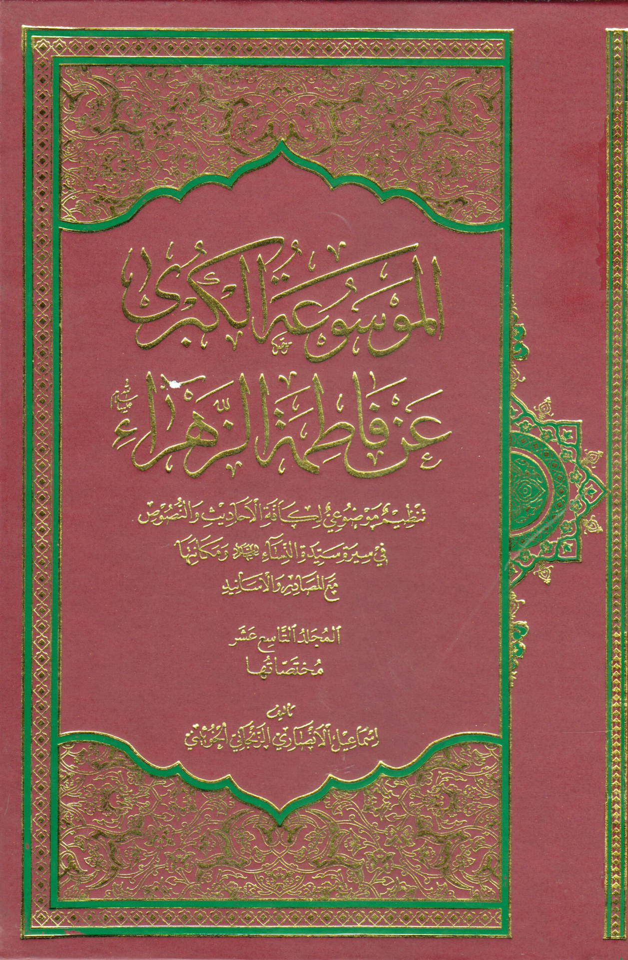
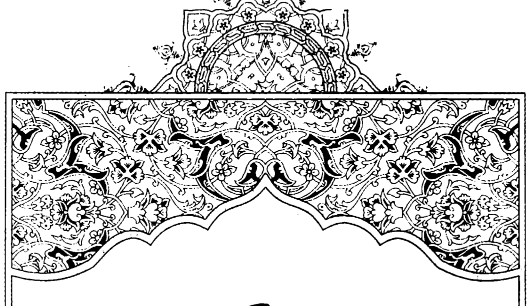

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد التاسع عشر
مختصاتها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد التاسع عشر

مختصاتها عليها السلام

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

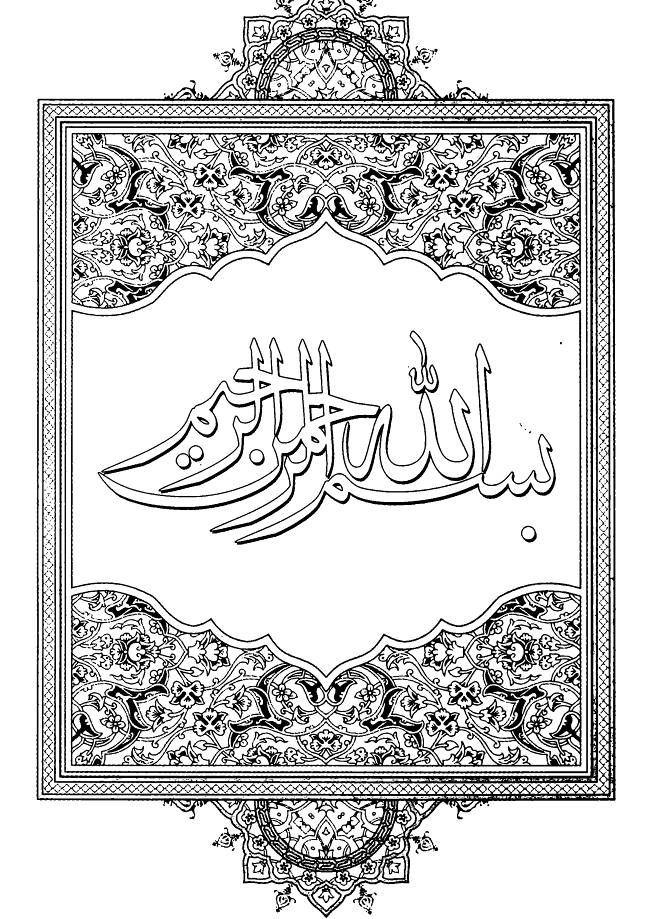
▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ١٩
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخونيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٨ـ ٢٦٠ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ISBN ٩٧٨
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ISBN ٩٧٨
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ٣٧١٣٥ـ ١١٥٣
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

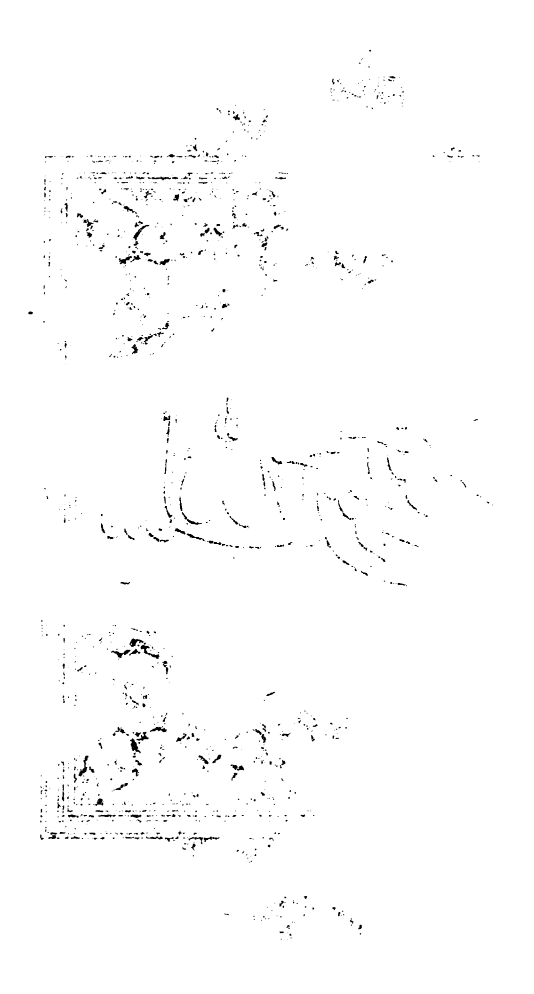


مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخونيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پدیدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخونيني.
مشخصات نشر	: قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهری	: ٢٥ ج.
شابک	: (ج. ١٩)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 260 - 8 (دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
یادداشت	: فیپا.
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندی کنگره	: ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / BP ٢٧
رده بندی دیویی	: ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره کتابخانه ملی	: ٣٤٧٩٩ـ ٨٥م


بسم الله الرحمن الرحيم



بســم الله الرحمــن الرحيـم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد التاسع عشر من الموسوعة في بقية مختصاتها، وهو بقية المطاف العاشر من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**» ويتضمن ثمانية فصول.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

في هذا المجلد تسعة فصول من المطاف العاشر:

١. أنها سيدة النساء

٢. الله يقرؤها السلام

٣. تحف الله وهداياه لها

٤. أنها الحوراء الإنسية

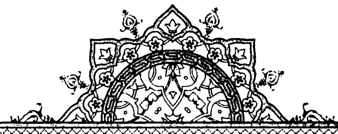
٥. مصحفها

٦. لوحها

٧. معرفتها

٨. أنها من أصحاب الكساء

٩. أنها من أصحاب المباهلة




الفصل الأول

أنها عليها السلام سيدة النساء

في هذا الفصل

مناقب فاطمة ؏ أكثر من أن تُحصى، والسيادة لنساء العالمين واحدة منها، بل هو أعظم فضائلها.

وإنما الكلام في أن سيادتها هل يقتصر في أنها سيدة النساء، أو سيدة نساء العالمين، أو سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، أو سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء الجنة، أو سيدة نساء أهل الجنة، أو سيدة سادات نساء الجنة، أو سيدة نساء الأمة، أو سيدة النسوان، أو سيدة بنات آدم، أو زين نساء العالمين، خير نساء البرية، خير نساء العالمين، سيدة نساء أهل الدنيا، سيدة نساء أهل الجنة، أو سيدة أمة أبيه؟!

ثم إنا لا نقتصر في سيادتها بهذا المستوى، لأن فاطمة ؏ مضافاً على ما ذكرنا أنها في الحقيقة سيدة نساء ورجال العالمين من الأولين والآخرين، وهي سيدة نساء ورجال أهل الجنة أجمعين، وسيدة الجنِّ والإنس والملائكة، بل **هي سيدة الأنبياء والأوصياء والأئمة الطاهرين ؏ إلا أبيها محمد المصطفى ﷺ وبعلها أمير المؤمنين ؏**.

فإن كمال نبوة الأنبياء بإقرارهم بفضلها وولايتها دليل على سيادتها عليهم، وحديث «**نحن حجة الله على خلقه وفاطمة** ﷺ **حجة علينا**»، وحديث «**إن لي في ابنة رسول الله** ﷺ **أسوة حسنة**» دليل على سيادتها على الأئمة ﷺ من أولادها.

وهذه سيادة في الحقيقة والواقع، وأما في الظاهر فنقتصر بما قال رسول الله ﷺ في سيادة ابنتها وبضعتها من أنها سيدة النساء، وسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين. وسيدة نساء أهل الجنة أجمعين.

وسيأتي في هذا الفصل خلال الأحاديث ما يتَّضح لنا المقصود، ويأتى فيه العناوين التالية في **٢٦١** حديثاً:

كلام الملائكة لها بأن مريم سيدة نساء عالمها وإنك سيدة نساء عالمك وعالمها **وسيدة نساء الأولين والآخرين**.

نداء المنادي في المحشر من تحت العرش إلى الخلائق بغضِّ أبصارهم لمرور فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ﷺ على الصراط.

ردُّ رسول الله ﷺ الصحابة في خِطبتهم فاطمة ﷺ وتزويجه إياها بعلي ﷺ.

أمر الخلائق بغضِّ أبصارهم في المحشر لمرور فاطمة سيدة نساء العالمين ﷺ إلا محمد وعلى والحسن والحسين ﷺ، **وتعلُّق محبِّيها أكثر من ألف فئام بأهداب مِرطها ممدوداً على الصراط ونجاتهم من النار**.

إعطاء الله تعالى يعقوب ﷺ الأسباط من صلبه ومريم من بناته، وإعطاء الله محمداً ﷺ فاطمة ﷺ من صلبه وهي سيدة نساء العالمين.

بيعة حمزة لرسول الله ﷺ بالوفاء والإستقامة وكلام رسول الله ﷺ لهم: **يد الله فوق أيديكم، عليٌّ أمير المؤمنين** ﷺ وحمزة سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة، وفاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين والسبطان الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة ....

كلام رسول الله ﷺ: **علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل خلق الله غيري ...، وإن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ....**

مكتوب على ساق العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن رسول الله ﷺ: يا علي، أنت أمير المؤمنين ...، يا علي، أنت زوج سيدة نساء العالمين عليها السلام.

كلام الصدوق في اعتقاداته: فأما فاطمة عليها السلام فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ....

كلمة رسول الله ﷺ في مرض وفاته لفاطمة عليها السلام: ... وأنت سيدة نساء أهل الجنة ....

كلام حذيفة في خطبته في المدائن بعد قتل عثمان واستخلاف علي عليه السلام: أيها الناس! **إنما وليكم الله ورسوله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام حقا حقاً** ...، وزوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين عليها السلام ....

كلام أم أيمن لأمير المؤمنين عليه السلام في خطبته حين مطالبته بالبيعة: ... أنا ابن عم النبي ﷺ وأبو بنيه ...، وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عليها السلام ....

كلام علي عليه السلام لأبي بكر بعد إخراج وكيل فاطمة عليها السلام من فدك ومطالبة البينة: إن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة، **فهل سيدة نساء أهل الجنة تدَّعي غير ماله؟!**

كلمة المجلسي في حقية المدعي في دعوى سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين باتفاق المخالفين والمؤالفين وشهادة أمير المؤمنين عليه السلام لها.

كلام النبي ﷺ في أن أفضل نساء أهل الجنة: خديجة وفاطمة عليها السلام ومريم وآسية.

حبُّ عمرو بن الحمق لعلي عليه السلام بخصال خمس: منها أنه زوج سيدة نساء الأمة.

ذكر قيس بن سعد مناقب علي عليه السلام منها: إن منهم فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة ... .

في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة: ... أنا سيد الأوصياء، **أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين** ... .

خُطبة زياد بن أبيه: ... العجب من ابن آكلة الأكباد ورأس النفاق يتهدَّدني وبيني وبينه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج سيدة نساء العالمين ... .

بشارة رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بأنه سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة.

كلمة جابر لفاطمة عليها السلام عند تهنئته بمولد الحسن عليه السلام: يا سيدة النسوان! ما هذه الصحيفة؟

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر الناس باقتداء علي عليه السلام وإمامة الحسن والحسين عليهما السلام وأنهما سيدا شباب أهل الجنة وأن أمهما سيدة نساء العالمين ... .

كلمة محمود بن لبيد لفاطمة عليها السلام عند قبر حمزة: يا سيدة النسوان، قد والله قطعت نياط قلبي.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خير النبيين ... ، **وابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة في الخلق أجمعين**.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس! ألا أدلُّكم على خير الناس جداً وجدة ... ؛ وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام.

كلمة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، إني مُزوِّجك فاطمة عليها السلام ابنتي وسيدة نساء العالمين.

كلام علي عليه السلام على المنبر: ... أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج سيدة نساء الأمة عليها السلام.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالكم علي عليه السلام وخير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام وخير نسائكم فاطمة عليها السلام.

كلام رسول اللهﷺ لعليعليه السلام: يا علي، أنت زوج سيدة النساء فاطمةعليها السلام ابنتي .... .

عن عليعليه السلام، عن رسول اللهﷺ: يا أم سلمة، هذا علي بن أبي طالبعليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وزوجته سيدة نساء العالمينعليها السلام.

قولهﷺ لعليعليه السلام: يا علي، أنت أمير المؤمنين ... ، وأنت زوج سيدة نساء العالمين، وقولهﷺ لفاطمةعليها السلام: أنت ـ يا فاطمة ـ سيدة نساء أهل الجنة .... .

كلام عليعليه السلام للناس: إني لأخو رسول اللهﷺ، زوج سيدة وُلده وسيدة نساء العالمينعليها السلام، وكلامهعليه السلام على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين ... ، وزوج سيدة نساء العالمينعليها السلام.

كلام رسول اللهﷺ لفاطمةعليها السلام: أنا سيد وُلد آدم وعليعليه السلام سيد العرب وأنت سيدة النساءعليها السلام.

كلمة عمرو بن ميمون في عليعليه السلام عن عدة من أصحاب محمدﷺ: **إن علياًعليه السلام زوج فاطمةعليها السلام سيدة نساء الأولين والآخرين.**

كلام المفيد في ذكر أولاد أمير المؤمنينعليه السلام: ...الحسن والحسينعليهما السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى المُكنّاة بأم كلثوم، أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمينعليها السلام .... .

كلام أبي أمامة لمعاوية: يا معاوية، عليعليه السلام ابن عم رسول اللهﷺ وزوج ابنته سيدة نساء العالمينعليها السلام .... .

كلام الحسينعليه السلام في جواب سؤال الأعرابي: من أبوك؟ : أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام، وفي جواب: من أمك؟ فاطمة الزهراءعليها السلام سيدة نساء العالمين.

في شرح النهج في مناقب عليعليه السلام: ... إن ابن عمه محمدﷺ ... ، وزوجته سيدة نساء العالمينعليها السلام .... .

فزع فاطمةعليها السلام وسؤال أسماء: ما علة فزعك يا سيدة نساء العالمين؟ .... .

تعريف الحسن بن علي عليه السلام نفسه في مجلس معاوية: أنا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة عليها السلام .... .

كلام الحسن بن علي عليه السلام بعد ما سمّه جعدة: الحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وأبي سيد الوصيين عليه السلام وأمي سيدة نساء العالمين عليها السلام.

قول كامل لعمر بن سعد في ذمّه قتل الحسين عليه السلام: وهو قرة عين الرسول صلى الله عليه وآله وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين عليها السلام .... .

كلام زينب الكبرى في مجلس يزيد حين رؤيتها رأس الحسين عليه السلام: يا حسيناه! يا حبيب رسول الله! يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين .... .

في خطبة علي بن الحسين عليه السلام في مجلس يزيد: **أنا ابن فاطمة الزهراء عليها السلام، أنا ابن سيدة النساء.**

في دعاء الافتتاح: ... وصلِّ على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين .... .

مذاكرة المهدي العباسي مع شريك القاضي وذكره لفاطمة صلوات الله عليها بسوء وقول شريك للربيع: يا ماجن! فما ذِكرك سيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين عليها السلام في مجالس الرجال؟ .... .

كتاب المأمون في جواب كتاب بني هاشم: ... وعلي عليه السلام زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة عليها السلام .... .

رؤيا والدة القائم عليه السلام سيدة نساء العالمين عليها السلام وضمُّ سيدة نساء العالمين عليها السلام إياها إلى صدرها.

كلام جابر في زيارة قبر الحسين عليه السلام وشهادته بأن الحسين عليه السلام ابن النبيين وابن سيد المؤمنين وابن فاطمة سيدة النساء عليها السلام.

شهادة حمزة بلا إله إلا الله ومحمد صلى الله عليه وآله رسول الله وأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

في دعاء الندبة: ... **وزوَّجه ابنته سيدة نساء العالمين ...** .

في الدعاء لرؤية الميِّت في منامه: اللهم أنت الحدُّ الذي لا يوصف ... ، **وبحق فاطمة** سيدة نساء العالمين.

في الدعاء بعد صلاة الحاجة: اللهم وأتقرَّب إليك بوليك ... ، **زوج البتول سيدة نساء** العالمين.

في دعاء بعد ركعتين: اللهم إني أسألك بحق نبيك ... ، **وبحق الزهراء مريم** الكبرى سيدة نساء العالمين.

دعاء موسى في طلب السقي لقومه: إلهي بحق محمد سيد الأنبياء وبحق علي سيد الأوصياء **وبحق فاطمة سيدة النساء.**

كلام رسول الله: إن علياً وصيي وخليفتي وزوجته سيدة نساء العالمين.

استيذان ملك لبشارة النبي أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة **وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.**

إخبار النبي لفاطمة أنها سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة.

كلام المجلسي في إخراجه أكثر أخبار فضائل فاطمة والحسنين من جامع الأصول لا سيما أخبار سيادة الزهراء للنساء.

كلام المفيد في ذكر من هو قائم محاذاة أمير المؤمنين: السلام على سيدنا رسول الله ... ، السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين.

كلام رسول الله يوم غدير خم: إن علياً مني وأنا من علي ... ، **وهو زوج سيدة** نساء العالمين.

كلام الإمام الصادق في زيارة رأس الحسين: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين ... .

في الدعاء في مسجد الكوفة: ... فأسألك بإسمك المخزون ... ، وبفاطمة الطاهرة سيدة نساء العالمين ... .

في زيارة أمير المؤمنين ؛ السلام على أمير المؤمنين ... ، السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين.

في زيارة الحسين بعد زيارة أمير المؤمنين: السلام عليك يا أبا عبدالله ... ، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

في وداع علي بن أبي طالب: السلام على رسول الله، السلام على فاطمة سيدة نساء العالمين ... .

في زيارة فاطمة: السلام عليك يا بنت خير البرية، **السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين**.

ذكر الصلوات بعد زيارة فاطمة: اللهم صلّ وسلّم على عبدك ورسولك ... ، وصلّ على فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين.

كلام الكفعمي في زيارة فاطمة: السلام عليك يا رسول الله ... ، السلام عليك يا فاطمة سيدة نساء العالمين.

كلام الشيخ في القول عند بيت فاطمة: اللهم إني يوهمني غالب ظني أن هذه الروضة مواراة سيدة نساء العالمين.

في زيارة فاطمة: السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

في ذكر كلمة سيدة النساء في البحار في عدة موارد بضبط مجلّدها ورقم صفحاتها.

كلام الإمام الرضا في أن الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيها، **وأمهما أفضل نساء أهل الأرض**.

اختيار الله تعالى فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله بأن خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم.

نداء سبعين ألف ملك من المقربين باصطفاء وتطهير فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.

اصطفاء فاطمة عليها السلام على نساء العالمين وعلى نساء الإسلام.

إن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين.

كلام شيخ من مهاجرة العرب بعد دعاء الأعرابي وإخباره عن إعطاء فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سيدة بنات آدم .... .

كلام النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بعد نزول المائدة: **أنت شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل.**

كلام علي عليه السلام: ... **زوجتي خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين.**

كلام قوم من وجوه المهاجرين بعد اعتذارهم: يا سيدة النساء، وذكروا أمر البيعة ....

شكوى علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قِلة صبره عن الصفية وضعف تجلُّدها عن سيدة النساء عليها السلام.

ادعاء فاطمة عليها السلام فدكها وشهادة علي عليه السلام وأم أيمن وأم سلمة بأن فاطمة عليها السلام صادقة وهي سيدة نساء أهل الجنة.

في كتاب عمر إلى معاوية: ووثوبه على علي المصاهر لمحمد على المرأة التي جعلوها سيدة نساء العالمين.

في كتاب سليم عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن ابنتي سيدة نساء أهل الجنة.**

مناشده علي ﷺ يوم الشورى بقوله: هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

كلام عمرو بن الحمق لعلي ﷺ: إنك ابن عم رسول الله ﷺ وأولى الناس بالناس وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين ﷺ.... .

الكلام في زيارة فاطمة ﷺ: السلام عليك يا سيدة نساء العالمين .... .

كلام النبي ﷺ في الحسن والحسين ﷺ أن أبوهما علي ﷺ وأمهما فاطمة بنت خديجة سيدة نساء العالمين ﷺ.

كلام السيد في فضائل فاطمة ﷺ: ... ومنها **أنها المزوَّجة في السماء** ... ، **وهي المختاره من سائر النساء.**

كلام السيد في زيارتها: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، السلام عليك يا سيدة نساء العالمين.

في أعمال يوم عرفة: السلام عليك يا زين نساء العالمين.

كلام المامقاني في فضل فاطمة ﷺ **أنها معصومة وقولها حجة وهي سيدة نساء العالمين.**

كلام ابن الأثير في أن فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين وأهل الجنة.

في كتاب علي ﷺ إلى معاوية جواباً له: ومنا خير نساء العالمين.

كلام النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: **يا فاطمة، أنت خير نساء البرية** وسيدة نساء أهل الجنة.

في زيارة الغدير لعلي ﷺ: السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين.

كلام الكفعمي في زيارة الحسين ﷺ في أول ليلة من رجب: السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين ﷺ.

كلام الكفعمي في زيارة النبي ﷺ وفاطمة عليها السلام: السلام على رسول الله، اللهم صلِّ على الطيبة الطاهرة المطهرة المنتخبة المفضَّلة على نساء العالمين.

كلام علي عليه السلام مع جاثليق وقوله: إن عندنا لصفتك وصورتك ... ، وصورة فاطمة عليها السلام زوجتك سيدة نساء العالمين.

كلام النبي ﷺ: فاطمة عليها السلام بضعة مني ... ، وهي سيدة نساء العالمين.

كلام جعفر بن محمد عليه السلام في أحقِّ الناس بالأمر: علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان عليها السلام.

بشارات الملائكة في كل سماء ليلة الإسراء للنبي ﷺ باختيار الله تعالى فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.

تسبيح الجام في يد رسول الله ﷺ وتسليمه عليه بقوله: السلام عليك يا حبيب الله وعلى ابنتك فاطمة خير نساء العالمين.

بشارة رسول الله ﷺ في عيادة فاطمة عليها السلام بقوله: **فوالله إنك لسيدة نساء العالمين.**

كلام رسول الله ﷺ: إن مريم سيدة نساء عالمها **وأما ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.**

مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، وفاطمة خِيَرة الله ... .

مكتوب في رخامة: ... هذا قبر فاطمة بنت رسول الله عليها السلام سيدة نساء العالمين.

كلام الشوشتري في الموازاة بين الحسين عليه السلام وبين الأنبياء: ... عيسى ابن سيدة نساء عالمها، الحسين عليه السلام ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام.

كلام النبي ﷺ لعلي عليه السلام بعد وضع يد فاطمة عليها السلام في يد علي عليه السلام: **هذه والله سيدة نساء العالمين، هذه مريم الكبرى.**

إخبار الحسن بن علي عليه السلام عن خروج التاسع من وُلد أخيه الحسين عليه السلام ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام.

كلام الحسن بن علي عليه السلام في خطبته: ... أنا ابن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله ... ، **وأنا ابن فاطمة سيدة النساء** عليها السلام.

كلام المفيد في باب الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام: أول أئمة المؤمنين ... ، وصهره على ابنته فاطمة البتول سيدة نساء العالمين عليها السلام.

مجيء فاطمة عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبكاؤها وكلامه صلى الله عليه وآله لها: يا فاطمة، أنت سيدة نساء الجنة.

كلام علي عليه السلام على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، ورثتُ نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة عليها السلام.

كلام المفيد في ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام: ابنه الحسن عليه السلام ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام.

كلام الإمام الحسن عليه السلام في ذكر الإمام القائم عليه السلام: في خروج ذاك التاسع من وُلد أخي الحسين عليه السلام ابن سيدة النساء عليها السلام.

إرشاد رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالرحمن بن سمرة عند اختلاف الأهواء: **فعليك بعلي بن أبي طالب** عليه السلام، وهو أخي وهو زوج ابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

كلام النبي صلى الله عليه وآله في فضل غدير خم: إن فيه نصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام ... ، وهو أمير المؤمنين ... وزوج سيدة نساء العالمين.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأنبياء والمرسلين ... ، وابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

كلام النبي ﷺ: يا علي، أنت خليفتي على أمتي ... ، يا علي، أنت زوج سيدة النساء فاطمة عليها السلام ابنتي.

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، أنه قال في فاطمة عليها السلام: أنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين ... .

قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام في كونه أحقُّ للاستخلاف: لقِدمتك في الإسلام ... ، وعندك فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

كلام رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، أنت أمير المؤمنين ... ، أنت زوج سيدة نساء العالمين.

قوله ﷺ لأم سلمة في علي عليه السلام: إنه قريني في الآخرة ... ، وإن زوجته سيدة نساء العالمين.

كلام ابن الصبان في مناقب علي عليه السلام: هو أخو رسول الله ﷺ وصهره على فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

كلام الحسن بن علي عليه السلام: ... وفي السطر الخامس من التوراة في الحسن والحسين عليهما السلام: أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين.

كلام زينب عند مقتل أخيه الحسين عليه السلام: بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء سيدة النساء.

كلام علي بن الحسين عليه السلام في خطبته في مجلس يزيد: ... **أنا ابن فاطمة الزهراء عليها السلام، أنا ابن سيدة النساء.**

كلام النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام: في أنه سيدة نساء هذه الأمة، أو نساء العالمين.

بشارة الرسول ﷺ لفاطمة عليها السلام بسيادة نساء أمتها كسيادة مريم على نساء عالمها.

فخر علي عليه السلام بتزويج رسول الله ﷺ منه خير نساء هذه الأمة.

كلام رسول الله ﷺ لها: **فداك نفسي، أنت سيدة نساء العالمين.**

من رواية أبي مخنف، عن رسول الله ﷺ: **المهدي ﷺ من نسل فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين.**

كلام السيد ابن طاووس في الظلم والأذى على فاطمة ﷺ والروايات في حقها من الشهادة بطهارتها وجلالتها وشرفها على سائر النسوان وأنها سيدة نساء أهل الجنة.

كلام السيد في **شهادة المذاهب الأربعة بتصديق مدح فاطمة ﷺ وأنها سيدة نساء العالمين ...** .

كلام السيد في أن أشرف أولاد الرسول ﷺ هي فاطمة ﷺ لقوله ﷺ سيدة نساء العالمين أربع منهنّ فاطمة ﷺ.

كلام السيد في تكذيب فاطمة ﷺ وتكذيب شهودها وهي سيدة نساء أهل الجنة.

كلام معاوية بن أبي سفيان في الحسن بن علي ﷺ: أن جده سيد من مضى ومن بقي وأمه فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين ... ، وكلام الحسن بن علي ﷺ بعده: أنا ابن أشجع العرب، **والدتي فاطمة ﷺ سيدة النساء وخيرة الأمهات.**

في كتاب عمرو بن العاص إلى معاوية في علي ﷺ: ... وهو أخو رسول الله ﷺ وزوج ابنته سيدة نساء العالمين ﷺ.

كلام النبي ﷺ: **إن فاطمة ﷺ خير من نساء العالمين.**

كلام الإمام الصادق ﷺ في كثرة تقبيل فم فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين.

كلام محمد بن إسحاق في الأخبار الدالة على أن فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الدنيا كما هي سيدة نساء أهل الجنة.

إخبار راحيل الملك في زواج فاطمة ﷺ: اختيار الله تعالى عبد عظمته (أي علي ﷺ) لأمَته سيدة النساء ﷺ.

كلام ابن شهرآشوب في اصطفاء آدم في آية: **«ذرية بعضها من بعض»**[١] وفاطمة ﷺ وذريتها من جملتهم، قول النبي ﷺ: فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

امتناع بلال عن الأذان لشهقة فاطمة ﷺ وتعليله لها بأن الإمتناع من الأذان خشية على نفس الزهراء ﷺ.

من فضائل علي ﷺ مصاهرته للنبي ﷺ ... ، لأن فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين ... .

كلام الحافظ البُرسي في **سيادة علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ لأهل الجنة وهم سادات الخلائق** ... .

كلام النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: إنك سيدة نساء أمتي كسيادة مريم على قومها.

كلام حذيفة بعد وصول كتاب علي ﷺ بالمدائن: إنما وليكم الله ورسوله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ حقاً حقاً وزوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ﷺ.

بشارة رسول الله ﷺ عند وفاته لفاطمة ﷺ: إنك سيدة نساء أهل الجنة.

ذكر شيخنا المفيد عدة من سيرة أبي بكر وفِعاله: منها فِعاله بفاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين ... .

استخفاف المأمون بأبي الحسن الرضا ﷺ وخروجه ﷺ عن مجلسه وقوله: وحق المصطفى ﷺ والمرتضى ﷺ وسيدة النساء ﷺ ... ، ودعاؤه على المأمون.

بشارة النبي ﷺ لفاطمة ﷺ باختيارها وأمها وجعلهما سيدتَي نساء العالمين.

اصطفاء الله تعالى رسول الله ﷺ وعلي ﷺ ... ، وزوجته خير نساء العالمين.

كلام المفيد في **سبب ردِّ خاطبي فاطمة ﷺ لأنها سيدة نساء العالمين** ... .

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٤.

إخبار النبي ﷺ لفاطمة ؑ: أنها سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء أهل الجنة.

في زيارتها ؑ عند الروضة: السلام عليك يا رسول الله وعلى ابنتك ... ، السلام عليك ... يا سيدة نساء العالمين.

تعبير رسول الله ﷺ في قصة المباهلة عن فاطمة ؑ بأفضل نساء العالمين.

استدعاء أحمد بن إسحاق عن الإمام العسكري ؑ للعودة إلى حضرته بعد الصلاة على جده وأبيه وأمه سيدة النساء ؑ.

تسليم أصحاب الكهف والرقيم على علي ؑ خير الوصيين ... وزوج فاطمة ؑ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

ذكر سيدة النساء في مزار الشهيد في ١١ مورداً.

كلام رسول الله ﷺ: أنا سيد وُلد آدم وأخي علي ؑ سيد العرب وفاطمة ؑ سيدة نساء أهل الجنة ... .

كلام النبي ﷺ: **نحن أربعةعشر إنساناً في جنة عدن**؛ أنا وأخي علي ؑ وهو خيرهم وأحبُّهم إليَّ وفاطمة ؑ وهي سيدة نساء أهل الجنة.

أمر الله تعالى علياً ؑ بتزويجه فاطمة ؑ سيدة نساء أهل الجنة.

كلام رسول الله ﷺ لابن سمرة: أن علياً ؑ مني، روحه من روحي، وهو زوج ابنتي فاطمة ؑ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

نداء الملائكة لفاطمة ؑ باصطفائها وطهارتها واصطفائها على نساء العالمين.

ذكر «سيدة النساء» في مصباح الكفعمي في ستة موارد.

ذكر «سيدة النساء» في مصباح الزائر في خمسة موارد.

إخبار رسول الله ﷺ عن لحوق فاطمة ؑ به وأنها سيدة نساء أهل الجنة.

ذكر ابن شهرآشوب كُنى فاطمة عليها السلام: أم الحسن وأم محمد **ولقبها سيدة النساء.**

كلام ابن الأثير في أن فاطمة عليها السلام أصغر بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنها سيدة نساء العالمين.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي، أنت سيد الوصيين وأنت زوج سيدة نساء العالمين.

كلام الملائكة في ملكوت السماوات للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنك أفضل النبيين وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين.

كلام الحاكم في المستدرك: ... إن فاطمة عليها السلام أفضل الأربع وسيدة نساء العالمين بلا استثناء.

كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ... ، وفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد فقدان الحسنين عليهما السلام في الدعاء لهما بحفظهما وعافيتهما وتسليمهما على فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... أنا خير النبيين وفاطمة عليها السلام ابنتي سيدة نساء أهل الجنة أجمعين.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة: إن ابنتي سيدة نساء العالمين ... .

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث: الحسن والحسين عليهما السلام إماما أمتي ... ، وأمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل البيت عليهم السلام: إنهم عترتي؛ فأخي سيد الأوصياء وابناي خير الأسباط وابنتي سيدة النسوان.

كلام ابن سعد في فضائل علي عليه السلام: هو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالموافاة وصهره على فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

كلام أبي بكر لفاطمةﷺ: وهذه حالي ومالي هي لك ... ، **وإنك أنت سيدة أمة أبيك والشجرة الطيبة لبنيك.**

كلام علي ﷺ في شورى عمر: هل فيكم أحد زوجته سيدة نساء العالمين ﷺ غيري؟

كلام علي ﷺ ليهودي: ... ومحمد ﷺ أعظم في الخير نصيباً، إذ جعل فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين من بناته، والحسن والحسين ﷺ من حفدته.

كلام الإمام الحسن ﷺ: يا أعور ثقيف، ما أنت من قريش ... . يا ويحك! أنا ابن خيرة الإماء وسيدة النساء ﷺ.

كلام موسى بن جعفر ﷺ: نحن مكتوبون على عرش ربنا؛ محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين.

إخبار أبي بكر عن قول رسول الله ﷺ: إن فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة وجواب أم أيمن له: **وهل سيدة نساء أهل الجنة مدَّعية للباطل من غير حق.**

كلام علي ﷺ في المسجد: ... أنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ.

من فضائل علي ﷺ: أن ابن عمه محمداً ﷺ سيد الأولين والآخرين وأن أخاه ذو الجناحين وأن زوجته سيدة نساء العالمين.

كلام النبي ﷺ: أن فاطمة ﷺ سيدة النساء يوم القيامة.

كتاب علي ﷺ إلى معاوية: ... **ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب.**

كلام حفصة في ليله عُرس فاطمة ﷺ:

فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر

كلام رسول الله ﷺ: فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة، سيدة نساء العالمين، سيدة نساء المؤمنين، أفضل نساء أهل الجنة.

كلام الآلوسي في الزهراء: وفاطمة سيد تلك العترة.

كلام السيد شرف‌الدين: **إن تفضيلها على مريم مفروغ عنه عند أئمة العترة**، وهكذا عند كثير من محققي أهل السنة كالسبكي والسيوطي والزركشي وغيرهم.

كلام السيوطي في أربع نسوة سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسية وخديجة وفاطمة بنت محمد، وأفضلهنّ علماً فاطمة، اختيار الله تعالى فاطمة على نساء العالمين.

كلام الرسول لفاطمة: إنك سيدة نساء العالمين.

بشارة ملك نزل من السماء أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

كلام رسول الله في أن سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران، ثم فاطمة، ثم خديجة، ثم آسية.

كلام ابن عباس: **أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة**.

تعريف فاطمة من قِبَل الله تعالى لحواء: هذه صورة فاطمة سيدة نساء وُلدك.

قول رسول الله لفاطمة: يا فاطمة، أنت خير النساء في البرية وأنت[1] أهل الجنة وأهلها.

كلام النبي: أفضل رجال العالمين في زماني هذا علي، وأفضل العالمين من نساء الأولين والآخرين فاطمة.

كلام رسول الله لفاطمة: أنت سيدة نساء هذه الأمة كما أن مريم سيدة نساء بني إسرائيل.

١. هكذا في المصدر و لعل الصحيح: و أنت سيدة نساء أهل الجنة.

كلام الخوئي في شرح النهج: إن فاطمةﷺ بضعة من أبيها سيد وُلد آدم فهي سيدة نساء العالمين مطلقاً.

كتاب عبدالله بن محمد المهدي إلى عبدالله بن محمد: ... من الأزواج أفضلهنَّ خديجة، ومن البنات فاطمةﷺ سيدة نساء أهل الجنة.

في زيارة سلمان: السلام عليك يا خير تابع الوصي زوج سيدة النسوان.

إن تبديل أمير المؤمنينﷺ إسم شاهزنان بـ «شهربانو» لأن شاهزنان بالعربية سيدة النساء وهي مختصة بفاطمة البتولﷺ.

إن شاهزنان (شهربانويه) بنت يزدجرد وتسميتها أمير المؤمنين بفاطمةﷺ.

إن إسم بنت يزدجرد «كيهان بانويه» ومعناها سيدة الدنيا والآخرة، فتبديلها بسيدة البلد لأنها هي فاطمة بنت رسول اللهﷺ.

إن إسم سكينة بنت رباب آمنة أو أمينة أو أميمة وهي سيدة نساء عصرها.

١

المتن

قال جعفر بن محمد بن عيسى: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول:

إنما سُمِّيَت فاطمة ﷺ محدَّثة .... فقالوا (الملائكة): إن مريم كانت سيدة نساء عالمها وإن الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين.

والحديث أوردناه بتمامه في المجلد الثامن عشر، الفصل السادس، رقم ٨، متناً ومصدراً وسنداً.

٢

المتن

عن النبي ﷺ، قال:

إن الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأولين والآخرين، نادى منادي ربنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غُضُّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٦٨ ح ١٢، عن تفسير الإمام ﷺ.
٢. تفسير الإمام العسكري ﷺ: ص ٤٣٤.

٣

المتن

في باب مناظرات أصحاب الرضا ﷺ في تفضيل أمير المؤمنين ﷺ على من سواه:

... إن رسول الله ﷺ قد فضَّل أمير المؤمنين ﷺ على سائر الخلق، وآخى بينه وبين نفسه، وجعله بحكم الله في المباهلة نفسه، وسدَّ أبواب القوم إلا بابه، **وردَّ أكثر الصحابة عن إنكاحهم ابنته سيدة نساء العالمين ﷺ وأنكحه** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٣٧٨ ح ٩، عن الفصول المختارة.
٢. الفصول المختارة: ج ١ ص ١١٥.

٤

المتن

بالأسناد إلى أبي محمد العسكري ﷺ، أنه قال: قيل لأمير المؤمنين ﷺ: هل لمحمد ﷺ آية مثل آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: إي والذي بعثه بالحق نبياً ....

والحديث طويل، إلى أن قال رسول الله ﷺ: الفرقة الثانية لما آمنوا ورأوا ظهور فاطمة ﷺ في الهواء وإنجاءهم عن الإحراق في النار، أتدرون من هي؟ قالوا: لا. قال: تلك تكون ابنتي فاطمة ﷺ وهي سيدة النساء، إن الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأولين والآخرين، نادى منادي ربنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! **غُضُّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ﷺ على الصراط.**

فتغضُّ الخلائق كلهم أبصارهم، فتجور فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين عليها السلام على الصراط. فتغضُّ الخلائق كلهم أبصارهم فتجوز فاطمة عليها السلام على الصراط؛ لا يبقى في القيامة إلا غضَّ بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرون من أولادهم عليهم السلام فإنهم محارمها.

فإذا دخلت الجنة، بقي مِرطها ممدوداً على الصراط؛ طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيامة. فينادي منادي ربنا: يا أيها المحبُّون لفاطمة عليها السلام، تعلَّقوا بأهداب مِرط فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام. **فلا يبقى محبٌّ لفاطمة عليها السلام إلا تعلَّق بهَدبَة من أهداب مِرطها، حتى يتعلَّق بها أكثر من ألف فئام.** قالوا: وكم فئام واحد يا رسول الله؟ قال: ألف ألف، ويُنجون من النار.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٣٤.

٢. الإحتجاج: ص ١٨، باختصار فيه.

٣. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٣٩ ح ٢، عن تفسير الإمام عليه السلام

٥

المتن

عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام ... .

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الثامن عشر، الفصل السابع، الرقم ١٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٦

المتن

قال الراوندي في الخرائج: اعلم أن الله تعالى كما أمر آدم أن يخرج من الجنة إلى الأرض وأن يهاجر إليها، أمر محمداً صلى الله عليه وآله أن يخرج من مكة إلى المدينة ... . وإن أعطى الله

يعقوب الأسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقال: «**ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب**»[1]، فقد أعطى محمداًﷺ فاطمة من صلبه، وهي سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. الخرائج: ص ٢٥٩.
٢. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٥٠ ح ٤، عن الخرائج.

٧

المتن

قال السيد في كتاب الطُرَف نقلاً عن كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال:

لما هاجر النبيﷺ إلى المدينة ... . ثم دعا رسول اللهﷺ علياً وحمزة وفاطمة فقال لهم: بايعوني بيعة الرضا. فقال حمزة: بأبي أنت وأمي، على ما نبايع، أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسد الله وأسد رسوله، تبايع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان. قال: نعم، سمعاً وطاعة، وبسط يده.

فقال لهم: يد الله فوق أيديكم علي أمير المؤمنين، وحمزه سيد الشهداء، وجعفر الطيّار في الجنة، **وفاطمة سيدة نساء العالمين**، والسبطان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ... .

وقال رسول اللهﷺ لحمزة: الأئمة من ذريته الحسن والحسين وفي ذريته. قال حمزة: آمنت وصدّقت. وقالﷺ: فاطمة سيدة نساء العالمين. قال: نعم، صدقت ... .

---

١. سورة العنكبوت: الآية ٢٧.

المصادر:

١. الطَرَف: ص ٨، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٨ ح ٣٢، عن الطرف.
٣. كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، على ما في الطُرَف.
٤. مجمع النورين: ص ٦٧، عن الطرف.

٨

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل خلق الله غيري، والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة وأبو هما خير منهما، **وإن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين**، وإن علياً ختني ولو وجدتُ لفاطمة عليها السلام خيراً من علي عليه السلام لم أزوَّجها منه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٦٠ ح ١٨، عن الإيضاح.
٢. إيضاح دفائن النواصب: ص ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٧ ص ٣٠٢ ح ١٢، عن التفضيل.
٤. التفضيل للكراجكي: ص ٢٦.

٩

المتن

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، فقال: يا أبا ذر، ايتيني بابنتي فاطمة عليها السلام. قال: فقمت و دخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان، أجيبي أباك ....

إلى آخره، مثل ما أوردناه في المجلد الثامن عشر، الفصل السابع، الرقم ٢، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠

المتن

عن الرضاعليه السلام، قال: إن آدم لما أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له وبإدخاله الجنة، ناداه الله: ارفع رأسك ـ يا آدم ـ فانظر إلى ساق عرشي. فنظر فوجد عليه مكتوباً: **لا اله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.**

فقال آدم: يا رب! من هؤلاء؟ قال عزوجل: **هؤلاء ذريتك، لولا هم ما خلقتك.**

المصادر:

١. قصص الأنبياء (مخطوط)، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦ ح ١١، عن قصص الأنبياء.
٣. الأحاديث القدسية المسندة (مخطوط): ص ١١٠.
٤. معاني الأخبار: ج ١ ص ١٢٣ ح ١.
٥. عيون الأخبار: ص ١٧٠.
٦. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣٦٢ ح ٦٢، عن العيون.
٧. مرآة الأنوار: ص ٣١.
٨. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٣٩، عن معاني الأخبار.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: حدثنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد، عن حمدان، عن عبدالسلام الهروي قال.

٢. في العيون: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي، عن الرضاعليه السلام.

١١

المتن

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين. يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير

الصديقين وأفضل السابقين. يا علي، أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة المرسلين ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١٩٩ ح ٦٦، عن الإيضاح.
٢. المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان، على ما في الإيضاح.
٣. إيضاح دفائن النواصب: ص ٦.
٤. كنز الفوائد للكراجكي: ص ١٨٥، على ما في البحار.

الأسانيد:

إيضاح دفائن النواصب: عن المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان ورواه الكراجكي عنه، عن نوح بن أحمد بن أيمن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جده، عن يحيى بن عبدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام.

١٢

المتن

قال الصدوق في اعتقاداته: ... **وأما فاطمة عليها السلام، فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين**، وأن الله عزوجل يغضب لغضبها ويرضي لرضاها، **وأنها خرجت من الدنيا ساخطة عن ظالمها وغاصبها ومانعي إرثها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢ ح ٢١، عن الاعتقادات للصدوق.
٢. الاعتقادات للصدوق: ص ١١١.

١٣

المتن

قال سليم بن قيس الهلالي: سمعت سلمان الفارسي قال:

كنت جالساً بين يدَي رسول اللهﷺ في مرضته التي قُبِض فيها، فدخلت فاطمة ... ، إلى قولهﷺ:

ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك ووُلدك، **وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة**، وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة ... .

المصادر:

١. كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٢ ح ٢١.
٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ١، بتفاوت فيه.
٤. إرشاد القلوب: ص ٤١٩، بتفاوت يسير.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٠، عن كمال الدين.
٦. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٢١.

الأسانيد:

في كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

١٤

المتن

قال الديلمي في الإرشاد في أن حذيفة كان والياً لعثمان على المدائن وبعد قتله استخلاف علي وكتاب علي وصعود حذيفة المنبر وخطبته، إلى قوله:

أيها الناس! إنما وليكم الله ورسولهﷺ وأمير المؤمنين حقاً حقاً وخير من نعلمه بعد نبينا محمد رسول اللهﷺ ... . أخي رسول اللهﷺ وابن عمه وأبي الحسن والحسين وزوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين. فقوموا ـ أيها الناس ـ فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه فإن لله في ذلك رضى ولكم مقنع وصلاح، والسلام.

فقام الناس بأجمعهم فبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام أحسن بيعة وأجمعها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٨٩ح ٣، عن الإرشاد.
٢. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ١١٢.

١٥

المتن

عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام وخاطباه في أمر البيعة وخرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه ... ، ثم قال:

إن فلاناً وفلاناً أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني! أنابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بنيه والصديق الأكبر وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا يقولها أحد غيري إلا كاذب، وأسلمت وصلَّيت قبل كل أحد، وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عليها السلام وأبو حسن وحسين عليهما السلام سبطَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٤٨ ح ٢٩، عن الأمالي للمفيد والطوسي.
٢. الأمالي للمفيد: ص ٨٥.
٣. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٨١.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد والأمالي للطوسي: عن أبي المفضل، عن أحمد بن علي بن مهدي إملاءاً من كتابه، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام.

١٦

المتن

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: لما قُبِض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة ﷺ فأخرجه من فدك ... ، إلى أن قال:

فقال لها ﷺ: هلمّي ببيِّنتك. قال: فجاءت بأم أيمن وعلي ﷺ. فقال أبو بكر: يا أم أيمن! إنك سمعتِ من رسول الله ﷺ يقول في فاطمة؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة. ثم قالت أم أيمن: **فمن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدَّعي ما ليس لها؟!** و أنا إمرأة من أهل الجنة ما كنت لأشهد بما لم أكن سمعت من رسول الله ﷺ. فقال عمر: دعينا يا أم أيمن من هذه القصص .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٠ ح ٣٩، عن الإختصاص.
٢. الإختصاص: ص ١٨٣.

١٧

المتن

قال المجلسي في بيان ما يدلُّ على كونها ﷺ محِقَّة في دعوى فدك:

مع قطع النظر عن عصمتها ... ، **فهل يشكُّ عاقل في حقِّية دعوى كان المدعي فيها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ﷺ باتفاق المخالفين والمؤالفين؟!** والشاهد لها أمير المؤمنين ﷺ الذي قال النبي ﷺ فيه: إن الحق لا يفارقه وأنه الفاروق بين الحق والباطل وأن من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق وغير ذلك.

وروى البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود في صحاحهم على ما رواه في جامع الأصول في حديث طويل، قال في آخره: قال النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: **يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء الأمة.**

وفي رواية أخرى رواها البخاري ومسلم: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وأنك أول أهلي لحوقاً بي.

وروى ابن عبدالبر في الاستيعاب في ترجمة خديجة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وابنة مزاحم إمرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ.

وعن ابن عباس: أنهنَّ أفضل نساء أهل الجنة.

وعن أنس: إنهنَّ خير نساء العالمين.

وعن ابن عباس، قال: خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط ثم قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة؛ خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون.

وروى في ترجمة فاطمة ﷺ بالأسناد، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ عاد فاطمة ﷺ وهي مريضة، فقال لها: كيف تجدينك يا بنيَّة؟ قالت: إني لَوجعة وإني ليزيدني أني ما لي طعام آكله. قال: يا بنية، **ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين**؟ فقالت: يا أبة! فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، **أما والله لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة**.

وقال البخاري: قال النبي ﷺ: فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٤٣.
٢. جامع الأصول: ج ٩ ص ١٢٥ ح ٦٦٧٠، شطراً منه.
٣. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٧٠٣، شطراً منه.
٤. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٧٩، شطراً منه.
٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٤، شطراً منه.
٦. صحيح أبي داود: ج ٤ ص ٣٥٥، شطراً منه.

٧. جامع الأصول: ج ٩ ص ١٢٩، شطراً منه.
٨. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٤٨، شطراً منه.
٩. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٤، شطراً منه.
١٠. الاستيعاب: ج ٤ ص ٢٨٤، شطراً منه.
١١. الاستيعاب: ج ٤ ص ٣٧٥، شطراً منه.
١٢. صحيح البخاري: ج ١ ص ٢٥، شطراً منه.
١٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٧٩، بتفاوت فيه.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٤٣، شطراً من ذيله.
١٥. قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٣٧٧.
١٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٦.
١٧ مرآة المؤمنين: ص ١٨٤.
١٨. جامع الأحاديث للمدينان: ص ٦٨٥، على ما في الإحقاق.
١٩. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٤٨.
٢٠. الأحاديث الصحيحة: ص ١٩٥.

الأسانيد:

في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: أخبرني الحسن بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا أبو حامد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا علي بن هاشم، عن كثير النوا، عن عمران.

١٨

المتن

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين في كلمات أصحاب أمير المؤمنين ﷺ له:

... قال عمرو بن الحمق يومئذ: والله يا أمير المؤمنين ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك ولا إرادة مال تؤتينيه ولا إرادة سلطان ترفع به ذكري، ولكني أجبتك بخصال خمس: إنك ابن عم رسول الله ﷺ وأول من آمن به، **وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد** ﷺ، وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله ﷺ، وأسبق الناس إلى الإسلام، وأعظم المهاجرين سهماً في الجهاد ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٢ ص ٣٩٩ ح ٣٦٩، عن كتاب صفين.
٢. كتاب صفين لنصر بن مزاحم: ص ٩٢.
٣. الإختصاص: ص ١٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الإختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه رفعه، قال: قال عمرو بن الحمق الخزاعي.

١٩

المتن

كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان، عن سليم وعن عمر بن أبي سلمة، قالا:

قدم معاوية حاجّاً في خلافته المدينة بعد ما قُتِل أمير المؤمنين عليه السلام ... ، إلى أن قال:

فلم يدع قيس شيئاً من مناقبه (علي عليه السلام) إلا ذكرها واحتجَّ بها، وقال: منهم جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنة بجناحين اختصَّه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيد الشهداء، ومنهم فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٧٧ ح ٢٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ١٧٣ ح ٤٥٦، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٣. الغدير: ج ٢ ص ١٠٧، كتاب سليم بن قيس الهلالي.

٢٠

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند منصرَفه من نهروان، وبلغه أن معاوية يسبُّه ويعيبه ويقتل أصحابه. فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ... ، إلى أن قال:

أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ﷺ ووارثه، أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة ؑ التقية الزكية البرَّة المهدية، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانه رسول الله ﷺ، سبطاه خير الأسباط وولداي خير الأولاد ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٢٨٣ ح ٤٥٧، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٤٥ ح ١، عن معاني الأخبار.
٤. معاني الأخبار: ص ٥٨.
٥. علل الشرائع: ص ٥٦، بتفاوت ونقيصة.
٦. المحتضر: ص ٤٢، عن معاني الأخبار.
٧. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٢٧.

الأسانيد:

في معاني الأخبار وبشارة المصطفى ﷺ: الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ؑ.

٢١

المتن

نهج البلاغة: في كتاب له ؑ إلى زياد بن أبيه، وقد بلغه أن معاوية قد كتب إليه يريد خديعته ... فلما ورد الكتاب (أي كتاب علي ؑ) على زياد، قام فخطب الناس وقال:

العجب من ابن آكلة الأكباد ورأس النفاق يتهدَّدني وبيني وبينه ابن عم رسول الله ﷺ وزوج سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وصاحب الولاء والمنزلة والإخاء، في مائة ألف من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٥٧ ح ٣١٧، عن نهج‌البلاغة.

٢. نهج‌البلاغة: باب الكتب ح ٤٤.

٢٢

المتن

روى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي ﷺ ... إلى قوله ﷺ:

وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب. فاتقي الله واصبري فإني نعم السلَف أنا لك. فبكيت بكائي الذي رأيت. فلما رأى جزعي، سارَّني الثانية فقال: يا فاطمة، **أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين** ـ أو سيدة نساء هذه الأمة ـ ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣١.

٢. صحيح البخاري، على ما في البحار.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، شطراً من ذيله.

٢٣

المتن

عن أبي نضرة، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً ... ، إلى أن قال جابر:

يا با جعفر، دخلت إلى مولاتي فاطمة عليها السلام بنت محمد رسول الله ﷺ لأُهنِّأها بمولد الحسن عليه السلام، فإذاً بيدها صحيفة بيضاء من درَّة، فقلت: يا سيدة النسوان! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من وُلدي عليهم السلام ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٣ ح ٢، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٢. كمال الدين: ص ١٧٨.
٣. عيون الأخبار: ص ٢٤.
٤. الأحتجاج [١]، على ما في البحار.

الأسانيد:

في كمال الدين والعيون: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد بن نصر القطان، عن عبيدالله بن محمد السلمي، عن محمد بن عبدالرحيم، عن محمد بن سعيد بن محمد، عن العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة، قال.

٢٤

المتن

قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليَقتَد بعلي بن أبي طالب ؑ .... الحسن والحسين ؑ إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، **أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٤ ح ٧٠، عن كمال الدين.
٢. كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٠ ح ٦٠.
٣. التحصين للسيد ابن طاووس: ص ٥٥٣ ح ١٤، عن نور الهدى.
٤. نور الهدي، على ما في التحصين.
٥. فرائد السمطين: ج ١ ص ٥٤.
٦. موسوعة الإمام الصادق ؑ: ج ١ ص ٤٢٥.
٧. المُحجَّة: ص ١٦٢.

الأسانيد:

١. في كمال الدين واليقين: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد ـ سعيد ـ

---

١. ليس في الإحتجاج الذي في أيدينا.

عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني عبدالحميد بن فخّار، قال: أنبأني والدي فخّار بن معد، قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، قال: أنبأنا ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه، قال علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله.

٢٥

المتن

عن محمود بن لبيد، قال: لما قُبِض رسول الله، كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك. فلما كان في بعض الأيام، أتيت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك. فأمهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلَّمت عليها وقلت: **يا سيدة النسوان، قد والله قطَّعت نياط قلبي من بكائك.** فقالت: يا با عمرو، لحقٌّ لي البكاء، فلقد أُصِبت بخير الآباء رسول الله .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٢ ح ٢٢٤، عن كفاية الأثر.

٢. كفاية الأثر: ص ٢٦.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن علي بن زكريا، عن عبدالله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبدالرحمن، عن عاصم بن عمرو، عن محمود بن لبيد، قال.

٢٦

المتن

عن أبي قيس، يرفعه إلى أبي ذر الغفاري والمقداد وسلمان ... ، إلى أن قال رسول الله:

أنا خير النبيين والمرسلين، وعلي عليه السلام خير الأوصياء من أهل بيتي علي خير الوصيين، وأهل بيته عليهم السلام خير بيوت النبيين، **وابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة في الخلق أجمعين** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٩٤ ح ١٢٤، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ١٧٥، على ما في البحار.
٣. الروضة: ص ٣٨، على ما في البحار.

٢٧

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس! ألا أدلُّكم على خير الناس جداً وجدة؟ قلنا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام؛ أنا جدهما سيد المرسلين وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة.

ألا أدلُّكم على خير الناس أباً وأماً؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام؛ أبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣١٩ ح ١٧٠، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٩٨.
٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٢٠ ح ١٠٦٤، بتغيير يسير.
٤. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٧٣٤، بتفاوت يسير.
٥. عوالم العلوم في النصوص: ج ٣/١٥ ص ١٦٧ ح ١٣٣.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: الحسن بن علي بن الحسن الرازي، عن إسحاق بن محمد بن خالويه، عن يزيد بن سليمان، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال.

٢٨

المتن

عن الحسن البصري يرفعه، قال: أتى جبرئيل النبي ﷺ فقال له: **يا محمد، إن الله عزوجل يأمرك أن تزوِّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أخيك.** فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال له: **يا علي، إني مزوِّجك فاطمة عليها السلام ابنتي وسيدة نساء العالمين وأحبُّهنَّ إليَّ بعدك ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٧٢ ح ٩٤، عن الغيبة للنعماني.
٢. الغيبة للنعماني: ص ٣٩.
٣. مقتضب الأثر: ص ٢٩.
٤. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٣٥ ح ٧٣.

الأسانيد:

١. في الغيبة للنعماني: أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه، قال.

٢. في المقتضب: عن عبدالصمد بن علي، عن الحسن بن علي بن علوية، عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبير والمبارك بن فضالة، عن الحسن، مثله.

٢٩

المتن

عن عقبة الهجري، عن عمِّه، قال: سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول: **لأقولنَّ اليوم قولاً لم يقُله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كاذب: أنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ، نكحت سيدة نساء الأمة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣٤ ح ٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٢.
٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩١١ ح ٦٣، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

عن الأمالي للطوسي: المفيد، المراغي، عن عبدالله بن مسلم، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن إسماعيل بن صبيح، عن صباح المزني، عن حكيم بن جبير، عن عقبة الهجري، عن عمّه، قال.

٣٠

المتن

عن المناقب: في تاريخ الخطيب بالأسناد، عن علقمة بن عبدالله، قال: رسول الله ﷺ خير رجالكم علي بن أبي طالب عليه السلام وخير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام **وخير نسائكم فاطمة بنت محمد عليها السلام**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٩ ح ١٣، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٥٥٦.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٣٠.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٤٢.
٥. راموز الأحاديث: ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
٦. راموز الأحاديث: ص ١٨١، على ما في الإحقاق.
٧. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٨. مفتاح النجا: ص ١١٦، على ما في الإحقاق.
٩. المناقب المرتضوية: ص ١٧.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٣٠ ح ٣٠، عن تاريخ بغداد.
١١. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٣٩١.
١٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥٨.
١٣. المناقب المرتضوية: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
١٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٤ ح ٨٥.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢١٥.
١٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٧. مسند الإمام زيد بن علي: ص ٣٦٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.

١٨. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٢٧٩.
١٩. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٣٩١، على ما في الإحقاق.
٢٠. كنز العمال: ج ٥ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٢١. ينابيع المودة: ص ٢٤٧.
٢٢. تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٩٨.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١١٤، عن عدة كتب.
٢٥. أرجح المطالب: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٦٥.
٢٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٤٧.
٢٨. تاريخ آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ٩٢.
٢٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٦٧.
٣٠. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥، بتغيير فيه.
٣١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٢.
٣٢. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٧٩.

٣١

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: يا علي، **أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي** .... .

يا علي، **أنت زوج سيدة النساء فاطمة** ﷺ ابنتي وأبو سبطَيَّ الحسن والحسين ﷺ .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٠٣ ح ٢٦، عن الامالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٢١.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الفامي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن ابن عباس.

٣٢

المتن

قال السيد: نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين بأسناده، عن مولانا علي‪ﷺ‬ ما هذا لفظه: ... إلى أن قال رسول الله‪ﷺ‬: يا أم سلمة، اسمعي واشهَدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين‪ﷺ‬ ... . **اشهدي أن زوجته سيدة نساء العالمين‪ﷺ‬** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٢٢ ح ٧٠، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٤١٤ ح ١٥٤.

٣٣

المتن

عن عمران بن حصين: أن النبي‪ﷺ‬ قال لفاطمة‪ﷺ‬: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية، تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، **والذي بعثني بالحق لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة. فلا يحبُّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٧٨ ح ٥٦، عن بشارة المصطفى‪ﷺ‬.
٢. بشارة المصطفى‪ﷺ‬: ص ٨٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨.
٤. المستدرك ابن بطريق، على ما في البحار.
٥. الجوهرة: ص ١٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في بشارة المصطفي ﷺ: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله، عن علي بن حمّاد، عن أحمد بن علي، عن ليث بن داود، عن مبارك بن فضالة، عن عمران بن حصين.

٣٤

المتن

قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين. يا علي، أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين. يا علي، أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٣٤ ح ٨٨، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٢٣٦ ح ٧٦.

الأسانيد:

في اليقين: بالأسانيد إلى محمد بن شهريار الخازن، عن محمد بن هارون التلعكبري، عن والده، عن محمد بن أحمد، عن نوح بن أحمد، عن إبراهيم بن أحمد، عن جده، عن يحيى بن عبدالحميد، عن ميسرة بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣٥

المتن

قال الطبرسي في إعلام الوري في كلام رسول الله ﷺ في شأن علي عليه السلام:

... ومنها قوله ﷺ لابنته الزهراء عليها السلام: إن الله عزوجل اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبياً، واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصياً ... ،

هو أخي في الدنيا والآخرة ليس ذلك لغيره من الناس، **وأنت ـ يا فاطمة ـ سيدة نساء أهل الجنة زوجته**، وسبطا الرحمة سبطاي وُلده ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٨٨ ح ١، عن إعلام الورى.

٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٦٢.

٣٦

المتن

عن ابن عباس، قال: نظر عليﷺ في وجوه الناس فقال: إني لأخو رسول اللهﷺ ووزيره، ولقد علمتم أني أولكم إيماناً بالله عزوجل ورسولهﷺ ثم دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً رسلاً، وإني لابن عم رسول اللهﷺ وأخوه وشريكه في نسبه، **وأبو وُلده وزوج سيدة وُلده وسيد نساء العالمين**ﷺ ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٢٤٠ ح ٤٠، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ص ٢٤.

٣٧

المتن

قال أمير المؤمنينﷺ في بعض خُطَبه: أيها الناس! اسمعوا قولي وأعقلوه عني فإن الفراق قريب: أنا إمام البرية، ووصيي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الأمةﷺ ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣٣٥ ح ٤، عن الأمالي للصدوق.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٦٠.

٣. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٨ ح ١٣٦، عن الأمالي للصدوق.

٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦٧ ح ١٠٥.
٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩١.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال.

٣٨

المتن

قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين ﷺ، أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين عليها السلام ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٣٤١ ح ١٢، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١٧.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن ابن طريف عن ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٩

المتن

عن سلمان، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لأخرج فقال لي: اجلس يا سلمان، فسيشهد الله عزوجل أمراً إنه لمن خير الأمور، فجلست.

فبينا أنا كذلك، إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة عليها السلام ابنته ... ، إلى أن قال صلى الله عليه وآله: ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين عليهم السلام واختارك. فأنا سيد وُلد آدم وعلي عليه السلام سيد العرب **وأنت سيدة النساء** والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، **ومن ذريتك المهدي عليه السلام يملأ الله عزوجل به الأرض عدلاً كما مُلأت عن قبله جوراً** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٦٧ ح ١٠٠، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٣٢.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٢١١ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.
٤. اللوامع النورانية: ص ٤٠٣، عن الأمالي للطوسي.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن فيروز، عن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن أبي حمزة الثمالي، عن القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان.

٤٠

المتن

عن عمرو بن ميمون: أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

إن قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة، يقول كل رجل منهم: لقد أعطى علي عليه السلام ما لم يعطه بشر؛ **هو زوج فاطمة عليها السلام سيدة نساء الأولين والآخرين** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٦٩ ح ١٠٤.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٩.
٣. الغدير: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٢٠.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن عبدالله الجندي من أصل كتابه، عن علي بن منصور، عن الحسن بن عنبسة، عن شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون.

٤١

المتن

قال المفيد: أولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى: الحسن والحسين عليهما السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكنّاة بأم كلثوم، **أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين** عليها السلام بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي صلى الله عليه وآله ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٨٩ح ١٨، عن الإرشاد.
٢. الإرشاد للمفيد: ص ١٦٧.

٤٢

المتن

قال المجلسي: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: رُوِي أنه دخل أبو أمامة الباهلي على معاوية فقرَّبه وأدناه. ثم دعا بالطعام، فجعل يطعم أبا أمامة بيده، ثم أوسع رأسه ولحيته طيباً بيده وأمر له ببدرة من دنانير فدفعها إليه ... ، إلى أن قال أبو أمامة:

أتدري من علي عليه السلام يا معاوية؟ ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين عليها السلام، وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ١٧٩ ح ٢٥، عن بعض المؤلفات.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.

٤٣

المتن

عن خالد بن ربعي، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة ... . فأقام الأعرابي بمكة أُسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول ونادى: من يدلُّني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ فقال الحسين بن علي عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلُّك على دار أمير المؤمنين عليه السلام وأنا ابنه الحسين بن علي. فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: من أمك؟ قال: **فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٤٥ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٨٠.
٣. إرشاد القلوب: ص ٢٢١.
٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١١٣ ح ٦٥، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال.

٤٤

المتن

قال في شرح نهج البلاغة بعد عدٍّ جمله من مناقب علي عليه السلام:

وجاء في الخبر أنه لما توفِّي أبو طالب، أوحي إليه وقيل له: أخرج منها فقد مات ناصرك، وله مع شرف هذه الأبوَّة أن ابن عمِّه محمد صلى الله عليه وآله سيد الأولين والآخرين، وأخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أشبهت خَلقي وخُلقي، وزوجته سيدة نساء العالمين عليها السلام ... .

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٥١، عن شرح نهج البلاغة.
٢. شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٧.

٤٥

المتن

ذكر شيخ المحدثين ببغداد بأسناده، عن أسماء بنت واثلة، قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول:

ليلة دخل بي علي عليه السلام أفزعني في فراشي، قلت: بماذا أفزعك يا سيدة نساء العالمين؟ قالت: **سمعت الأرض تحدِّثه ويحدِّثها** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٧٠ ح ٢٤.
٢. الطرائف: ج ١ ص ١١٠.
٣. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٥٦.

٤٦

المتن

كلام الإمام الحسن بن علي عليه السلام لمغيرة بن شعبة في مجلس معاوية:

... **وأنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أدمَيتها وألقَت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله صلى الله عليه وآله** ومخالفة منك لأمره وانتهاكاً لحرمته، وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت سيدة نساء أهل الجنة. والله مصيرك إلى النار ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٨٣، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج: ص ٤١٤.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٧٩.
٤. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٣٩٤.

٤٧

المتن

رُوِي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية:

إن الحسن بن علي عليه السلام رجل عَيِيٌّ وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع، لو أذنت له. فقال معاوية: يا أبا محمد، لو صعدت المنبر ووعظتنا. فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: من عرفني فقد عرفني **ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله** صلى الله عليه وآله.... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٨٨ ح ٢، عن الخرائج.
٢. الخرائج، على ما في البحار.

٤٨

المتن

إن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الأشعث زوجة أبي محمد عليه السلام عشره آلاف دينار وأقطاعات كثيرة من شعب سورا سواد الكوفة، وحمل إليها سمّاً فجعلته في طعام. فلما وضعته بين يديه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، **والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين** صلى الله عليه وآله **وأبي سيد الوصيين** عليه السلام **وأمي سيدة نساء العالمين** عليها السلام.... .

رُوِي أنه دُفِن مع أمه سيدة نساء العالمين عليها السلام في قبر واحد.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٠ ح ٧، عن عيون المعجزات.
٢. عيون المعجزات: ص ٥٧.

٤٩

المتن

قال كامل لعمر بن سعد لعنه الله: والله لو أُعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمة محمد ﷺ لما فعلت، فكيف تريد قتل الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله ﷺ؟ وما الذي تقول غداً لرسول الله ﷺ إذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين عليها السلام وابن سيد الوصيين عليه السلام وهو سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين؟ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠٦، عن بعض المؤلفات.

٢. بعض مؤلفات المعاصرين، على ما في البحار.

٥٠

المتن

في البحار في ذكر مجلس يزيد بن معاويه:

... وأما زينب، فإنها لما رأته عليه السلام أهوت إلى جيبها فشقّته، ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب: يا حسيناه! يا حبيب رسول الله! يابن مكة ومنى، **يابن فاطمة الزهراء سيدة النساء** عليها السلام، يابن محمد المصطفى ﷺ.

قال: فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٢.

٢. الإحتجاج: ج ٢ ص ٣٤.

٥١

المتن

قال علي بن الحسين عليه السلام في خطبته في مجلس يزيد بن معاوية: ... أنابن فاطمة الزهراء، أنابن سيدة النساء عليها السلام. فلم يزل يقول: أنا أنا، حتى ضجَّ الناس بالبكاء والنحيب ... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٩.

٥٢

المتن

في دعاء المعروف بدعاء الافتتاح: ... وصلِّ على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين، ... .

المصادر:

١. الإقبال: ص ٦٠.
٢. مفاتيح الجنان: ص ١٧٩، دعاء الافتتاح.
٣. المصباح للكفعمي: ص ٥٨٠.

٥٣

المتن

في المناقب، عن ابن عبدربه في العقد:

إن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضى مصروفاً وجهه عنه. فلما انتبه، قصَّ رؤياه على الربيع فقال: إن شريكاً مخالف لك، فإنه فاطمي محض. قال المهدي: عليَّ بشريك، فأُتي به.

فلما دخل عليه قال: بلغني أنك فاطمي؟ قال: أعيذك بالله أن تكون غير فاطمي، إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى. قال: ولكن أعني فاطمة بنت محمد ﷺ. قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله. قال: فما تقول فيمن يلعنها. قال: عليه لعنة الله. قال: فالعن هذا (يعني الربيع). قال: لا والله ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

قال له شريك: يا ماجن، فما ذكرك لسيدة نساء العالمين ﷺ وابنة سيد المرسلين ﷺ في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟ قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف وإن الدماء لا تستحلُّ بالأحلام.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٩ ح ١٤، عن المناقب.
٣. العقد الفريد: ج ٢ ص ١٧٨.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٣ ح ٤٢.
٥. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ﷺ ج ٢ ص ٣٤٤.
٦. عوالم العلوم: مجلدات موسى بن جعفر ﷺ ص ٢٢٧ ح ١، عن المناقب.

٥٤

المتن

كتاب المأمون في جواب ماكتبه بنو هاشم إليه: أما بعد، فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ على فترة من الرسل ... ، **وهو علي ﷺ زوج فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة**، وهو ختن خديجه وهو ابن عم رسول الله ﷺ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٢١٠ ح ٣، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ج ١ ص ٢٧٧.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٣٥٤.

٥٥
المتن

قال بشر بن سليمان النخّاس ـ وهو من وُلد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وجارهما بسرَّ من رأي ـ:

أتاني كافور الخادم فقال: مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يدعوك إليه. فأتيته، فلما جلست بين يديه قال لي: يا بشر، إنك من وُلد الأنصار ... ، إلى أن ذكر أحوال أم صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه وقصة رؤياها فاطمة الزهراء عليها السلام، فقالت:

فأريت أيضاً بعد أربعةعشرة ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء عليها السلام أم زوجك أبي محمد عليه السلام. فأتعلَّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد عليه السلام من زيارتي.

فقالت سيدة النساء عليها السلام: إن ابني أبا محمد عليه السلام لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصارى، وهذه أختي مريم بنت عمران تبرؤ إلى الله من دينك. فإن ملت إلى رضى الله تعالى ورضى المسيح ومريم وزيارة أبي محمد عليه السلام إياك فقولي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله.

فلما تكلَّمت بهذه الكلمة، ضمَّتني إلى صدرها سيدة نساء العالمين عليها السلام وطيَّب نفسي وقالت: الآن توقَّعي زيارة أبي محمد عليه السلام وإني منفِذته إليك. فانتبهت أنول وأتوقَّع لقاء أبي محمد عليه السلام. فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد عليه السلام ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٨ ح ١٢، عن الغيبة للطوسي.
٢. الغيبة للطوسي: ص ٢٠٨.
٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥١٥، عن كمال الدين.
٤. كمال الدين: ج ٢ ص ٤١٧ ح ١.
٥. حديقة الشيعة: ص ٧٠٦.
٦. روضة الواعظين: ج ١ ص ٢٥٢.
٧. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٤.

الأسانيد:

١. في الغيبة للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: قال بشر بن سليمان النخّاس.

٢. في كمال الدين: ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن طاهر، قال: حدثنا محمد بن يحيى الشيباني، قال.

٥٦

المتن

عن عطيّة العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ... ، ألى قوله:

فأشهد أنك ابن النبيين، وابن سيد المؤمنين، وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء، وابن سيد النقباء، وابن فاطمة سيدة النساء ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ١٣٠ ح ٦٢، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٧٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٩٥ ح ٣١، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.

الأسانيد:

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: عن محمد بن شهريار، عن محمد بن محمد البُرسي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن أحمد، عن محمد بن علي، عن عبيدالله بن محمد، عن عمر بن مدرك، عن محمد بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن عطيّة العوفي، قال.

٥٧

المتن

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وحضر خروجه إلى بدر، دعا الناس إلى البيعة ... . ولما كانت الليلة التي أُصيب حمزة في يومها ... . فقال: يا حمزة، تشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وأني رسول الله ﷺ، بعثني بالحق؟ قال حمزة: شهدت ... ، وقال: **وفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين**؟ قال: نعم صدَّقت ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٣٩٦، عن الطُرَف.
٢. الطُرَف: ص ٨.

٥٨

المتن

في دعاء الندبة يُدعى بها في الأعياد الأربعة: ... **وزوَّجه ابنته سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

١. الإقبال: ص ٢٩٥.
٢. جمال الأسبوع: ص ٥٥٧.
٣. مفاتيح الجنان: ص ٥٣٢، دعاء الندبة.
٤. مصباح الزائر، على ما في هامش جمال الأسبوع.
٥. المزار القديم للراوندي، على ما في هامش جمال الأسبوع.
٦. المزار لابن المشهدي، على ما في هامش جمال الأسبوع.
٧. تحية الزائر للنوري: ص ٥.

الأسانيد:

في هامش جمال الأسبوع: أن دعاء الندبة منقول في المزارات الثلاثة: الأول المزار الكبير لمحمد بن المشهدي، والثاني في مصباح الزائر للسيد، والثالث المزار القديم. والظاهر أنه من مؤلفات قطب الراوندي، ونقلوا هذه المزار الثلاثة عن كتاب أبي قرة، نقل هو عن كتاب البزوفري.

٥٩

المتن

قال السيد فيمن أراد رؤيا ميته في منامه:

عن بعضهم عليهم السلام، قال: إذا أردت أن ترى ميتك، فبُت على طُهر وانضجِع على يمينك وسبِّح **تسبيح فاطمة** عليها السلام، ثم قل: اللهم أنت الحدُّ الذي لا يوصف ... . أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم، وبحق محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين، وبحق علي عليه السلام خير الوصيين، **وبحق فاطمة** عليها السلام **سيدة نساء العالمين**، وبحق الحسن والحسين عليهما السلام اللذَين جعلتهما سيدَي شباب أهل الجنة، عليهم أجمعين السلام، أن تصلّي على محمد وأهل بيته، وأن تُريني ميِّتي في الحال التي هو فيها.

فإنك تراه إن شاء الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٥، عن فلاح السائل.
٢. فلاح السائل: ص ٢٧٥.
٣. بحارالأنوار: ج ٧٤ ص ١٧٧، عن مصباح المتهجد.
٤. مصباح المتهجد: ص ٨٥.
٥. المصباح للكفعمي: ص ٤٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في فلاح السائل: حدَّث أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن حسين الصائغ، عن أحمد بن الحسن أعطانيه في رقعة، عن محمد بن بكر الطحّان، عن أبيه، عن بعضهم عليهم السلام، قال.

٦٠

المتن

قال أبو جعفر الطوسي في صلاة الحاجة: روى عاصم بن حميد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا حضر أحدكم الحاجة، فليَصُم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة. فإذا كان يوم الجمعة، اغتسل ولبس ثوبا نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلِّي ركعتين، ثم يمدُّ يده إلى السماء ويقول: اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك ... . اللهم وأقترب إليك بوليك وخيرتك من خلقك ... ، وزوج البتول سيدة نساء العالمين عليها السلام ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٧ ص ٢٩ ح ٢، عن مصباح المتهجد.
٢. مصباح المتهجد: ص ٢٢٦.

٦١

المتن

في الدعوات للراوندي: رُوِي عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزنك أمر فصلِّ ركعتين؛ تقرؤ في الركعة الأولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وإنا أنزلناه. ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اللهم أسألك بحق ما أرسلته إلى خلقك وبحق كل آية هي لك في القرآن وبحق كل مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن، ولا أحد أعرف بحقك منك.

وتقول: يا سيدي يا الله، عشراً. بحق محمد وآل محمد، عشراً. وبحق علي أمير المؤمنين عليه السلام، عشراً.

ثم تقول: اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى، وبحق وليك ووصي رسولك المرتضى، **وبحق الزهراء مريم الكبرى سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٨ ص ٣٧٦ ح ٣٣، عن الدعوات.
٢. الدعوات للراوندي: ص ٥٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٩ ص ١١٣ ح ٣، عن الدعوات.

٦٢

المتن

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام في قوله تعالى: «**وإذا استسقى موسى لقومه**»[١]، قال:

واذكروا بني إسرائيل «**إذ استسقى موسى لقومه**»، طلب لهم السقي لما لحقهم العطش في التيه وضجُّوا بالبكاء إلى موسى وقالوا: هلكنا بالعطش. **فقال موسى**: إلهي بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء، **وبحق فاطمة سيدة النساء**، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين أفضل الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لمّا سقيت عبادك هؤلاء.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٨ ح ١٠، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ١٢٣.

٦٣

المتن

عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً عليه السلام وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ولداي، **من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣٥ ح ٢، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٨٣.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: أبي وابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

---

١. سورة البقرة: الآية ٦٥.

٦٤

المتن

قال حذيفة: قال لي النبيﷺ: أما رأيت الشخص الذي اعترض لي؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: ذاك ملك لم يهبط قطُّ إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزوجل في السلام عليَّ فأذن له، فسلَّم عليه وبشَّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة **وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٨ ح ٢٦، عن الأمالي للمفيد.
٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٣ ح ٤ المجلس الثالث.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣٩ ح ١٠، عن الأمالي للطوسي.
٤. الأمالي للطوسي: ص ٨٣.
٥. كشف الغمة: ص ١٣٥، بزيادة فيه.
٦. المستدرك لابن بطريق، على ما في البحار.
٧. حلية الأولياء، على ما في المستدرك.
٨. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٥ ح ٩٩٠، بتفاوت يسير.
٩. مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٩١، باختصار.
١٠. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣٠٦، باختصار.
١١. خصائص النسائي: ص ١١٨، باختصار.
١٢. نُزُل الأبرار: ص ٨٤.
١٣. الصواعق المحرقة: ص ١٨٧، بتفاوت فيه.
١٤. ينابيع المودة: ص ١٦٤، بتفاوت يسير.
١٥. ينابيع المودة: ص ٢٢٢.
١٦. ينابيع المودة: ص ٢٦٥.
١٧. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٣٩، بتفاوت فيه.
١٨. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٤١، بتفاوت فيه.
١٩. خصائص النسائي: ص ٢٤.
٢٠. الجُنَّة العاصمة: ص ١٩٨.
٢١. اللؤلؤة البيضاء: ص ٥١.
٢٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٣٦ ح ٤٩، ٥٧.

الأسانيد:

١. في الأمالي للمفيد: عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن إدريس، عن الحسن بن عطية، عن إسرائيل بن ميسرة، عن المنهال زرٌ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي ﷺ.

٢. الأمالي للطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن عمر بن سعيد السجستاني، عن محمد بن يزيد، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرٌ بن حبيب، عن حذيفة، قال.

٦٥

المتن

عن الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود بأسناده، عن النبي ﷺ، قال:

إن النبي ﷺ سارٌ فاطمة ﷺ وقال لها: **ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة؟** فقالت: فأين مريم بنت عمران وآسية إمرأة فرعون؟ فقال: مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء عالمها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨.

٢. الجمع بين الصحاح الستة، على ما في العمدة.

٣. العمدة لابن بطريق: ص ٢٠٠.

٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٤، باختصار.

الأسانيد:

في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أبو عمرو محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، أخبرني أبو كامل، أخبرني أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة.

٦٦

المتن

عن علي ﷺ، قال: إن فاطمة ﷺ شكت إلى رسول الله ﷺ، فقال: ألا ترضين أني زوَّجتك أقدم أمتي سِلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران وأن ابنَيك سيدا شباب أهل الجنة؟

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٠، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ١٥٥.

الأسانيد:

في الأمالي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أبي الفضل بن يوسف، عن محمد بن عكاشة، عن حميد بن المثنّى، عن يحيى بن طلحة، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي ﷺ.

٦٧

المتن

قال المجلسي: قد أخرجت أكثر أخبار فضائل فاطمة والحسنين ﷺ من جامع الأصول، لا سيما أخبار سيادة النساء، وقد روى ما مرَّ من رواية عائشة من صحاح البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي إلى قولها:

يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء المؤمنين** أو **سيدة نساء هذه الأمة**؟

وفي رواية مسلم والترمذي، فقال ﷺ: أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء أهل الجنة**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧١.
٢. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٤٢، بزيادة ونقيصة.
٣. الذرية الطاهرة: ص ١٤٤ ح ١٨٢، بتفاوت فيه، شطراً من ذيله.

٤. الذرية الطاهرة: ص ١٤٧ ح ١٨٥، بتفاوت فيه، شطراً من ذيله.
٥. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ص ٢٣٠، بتفاوت فيه.
٦. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤٣، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو موسى، نا محمد بن خالد، نا موسى بن يعقوب، نا هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب.
٢. في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو خالد، نا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، عن أبي غزية، عن محمد بن عبدالله، عن أمه فاطمة بنت حسين حدَّثته: أن عـائشه كـانت تقول.
٣. عن الأمالي للطوسي: بالأسناد قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة.

٦٨

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

إنها عليها السلام سيدة نساء العالمين. فقيل: يا رسول الله! هي سيدة نساء عالمها؟ فـقال: ذاك لمريم بنت عمران، **فأما ابنتي فاطمة عليها السلام فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٥ح ٥٠، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
وبقية المصادر والأسانيد كما أوردناه في المجلد الثامن عشر، الفصل السابع، الرقم ٣.

٦٩

المتن

قال المفيد: تقول في محاذاة قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السلام على سيدنا رسول الله ... ،

السلام على فاطمة بنت رسول الله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي .... .

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٩٣ ح ١٩، عن المزار الكبير.
٢. المزار الكبير: ص ١٧٢.

٧٠

المتن

قال المجلسي في باب فضل الكوفة ومسجدها وأعمال مسجدها والدعاء فيها، إلى أن يقول:

... فأسألك بإسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهَّر الذي جعلته في ذلك، فاستقرَّ في علمك وغيبك فلا يخرج منهما أبداً. فبك يا رب أسألك، وبنبيك محمدﷺ، وبأخي نبيك أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ، وبفاطمةؑ الطاهرة سيدة نساء العالمين والحسن والحسينؑ سيدَي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٤٢٢، عن مصباح الزائر.
٢. مصباح الزائر: ص ٤٧.

٧١

المتن

قال المجلسي في باب زيارة أمير المؤمنينؑ:

... السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله وخليفته والقائم بأمره من بعده سيد الوصيين ورحمة الله وبركاته. **السلام على فاطمة بنت رسول الله**

سيدة نساء العالمين. السلام على الحسن والحسين سيدَي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٨٥ ح ١٨، عن المزار للمشهدي.

٢. المزار للمشهدي: ص ٦٢.

٧٢

المتن

قال في باب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: ... ثم قبِّل الضريح واستقبِل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك واجعَل القبلة بين كتفيك وقل:

السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٨٦، عن مصباح الزائر.

٢. مصباح الزائر: ص ٦٢.

٧٣

المتن

في باب زيارة علي بن أبي طالب عليه السلام في وداعه، قال:

... السلام على رسول الله، السلام على فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام على أمير المؤمنين، السلام على الحسن والحسين .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٨٩.

٢. مصباح الزائر: ص ٦٨.

٣. المزار للشهيد: ص ١٨.

٧٤

المتن

قال الشيخ: هذه الزيارة وجدتُها مروية لفاطمةعليها السلام:

... السلام عليك يا بنت خير البرية، **السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٥ ح ١٢.

٧٥

المتن

قال الشيخ بعد ذكر زيارة فاطمةعليها السلام: ثم قل:

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمد بن عبدالله خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين، وصلِّ على وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المسلمين وخير الوصيين، وصلِّ على فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٧ ح ١٣، عن من لا يحضره الفقيه.

٢. من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٤١.

٧٦

المتن

قال الكفعمي في زيارة فاطمة: تقول:

السلام عليك يا رسول الله وعلى ابنتك الصديقة الطاهرة، السلام عليك يا فـاطمة سيدة نساء العالمين .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٧ ح ١٤، عن البلد الأمين.
٢. البلد الأمين، على ما في البحار.

٧٧

المتن

قال السيد في المصباح: تقول:

اللهم إني يوهمني غالب ظنّي أن هذه الروضة مواراة سيدة نساء العالمين ومثواها وموضع قبرها ومعزّاها. فصلِّ عليها وبلِّغها مني السلام حيث كانت وحلَّت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٨، عن مصباح الزائر.
٢. مصباح الزائر: ص ٥٢.

٧٨

المتن

قال السيد ابن طاووس في زيارتها: تقول:

السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، **السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٩ ح ٢٠، عن الإقبال.
٢. الإقبال: ص ١٠٠.
٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠، بزيادة فيه.

٧٩

المتن

قد جاء كلمة **سيدة النساء** عند ذكر فاطمة عليها السلام **في مجلدين** كتاب المزار من البحار **ـ مجلد ٩٨ و ٩٩ ـ**، نذكرها بالإجمال والاختصار مع ذكر المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٩، كامل الزيارات: ص ٢٣٠: اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين، الطاهرة المطهَّرة الصديقة الزكية، **سيدة نساء أهل الجنة أجمعين** ... .

٢. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ١٩٩، مصباح المتهجد: ص ٤٩٩: في زيارة الحسين عليه السلام: السلام عليك يابن فاطمة **سيدة نساء العالمين**، السلام عليك وعلى الأئمة من وُلدك ... .

٣. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٠١، مصباح المتهجد: ص ٤٩٩، الإقبال: ص ٣٣٥: في زيارة الشهداء عليهم السلام: السلام عليكم يا أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، السلام عليكم يا أنصار فاطمة **سيدة نساء العالمين** عليها السلام ... .

٤. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٠٩، المزار الكبير: ص ١٢٠: في زيارة الحسين عليه السلام حين رؤية القبر: ... السلام على رسول الله أمين الله على وحيه ... ، **السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة نساء العالمين.**

٥. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٥٦، المزار الكبير: ١٧٢، المقنعة: ص ٤٦٩: في زيارة الحسين عليه السلام: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، **السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين.**

٦. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٠: في زيارة الحسين: قال في المزار الكبير: ثم ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين**.

٧. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٢ ح ٤٢: في بعض مؤلفات الأصحاب تقول: السلام عليك يا رسول الله ... ، السلام عليك يا فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين**.

وتقول في إذن الدخول: ءأدخل يا فاطمة **سيدة نساء العالمين** ... .

٨. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩١، عن كامل الزيارات: ص ١٧٤: في زيارته يوم عاشوراء تقول: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته، السلام عليك يابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين .. ، السلام عليك يابن فاطمة **سيدة النساء** ... .

٩. بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩٤، مصباح المتهجد: ٧١٥، كامل الزيارات: ص ١٧٦: في زيارة يوم عاشوراء تقول: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة **سيدة نساء العالمين** ... .

١٠. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٢٣: تقول بعد زيارة عاشوراء: اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف، صلِّ على محمد وآل محمد ... ، إلى قوله: وبفاطمة **سيدة نساء العالمين** ... .

١١. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٢٥: وتقول أيضاً بعد زيارة عاشوراء: ... فصلِّ على محمد رسولك إلى الثقلين وسيد الأنبياء المصطفين، وعلى أخيه وابن عمه الذين لم يشركا بك طرفة عين أبداً، وعلى فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** ... .

١٢. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٣٣: تقول في زيارة الأربعين: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن علي المرتضى وصي رسول الله، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** .... .

١٣. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٣٦ ح ١، عن مصباح الزائر: ص ١٥٤: تقول: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن فاطمة **سيدة نساء العالمين** .... .

١٤. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٥٠، عن مصباح الزائر: ص ١٧١ والمزار للشهيد: ص ٥١، المزار الكبير: ص ١٣٧: في زيارة الحسين عليه السلام شهر رمضان تقول: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام يابن الصديقة الطاهرة فاطمة **سيدة نساء العالمين** .... .

١٥. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٥٣، عن مصباح الزائر: ص ١٧٢ والمزار للشهيد ص ٤٨: في ليلتَي عيد الفطر والأضحى تقول: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة **سيدة نساء العالمين** .... .

١٦. وفيه تقول في زيارة علي بن الحسين عليه السلام: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن خاتم النبيين، السلام عليك يابن فاطمة **سيدة نساء العالمين** .... .

١٧. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٥٩، عن الكتب المذكورة في زيارة ليلة عرفة ويومها تقول: السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** .... .

١٨. وفيه في ص ٣٦٢: في زيارة علي بن الحسين عليه السلام تقول: السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه، السلام عليكم يا أصفياء الله وأوِدّاءه، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيه وأنصار أمير المؤمنين وأنصار فاطمة **سيدة نساء العالمين** .... .

١٩. وفيه في ص ٣٧١: **تقول في زيارته من بعد البلاد: السلام عليك يا ولي الله ...**، إلى أن تقول: السلام على أمِّك فاطمة بنت رسول رب العالمين ...، وتقول بعد الزيارة: اللهم صلِّ على محمد وآله الطاهرين. يا الله يا رب **محمد وعلي وفاطمة والحسن** والحسين والأئمة من وُلد الحسين عليهم السلام ...، وتقول أيضاً: اللهم إني أسألك بحق نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، وبحق وليك ووصي نبيك أمير المؤمنين علي المرتضى عليه السلام، وبحق الزهراء فاطمة الكبرى **سيدة النساء** عليها السلام ....

٢٠. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٣، عن المزار الكبير: ص ٢٢٠: **تقول في الاستغاثة** إلى صاحب الزمان عليه السلام: سلام الله الكامل التام ... . السلام عليك يابن فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** ... .

٢١. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٤، عن الإقبال: ٥٩٥: زيارة جامعة للبعيد تقول: السلام عليك يا رسول الله ...، السلام عليك يا فاطمة البتول، السلام عليك يا **زين نساء العالمين**، السلام عليك يا بنت رسول الله العالمين

٢٢. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٤٤، عن عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٧ وكامل الزيارات: ص ٢٣١، ٣١٠: في كيفية زيارة الرضا عليه السلام تقول: اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين سيدَي شباب أهل الجنة، **الطُهر الطاهرة المطهَّرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء العالمين** ... .

٢٣. وفيه في ص ٤٦: تقول: السلام عليك يا ولي الله ...، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** ... .

٢٤. وفيه في ص ٥١: تقول في وداعه عليه السلام: ... وأشهد أن من زارك فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وأبهج فاطمة **سيدة نساء العالمين** عليها السلام ونال من الله الفور العظيم.

٢٥. وفيه في ص ٥٣: **تقول في زيارته: ... السلام على غوث اللهفان ومن صارت به** أرض خراسان خراسان. السلام على قليل الزائرين وقرة عين فاطمة **سيدة نساء العالمين** عليها السلام ... .

٢٦. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٦٣، عن مصباح الزائر: ص ٢١٠: في زيارة أبي محمد الحسن العسكري ﷺ، تقول في إذن دخوله: ... ءأدخل يا نبي الله؟ ءأدخل يا أمير المؤمنين؟ ءأدخل يا فاطمة **سيدة نساء العالمين**؟ ... ، وتقول في زيارته: السلام عليك يابن خاتم النبيين، السلام عليك يابن سيد الوصيين، السلام عليك يابن فاطمة **سيدة نساء العالمين** ... .

٢٧. وفيه في ص ٦٦: تقول في زيارته ﷺ: السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن العسكري ابن علي الهادي المهتدي ورحمة الله وبركاته ... . السلام عليك يابن **سيدة نساء العالمين** ... . وتقول بعد زيارته: وأتوسَّل إليك بفاطمة الزهراء ﷺ والدة الأئمة المهديين **وسيدة نساء العالمين** ... .

٢٨. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٩٨، عن مصباح الزائر: ص ٢٢٥ ودار السلام: ج ٢ ص ١٣٩: في زيارة الحجة ﷺ تقول: سلام الله الكامل التامّ الشامل العام ... . السلام عليك يابن فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** ... .

٢٩. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٨٠: في الزيارة الجامعة تقول: ... اللهم وصلِّ على الطاهرة البتول الزهراء ابنة الرسول، أم الأئمة الهادين، **سيدة نساء العالمين** ... .

٣٠. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٢: في الزيارة الجامعة تقول: ... اللهم إني أسألك يا رافع السماوات المَبنيّات ... . **السلام على الطاهرة الحميدة والبرَّة التقية الرشيدة التقية من الأرجاس، المبرّاة من الأدناس، الزاكية المفضَّلة على نساء العالمين** ... .

٣١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٢٠: في زيارتهم أيام الأسبوع تقول: ... السلام والصلاة على السيدة فاطمة الزهراء الرشيدة، السلام على سيدة فاطمة الزهراء الرشيدة، السلام على **سيدة نساء العالمين** ... . وفيه أيضاً: **اللهم صلِّ على السيدة المفقودة الكريمة المحمودة الرشيدة العاليه الكريمة المحمودة الشهيدة العالية الرشيدة، أم الأئمة، سيدة نساء الأمة، بنت نبيك، صاحبة وليك، سيدة النساء** ... .

وفيه أيضاً في ص ٢٢٧: في زيارتهم أيام الأسبوع تقول: ... اللهم كما خصَّصته بجده النبي المصطفى ﷺ وبعلي المرتضى ؑ وبفاطمة الزهراء ؑ **سيدة النساء** ... .

وفيه أيضاً ص ٢٤٦: السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان، يابن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** ... .

بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٦: في زيارة فاطمة المعصومة، **تقول** في زيارتها: السلام على آدم صفوة الله ... ، السلام عليك يا فاطمة **سيدة نساء العالمين** ... .

٨٠

المتن

قال النبي ﷺ: الحسن والحسين ؑ خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما وأمهما **أفضل نساء أهل الأرض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٥، عن العيون.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٢.

الأسانيد:

في عيون الأخبار بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه ؑ، قال: قال النبي ﷺ.

٨١

المتن

عن الحسن بن زياد، قال: قلت لأبي عبدالله ؑ: قول رسول الله ﷺ: «فاطمة ؑ سيدة نساء أهل الجنة» أسيدة نساء عالمها؟ قال: تاك مريم، **وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين.** فقلت: فقول رسول الله ﷺ: الحسن والحسين ؑ سيدا شباب أهل الجنة؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١ ح ١٠، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٢٥ ح ٧.
٣. معاني الأخبار: ج ١ ص ١٠٦ ح ١.
٤. دلائل الإمامة: ص ٥٤.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار، قال.
٢. في معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن زياد، حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال.
٣. في دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد، قال: أخبرني محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال.

٨٢

المتن

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال في خبر طويل: **ابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ...**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٣٧٤.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد التميمي، عن أبيه، عن عبدالملك بن عمير، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.
٢. في الأمالي للصدوق أيضاً: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٨٣

المتن

قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله. فلما رآها قال: مرحباً بابنتي مرتين. قالت فاطمة: فقال لي: **أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٣٣٤.
٣. الطرائف: ج ١ ص ٢٦٣، باختصار وتفاوت.
٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٩٦، على ما في نُزُل الأبرار.
٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٤.
٦. نُزُل الأبرار: ص ٨٤.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: بالأسناد إلى عبيد بن موسي، عن زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

٨٤

المتن

فيما أوصى به النبي إلى علي: يا علي، إن الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين. ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي. ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من وُلدك على رجال العالمين بعدك. ثم اطلع الرابعة **فاختار فاطمة على نساء العالمين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٤، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ١ ص ٢٢٧ ح ٢٥.

٣. المواعظ للصدوق: ص ٤٧، بزيادة فيه.
٤. مدينة البلاغة: ج ١ ص ٤٢٥.

الأسانيد:

في الخصال: حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال.

٨٥

المتن

عن المفضل: قلت لأبي عبدالله ﷺ: أخبِرني عن قول رسول الله ﷺ في فاطمة ﷺ أنها سيدة نساء العالمين، أهي سيدة نساء عالمها؟ قال: ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها، **وفاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٥، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ١٠٧.
٣. البرهان: ج ٣ ص ٢٨١ ح ٣، عن معاني الأخبار.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال:

٨٦

المتن

عن علي ﷺ: إن رسول الله ﷺ قرأ: **«إن الله اصطفاك وطهّرك ...»** [1]، فقال لي: يا علي، خير

---

١. سورة مريم: الآية ٤٢.

نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ، و آسية بنت مزاحم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٦ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٤.
٣. كتاب أبي بكر الشيرازي، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في المناقب: عن كتاب أبي بكر الشيرازي، وروى أبو الهذيل عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه ﷺ.

٨٧

المتن

في المناقب: قال النبي ﷺ: فاطمة ﷺ **سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين**، وأنها لَتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف ملك من المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة، «**إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين**».[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٥.
٣. المنتخب للطريحي: ص ١٥٠.

---

١. سورة مريم: الآية ٤٢.

٨٨

المتن

في المناقب: روت عائشة وغيرها عن النبيﷺ، أنه قال: يا فاطمة، ابشـري **فـإن الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الإسلام وهو خير دين.**

حذيفة: أن النبيﷺ قال: أتاني ملك فبشّرني أن فاطمة ؛ **سيدة نساء أهـل الجـنة أو نساء أمتي.**

البخاري ومسلم في صحيحها، وأبو السعادات في فضائل العشرة، وأبو بكـر بـن شيبة في أماليه والديلمي في فردوسه، أنهﷺ قال: فاطمة ؛ **سيدة نساء أهل الجنة.**

حلية أبي نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبيﷺ في خبر: أما أنها **سيدة نساء يـوم القيامة.**

تاريخ البلاذري: أن النبيﷺ قال لفاطمة ؛: **أنت أسرع أهلي لحاقاً بي، فوجمت. فقال لها: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، فتبسَّمت.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٧ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٤.
٣. إسعاف الراغبين: ص ١٨٧، شطراً منه.
٤. ينابيع المودة: ص ١٧٢، عن صحيح البخاري.
٥. صحيح البخاري، على ما في الينابيع، شطراً منه.
٦. ينابيع المودة: ص ١٨٠، شطراً منه.

٨٩

المتن

في المناقب، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أسرَّ النبيﷺ إلى فاطمة ؛ شيئاً فضحكت. فسألتها فقالت: قال لي: **ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء أمتي.**

حلية الأولياء وكتاب الشيرازي، روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ فقال: كيف تجدينك يا بنيَّة؟ قالت: إني لَوجعة وإنه ليزيدني أنه ما لي طعام آكله. قال: يا بنيَّة، **أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين**؟ قالت: يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها، وإنك سيدة نساء عالمك، أم والله زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة.

وقيل للصادق ﷺ: قال الرسول ﷺ: «فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة» أي سيدة نساء عالمها؟ قال: ذلك مريم، **وفاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٧ ح ٤٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٥.
٣. روضة الواعظين: ص ١٤٨.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦٩، بتفاوت فيه.
٥. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٠٧، عن حلية الأولياء.
٦. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢، بتفاوت فيه.
٧. الذرية الطاهرة: ص ١٤٣ ح ١٨٠.
٨. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٤٠.

٩٠

المتن

عن كتاب معالم العترة ﷺ لعبدالعزيز بن الأخضر بأسانيده، مرفوعا إلى قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

خير نسائها مريم **وخير نسائها فاطمة بنت محمد ﷺ**.

وبأسناده إلى أحمد بن حنبل، يرفعه إلى أنس: أن النبي ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون.

وبأسناده، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ﷺ.

ومنه: قالت عائشة لفاطمة ﷺ: ألا أبشِّرك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَسيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد ﷺ وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون.

وعن مسند أحمد، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ... ، إلى قوله ﷺ: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين؟ قالت: فضحكت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٨.

٩١

المتن

عن الصادق، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلّى بنا رسول الله صلاة العصر، فلما انفتل حبس في قبلته والناس حوله. فبينا هم كذلك، إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب ... ، إلى قوله ﷺ بعد دعاء الأعرابي: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطَتكه فاطمة بنت محمد ﷺ **سيدة بنات آدم** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٧ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٩.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: بالأسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسن المعروف بالصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضّال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله، قال.

٩٢

المتن

عن جابر بن عبدالله: أن النبي ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شقَّ ذلك عليه ... ، إلى قوله ﷺ لفاطمة : الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني إسرائيل في وقتهم ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. الأربعون لابن المؤذن، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في بعض كتب المناقب: بأسناده، عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبدالله بن حامد، عن أبي محمد المُزني، عن أبي يعلي الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبدالله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله.

٩٣

المتن

روى ابن شيرويه في الفردوس، عن ابن عباس وأبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال:

فاطمة سيدة نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦، عن الفردوس.

٢. الفردوس لابن شيرويه، على ما في البحار.

٩٤

المتن

رُوِي عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

والله لأتكلَّمنَّ بكلام لا يتكلَّم به غيري إلا كذّاب: ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الأمة وأنا خير الوصيين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٣٧، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٢.

٣. إعلام الورى: ج ١ ص ١٥١، بتفاوت يسير.

٩٥

المتن

قال سُويد بن غفلة بعد عيادة نساء المهاجرين والأنصار:

فأعادت النساء قولها عليها السلام على رجالهنَّ. فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين والأنصار معتذرين وقالوا: **يا سيدة النساء!** لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره. فقالت عليها السلام: **إليكم عني، فلا عذر بعد تعذيركم ولا أمر بعد تقصيركم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦١ ح ٩، عن الاحتجاج.

٢. الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٩.

٩٦

المتن

عن أحمد في الفضائل بأسانيدهم، عن عروة، عن مسروق، قالت عائشة:

أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ... ، إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: **ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨١ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٦.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٣، بتفاوت فيه.
٤. الأمالي للصدوق: ص ٥٩٥ ح ٢ المجلس السابع والثمانون.
٥. ذخائر العقبى: ص ٣٩.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

٩٧

المتن

عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام:

لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وصّت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ... ، إلى قوله عليه السلام:

قلَّ يا رسول الله عن صفيَّتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلُّدي... الحديث.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١١ ح ٤٠.
٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٨١.
٣. الأمالي للطوسي: ص ١٠٧.
٤. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٧ ح ١٣٢، عن الكافي.
٥. الكافي: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٣.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد والطوسي والكافي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي بن الحسين ﷺ.

٩٨

المتن

... في حلية الاولياء، واعتقاد أهل السنة ومسند الأنصار، عن أحمد، بالأسناد، عن حذيفة، قال النبي ﷺ في خبر:

أما رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: بلى. قال: ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله تعالى أن يسلِّم عليَّ ويبشِّرني أن الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة **وأن فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٢ ح ٥٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٦٣.
٣. الاكتفاء: ص ٢١٩ ح ٩.
٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٥١، بتفاوت فيه.
٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٢.
٦. عوالم العلوم: مجلد الإمام الحسن ﷺ ص ٣٩ ح ٤، عن المناقب.
٧. عوالم العلوم، مجلد الإمام الحسن ﷺ ص ٩٧ ح ١، عن المناقب.

۸. نور الأبصار: ص ٥١.
۹. ناسخ التواريخ: مجلدات سيد الشهداء عليه السلام ج ۴ ص ۴۶.
۱۰. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٥.
۱۱. تاريخ مدينة دمشق: ج ۱۲ ص ۲۶۸، بزيادة فيه.

الأسانيد:

۱. في الاكتفاء: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نبأنا حسين بن محمد، نبأنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال.

۲. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: بالأسناد، أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبيدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة، عن منهال، عن زرٍّ، عن حذيفة، قال.

۹۹

المتن

قال عمر بن عبدالعزيز لقريش ومشايخ أهل الشام:

قد صحَّ عندي وعندكم أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ادعت فدك وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مع شهادة علي عليه السلام وأم أيمن وأم سلمة، وفاطمة عليها السلام عندي صادقة فيما تدعي وإن لم تقم البيِّنة **وهي سيدة نساء أهل الجنة** ... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ۲۹ ص ۲۰۹.

۱۰۰

المتن

عن سعيد بن المسيَّب، قال: لما قُتِل الحسين بن علي عليه السلام وورد نعيه إلى المدينة ... ، والحديث طويل، إلى أن قال عمر عند الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام:

ولقد وثبت وثبة على شهاب بني هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدّتها وعددها، المسمّى بحيدرة، المصاهر لمحمد على المرأة التي جعلوها سيدة نساء العالمين، يسمُّونها فاطمة، حتى أتيت دار علي وفاطمة .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٢٩٠ ح ١٥١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ج ٢[1]، على ما في البحار.
٣. مجمع النورين: ص ١٠٧، عن دلائل الإمامة.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدثني عبدالرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن علي الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيِّب، قال.

١٠١

المتن

قال أبان، قال سليم: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ... ، إلى قوله ﷺ: أُنشدكم بالله أما سمعتم رسول الله ﷺ يقول: **إن ابنتي سيدة نساء أهل الجنة**؟ قالوا: اللهم نعم، قد سمعناها من رسول الله ﷺ.

قالت ﷺ: أفسيدة نساء أهل الجنة تدَّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟! أرأيتم لو أن أربعة شهدوا عليَّ بفاحشة أو رجلان بسرقة، أكنتم مصدِّقين عليَّ؟! فأما أبو بكر فسكت، وأما عمر فقال: ونوقع عليك الحدَّ. فقالت: كذبت ولؤمت، إلا أن تقرَّ أنك لست على دين محمد ﷺ، **وإن الذي يجيز على سيدة نساء أهل الجنة شهادة أو يقيم عليها حد لَملمون، كافر بما أنزل الله على محمد ﷺ** .... .

---

١. نقل المجلسي (ره) من دلائل الامامه ج ٢ و هو اليوم مفقود.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٠٦، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.

٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ١٠٤.

١٠٢

المتن

عن عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحقُّ بالأمر وأولى به منه ... ، إلى أن قال في مناشداته:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه **وسيدة نساء أهل الجنة** غيري؟ قالوا: اللهم لا ... .

وقال أيضاً: ... وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي **سيدة نساء أهل الجنة** غيري؟ قالوا: اللهم لا.

وفيه قال أيضاً: نشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: لا.

المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٥٥٣.

٢. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣١٥ ح ١، عن الخصال.

٣. فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٢١ ح ٢٥١، شطراً منه.

٤. إرشاد القلوب: ص ٢٥٩، بتفاوت وزيادة ونقيصة.

٥. الغدير: ج ١ ص ١٦٠، شطراً منه.

٦. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٤٣.

٧. بناء المقالة الفاطمية: ص ٤١١.

٨. شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٥٢٩.

٩. الأمالي للطوسي: ص ٣٤٢، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

١. في الخصال: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي الجارود وهشيم بن أبي ساسان، وأبي طارق السرّاج، عن عامر بن واثلة، قال.

٢. في الأمالي للطوسي: بالأسناد، أخبرنا أحمد بن محمد بن صلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد إجازة، قال: حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال.

١٠٣

المتن

قال عمرو بن الحمق الخزاعي لأمير المؤمنين ﷺ: والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري، ما جئتك إلا لأنك ابن عم رسول الله ﷺ، **وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين**، وأبو الذرية التي بقيت لرسول الله ﷺ .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٤ ص ٢٧٦ ح ١٠٢١.

٢. الاختصاص: ص ١٥ ص ٢٨.

الأسانيد:

في الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، رفعه قال: قال عمرو بن حمق الخزاعي.

١٠٤

المتن

عن عائشة، قالت: كُنَّ أزواج النبي ﷺ عنده، لم يغادر منهنَّ واحدة. فأقبلت فاطمة ﷺ تمشي ... ، إلى قوله ﷺ لفاطمة ﷺ:

يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء المؤمنين** أو **سيدة نساء هذه الأمة**؟ قالت: فضحكت، فحكي الذي رأيت.

المصادر:

١. صحيح مسلم: ج ١٦ ص ٦.
٢. صحيح مسلم: ج ١٦ ص ٧، بتفاوت فيه.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ح ٦٧، عن صحيح مسلم.
٤. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٢.
٥. تذكرة الخواص: ص ٣٠٩، بتفاوت وزيادة ونقيصة.
٦. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٣٧، عن صحيح البخاري، بتفاوت فيه.
٧. صحيح البخاري، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٨. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٣٨.
٩. صحيح البخاري، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.

الأسانيد:

١. في صحيح مسلم: أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة.

٢. في صحيح مسلم: أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا عبدالله بن نُمير، عن زكريا، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة.

١٠٥

المتن

في رواية في قوله تعالى: «**إذ يلقون أقلامهم أيُّهم يكفل مريم**»[1]، قال: استهمُّوا عليها، فخرج منهم زكريا فكفل بها.

قال زيد بن ركانة: اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم. قال: قلت له: حمزة استنَّ السنن والأمثال كما اختصموا في بنت حمزة؟ قال: نعم، «**واصطفاك على**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٤.

نساء العالمين». [1] قال: نساء عالمها ؟ قال: **وكانت فاطمة** ﷺ **سيدة نساء العالمين.**

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٨٣ ح ١٧.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٤ ح ٤٨.

١٠٦

المتن

قال السيد: تقول في زيارة فاطمة ﷺ: السلام عليك يا سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها **المظلومة الممنوعة حقها** ....

المصادر:

الإقبال: ص ٦٢٣.

١٠٧

المتن

عن علي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن بعض أصحابه رفعه، قال:

كانت فاطمة ﷺ لا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلا أعرض عنه ... ، إلى قوله ﷺ:

يا فاطمة، أما علمت أن الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني على رجال لعالمين نبيّاً. ثم اطلع أخرى فاختار علياً ﷺ على رجال العالمين وصياً. **ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين** ....

---

١. سورة مريم: الآية ٤٢.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢٤٧ ح ٢، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٣٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٩ح ١١.

١٠٨

المتن

عن عبدالله بن عباس، أنه قال: كنّا ذات يوم مع رسول الله ﷺ، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام تبكي. فقال لها رسول الله ﷺ: فداك أبوك! ما يبكيك؟ قالت: إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا فما أدري أين باتا هما؟ ... ، إلى قوله ﷺ: الحسن والحسين عليهما السلام، أبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام وأمهما فاطمة بنت خديجة عليها السلام **سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٠ح ٤٠٦.

الأسانيد:

أخبرني أبو محمد الحسن بن الشريف مودود كتابة منها إليَّ وعبدالمحيي بن أحمد إجازة، قالا: أنبأنا مجدالدين بن الربيع إجازة، قالا: أنبأنا جامع بن أبي نصر بن عبدالرحمن، أنبأنا أبي إسحاق بن إبراهيم حيلولة، وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي الفتوح، قال: أنبأنا والدي أبو الفتوح بن أبي عبدالله، قال: أنبأنا محمد بن علي، قال: أنبأنا الفضل بن محمد الفاريدي، قال: حدثنا عبدالرحمن المقتول ظلماً، أنبأنا محمد بن الحاكم، أنبأنا أبو بكر بن أبي بكر، حدثنا محمد بن يحيي، أنبأنا محمد بن عثمان، أنبأنا إسحاق بن سليمان الهاشمي، قال.

١٠٩

المتن

عن حذيفة بن اليمان، قال: رأيت مع رسول الله ﷺ رجلاً عليه ثياب بياض، قال ﷺ: وهل رأيته؟ قلت: نعم. قال: ذلك ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض، استأذن ربه

عزوجل في زيارتي فأذن له. فبشَّرني **أن الحسن والحسين** ﷺ **سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.**

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٠ ح ٣٦٣.
٢. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢١.
٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢١.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢١.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني الشيخان عبدالله وشهاب‌الدين، أنبأ عبدالأعلى فيما كتبا إليَّ منها أن الشيخين محمود بن أحمد وعبداللطيف بن محمد إجازة لهما رواية جميع مسموعاتها، قالا: أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي إجازة إن لم سماعاً، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالله بن عبدالله، حدثنا حفص بن عبدالرحمن، حدثنا قيس بن الربيع، عن ميسرة، عن المنهال، عن زرِّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال.

١١٠

المتن

قال السيد في تعظيم يوم الغشرين ـ يوم ولادة الصديقة ـ وفي فضائلها ومناقبها:

منها: **أن أئمة** المسلمين والدعاة إلى رب العالمين ﷺ من ذريته **وصادر عن مقدس ولادتها.**

ومنها: أنها أفضل من كل إمرأة كانت أو تكون في الوجود، وهذا فضل عظيم السعود.

ومنها: أنها المزوَّجة في السماء، والمختصَّة بالطهارة والمباهلة، **وهي المختارة من سائر النساء ....**

المصادر:

الإقبال: ص ٦٢٣.

١١١

المتن

قال السيد في زيارتها:

تقول: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، السلام عليك يا **سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ... ، وقرينة المرتضى وسيدة النساء ومبشِّرة الأولياء ... .

المصادر:

الإقبال: ص ٦٢٤.

١١٢

المتن

قال السيد في أعمال يوم عرفة: ثم تقول: السلام عليك يا رسول الله ... ، السلام عليك يا فاطمة البتول، السلام عليك يا **زين نساء العالمين** ... .

المصادر:

الإقبال: ص ٣٨٢.

١١٣

المتن

قال العلامة المامقاني في فضل النساء:

فاطمة بنت رسول الله وأمها خديجة، **ومن ضروريات مذهبنا كونها معصومة وكون قولها حجة، وهي سيدة نساء العالمين باتفاق الفريقين وأخبارهم في ذلك متواترة** ... .

المصادر:

تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨١ في فصل النساء.

١١٤

المتن

قال ابن الأثير في ذكر سنة خمس وأربعين ومائة وظهور محمد بن عبدالله بن الحسن وكتاب محمد إلى المنصور، فيه:

... إن الله اختارنا واختار لنا؛ فوالدنا من النبيين محمدﷺ أفضلهم، ومنهم السلف أولهم إسلاماً عليعليه السلام، ومن الأزواج أفضلهنّ خديجة الطاهرة وأول من صلّى إلى القبلة، **ومن البنات خيرهنّ فاطمةعليها السلام سيدة نساء العالمين** وأهل الجنة ... .

المصادر:

الكامل في التاريخ: ج ٥ ص ٥.

١١٥

المتن

من كتاب لأميرالمؤمنينعليه السلام إلى معاوية جواباً: ... ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب ... .

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٧ ح ١٣٣.
٢. نهج‌البلاغة: ص ٣ ج ٣٢.

١١٦

المتن

قال أبو هريرة: لما أُسري بالنبيﷺ ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان. ثم إن

فاطمة ﷺ أتت النبي ﷺ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال لي: يا فاطمة، **أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة** ... .

المصادر:

فرائد السمطين: ج ١ ص ٤٧ ح ١٣.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني عبدالله بن محمود، قال: أنبأنا عبدالمجيب بن أبي القاسم، قال: أخبرنا محمد بن ناصر، أنبأ محمد بن عبدالمنعم، قال: أنبأنا الصاحب السعيد الحسن بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد وأحمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله، قال: أنبأنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: أنبأنا أبو يوسف بن يعقوب وكتبه، عن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا منبّه بن عثمان، قال: أنبأنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت يحيى بن عبدالله يحدّث، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة.

١١٧

المتن

قال الكفعمي في زيارة الغدير لعلي ﷺ:

السلام على رسول الله ... ، السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

المصباح للكفعمي: ص ٤٧٦.

١١٨

المتن

قال الكفعمي في زيارة الحسين ﷺ في أول ليلة من رجب ويومه ونصفه:

تقول: السلام عليك يابن رسول الله ... ، السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

المصباح للكفعمي: ص ٤٩١.

١١٩

المتن

قال الكفعمي في زيارة النبي ﷺ وفاطمة والأئمة ﷺ:

السلام على رسول الله ... . **اللهم صلِّ على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهَّرة التي انتجَبتَها وطهَّرتَها وفضَّلتَها على نساء العالمين** ... .

المصادر:

المصباح للكفعمي: ص ٥٠٦.

١٢٠

المتن

في كلام أمير المؤمنين ﷺ مع جاثليق في حديث طويل جداً:

... ثم بكى وبكى القوم معه، ثم ودَّعوه وقالوا: نشهد لك بالوصية والإمامة والأخوة، وإن عندنا لصفتك وصورتك، وسيقام و قد بعد هذا الرجل من قريش على المُلك وليخرجنَّ إليهم صورة الأنبياء وصورة ابنَيك الحسن والحسين ﷺ وصورة فاطمة ﷺ زوجتك سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٣١٥.

١٢١

المتن

قال الديلمي في عدِّ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام:

ومنها أنه خصَّ بتزويج فاطمة عليها السلام التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقها: **فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وهي سيدة نساء العالمين.**

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٢٣٢.

١٢٢

المتن

يرفعه إلى الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال:

سألته عن أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأحقهم بالأمر، فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام؛ سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان ... .

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٤٢١.

١٢٣

المتن

عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي، إنه لما أُسري بي إلى السماء، تلقَّتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال: ...، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

يا علي، إن الله أشرف إلى الدنيا فاختارني على رجال العالمين. ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين. **ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين** ... .

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٥٥.
٢. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٨٨ ح ٤٤، عن الأمالي للطوسي.
٣. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٨٨ ح ٩٧، عن الأمالي للطوسي.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٣٥ ح ٧٠، عن الأمالي للطوسي.
٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦٧ ح ١٠٤.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني مؤدِّبي عبيدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير، قال: حدثني علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام.

١٢٤

المتن

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده بالمدينة ... ، إلى قوله:

والجام يسبِّح لله تعالى ويقدِّسه بلسان عربي مبين، حتى نزل في بطن راحة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ... ، وعلى ابنتك فاطمة خير نساء العالمين، **الزهراء في الزاهرين، البتول أم الأئمة الراشدين** ... .

المصادر:

١. الهداية الكبرى: ص ٣٢.
٢. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٥٥، عن الهداية.
٣. معالم الزلفى: ص ٣١٨.

الأسانيد:

في الهداية: بالأسناد عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله الصادق ﷺ، قال.

١٢٥

المتن

رُوِي عن عمران بن حصين أنه قال: كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة وجاه، فقال: يا عمران، إن لك عندنا منزلة وجاهاً، فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم ... ، إلى قوله ﷺ لها: **ابشري فوالله إنك لَسيدة نساء أهل الجنة** ... .

المصادر:

١. الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٧١.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٣١٥ ح ٤٥٣.

الأسانيد:

في المناقب: أخبرنا الحسين بن الحسين، أخبرنا علي بن عبدالله، أخبرنا محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن عروة بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن الحصين.

١٢٦

المتن

في مجمع البيان في آية «**واصطفاك على نساء العالمين**»[١]:

أي على نساء عالمي زمانك، لأن **فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين**. وهو قول أبي جعفر ﷺ، وقد رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال:

فُضِّلَت خديجة على نساء أمتي كما فُضِّلَت مريم على نساء العالمين.

---

١. سورة مريم: الآية ٤٢

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٦ ح ١٢٩، عن مجمع البيان.
٢. مجمع البيان، على ما في نور الثقلين.

١٢٧

المتن

عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: إن علياً ؑ وصيِّي وخليفتي وزوجته فاطمة ؑ سيدة نساء العالمين ابنتي ....

المصادر:

١. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٠٢ ح ٩١٦.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٧ ح ١٣٤.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٥٧ ح ١٠.
٤. الأمالي للصدوق: ص ٤٧٣ ح ٦.
٥. إثبات الهداة ج ١ ص ٤٦٦ ح ١٠٠.
٦. المواعظ للصدوق: ص ١٣٤.

الأسانيد:

١. من لا يحضر الفقيه: روى المعلّى بن محمد البصري، عن جعفر بن سلمة، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في الأمالي للصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن سرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٣. في الأمالي للصدوق: حدثنا الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

١٢٨

المتن

في الأمالي للصدوق بأسناده إلى النبي ﷺ، أنه قال:

أيُّما إمرأة صلَّت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجَّت بيتالله الحرام وزكَّت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً عليه السلام **دخلت الجنة بشفاعة ابنتي وفاطمة** عليها السلام، وأنها لَسيدة نساء العالمين.

فقيل له: يا رسول الله، هي سيدة نساء عالمها!؟ فقال صلى الله عليه وآله: ذاك مريم ابنة عمران، **وأما ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ...** .

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٨ ح ١٣٥.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٧٥.
٣. الجُنَّة العاصمة: ص ١٤٢.

١٢٩

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليلة عُرِج بي إلى السماء، رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، **على مبغضيهم لعنة الله.**

المصادر:

١. تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٥٩، على ما في الغدير.
٢. الغدير: ج ٢ ص ٣١٤.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٢٤٠.

١٣٠

المتن

قال المسعودي في وفاة الإمام الصادق عليه السلام ودفنه بالبقيع مع أبيه وجده عليهما السلام: وعلى

قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة مكتوب عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله مبيد الأُمم ومحيي الرمم، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين .... .

المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٦ ص ٢٧٥.

١٣١

المتن

أسند الخطيب في تاريخه قول النبي ﷺ:

خير رجالكم علي عليه السلام، وخير شبابكم الحسن والحسين عليهما السلام، **وخير نسائكم فاطمة** عليها السلام.

المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٦٩.

٢. تاريخ بغداد، على ما في الصراط المستقيم.

١٣٢

المتن

قال الشوشتري في بيان الموازاة الواردة في الروايات بين الحسين عليه السلام وبين الأنبياء عليهم السلام:

... عيسى ابن مريم العذراء، حسين ابن فاطمة الزهراء عليها السلام ... ؛ **عيسى ابن سيدة نساء عالمها، الحسين ابن سيدة نساء العالمين ....** .

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ٢٨١.

١٣٣

المتن

أبو هريرة، قال: لما أُسرِي بالنبي ﷺ ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان. ثم إن فاطمة ﷺ أتت النبي ﷺ فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال: **يا فاطمة، أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة ....**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٩.
٢. ذيل اللآلي: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٣. فضائل الصحابة لأبي نعيم، على ما في ذيل اللآلي.

الأسانيد:

في فضائل الصحابة: أنبأنا عمرو بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يعقوب دينار وكتبه عني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منبَّه بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، سمعت يحيى بن عبيدالله يحدِّث عن أبيه، سمعت أبا هريرة قال.

١٣٤

المتن

قال البياضي بالأسناد: لمّا ثقل النبي ﷺ وخيف عليه الموت، دعا بعلي وفاطمة والحسنين ﷺ وأخرج من في البيت، واستدنا علياً ﷺ وأخذ بيد فاطمة ﷺ بعد بكاء الجميع ووضعها في يد علي ﷺ وقال: **هذه وديعة الله ووديعة رسوله عندك، فاحفظني فيها فإنك الفاعل. هذه والله سيدة نساء العالمين، هذه مريم الكبرى ....**

المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٩٢.
٢. خصائص الأئمة ﷺ، على ما في الصراط المستقيم.

١٣٥

المتن

عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة الأولى التي عوفي منها، فعادته فاطمة عليها السلام سيدة النساء ومعها الحسن والحسين عليهما السلام ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: مجلد الإمام الحسن عليه السلام ص ٨١ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٦٠ ح ٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٦ ح ٢٥.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن زيد الشحّام، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال.

١٣٦

المتن

عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: ... إذا خرج ذلك التاسع من وُلد أخي الحسين عليه السلام ابن سيدة النساء عليها السلام، **يطيل الله عمره في غيبته**، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ليُعلَم أن الله على كل شيء قدير.

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٥.
٢. الكفاية للخزّاز، على ما في إثبات الهداة.

١٣٧

المتن

عن المنهال بن عمرو، أن معاوية سأل الحسن عليه السلام أن يصعد المنبر ويَنتسب. فصعد

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسأُبيِّن له نفسي؛ بلدي مكة وأنابن المروة والصفا، وأنابن النبي المصطفى ﷺ، وأنابن من علا الجبال الرواسي، وأنابن من كسا محاسن وجهه الحياء، **وأنابن فاطمة سيدة النساء** ... .

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٧٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٥٦ ح ٣٤.
٣. عوالم العلوم: مجلد الإمام الحسن ص ١٢٥.

١٣٨

المتن

قال المفيد في باب الخبر عن أمير المؤمنين:

... أول أئمة المؤمنين وولاة المسلمين وخلفاء الله تعالى في الذين بعد رسول الله الصادق الأمين محمد بن عبدالله خاتم النبيين، صلوات الله عليه وآله الطاهرين. أخوه وابن عمِّه ووزيره على أمره وصهره على ابنته فاطمة البتول سيدة نساء العالمين، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، سيد الوصيين، عليه أفضل الصلاة والتسليم.

المصادر:

الارشاد للمفيد: ج ١ ص ٥.

١٣٩

المتن

عن أبي هارون، قال:

أتيت أبا سعيد الخدري فقلت: هل شهدت بدراً؟ فقال نعم. قال: سمعتَ رسول الله ﷺ يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي: ... **وأنت ـ يا فاطمة ـ سيدة نساء أهل الجنة** ... .

المصادر:

الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٣٧.

الأسانيد:

في الإرشاد: أخبرني أبو الحسن محمد بن المظفر البزّاز، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال.

١٤٠

المتن

عن عبدالله بن الحارث وعثمان، عن عبدالله، عن حكيم، قالوا:

لشهدنا علياً أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يقول: أنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ، وورثت نبي الرحمة، **ونكحت سيدة نساء أهل الجنة** عليها السلام ... .

المصادر:

الإرشاد للمفيد: ج ١ ص ٣٥٣.

الأسانيد:

في الإرشاد: علي بن مُسهِر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية وموسى بن أكيل، عن عمران بن ميثم، عن عباية وموسى الوجيهي، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحارث وعثمان بن سعيد، عن عبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قالوا.

١٤١

المتن

قال المفيد في ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام: والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام ابن سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله.

المصادر:

الإرشاد للمفيد: ج ٢ ص ٥.

١٤٢

المتن

عن أبي سعيد عقيصا، قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام معاوية بن أبي سفيان ودخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال الحسن عليه السلام:

... **أما علمتم أنه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم** عليه السلام الذي يصلّي خلفه روح الله عيسى بن مريم، فإن الله عزوجل يُخفي ولادته ويغيِّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج؛ ذاك التاسع من وُلد أخي الحسين عليه السلام ابن سيدة النساء عليها السلام ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: مجلد الإمام الحسن عليه السلام ص ١٧٥ ح ٤، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج: ج ٢ ص ٩.
٣. كمال الدين: ص ٣١٥ ح ٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٩ ح ٣.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن عيّاش، عن أبيه، عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنّان بن سُدَير.
٢. في الإحتجاج: عن حنّان بن سُدَير، عن أبيه سدير، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، قال.

١٤٣

المتن

عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله، أرشِدني إلى النجاة. فقال: يابن سمرة، **إذا اختلفت الأهواء وتفرَّقت الآراء، فعليك بعلي بن أبي طالب**ؑ ...، وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة ؑ **سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ....

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٦ ح ٣ المجلس السابع.
٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠١ ح ٢١٣.
٣. كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٦ ح ١، بزيادة فيه.
٤. التحصين: ص ٦٢٥ ح ٢٢.
٥. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٠٠.
٦. مشارق أنوار اليقين: ص ٥٦.
٧. مدينة البلاغة: ج ١ ص ١٥٦.
٨. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٩١ ح ١٠١.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق وكمال الدين: حدثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، قال: حدثنا عمِّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيِّب، عن عبدالرحمن بن سمرة، قال.

١٤٤

المتن

قال رسول الله ﷺ:

يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب ؑ عَلماً لأمتي ...، وهو أمير المؤمنين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين **وزوج سيدة نساء العالمين** ؑ ....

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٢٥ ح ٨ مجلس السادس والعشرون.
٢. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٠٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

١٤٥

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة المقربين ... ، **وابنتي فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٩٨ ح ١٢ المجلس التاسع والأربعون.
٢. التحصين للسيد ابن طاووس: ص ٥٦١ ح ١٩، عن نور الهدى.
٣. نور الهدى، على ما في التحصين.

الأسانيد:

في الأمالي والتحصين: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أبيه، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

١٤٦

المتن

قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي ... . **يا علي، أنت زوج سيدة النساء فاطمة عليها السلام ابنتي** ... .

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٣٦٧ ح ١٧ المجلس الثامن والخمسون.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٧.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق وبشارة المصطفى ﷺ: حدثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباته، عن عبدالله بن عباس، قال.

١٤٧

المتن

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في فاطمة ؏:

إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين، وابناها الحسن والحسين ؏ سيدا شباب أهل الجنة ....

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٧٥ ح ٤٨٥، عن كفاية الأثر.
٢. عوالم العلوم: ٣/١٥ ص ١٤٣ ح ٨٢، عن كفاية الأثر.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: حدثنا المعافي بن زكريا، عن محمد بن همام، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن جيش بن المعتمر، عن أبي ذر.

١٤٨

المتن

قال الكنجي بعد ذكر قول رسول الله ﷺ لعلي ؏:

لو كنت مستخلِفاً أحداً لم يكن أحد أحق منك، لِقِدَمَك في الإسلام وقرابتك من رسول الله وصهرك وعندك فاطمة ؏ سيدة نساء العالمين.

المصادر:

١. الغدير: ج ١ ص ٣٩٥، عن كفاية الطالب.
٢. كفاية الطالب: ص ٦٩، على ما في الغدير.

١٤٩

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين.

يا علي، أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين.

يا علي، أنت زوج سيدة نساء العالمين عليها السلام وخليفة خير المرسلين ....

المصادر:

١. اليقين للسيد ابن طاووس: ص ٢٣٦ ح ٧٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٣٤ ح ٨٨.

الأسانيد:

في اليقين: حدثني نوح بن أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثني جدي، عن يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثني ميسرة بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: حدثني أمير المؤمنين، قال.

١٥٠

المتن

عن مولانا علي عليه السلام: هاتوا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أقول لكم وكأني معه الآن وهو يقول: ... اشهدي يا أم سلمة إنه قريني في الآخرة وقرة عيني وثمرة قلبي.

اشهدي إن زوجته سيدة نساء العالمين عليها السلام ....

المصادر:

١. اليقين للسيد ابن طاووس: ص ٤١٥ ح ١٥٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٢١ ح ٧٠، عن اليقين.

١٥١

المتن

قال ابن الصبان في مناقب علي عليه السلام: ... وهو أحد العشرة المشهود بالجنة وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله بالمواخاة وصهره على فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ١٦٣.

١٥٢

المتن

عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

وفي السطر الخامس (من التوراة): **أمها فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين**.

وفي التوراة إسم وصيي إيليا وإسم سبطيَّ شُبَّر وشُبَيْر وهما نورا فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٨٧ ح ١ المجلس ٣٥.
٢. مدينة البلاغة: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٧، عن الأمالي للصدوق.
٣. بحارالأنوار: ج ١٣ ص ٣٣٢ ح ١١، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم،

عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

١٥٣

المتن

نادت زينب عليها السلام عند مقتل الحسين عليه السلام بصوت حزين وقلب كئيب: وامحمداه، صلّى عليك مليك السماء. هذا حسين مرمَّل بالدماء ... . بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علياً المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء سيدة النساء ... .

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات سيد الشهداء عليه السلام ج ٣ ص ٢٨.

١٥٤

المتن

قال علي بن الحسين عليه السلام في خطبته في مجلس يزيد: أيها الناس! أُعطينا ستّاً ... ، إلى قوله: أنابن فاطمة الزهراء عليها السلام، **أنابن سيدة النساء**، أنابن خديجة الكبرى ... .

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات سيد الشهداء عليه السلام ج ٣ ص ١٦١.

١٥٥

المتن

عن عائشة، أنها قالت: أقبلت يوماً فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تمشي ... ، إلى قولها عليها السلام: فقال لي: يا فاطمة، إني لك نعم السلف، **أوَ ما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة** ـ أو قال: نساء المؤمنين ـ؟ فسررت بذلك وضحكت.

وفي آخر عنه ﷺ أنه نظر يوماً إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: **يا فاطمة، إنك سُدتِ نساء أمتي كما سادت مريم ابنة عمران على نساء عالمها.**

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٣ ح ٩٥٨.
٢. روضة المتقين: ج ١ ص ١٥٠.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٢.
٤. السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لشكر الحسيني: ص ١٧.

١٥٦

المتن

عن الحكم بن سليمان بأسناده، عن علي عليه السلام أنه قال: **زوَّجني رسول الله ﷺ خير نساء هذه الأمة** وأنا خير الوصيين.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٧ ح ٩٦٤.

١٥٧

المتن

الربيع بن صبيح بأسناده، عن عائشة أنها سُئلت: أيُّ النساء أحبُّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة عليها السلام ومن الرجال علي عليه السلام ... ، وفاطمة عليها السلام التي يقول لها: **فداك نفسي، أنت سيدة نساء العالمين**. فقيل له: يا رسول الله! فأين مريم؟ قال: تلك سيدة نساء قومها.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٥ ح ٩٧٥.

١٥٨

المتن

قال أبو حنيفة القاضي النعمان المغربي: ومن رواية مخنف بن عبدالله بأسناده، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **المهدي عليه السلام من نسل فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٩٤ ح ١٢٧٢.

١٥٩

المتن

قال ابن طاووس:

ومن الطرائف العجيبة ما تجدَّدت على فاطمة عليها السلام بنت محمد نبيهم ﷺ من الأذى والظلم وكسر حرمتها وحرمة أبيها والاستخفاف بتعظيمه لها وتزكيتها، كما تقدَّمت رواياتهم عنه في حقِّها من الشهادة بطهارتها وجلالتها وشرفها على سائر النسوان **وأنها سيدة نسل أهل الجنة**.

المصادر:

الطرائف: ج ١ ص ٢٤٧.

١٦٠

المتن

قال السيد: ومن طريف ما أكثر التعجب ويحقُّ لي أن أعجب من شهادة هؤلاء الأربعة المذاهب بتصديق هذه الأحاديث وما تقدم منهم في مدح فاطمة عليها السلام، **وأنها سيدة نساء العالمين**، وأن من أغضبها فقد أغضب أباها محمداً ﷺ ومن آذاها فقد آذاه، وكتابهم

يتضمَّن: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة**»[١]، ثم يشهدون ويصحِّحون **أن أبا بكر أغضبها وآذاها وهجَرَته ستة أشهر حتى ماتت.**

ثم وكيف تصدق العقول أن سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة عليها السلام تدَّعي باطلاً وتطلب محالاً وتريد ظلم جميع المسلمين وتأخذ صدقتهم وتموت مُصرَّة على ذلك؟! ما يقبل هذا عقل صحيح ولا يعتقده ذو بصيرة.

المصادر:

الطرائف: ج ١ ص ٢٦٧.

١٦١

المتن

قال السيد في الطرائف: ... إن أشرف أولاد الرسول صلى الله عليه وآله هي فاطمة عليها السلام، ولذلك قال صلى الله عليه وآله: «سيدة نساء العالمين أربع»، وعدَّ منهنَّ فاطمة عليها السلام ... .

المصادر:

١. الطرائف: ج ٢ ص ٥٢٠.
٢. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٤٢.

١٦٢

المتن

قال السيد ابن طاووس:

ومن طريف ما تجدَّد في هذا المعنى: أن فاطمة بنت نبيهم عليها السلام **المشهود لها بالفضائل وأنها سيدة نساء أهل الجنة**، يكذِّبونها ويكذِّبون شهودها ويُطعنون فيهم ... .

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

المصادر:

الطرائف: ج ١ ص ٢٥٧.

١٦٣

المتن

قال الجاحظ: وأتى الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان وقد سبقه ابن عباس، فأمر معاويه بإنزاله ... ، إلى أن قال معاوية:

أفأُفاخر رجلاً رسول الله صلى الله عليه وآله جده وهو سيد من مضى ومن بقي، وأمه فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين. وقال الحسن بن علي عليه السلام: ... وأنابن أشجع العرب، **ولَّدتني فاطمة عليها السلام سيدة النساء وخيرة الأمهات** ... .

المصادر:

١. المحاسن والأضداد للجاحظ: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٢. الروائع المختارة: ص ٨٠ ح ٤٧، بتفاوت وزيادة.
٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٠.

١٦٤

المتن

قال الخوارزمي في المناقب:

فكتب إليه (أي إلى معاوية): من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلي معاوية بن أبي سفيان: أما بعد، فقد وصل إليَّ كتابك فقرأته وفهمته. فأما ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من فتقي والتهوُّر في ضلالة معك وأعانني إياك على الباطل واختراط السيف وجه علي عليه السلام وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده **وزوج ابنته عليها السلام سيدة نساء العالمين وأهل الجنة** ... الحديث.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥١، عن مناقب الخوارزمي.

٢. المناقب للخوارزمي: ص ١٢٥.

١٦٥

المتن

ورووا عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **فاطمة عليها السلام خير من نساء العالمين.**

وعن ابن عباس، قال: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليها السلام ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم.

المصادر:

إعلام الورى: ص ١٥٠.

١٦٦

المتن

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: بلغنا عن آبائنا أنهم قالوا: كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فم فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ....

المصادر:

إعلام الورى: ص ١٥٠.

١٦٧

المتن

قد أشار محمد بن إسحاق الأخبار الصحيحة الدالة على أن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الدنيا كما هي سيدة نساء أهل الجنة بما فيه الغنية والكفاية، تدبّر.

المصادر:

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٣.

١٦٨

المتن

قال ابن شهرآشوب في تزويجها عليها السلام في خبر خطبة راحيل: ... **اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لأمته سيدة النساء** عليها السلام بنت خير النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ﷺ. فوصل حبله بحبل رجل من أهله وصاحبه المصدِّق دعوته، المبادِر إلى كلمته على الوصول بفاطمة البتول عليها السلام ابنة الرسول ﷺ.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

١٦٩

المتن

قال ابن شهرآشوب في آية: «**إن الله اصطفى آدم ... ذرية بعضها من بعض**»[١]:

وفاطمة وذريتها عليهم السلام من جملتهم، وقال النبي ﷺ: **فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.**

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٠.

---

١. سورة آل عمران: الآية: ٣٤.

١٧٠

المتن

رُوِي أنه لما قُبِض النبي ﷺ، امتنع بلال من الأذان ... ، إلى أنه شرع بالأذان بأمر فاطمة ؏ وشَهقَتها بعد «أشهد أن محمداً» وإفاقَتها بعد: وسألَته أن يتمَّ الأذان فلم يفعل وقال لها: **يا سيدة النسوان**، إني أخشي عليك مما تنزلنيه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفَته عن ذلك.

المصادر:

من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٤ ح ٩٠٦.

١٧١

المتن

قال في أنوار الهداية: من فضائل علي ؏ مصاهرته لرسول الله ﷺ، فإنها من مفاخره العظيمة وكرائمه المنيعة لا مثلها مَفخرة ولا فوقها كرامة، لأن **فاطمة** ؏ **سيدة نساء العالمين** واختارها الله رب العالمين لعلي أمير المؤمنين ؏ واختاره لها ... .

المصادر:

أنوا الهداية للباقري النجفي: ص ٢٣٤.

١٧٢

المتن

قال البيُومي في الإمامة وأهل البيت ؏: ... بل إن البخاري إنما يطلق هذا اللقب الجليل كذلك على سيدة نساء العالمين؛ السيدة فاطمة الزهراء ؏.

وقال في ص ٢٣: كما أطلق الطبري لقب صلوات الله عليها على السيدة فاطمة الزهراء ؏.

المصادر:

الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ٢ ص ٢٢.

١٧٣

المتن

قال البُرسي: ... كل من سكن الجنة من الإنس والجن فالحسن والحسين عليهما السلام سيداه، وأهل الجنة سادة الخلائق فالحسن والحسين عليهما السلام سادة السادات ولا يسود أهل الآخرة إلا من ساد أهل الدنيا، وأبوهما خير منهما بنصِّ الحديث الذي عليه الإجماع. فأمير المؤمنين عليه السلام سيد سادات أهل الدنيا والآخرة **وزوجته الزهراء سيدة النساء** لأنها بضعة النبوة ولحمة الرسالة ....

المصادر:

مشارق انوار اليقين: ص ٦٤.

١٧٤

المتن

رُوِي عن الصحابة الصادقين: إن النبي ﷺ **دخل على فاطمة عليها السلام فقال النبي ﷺ:** أبوك اليوم ضيفك. فقالت فاطمة عليها السلام: الحسن والحسين عليهما السلام يطالبان بشيء من الزاد ...، إلى أن قال الحسين عليه السلام:

عن إذنك يا رسول الله وعن إذنك يا أمير المؤمنين **وعن إذنك يا سيدة نساء رب العالمين** وعن إذنك يا حسن. فقالوا جميعاً: نعم قل يا حسين، فما شئت؟ فقال: أريد رطباً. فوافقوا على ذلك ....

المصادر:

نوادر المعجزات: ص ٨٧ ح ٤٢.

١٧٥

المتن

قال رسول الله ﷺ: أما ترضين إني زوَّجتك أول المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً؟ **فإنك سيدة نساء أمتي** كما سادت مريم قومها ....

المصادر:

١. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٣، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ١ ص ١٧٣.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٦٣.

١٧٦

المتن

قال حذيفة بعد وصول كتاب علي ؑ إليه بالمدائن: ... أيها الناس! إنما وليكم الله ورسوله ﷺ وأمير المؤمنين ؑ حقاً حقاً ... ، أخي رسول الله ﷺ ابن عمِّه وأبي الحسن والحسين ؑ وزوج الزهراء البتول ؑ سيدة نساء العالمين. فقوموا ـ أيها الناس ـ فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيِّه ....

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٤ ص ٣٢٩.

١٧٧

المتن

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفِّي فيه ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد الثامن عشر، الفصل السابع، الرقم ٢، متناً ومصدراً وسنداً.

١٧٨

المتن

قال عمّار: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعلي عليه السلام ... ، قال لفاطمة عليها السلام: **يا سيدة النسوان**، ممَّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة! أخشى الضيعة بعدك. قال: ابشري يا فاطمة فإنك أول من يُلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني **فإنك سيدة نساء أهل الجنة** ... .

المصادر:

كفاية الأثر: ص ١٢٤.

١٧٩

المتن

قال المفيد في البحث عن آية «**أذلّة على المؤمنين وأعزّة على الكافرين**»[١] وعرضها على أبي بكر:

فإنه لم يُعرَف له قتيل في الإسلام ... ، ولا سفك بيد لأحد المشركين دماً ولا كان له فيهم جريح ولم يزل من قتالهم هارباً ومن حربهم ناكلاً، وكان على المؤمنين غليظاً ولم يكن بهم رحيماً. ألا ترى ما فعله بفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين وما أدخله من الذلِّ على وُلدها ... .

المصادر:

الإفصاح: ص ١٣٣.

١٨٠

المتن

قال الهروي: رُفِع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس

---

١. سورة المائدة: الآية ٥٤.

الكلام والناس يفتتنون بعلمه. فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره. فلما نظر إليه المأمون زبره[١] واستخفَّ به.

فخرج أبو الحسن الرضاعليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحق المصطفىصلى الله عليه وآله والمرتضى وسيدة النساءعليها السلام لاستنزلنَّ من حول الله تعالى بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: مجلد الإمام الرضاعليه السلام ص ١٦٣ ح ٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٨٢ح ٨٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٩ ص ٨٤.
٤. مدينة المعاجز: ص ٤٩٥ ح ١٠٨.
٥. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٣٥٤.
٦. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٨٤.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: الورّاق والمكتب وحمزة العلوي والهمداني جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهروي، قال.

١٨١

المتن

عن زيد بن علي، قال: دخل رسول اللهصلى الله عليه وآله على علي وفاطمةعليهما السلام وأخذ بعضادتَي الباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة وموضع الرسالة ومنزل الملائكة. يا بنية، إن الله سبحانه وتعالى اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار أباك فجعله نبياً. ثم اطلع الثانية فاختار منهم زوجك علياًعليه السلام فجعله لي أخاً ووصياً. ثم اطلع الثالثة **فاختارك وأمك فجعلكما سيدتَي نساء العالمين**. ثم اطلع الرابعة فاختار ابنَيك فجعلهما سيدتَي شباب أهل الجنة ... .

---

١. الزبر: الزجر والمنع والانتهار.

المصادر:

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٧.

الأسانيد:

في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: عن محي السنة هذا، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا الفضل بن الفضل، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا عبدالله بن محمد البلوي، حدثني إبراهيم بن عبدالله، حدثني أبي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

١٨٢

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال لي ربي ليلة أُسرِي بي: من خلَّفتَ على أمتك يا محمد؟ فقلت: يا رب، أنت أعلم. فقال: يا محمد، إني انتجبتك لرسالتي واصطفيتك لنفسي، فأنت نبيي خير خلقي. ثم الصديق الأكبر الذي خلقتُه من طينتك وجعلته وزيرك، وهو أبو سبطَيك الشهيدين سيدَي شباب أهل الجنة، **وزوجته خير نساء العالمين.**

أنت شجرتها وعلي عليه السلام أغصانها وفاطمة عليها السلام ورقها والحسن والحسين عليهما السلام ثمارها. خلقتكم من طينة عليِّين، وخلقت شيعتكم منكم لأنها لو ضُرِبوا على أنفسهم بالسيف لم يزدادوا لكم إلا حبّاً.

قال: قلت: يا رب، ومَن الصديق الأكبر؟ قال: علي عليه السلام.

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٤٧٨ ح ٣٨٤.
٢. الغدير: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٤، عن شمس الأخبار، بتفاوت يسير.
٣. شمس الأخبار: ص ٣٣، على ما في الغدير.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، قال: أخبرني يزيد، عن محمد بن عمر، عن عباد بن العوام، قال: حدثني أبو محمد الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث وعن عبد خير، قالا.

١٨٣

المتن

قال المفيد في الجواب عن المسائل العُكبَرية في جواب المسألة الخمسون:

... وأما فاطمةﷺ، فإن السبب الذي من أجله ردَّ رسول اللهﷺ خاطبيها حتى جاء الوحي بتزويجها أمير المؤمنينﷺ، **فلأنها كانت سيدة نساء العالمين**، وواحدة الأبرار من النساء أجمعين، وكانت بفضلها في الدين تفوُّق على كافة نساء العالمين. فلم يكن لها كفو إلا أمير المؤمنينﷺ ....

المصادر:

المسائل العُكبَرية: ص ١٢٠.

١٨٤

المتن

في ذخائر العقبى بعد ذكر أحاديث في إسرار النبيﷺ مع فاطمةﷺ:

... وقد تضمَّن حديث مسلم عن عائشة في الذكر قبله أنهﷺ أخبرها أولاً بشيئين: بموته وأنها أول أهله لحوقاً به فبكت، **وأخبرها ثانياً بشيء واحد وهي أنها سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء أهل الجنة فضحكت.**

وتضمَّن حديث الدولابي عن أم سلمة أنه أسرَّ إليها أولاً بموته فقط فبكت، وفي الثانية بأنها سيدة المؤمنين فضحكت.

وتضمَّن حديثه عن فاطمة عليها السلام نفسها أنه أسرَّ إليها أولاً بموته فبكت، **وثانياً بشيئين بلحوقها به وأنها سيدة نساء أهل الجنة فضحكت** .... .

المصادر:

ذخائر العقبى: ص ٤٢.

185

المتن

قال المفيد: فإذا أردت زيارتها فقِف بالروضة وقل: السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله **يا سيدة نساء العالمين** .... .

المصادر:

المزار للمفيد: ص ١٧٩ ح ٨.

186

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل نجران: هلمُّوا الآن نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم هذا نفسي وهو عندي عِدل نفسي، **اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين**، وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا.

ميَّز الله بذلك الصادقين من الكاذبين، فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين؛ فأما محمد صلى الله عليه وآله **فأفضل رجال العالمين**، فأما علي عليه السلام فهو نفس محمد صلى الله عليه وآله أفضل رجاء العالمين، وأما فاطمة عليها السلام **فأفضل** نساء العالمين.

المصادر:

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٦٥٨ ح ٣٧٤.

١٨٧

المتن

قال أحمد بن إسحاق للإمام العسكري عليه السلام: يابن رسول الله، قد دنت الرحلة واشتدَّت المحنة، فنحن نسأل الله أن يصلِّي على المصطفى صلى الله عليه وآله جدك، وعلى المرتضى عليه السلام أبيك، **وعلى سيدة النساء أمك فاطمة الزهراء** عليها السلام، وعلى سيدَي شباب أهل الجنة عمُك وأبيك، وعلى الأئمة من بعدهما آبائك عليهم السلام، وأن يصلِّي عليك وعلى وُلدك ونرغب إليه أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك .... .

المصادر:

١. الإحتجاج: ج ٢ ص ٢٧٦.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٨٨ ح ٥٣٤.
٣. كمال الدين: ص ٤٥٤ ح ١، بزيادة فيه.
٤. الخرائج: ج ١ ص ٤٨١ ح ٢٢.
٥. ينابيع المودة: ص ٤٥٩.
٦. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٥٥٧.
٧. بحارالأنوار: ج ٥٢ ص ٨٧ ح ١، عن كمال الدين.

الأسانيد:

في كمال الدين: حدثنا محمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله، قال.

١٨٨

المتن

عن أنس، قال: كنّا جلوساً في المسجد عند النبي صلى الله عليه وآله ... ، والحديث طويل، فيه

حضور الأصحاب وفيهم أبو بكر وعمر ومعهم أمير المؤمنين عليه السلام عند أصحاب الكهف والرقيم وتسليم الأصحاب عليهم وامتناعهم عن الجواب، الى أن قال:

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها الفتية! ما بالكم لم تردُّوا السلام على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالوا: يا أبا الحسن، قد أُمرنا أن لا نسلِّم إلا على النبي أو وصي نبي، وأنت خير الوصيين وابن عمِّ خير النبيين صلى الله عليه وآله، **وأنت أبو الأئمة المهديين عليهم السلام وزوج فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ... .

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ١٧٤ ح ١٦٠.

١٨٩

المتن

قال الشهيد في آداب الزيارة بعد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

ثم قبِّل الضريح واستقبِل قبر الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، **السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ٦٣: وتقول في وداع أمير المؤمنين عليه السلام: ... السلام على رسول الله، **السلام على فاطمة سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ١٢٢: وتقول في إذن دخول حرم الحسين عليه السلام: ءأدخل يا رسول الله؟ ءأدخل يا نبي الله؟ ءأدخل يا أمير المؤمنين؟ ءأدخل يا سيد الوصيين؟ **ءأدخل يا فاطمة سيدة نساء العالمين؟**

وقال في ص ١٤٢: وتقول في زيارة الحسين عليه السلام في رجب وليلة النصف من شعبان: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا حسين بن علي، **السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ١٦١: وتقول في زيارة علي بن الحسين عليه السلام: السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن خاتم النبيين، **السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٦٣: وتقول في زيارة النصف من رجب: ... يا سيدي وأستشفع إلى الله بجدك سيد النبيين وبأبيك سيد الوصيين **وبأمك فاطمة سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٦٧: وتقول في زيارة ليلة القدر والعيدين: السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة **فاطمة سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٧١: وتقول في زيارة يوم عرفة: السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين، **السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٧٦: وتقول في زيارة الشهداء: السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه، السلام عليكم يا أصفياء الله وأودّاءه، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيّه صلى الله عليه وآله وأنصار أمير المؤمنين عليه السلام وأنصار فاطمة الزهراء عليها السلام **سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٧٩: وتقول في زيارة يوم عاشوراء: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين، **السلام عليك يابن فاطمة الزهراء سيده نساء العالمين** .... .

المصادر:

المزار للشهيد الأول: ص ٤٥.

١٩٠

المتن

أبان، عن سليم، قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ... ، والحديث طويل إلى

أن قال أمير المؤمنين: أفتقرُّون أن رسول الله قال: أنا سيد وُلد آدم، وأخي علي سيد العرب، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وابناي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم نعم.

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٣٤ ح ١١.

١٩١

المتن

أبان، عن سليم، قال: حدثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين ... ، إلى أن قال علي: قد سمعت من رسول الله يقول: ليس في جنَّة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي، نحن فيه أربعةعشر إنساناً؛ أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبُّهم إليَّ، **وفاطمة وهي سيدة نساء أهل الجنة** .... .

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٣٢ ح ٤٢.

١٩٢

المتن

قال سليم: سمعت سلمان يقول: قلت: يا رسول الله، إن الله لم يبعث نبياً قبلك إلا وله وصي، فمَن وصيك يا نبي الله؟ ... ، إلى أن قال رسول الله:

يا سلمان، إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منهم. ثم اطلع ثانية فاختار منهم علياً أخي، **وأمرني فزوَّجته سيدة نساء أهل الجنة** ... .

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٠٩ ح ٦٢.

١٩٣

المتن

حديث سعيد بن المسيَّب، عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: كنّا عند رسول الله ﷺ ...، إلى أن قال رسول الله ﷺ: يابن سمرة، إن علياً ﵇ مني؛ روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه **وهو زوج ابنتي فاطمة ﵍ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** ....

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٩٠ ح ١٥٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٦ ح ٢.
٣. كمال الدين: ص ٢٧٥.
٤. الأمالي للصدوق: ص ٧٨.

الأسانيد:

في كمال الدين والأمالي للصدوق: ما جيلويه، عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرحمان بن سمرة قال.

١٩٤

المتن

من كتاب الدرّ وكتاب المواليد: إسمها فاطمة ﵍ ... ـ إلى أن قال: ومحدَّثة لأن الملائكة كانوا ينادونها: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين ....

فقالت لهم ذات ليلة: ما السبب المفضِّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، **إن الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وسيدة نساء الأولين والآخرين** .... .

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٢٢٦ ح ٢١، عن الدرّ.
٢. كتاب الدرّ، على ما في العُدَد القوية.
٣. كتاب المواليد، على ما في العُدَد القوية.

١٩٥

المتن

قال الكفعمي: من أراد رؤيا ميته في منامه فليقل: اللهم أنت الحي الذي لا يوصف ... ، وبحق حبيبك محمد ﷺ سيد النبيين، وبحق علي عليه السلام خير الوصيين، **وبحق فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٥٨: وتقول في الاستغاثة إلى المهدي عليه السلام بعد الغسل والصلاة تحت السماء: سلام الله الكامل التام ... ، السلام عليك يا صاحب الزمان، يابن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن فاطمة الزهراء عليها السلام **سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ١٩٤: وتقول في دعاء الافتتاح: اللهم صلِّ على علي أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين ﷺ، وصلِّ على الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ٢٩٢: وتقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام عند الاستيذان: ... السلام على فاطمة بنت رسول الله **سيدة نساء العالمين** .... .

وقال في ص ٣٨٨: وتقول في دعاء الاعتقاد: ... اللهم وقد أصبحت في يومي هذا ولا ثقة لي ولا رجاء ولا مفزع ولا ملجأ ولا ملتجأ غير من توسَّلتُ بهم إليك وهم رسولك وآله؛ علي أمير المؤمنين عليه السلام وسيدتي فاطمة الزهراء عليها السلام **سيدة النساء** .... .

المصادر:

البلد الأمين: ص ٣٤ إلى ص ٣٨٨.

١٩٦

المتن

قال السيد في مصباح الزائر ص ١٢٣: تقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام: السلام على أمير المؤمنين ... ، السلام على فاطمة بنت رسول الله **سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ١٢٥: وتقول أيضاً بعد تقبيل الضريح واستقبال قبر الحسين عليه السلام بوجهك: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء **سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ١٦١: وفي زيارته يوم الغدير عند الدخول: السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله وخليفته والقائم بأمره من بعده سيد الوصيين ورحمة الله وبركاته، السلام على فاطمة بنت رسول الله **سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ١٩٩: وفي زيارة الحسين عليه السلام: اللهم أنت السلام ومنك السلام ... ، السلام على أئمة الهدى الراشدين، **السلام على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين** ... .

وقال في ص ٢٤٥: وفي زيارة الحسين عليه السلام أيضاً: السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا خيره الله وابن خيرته، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله يابن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين يابن **سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

مصباح الزائر: ص ١٢٣ ـ ٢٤٨.

١٩٧

المتن

قال البخاري في مرويات فاطمةعليها السلام: أن رسول اللهﷺ أخبرها أنه يُقبَض في وجعه، وأنها أول أهل بيته تتبعه، **وأنها سيدة نساء أهل الجنة**.

المصادر:

١. نُزُل الأبرار: ص ١٣٤، عن صحيح مسلم.
٢. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٣٥٢.
٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٤ ح ٢٤٥.

١٩٨

المتن

قال ابن شهرآشوب في ذكر فاطمةعليها السلام: وكانت تكنّى أم الحسن وأم محمد **وتُـلقَّب سيدة النساء**... .

المصادر:

١. نُزُل الأبرار: ص ١٣١.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٧.

١٩٩

المتن

قال ابن الأثير في جامع الأصول: ... أما فاطمةعليها السلام... ، وهي أصغر بناته في قول، **وهي سيدة نساء العالمين**.

المصادر:

١. مناقب أهل البيتعليهم السلام: ص ٢٣١.
٢. جامع الأصول لابن الأثير، على ما في المناقب.

٢٠٠

المتن

قال ابن أبي الحديد: أما قول الرضي عند دفن سيدة النساءﷺ فلأنه قد تواتر الخبر عنهﷺ أنه قال: **فاطمةﷺ سيدة نساء العالمين**.

المصادر:

١. مناقب أهل البيتﷺ للشيرواني: ص ٢٣٢.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٩٠.

٢٠١

المتن

قال ابن عبدالبر: فاطمةﷺ ابنة رسول اللهﷺ **سيدة نساء العالمين**.

المصادر:

١. مناقب أهل البيتﷺ للشيرواني: ص ٢٣٢.
٢. الاستيعاب لابن عبدالبر: ج ٤ ص ٣٧٣.

٢٠٢

المتن

قال أمير المؤمنينﷺ: قال لي رسول اللهﷺ: يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين. يا علي، أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين. يا علي، أنت زوج سيدة نساء العالمين ....

المصادر:

١. مائة منقبة لابن شاذان: ص ٢٨ ح ٩.
٢. اليقين: ص ٢٣٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١٩٩ ح ٦٦.

٤. غاية المرام: ص ١٧ ح ٩، على ما في مائة منقبة.
٥. غاية المرام: ص ٤٤ ح ٤٨، على ما في مائة منقبة.
٦. إثبات الهداة: ج ٤ ص ١٦٨ ح ٥٠٧.

الأسانيد:

في مائة منقبة: حدثني نوح بن أحمد بن أيمن، قال: حدثني إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثني جدي، قال: حدثني يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثني قيس بن ربيع، قال: حدثني سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين، قال.

٢٠٣

المتن

قال رسول الله: ما مررت في ليلة أُسرِي بي بشيء من ملكوت السماوات ولا على شيء من الحُجُب من فوقها ... ، إلى أن قالت الملائكة: يا محمد، إنك أفضل النبيين، وعلي أفضل الوصيين، **وفاطمة سيدة نساء العالمين** ... .

المصادر:

١. مائة منقبة: ص ٦٢ ح ٣٥.
٢. غاية المرام: ص ٦٦ ح ٥٦، عن مائة منقبة.
٣. غاية المرام: ص ٥٨٦ ح ٨٠، عن مائة منقبة.

الأسانيد:

في مائة منقبة: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين، حدثني مطير بن محمد، قال: حدثني يحيي الجمال، قال: حدثني هشام، قال: حدثني أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله.

٢٠٤

المتن

قال الحاكم بعد ذكر خير نساء العالمين أربع: ... وكيف كان فلا ريب عندنا **أن فاطمة عليها السلام أفضل الأربع وسيدة نساء العالمين بلا استثناء.**

المصادر:

١. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣٦٦.
٢. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٤، شطراً منه.

٢٠٥

المتن

قال المظفر بعد ذكر مناقب الزهراء عليها السلام أنها سيدة النساء: وقد رغب بعض القوم أن يعارض حديث سيادة الزهراء عليها السلام بما وضعه على لسان النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وهو ظاهر الوضع، إذ لا يحسن نسبة هذا التشبيه الواهي إلى من أعطى جوامع الكلم وكان أفصح من نطق بالضاد، وكيف لا يجزم بكذبه من عرف طريقة النبي صلى الله عليه وآله في لطف كلامه وحسن بيانه وبديع تشبيهاته؟ وأين هو من قوله: **فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين**؟ وليت شعري أيكون الفضل جزافاً؟ وقد خالفت أمر الله في كتابه بقرارها في بيتها وخرجت على إمام زمانها الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: **حربك حربي!** وجاهرت بعداوته وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: **من عاداك عاداني ومن عاداني عادى الله!** واستمرَّت على بغضه وقد جعل الرسول صلى الله عليه وآله بغضه دليل النفاق وقال فيه: **من أبغضك أبغضني ومن أبغضني أبغض الله!**

وكيف تكون أفضل النساء وقد ضرب الله سبحانه مثلها وصاحبتها في كتابه المجيد بقوله: **«ضرب الله مثلاً للذين كفروا إمرأة نوح وإمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخُلا النار مع الداخلين»**[1]!

---

١. سورة التحريم: الآية ١٠.

المصادر:

دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣٦٧.

٢٠٦

المتن

عن سليمان الأعمش قال: وجَّه إليَّ المنصور في جوف الليل أن أجِب الخليفة ... ، والحديث طويل، إلى أن قال رسول الله ﷺ:

إلهي بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفوتك إن كانا قرّتا عيني في برٍّ أو بحر أو سهل أو جبل فاحفظهما وسلِّمهما على فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام ... .

المصادر:

١. الفضائل لابن شاذان: ص ١١٧.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ١٥٤ ح ١٨٨.

الأسانيد:

في الفضائل: عن أبي طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر، رفعه عن رجاله إلى سلمان بن سالم، قال: أخبرني الأعمش، قال.

٢٠٧

المتن

عن سليم بن قيس، يرفعه إلى أبي ذر والمقداد وسلمان، قالوا: قال لنا أمير المؤمنين عليه السلام: إني مررت بالصهاكي ... ، إلى قول رسول الله ﷺ:

أنا خير النبيين والمرسلين، وعلي خير الوصيين، وأهل بيتي عليهم السلام خير بيوت أهل النبيين، **وفاطمة عليها السلام ابنتي سيدة نساء أهل الجنة أجمعين** ... .

المصادر:

١. الفضائل لابن شاذان: ص ١٣٤، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ص ٢٣٦.

٢٠٨

المتن

بالأسناد، يرفعه إلى عائشة أنها قالت: كنت عند رسول الله ﷺ، فذكر علياً ﵇ فقال: يا عائشة، ... **إن ابنتي سيدة نساء العالمين** وإن بعلها لا يقاس بأحد من الناس.

المصادر:

الفضائل لابن شاذان: ص ١٦٩.

٢٠٩

المتن

عن عمار، قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعلي ﵇، فسارَّه طويلاً ثم قال: يا علي، أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي. فإذا متُّ ظهرَت لك ضغائن في صدور قوم وغُصِبتَ على حقك. فبكت فاطمة ﵍ وبكى الحسن والحسين ﵉، فقال: لفاطمة ﵍: يا سيدة النسوان، ممَّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة! أخشى الضيعة بعدك. قال: ابشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي ولا تحزني **فإنك سيدة نساء أهل الجنة** ....

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ١٢٤.
٢. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٧٧ ح ١٤٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٢٨ ح ١٨٤.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: علي بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمار.

٢١٠

المتن

قال رسول الله ﷺ في حديث: الحسن والحسين عليهما السلام إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، **وأمهما سيدة نساء العالمين**، وأبوهما سيد الوصيين.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٢٨٩ ح ١، عن كمال الدين.
٢. كمال الدين: ص ٢٦٠ ح ٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٤ ح ٧٠.

الأسانيد:

في كمال الدين: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال.

٢١١

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كنت عند النبي ﷺ ... إلى قوله ﷺ: يا جابر، لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابناي خير الأسباط **وابنتي سيدة النسوان** ... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٩٣ ح ٣، عن كفاية الأثر.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٧، عن كفاية الأثر.
٣. كفاية الأثر: ص ٦٦.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: بأسناده إلى زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٢١٢

المتن

وأخرج ابن سعد: في فضائل علي عليه السلام أحاديث ...، وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله بالمواخاة وصهره على فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. الصواعق المحرقة: ص ١٢٠، عن الطبقات.
٢. الطبقات لابن سعد، على ما في الصواعق.

٢١٣

المتن

قال أبو بكر في جواب فاطمة عليها السلام بعد إلقاء خطبتها عليها السلام: ... وهذه حالى ومالي هي لك وبين يديك، لا تزوي عنك ولا ندَّخر دونك، **وأنك أنت سيدة أمة أبيك والشجرة الطيبة لبنيك** ... .

المصادر:

الإحتجاج: ج ١ ص ١٤٢.

٢١٤

المتن

قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة وأجمع على الشورى ... ، إلى قوله عليه السلام: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد زوجته سيدة نساء العالمين غيري؟ قالوا: لا.

المصادر:

الإحتجاج: ج ١ ص ١٩٥.

الأسانيد:

في الإحتجاج: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال.

٢١٥

المتن

رُوِي عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال:

إن يهودياً من يهود الشام وأحبارهم كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء وعرف دلائلهم، جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم علي بن أبي طالب عليه السلام ... ، إلى قوله:

فإن هذا يعقوب أعظم في الخير نصيبه، إذ جعل الأسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته.

قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أعظم في الخير نصيباً، إذ **جعل فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من بناته** والحسن والحسين عليهما السلام من حفدته ... .

المصادر:

الإحتجاج: ج ١ ص ٣١٤.

٢١٦

المتن

وفد الحسن بن علي عليه السلام على معاويه، فحضر مجلسه وإذاً عند هؤلاء القوم ... فنكس مروان رأسه وبقي مغيرة مبهوتاً. فالتفت إلى الحسن عليه السلام فقال: أعوَرُ ثقيف! ما أنت من قريش فأُفاخرك. أجَهلتَني يا ويحك! **أنابن خيرة الإماء وسيدة النساء** ... .

المصادر:

الإحتجاج: ج ١ ص ٤١٧.

٢١٧

المتن

عن أبي المغراء، عن موسى بن جعفر ﷺ، قال: سمعته يقول: ... نحن مكتوبون على عرش ربنا؛ مكتوبون محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. الإختصاص: ص ٩٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٧ ص ٣٣٦.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٢٦ ح ١٧، عن الإختصاص.

الأسانيد:

في الإختصاص: أبو الفرج، عن أبي سعيد سهل بن زياد، عن رجل، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي المعزاء.

٢١٨

المتن

أبو محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

لما قُبِض رسول الله ﷺ وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة ﷺ فأخرجه من فدك ... ، إلى قول أمير المؤمنين ﷺ وأم أيمن:

سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **إن فاطمة ﷺ سيدة نساء أهل الجنة**. ثم قال أم أيمن: فمَن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدَّعي ما ليس لها؟ وأنا إمرأة من أهل الجنة ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله ﷺ ... .

المصادر:

١. الإختصاص: ص ١٨٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٠، عن الإختصاص.

٢١٩

المتن

عن علي عليه السلام، قال: إن فاطمة عليها السلام شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألا ترضين إني زوَّجتك أقدم أمتي سِلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً؟ **أما ترضى أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة** إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وإن ابنَيك سيدا شباب أهل الجنة ... .

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٥٣.
٢. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٤٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: أبو العباس، قال: حدثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا محمد بن عكاشة، قال: حدثنا أبو المغزي حميد بن المثنّى، عن يحيى بن طلحة النهدي، عن أيوب بن الحر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

٢. في الأمالي للطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني أسد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عكاشة، قال: حدثنا أبو المعزاء وهو حميد بن المثنّى، عن يحيى بن طلحة النهدي وعن أيوب بن الحر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال.

٢٢٠

المتن

قال الحسين بن علي عليه السلام: لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد ... ، إلى قوله عليه السلام: **وأنا وصيه وزوج ابنته سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد عليها السلام** ... .

المصادر:

الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٨١.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: حدثنا محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو علي أحمد بن علي، قال: حدثنا الرضا أبو الحسن علي بن موسى، قال: أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: أبي علي بن الحسين بن علي ﷺ، قال.

٢٢١

المتن

وجاء في الخبر: لما توفِّي أبو طالب، أوحي إليه ﷺ: أخرُج من مكة فقد مات ناصرك. ولعل مع شرف أبيه، أن ابن عمِّه محمداً ﷺ سيد الأولين والآخرين، وأن أخاه جعفر ذو الجناحين، وأن زوجته سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

ينابيع المودة: ص ١٥١.

٢٢٢

المتن

عن فاطمة ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء العالمين أو نساء أمتي**.

وعن أبي الأسلمي، قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ، قال: أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء هذه الأمة** كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل.

وفي ص ٢٦١: أبو هريرة رفعه: إن الله أخبرني أن فاطمة ﷺ **سيدة نساء أهل الجنة** والحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.
٢. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٤١.
٣. كنز العمال: ج ٧ ص ١١١، بزيادة فيه.

٢٢٣

المتن

روى أبو داود الطيالسي في أحاديث النساء وقال: (فاطمة) سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة.

المصادر:

١. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٣٨.
٢. مسند الطيالسي: ج ٦ في أحاديث النساء، على ما في فضائل الخمسة.
٣. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٩، على ما في فضائل الخمسة.
٤. مشكل الآثار للطحاوي: ج ١ ص ٤٨، على ما في فضائل الخمسة.
٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في فضائل الخمسة.

٢٢٤

المتن

روى بسنده، عن جابر بن سمرة، قال: جاء نبي الله ... ، إلى أن قال: **أما أنها سيدة النساء يوم القيامة.**

المصادر:

١. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٤٠.
٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠.
٤. المجالس الحسينية لدخيل: ص ٤٦.
٥. فاطمة الزهراء أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١١٣.

٢٢٥

المتن

كتاب علي عليه السلام إلى معاويه في جواب كتابه: ... أما بعد، فقد أتاني كتابك ... ، **ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب** ... .

المصادر:

١. نهج السعادة: ج ٤ ص ١٩٠ ح ٧٠.
٢. نهج البلاغة: ص ٢٨.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٣٢ ح ٣٥.
٤. الغدير: ج ٢ ص ٢٥، على ما في العوالم.

٢٢٦

المتن

قالت حفصة بنت عمر في زفاف الزهراء عليها السلام ليلة عرسها:

فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر
فضّلك الله على كل الورى بفضل من خُصَّ بآيَ الزُمَر

إلى آخر الأبيات.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٦.
٣. عوالم العلوم: مجلد فاطمة عليها السلام ج ١١ ص ٣٠١.
٤. أعيان الشيعة: ج ١ ص ٣١٢.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام في ديوان الشعر العربي: ص ٢٦٢٨.

٢٢٧

المتن

قال الميرجهاني: إنه نقل جمع كثير بطرق كثيرة أن رسول الله ﷺ قال في مرض موته لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة؟

المصادر:

١. الجُنَّة العاصمة: ص ١٩٦.
٢. مسند للطيالسي: ص ١٩٦، على ما في جُنَّة العاصمة.
٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٦، على ما في جُنَّة العاصمة.
٤. الخصائص للنسائي: ص ٣٤، على ما في جُنَّة العاصمة.
٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في جُنَّة العاصمة.
٦. جواهر البحار: ج ١ ص ٣٦٠، على ما في جُنَّة العاصمة.
٧. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في جُنَّة العاصمة.
٨. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٩، على ما في جُنَّة العاصمة.
٩. مقتل الحسين عليه السلام: ص ٥٤، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٠. مصابيح السنة: ص ٢٠٤، على ما في جُنَّة العاصمة.
١١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٢٢، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٢. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩٤، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٣. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٤. الخصائص للسيوطي: ج ٢ ص ٢٦٥، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٥. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٥، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٦. كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٧. صلح الأخوان: ص ١١٦، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٨. الروض الأزهر: ص ١٠٣، على ما في جُنَّة العاصمة.
١٩. إتحاف السادة المتقين: ج ٧ ص ١٨٤، على ما في جُنَّة العاصمة.
٢٠. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٢٩، عن الكتب المذكورة.
٢١. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.
٢٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٣٠.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٧.

٢٤. مشكل الآثار: ج ١ ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٢٥. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦.
٢٦. ذخائر العقبى: ص ٤٢.
٢٧. المعتصر: ج ٢ ص ٢٤٧.
٢٨. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٢٩. نظم درر السمطين: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٣٠. طرح التثريب: ج ١ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٣١. الإصابة: ج ٤ ص ٢٧٥، على ما في الإحقاق.
٣٢. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٣٣. الثغور الباسمة: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٣٤. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٣٥. مشارق الأنوار: ص ١٠٥، على ما في الإحقاق.
٣٦. فضائل سيدة النساء عليها السلام: ص ٥، على ما في الإحقاق.
٣٧. الشرف المؤبَّد: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٣٨. رشفة الصادي: ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.
٣٩. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٥، على ما في الإحقاق.
٤٠. المناقب للشافعي (مخطوط): ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٤١. شرح النهج: ص ٤٥٧، على ما في الإحقاق.
٤٢. الخصائص للنسائي: ص ١٢٠ ح ١٢٩.
٤٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣٠.
٤٤. عنوان النجابة: ص ٢٤٢.

٢٢٨

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.

وقال: يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني **سيدة نساء العالمين**؟

وقال لها: أما ترضين أن تكوني **سيدة نساء المؤمنين**؟ وفي رواية: **أفضل نساء أهل الجنة**.

المصادر:

١. الدرة اليتيمة: ص ٣.
٢. الثغور الباسمة: ص ٤٢، بتفاوت يسير.

٢٢٩

المتن

أخرج البيهقي عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ... ، إلى قوله ﷺ: أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

١. اللؤلؤة البيضاء: ص ٥١.
٢. الحاوي في الفتاوي للبيهقي: ج ٢ ص ٢٦٧، على ما في اللؤلؤة.
٣. الفضائل للقطيعي: على ما في اللؤلؤة.
٤. تاريخ دمشق، على ما في اللؤلؤة.
٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥١، على ما في اللؤلؤة.
٦. الخصائص للنسائي: ص ٣٤، على ما في اللؤلؤة.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، على ما في اللؤلؤة.
٨. الثغور الباسمة: ص ١٣، على ما في اللؤلؤة.
٩. الصواعق المحرقة: ص ١٨٥.
١٠. الثغور الباسمة: ص ٤٥، بتفاوت يسير.
١١. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٢٩، بتفاوت فيه.
١٢. رشفة الصادي: ص ٢٢٦.
١٣. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٣٥.
١٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٤٩ ح ٦٢.
١٥. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٤ ح ٨٦.
١٦. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٥ ح ٩٨.
١٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٦ ح ١٠٥.
١٨. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٧ ح ١١٠، ١١٢، بتفاوت فيه.
١٩. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٩ ح ١٢٨، ١٣١، بتفاوت فيه.
٢٠. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٦٩ ح ١٦٩.
٢١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٧٥ ح ١٨٩.
٢٢. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٧٦ ح ١٩٥.

٢٣٠

المتن

عن عائشة، قالت: أقبلَت فاطمة ﷺ ... إلى قوله ﷺ: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ـ أو نساء المؤمنين ـ؟

المصادر:

١. اللؤلؤة البيضاء: ص ٥٤.
٢. صحيح مسلم ج ٧ ص ١٤٢.
٣. المناقب المرتضوية، على ما في اللؤلؤة البيضاء.
٤. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٣٩٢، على ما في اللؤلؤة البيضاء.
٥. راموز الأحاديث: ص ٢٨١، على ما في اللؤلؤة البيضاء.
٦. وسيلة العمال: ص ١٧١، على ما في اللؤلؤة البيضاء.
٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ٩٢، على ما في اللؤلؤة البيضاء، بتفاوت يسير.
٨. كنز العمال: ج ٦ ص ٢٢١، على ما في اللؤلؤة البيضاء، بتفاوت يسير.
٩. الخصائص للنسائي: ص ٢٤، على ما في اللؤلؤة البيضاء، بتفاوت يسير.
١١. أنساب الأشراف: ص ٥٥٢، على ما في اللؤلؤة البيضاء، بتفاوت يسير.
١٢. منتخب تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٢٩٨، بتفاوت يسير.
١٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، بتفاوت يسير.
١٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٧ ح ١١٣، بتفاوت يسير.
١٥. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ١٠٣ ح ٢٨٣، بتفاوت يسير.
١٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٢٣ ح ١١، عن كشف الغمة.
١٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٠.
١٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٨.
١٩. تذكرة الخواص: ص ٣٠٩، بتفاوت يسير.
٢٠. ذخائر العقبى: ص ٣٩.
٢١. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٤.
٢٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩٦.
٢٣. غاية الوسائل: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٢٤. أحسن القصص: ج ٥ ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. الاعتقاد على مذهب السلف: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.

٢٦. الجمع بين الصحيحين: ج ٢٥ ص ٩٨، على ما في الإحقاق.
٢٧. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
٢٨. تهذيب خصائص النسائي: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٢٩. المجالسة: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٣٠. الجمع بين الصحاح السبعة: ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
٣١. توضيح الدلائل: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
٣٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٣، على ما في الإحقاق.
٣٣. إتحاف السائل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٣٤. تهذيب الخصائص للنسائي: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣٥. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٨، على ما في الإحقاق.
٣٦. حياة الإمام علي عليه السلام: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٣٧. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦٤، على ما في الإحقاق.
٣٨. دلائل النبوة: ج ٧ ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٣٩. الحدائق: ج ١ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
٤٠. أنساب الصحابة القرشيين: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٤١. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٤٢. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٩١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٣. حياة الإمام علي عليه السلام لشلبي: ص ٥٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٤. تهذيب خصائص النسائي: ص ٩٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٥. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٥٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٥٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٧. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٤١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٨. تحفة الأشراف: ج ١٠ ص ٩٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٩. تبصرة المبتدي: ص ٢٠٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٠. إتمام الدراية: ص ١٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥١. منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٣٩، عن الينابيع.
٥٢. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٨.
٥٣. غاية المرام: ص ٦٩ ح ٣.
٥٤. غاية المرام: ص ٦٩ ح ٩.

٢٣١

المتن

قال الآلوسي: **لو علم النبيﷺ بقاءها؛ لربما قال: خذوا كل دينكم عن الزهراء** ... ، على أن قوله عليه الصلاة والسلام: «إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض» يقوم مقام ذلك الخبر وزيادة كما لا يخفى، كيف لا؟ **وفاطمة سيدة تلك العترة.**

المصادر:

١. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفىﷺ: ص ٩٤.
٢. تفسير روح المعاني: ج ٣ ص ١٥٥.

٢٣٢

المتن

قال العلامة المجاهد السيد شرف‌الدين: إن تفضيلها على مريم أمر مفروغ عنه عند أئمة العترة الطاهرة وأوليائهم من الإمامية وغيرهم، **وصرَّح بأفضليتها على سائر النساء حتى السيدة مريم كثير من محقِّقي أهل السنة والجماعة**؛ كالتقي السبكي والجلال السيوطي والبدر والزركشي والتقي المقريزي وابن أبي داود والمناوي وغيرهم.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفيﷺ: ص ٩٤.
٢. النص والاجتهاد: ص ١١٤.

٢٣٣

المتن

قال السيوطي: أربع نسوة سادات عالمهنَّ: مريم بنت عمران وآسية إمرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، **وأفضلهنَّ علماً فاطمة**.

المصادر:

مسند فاطمة للسيوطي: ص ١٤٥.

٢٣٤

المتن

عن النبي أنه قال في وصية له: يا علي، إن الله عزوجل أشرف على الدنيا ... ، إلى قوله: ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

المصادر:

١. الخصال: ج ١ ص ٩٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٢٧٠ ح ٧، عن الخصال.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٥ ح ١٥، عن الخصال.
٤. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣٥٤ ح ٤٠، عن الخصال.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٤، عن الخصال.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٥٦.
٧. مودة القربى: ص ٤١، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الخصال: محمد بن علي بن الشاه، عن أبي حامد، عن أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، عن محمد بن حاتم، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي.

٢٣٥

المتن

ابن المغازلي، روى بسند عن عمران بن الحصين حديثاً طويلاً، وفيه قال رسول الله لفاطمة: فوالذي بعثني بالنبوة حقاً، إنك سيدة نساء العالمين ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٨، عن عدة كتب.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٢٨.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤. ينابيع المودة: ص ١٩٨، بتفاوت فيه.
٥. فتح الملك المعبود: ج ٤ ص ٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. مرآة المؤمنين: ص ١٨٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٢٨ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٧٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٩. تقريب المرام للسنندجي: ص ٣٣٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. الجامع الكبير، على ما في الإحقاق.
١١. تفريح الأحباب: ص ٤٠٩، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٢. الإدراك: ص ٤٨، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٣. مرآت المؤمنين: ص ١٩، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٤. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٢٧، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٥. الدرة اليتيمة (مخطوط)، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٦. وسيلة الخادم إلى المخدوم: ص ٢٩٣، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٩٤.
١٨. الخلفاء الراشدون: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
١٩. فهرس أحاديث نوادر الأصول: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٢٠. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣.
٢١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٢٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٣.
٢٣. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٢٤. فرائد السمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٥. الأنس الجليل: ص ٦٨، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢، بتفاوت يسير.
٢٧. عيون الأخبار: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
٢٩. إتحاف السائل: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
٣٠. الجوهرة: ص ١٧، على ما في الإحقاق.

٣١. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
٣٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٣٣. توضيح الدلائل: ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
٣٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. غاية المرام للباذلي: ص ٢٩٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٦. التبر المذاب: ص ١١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٧. إتحاف السائل: ص ٧١، بزيادة، على ما في الإحقاق.
٣٨. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٩٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٣٨. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٥٠، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٣٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١١٣، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٤٠. الرحيق المختوم: ص ٤٣٠، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٤١. منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٤١.
٤٢. زوجات النبي صلى الله عليه وآله: ص ٣٣٦.
٤٣. الحقيبة: ص ٢٤٧، بتفاوت فيه.
٤٤. في رحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام: ص ٣٩.
٤٥. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٧.
٤٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٦.
٤٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٨.
٤٨. المصنف لابن شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨.
٤٩. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٢.
٥٠. الصحيفة المهدية: ص ٢٢٢، بتفاوت فيه.
٥١. الصحيفة المهدية: ص ٧٥، بتفاوت فيه.
٥٢. الصحيفة المهدية: ص ١٠٨، بتفاوت فيه.
٥٣. الفردوس للديلمي: ج ٣ ص ١٤٥، بتفاوت فيه.
٥٤. إشراق الإصباح: ص ١٣١.
٥٥. مصباح الزائر: ص ١٩٨، بتغيير يسير.
٥٦. مصباح الزائر: ص ٢٢٧، بتغيير يسير.
٥٧. مصباح الزائر: ص ٢٤٦، بتغيير يسير.
٥٨. مصباح الزائر: ص ٢٦٩، بتغيير يسير.
٥٩. مصباح الزائر: ص ٢٩١، بتغيير يسير.
٦٠. مصباح الزائر: ص ٣٣٢، بتغيير يسير.

٦١. مصباح الزائر: ص ٤٠٤، بتغيير يسير.
٦٢. مصباح الزائر: ص ٤٠٥، بتغيير يسير.
٦٣. مصباح الزائر: ص ٤١١، بتغيير يسير.
٦٤. مصباح الزائر: ص ٤٣٥، بتغيير يسير.
٦٥. حقائق اللَدُنّي: ص ١٤٩، بزيادة.
٦٦. مأساة الزهراء ﷺ: ج ١ ص ٤١.
٦٧. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٦٨. التحفة السنية: ص ١٩٦.
٦٩. الأئمة الإثناعشر: ص ٦٣.
٧٠. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٣.
٧١. المجدي: ص ٦.
٧٢. مناظرة الشيخ عبدالصمد: ص ٤٧.
٧٣. كشف الأستار: ج ١ ص ٤٠٨.
٧٤. شرح أصول الكافي: ج ٢ ص ٥٢١.
٧٥. جزاء أعداء الصديقة ﷺ: ص ٢٥.
٧٦. الإمام علي ﷺ للخليلي: ص ٢١٥.
٧٧. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٥٩.
٧٨. بهجة الآمال: ج ٧ ص ٥٥٩.
٧٩. غاية المرام: ج ١ ص ١٨١.
٨٠. غاية المرام: ج ١ ص ١٩٣ ح ٤.
٨١. غاية المرام: ج ١ ص ١٩٣ ح ٥.
٨٢. غاية المرام: ج ١ ص ٢٠٠ ح ١٣.
٨٣. غاية المرام: ج ١ ص ٢٠٤ ح ١٩.
٨٤. غاية المرام: ج ١ ص ٢١٦ ح ٣.
٨٥. غاية المرام: ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢٠.
٨٦. تفسير كنز الدقائق: ج ٢ ص ٨٣.
٨٧. تاريخ الخلفاء الفاطميين: ص ٤٣٠.
٨٨. جواهر الفقه: ص ٢٤٨ ح ٣٣.
٨٩. مجمع البيان: ج ٢ ص ٧٤٥.
٩٠. تفسير القرآن الكريم: ص ٩٠.
٩١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ٣٢٧.

٩٢. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٣٥.
٩٣. عوالم: مجلد حديث الغدير ص ٢٢٨.
٩٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ١ ص ٥٤٦.
٩٥. مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ١ ص ٥١٣.
٩٦. نثر الدرر: ص ١٠٢.
٩٧. الوجير في تفسير الكتاب العزيز: ص ٧٠.
٩٨. معادن الحكمة: في مكاتيب علي.
٩٩. الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين: ص ٣٩١.
١٠٠. الشرف المؤبّد: ص ٥٤.
١٠٢. علّموا أولادكم محبة رسول الله: ص ٥١.
١٠٣. التبيان للطوسي: ج ٢ ص ٤٥٦.

٢٣٦

المتن

قال رسول الله: ألا ترضين أن تكون سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ قال لابنته فاطمة الزهراء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢٥، عن عدة كتب.
٢. زاد المسلم: ج ١ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤. الرياض المستطابة: ص ٢٨٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥. التبصرة: ص ٤٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. شرح الفقه الأكبر: ص ٣٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. مرآة المؤمنين: ص ١٨٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. ابتسام البرق لمحمد بن بهران، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٩. وسيلة النجاة: ص ٢١٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. منال الطالب (مخطوط): ص ٢٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦٦.
١٢. موسوعة أمهات المؤمنين: ص ٤٩٣، على ما في الإحقاق.

١٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦٨.
١٤. مجلس من الأمالي: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٩.
١٦. خصائص الإمام علي ﷺ: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٧. موسوعة الأطراف: ج ١١ ص ٢١٧، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
١٨. الأمالي لأبي نعيم: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
١٩. وقاية الإنسان: ص ٣١٨، على ما في الإحقاق.
٢٠. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٠٢، على ما في الإحقاق.
٢٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٠٨، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢، بزيادة ونقيصة.
٢٤. مودة القربى: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٧٩.
٢٦. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥١، على ما في الإحقاق.
٢٧. تاريخ الإسلام: ج ١ ص ٥٤٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٤.
٢٩. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٤٩.
٣٠. الخصائص للنسائي: ص ١١٩ ح ١٢٨.
٣١. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٥.
٣٢. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٦.
٣٣. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٤.
٣٤. زاد المسلم: ج ١ ص ١٢٥.
٣٥. سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٢٩.
٣٦. علِّموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ: ص ٩٣.
٣٧. رياض الصالحين: ص ٢٤٧.

٢٣٧

المتن

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن ربي في زيارتي **فبشَّرني وأخبرني أن فاطمة ﷺ سيدة نساء أمتي**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢٨، عن عدة كتب.
٢. أهل البيت عليهم السلام: ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
٣. مرآة المؤمنين: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٤. الدفاع عن أبي هريرة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
٥. الجامع الكبير: ج ٢ ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٧.
٧. تهذيب الكمال: ج ٢٦ ص ٣٩١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٣٦.
٩. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٤٢.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٧.
١١. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٢ ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
١٢. الخصائص للنسائي: ص ١١٩ ح ١٢٧.
١٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧.
١٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٩٢، باختلاف يسير.
١٥. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٩٥، باختلاف يسير.

٢٣٨

المتن

روي عن حذيفة بن اليمان، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله، فخرج فاتبَعتُه، فقال: ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلِّم عليَّ ويخبرني أن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٣١، عن عدة كتب.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٣. الإدراك: ص ٤٩، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٤. ابتسام البرق، على ما في الإحقاق.
٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٣، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٦. منال الطالب: ص ٢٢، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٧. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٧٣، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.

٨. مرآة المؤمنين للكلنهوئي: ص ١٨٤، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٩. قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٣٧٧، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٠. وسيلة النجاة: ص ٢٢٥، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١١. مرآة المؤمنين للمولوي: ص ١٨٧، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٢. صفوة الشمس: ص ٩٧، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٣. كشف القناع عن متن الإقناع: ج ٥ ص ٣١، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٤. فتح الباري: ج ٨ ص ١١١، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٥. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٩٣، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٦. وسيلة النجاة: ص ٢٢٨، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٧. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨١، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
١٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ۶ حرف الواو، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٩. الفضل والوصف: ص ٢٨١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٠. الإدراك: ص ٤٨، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢١. تفريح الأحباب: ص ٤٠٨، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٤٠.
٢٣. إحقاق الحق: ج ۶ ص ٤٧٤، عن أرجح المطالب.
٢٤. أرجح المطالب: ص ۶٨٠، على ما في الإحقاق.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٧ ص ٥٠، عن آل بيت الرسولﷺ.
٢۶. آل بيت الرسولﷺ: ص ٢٥٥.
٢٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢۶٥، عن عدة كتب.
٢٨. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٢٩. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
٣٠. عالم الملائكة الأبرار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٣١. الصحيح الجامع: ج ١ ص ٤١٩، على ما في الإحقاق.
٣٢. موسوعة أمهات المؤمنين: ص ٤٩٣، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢۶۶، عن عدة كتب.
٣٤. رياض الجنة: ص ١٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. خصائص الإمام علي عليه السلام: ص ٩٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣۶. ذمُّ البخل وفضل السخاء: ص ٢٠٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٧. نهاية الإيجاز: ج ٢ ص ٢٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٨. حقيقة التوسل: ص ٥٠٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٣٩. هدية الباري: ج ١ ص ١٧٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٠. مسند أبي يعلي: ص ١١٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤١. الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين: ص ٣٦١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٢. عظمة الإسلام: ص ٣٩٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٤. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٨٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٥. مختصر المحاسن: ص ١٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٦. فهرس الموضوعات: ص ٣٦٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٧. تاريخ دمشق: ج ٢٥ ص ٢٥٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٨. نبوات الرسول: ص ٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٩. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٤١.

٥٠. در بحر المناقب (مخطوط)، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٥١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٦٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٥٢. رسالة الحلبي (مخطوط): ص ٦٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٥٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٨٠، بتفاوت.

٥٤. المناقب لابن المغازلي: ص ١١٢.

٥٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٨٥.

٥٦. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.

٥٧. تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام الحسين: ص ٥١، على ما في الإحقاق.

٥٨. مودة القربى: ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.

٥٩. وسيلة النجاة: ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.

٦٠. المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٧، على ما في الإحقاق.

٦١. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٢، على ما في الإحقاق.

٦٢. مرقاة المفاتيح: ج ١ ص ٣٩٣، على ما في الإحقاق.

٦٣. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.

٦٤. مرقاة المفاتيح: ج ١١ ص ٣٩٠، على ما في الإحقاق.

٦٥. الفيض القدير: ج ٢ ص ٦٠، على ما في الإحقاق.

٦٦. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٤٩، على ما في الإحقاق.

٦٧. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.

٦٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٨.

٦٩. مكاشفة القلوب: ص ٥٠٥، على ما في الإحقاق.

٧٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦٩، عن عدة كتب.

۷۱. صحيح الترمذي: ج ۱۳ ص ۱۹۷، على ما في الإحقاق.
۷۲. مسند أحمد بن حنبل: ج ۵ ص ۳۹۱، على ما في الإحقاق.
۷۳. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ۳ ص ۱۵۱، على ما في الإحقاق.
۷۴. حلية الأولياء: ج ۴ ص ۱۹۰، على ما في الإحقاق.
۷۵. الاعتقاد: ص ۱۶۵، على ما في الإحقاق.
۷۶. التاريخ: ج ۴ ص ۹۵، على ما في الإحقاق.
۷۷. التاريخ: ج ۴ ص ۲۰۶، على ما في الإحقاق.
۷۸. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ۵۵، على ما في الإحقاق.
۷۹. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ۱۳۰، على ما في الإحقاق.
۸۰. المختار في مناقب الأخيار: ص ۵۶، على ما في الإحقاق.
۸۱. جامع الأصول: ج ۱۰ ص ۸۲، على ما في الإحقاق.
۸۲. أُسد الغابة: ج ۵ ص ۵۷۴، على ما في الإحقاق.
۸۳. كفاية الطالب: ص ۲۷۵، على ما في الإحقاق.
۸۴. وسيلة المآل: ص ۱۶۱، على ما في الإحقاق.
۸۵. مصابيح السنة: ص ۱۰۸، على ما في الإحقاق.
۸۶. ذخائر العقبى: ص ۱۲۹، على ما في الإحقاق.
۸۷. كنز العمال: ج ۱۲ ص ۹۵، على ما في الإحقاق.
۸۸. المنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ۲۱۹، على ما في الإحقاق.
۸۹. تاريخ الإسلام: ج ۲ ص ۹۰، على ما في الإحقاق.
۹۰. سير أعلام النبلاء: ج ۳ ص ۱۶۸، على ما في الإحقاق.
۹۱. تلخيص المستدرك: ج ۳ ص ۱۵۱، على ما في الإحقاق.
۹۲. تيسير الوصول: ج ۲ ص ۱۵۴، على ما في الإحقاق.
۹۳. البداية والنهاية: ج ۳ ص ۲۰۶، على ما في الإحقاق.
۹۴. الفصول المهمَّة: ص ۱۲۷، على ما في الإحقاق.
۹۵. الحاوي للفتاوي: ج ۲ ص ۲۶۷، على ما في الإحقاق.
۹۶. الخصائص الكبرى: ج ۲ ص ۲۲۶، على ما في الإخقاق.
۹۷. الجامع الصغير: ج ۱ ص ۷، على ما في الإحقاق.
۹۸. كنز العمال: ج ۱۳ ص ۹۳، على ما في الإحقاق.
۹۹. كنز العمال: ج ۵ ص ۹۷، على ما في الإحقاق.
۱۰۰. الصواعق المحرقة: ص ۱۸۵، على ما في الإحقاق.
۱۰۱. روضة الأحباب: ص ۶۶۵، على ما في الإحقاق.

١٠٢. الحبائك: ص ١٠٥، على ما في الإحقاق.
١٠٣. العرائس الواضحة: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
١٠٤. جالية الكدر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
١٠٥. حسن الأسوة: ص ٢٩٠، على ما في الإحقاق.
١٠٦. ينابيع المودة: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٠٧. أرجح المطالب: ص ٢٤١، على ما في الإحقاق.
١٠٨. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣١٧، على ما في الإحقاق.
١٠٩. جمع الوسائل: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
١١٠. سعد الشموس: ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
١١١. الفتح الكبير: ج ١ ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
١١٢. جواهر البحار: ج ١ ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق.
١١٣. الروض الأزهر: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
١١٤. مودة القربى: ص ١٢٢.
١١٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
١١٦. الثغور الباسمة: ص ١٣، على ما في الإحقاق.
١١٧. ينابيع المودة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١١٨. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
١١٩. الخصائص للنسائي: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
١٢٠. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
١٢١. أنساب الأشراف: ص ٤٠٥، على ما في الإحقاق.
١٢٢. بذل القوة: ص ٢٩٩، على ما في الإحقاق.
١٢٣. إرشاد الساري: ج ٦ ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
١٢٤. عمدة القاري: ج ١٦ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٢٥. سعد الشموس: ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
١٢٦. مفتاح النجا: ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
١٢٧. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
١٢٨. البداية: ج ٢ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٢٩. مشكاة المصابيح: ص ٥٦٨، على ما في الإحقاق.
١٣٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
١٣١. نظم درر السمطين: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
١٣٢. ذخائر العقبى: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.

١٣٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
١٣٤. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
١٣٥. السيف اليماني: ص ٩، على ما في الإحقاق.
١٣٦. الروض الأنف: ج ١ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
١٣٧. فضائل سيدة النساء ﷺ: ص ٣، على ما في الإحقاق.
١٣٨. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
١٣٩. مرآة الجنان: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٤٠. تجهيز الجيش: ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١٤١. أرجح المطالب: ص ٢٤١، على ما في الإحقاق.
١٤٢. مفتاح النجا: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٤٣. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق.
١٤٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
١٤٥. الخصائص: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
١٤٦. ذخائر العقبى: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١٤٧. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤٨. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
١٤٩. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٦٨، على ما في الإحقاق.
١٥٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
١٥١. الثغور الباسمة: ص ١٣، على ما في الإحقاق.
١٥٢. تيسير الوصول: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
١٥٣. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
١٥٤. مفتاح النجا: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٥٥. فضائل سيدة النساء ﷺ: ص ٤، على ما في الإحقاق.
١٥٦. المختار: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٥٧. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
١٥٨. المغازي والسير: ص ٢٨٦، على ما في الإحقاق.
١٥٩. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في الإحقاق.
١٦٠. مسند أحمد: ج ٣ ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
١٦١. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٦٢. الإعتقاد: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٦٣. ذخائر العقبى: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.

١٦٤. الخصائص للنسائي: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
١٦٥. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١٦٦. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٦٧. نظم درر السمطين: ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
١٦٨. البداية والنهاية: ج ٢ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٦٩. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، على ما في الإحقاق.
١٧٠. الصواعق المحرقة: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٧١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
١٧٢. الخصائص للسيوطي: ج ٢ ص ٢٦٥، على ما في الإحقاق.
١٧٣. الثغور الباسمة: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٧٤. الجامع الصغير: ج ١ ص ٥١٨، على ما في الإحقاق.
١٧٥. خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، على ما في الإحقاق.
١٧٦. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٧٧. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١، على ما في الإحقاق.
١٧٨. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٧٩. مفتاح النجا: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
١٨٠. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
١٨١. الروض الأزهر: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
١٨٢. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
١٨٣. جواهر البحار: ج ١ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٨٤. مشارق الأنوار: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
١٨٥. إسعاف الراغبين: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
١٨٦. مناقب ابن المغازلي: ص ٥، على ما في الإحقاق.
١٨٧. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
١٨٨. القول الجلي: ص ٣٠٢، على ما في الإحقاق.
١٨٩. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٤ ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
١٩٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٩١، على ما في الإحقاق.
١٩١. نهاية الإرب: ج ١٨ ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
١٩٢. شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢٢١، على ما في الإحقاق.
١٩٣. شرح جامع الصغير: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
١٩٤. جمع الوسائل: ج ١ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.

١٩٥. شرح الفقه الأكبر: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
١٩٦. مكاشفة القلوب: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
١٩٧. البركة: ص ١٧، على ما في الإحقاق.
١٩٨. إسعاف الراغبين: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
١٩٩. جالية الكدر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٢٠٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٨٠، على ما في الإحقاق.
٢٠١. فضائل الصحابة: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٢٠٢. دلائل النبوة: ج ٧ ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٢٠٣. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٢٠٤. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٢٠٥. جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.
٢٠٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٧، على ما في الإحقاق.
٢٠٧. حياة الإمام علي ﷺ: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٠٨. تهذيب خصائص النسائي: ص ٧٣، على ما في الإحقاق.
٢٠٩. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٢١٠. مسند علي ﷺ للسيوطي: ج ١ ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٢١١. جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٥٢٧، على ما في الإحقاق.
٢١٢. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٢١٣. عيون الأخبار: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٢١٤. جامع الأحاديث: ج ٤ ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٢١٥. مسند فاطمة ﷺ: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٢١٦. تهذيب خصائص النسائي: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٢١٧. الإعتقاد على مذهب السلف: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.
٢١٨. حياة الإمام علي ﷺ: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٢١٩. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٢٢٠. آل محمد ﷺ: ص ٧، على ما في الإحقاق.
٢٢١. تهذيب خصائص الإمام علي ﷺ: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٢٢٢. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق.
٢٢٣. الحدائق: ج ١ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
٢٢٤. إتحاف السائل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٢٢٥. الجوهرة: ص ١٧، على ما في الإحقاق.

٢٢٦. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٢٢٧. فضائل الصحابة: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٢٢٨. توضيح الدلائل: ص ٣٤٨، على ما في الإحقاق.
٢٢٩. الإعتقاد والهداية: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٢٣٠. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٢٣١. فضائل فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: ص ١٠٥، على ما في الإحقاق.
٢٣٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٢٣٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٢، على ما في الإحقاق.
٢٣٤. التبر المذاب: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٢٣٥. إتمام الدراية: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٢٣٦. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ٤٨٠.
٢٣٧. جامع الأحاديث: ج ٦ ص ١٧٢.
٢٣٨. إتحاف السائل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٣٩. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٢٤٠. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
٢٤١. توضيح الدلائل: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
٢٤٢. تحفة الأحوذي: ج ١٠ ص ٣٩٤، على ما في الإحقاق.
٢٤٣. تهذيب خصائص النسائي: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٢٤٤. تهذيب خصائص الإمام علي عليه السلام: ص ٩٨، على ما في الإحقاق.
٢٤٥. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
٢٤٦. حياة الإمام علي عليه السلام للشلبي: ص ٥١، على ما في الإحقاق.
٢٤٧. تحذير العبقري: ج ٢ ص ٢٣٩، على ما في الإحقاق.
٢٤٨. الموعظة الحسنة: ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
٢٤٩. الإعلام والاهتمام: ص ٣٩٨، على ما في الإحقاق.
٢٥٠. العلم والعلماء: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٢٥١. الفائق من اللفظ الرائق: ص ٩٨، على ما في الإحقاق.
٢٥٢. الدرر المكنونة: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٥٣. مناقب الإمام أبي الحسنين عليه السلام: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٢٥٤. التبر المذاب: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٢٥٥. العلم والعلماء: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٢٥٦. منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.

٢٥٧. منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٤٠، عن البخاري، على ما في الإحقاق.
٢٥٨. منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٢٥٩. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٤٩.
٢٦٠. الخصائص للنسائي: ص ١١٧.
٢٦١. الخصائص للنسائي: ص ١١٨ ح ١٢٥.
٢٦٢. الخصائص للنسائي: ص ١١٨ ح ١٢٦.
٢٦٣. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٧٨.
٢٦٤. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٥ ح ٦٠.
٢٦٥. العقد الثمين: ص ٢٨٥.
٢٦٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٤.
٢٦٧. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٨.
٢٦٨. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣١.
٢٦٩. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٣.
٢٧٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٥.
٢٧١. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٨.
٢٧٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٩.
٢٧٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٠.
٢٧٤. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨.
٢٧٥. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨.
٢٧٦. مشكل الآثار: ج ١ ص ٥٠.
٢٧٧. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٧.
٢٧٨. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٩٦.
٢٧٩. مصابيح السنة: ج ٤ ص ٢٠٣.
٢٨٠. مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٩١.
٢٨١. مسند أبي يعلي: ج ٢ ص ٣٩٥.
٢٨٢. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥١.
٢٨٣. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٤.
٢٨٤. مرآة الجنان: ج ١ ص ٥٤.
٢٨٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١ ص ٥٦.
٢٨٦. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ١٣٦.
٢٨٧. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢١.

٢٨٨. الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٢٠٩.
٢٨٩. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥٢.
٢٩٠. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٤٣١.
٢٩١. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٥.
٢٩٢. فضائل الصحابة: ص ٧٥٧.
٢٩٣. الروض الأنف: ج ٢ ص ٤٢٩.
٢٩٤. إشراق الإصباح: ص ١٣١.
٢٩٥. جامع البيان: ج ٣ ص ١٨٠.
٢٩٦. مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٩١.
٢٩٧. مسند أحمد: ج ٣ ص ٦٤.
٢٩٨. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٣٦.
٢٩٩. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٢.
٣٠٠. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥٤.
٣٠١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٥.
٣٠٢. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٣٠٣. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٣٠٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ٢٠٧.
٣٠٥. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٤.
٣٠٦. عوالم: مجلد الغدير ص ٣٧٣.
٣٠٨. روضات الجنات: ج ٣ ص ١٩٠.
٣٠٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٨.
٣١٠. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٥.
٣١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٣ ص ٢٦٩.
٣١٢. عنوان النجابة: ص ٢٤٢.
٣١٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٦.
٣١٤. مجمع الفوائد: ج ٢ ص ٦١٢.
٣١٥. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٣ ص ٢٣١.
٣١٦. مصابيح السنة: ج ٤ ص ٢٠٣.
٣١٧. الجامع الصغير: ج ١ ص ٢٠.
٣١٨. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ٣١٢.
٣١٩. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٤٠.

٣٢٠. طرح التقريب: ص ١٤٩.
٣٢١. كشف الخفاء: ج ١ ص ٣٥٨.
٣٢٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٤ ص ٢٤٨.
٣٢٣. الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٨٦.
٣٢٤. علّموا أولادكم محبة رسول الله ﷺ: ص ٥١.
٣٢٥. علّموا أولادكم محبة رسول الله ﷺ: ص ٩٣.
٣٢٦ مرآة الجنان: ج ١ ص ٦١.
٣٢٧. مسند علي بن أبي طالب ﷺ للسيوطي: ص ١٨٤.
٣٢٨. الأحاديث الصحيحة: ص ١٩٥.
٣٢٩. الأحاديث الصحيحة: ص ١٩٣.
٣٣٠. مسند أحمد: ج ٣ ص ٨٠.
٣٣١. الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٠٢.

٢٣٩

المتن

رُوِي عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران، ثم فاطمة ﷺ، ثم خديجة، ثم آسية إمرأة فرعون.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٤١، عن عدة كتب.
٢. المسند الفردوس: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٣. ضوء الشمس: ص ٩١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤. السراج المنير: ص ٢٧١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥. قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٣٧٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. طبقات المحدثين: ص ٩٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الكبير، على ما في الإحقاق.
٩. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٤٩.
١٠. العقد الثمين: ص ٢٨٥.
١١. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٨٥.
١٢. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في قصص الأنبياء: قال ابن عساكر: أنبأنا أبو الحسن بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله، أبنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن مسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن محمد، عن موسى بن عقبه، عن كريب، عن ابن عباس.

٢٤٠

المتن

داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: **أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة عليهما السلام**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٥١، عن عده كتب.
٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٤، على ما في الإحقاق.
٣. مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام لابن شاهين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤. الدرة اليتيمة (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٦. جامع الشمل: ج ١ ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٧. جمهرة الفهارس: ص ٢٧٧، على ما في الإحقاق.
٨. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: ج ٢ ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٢.
١٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٤، على ما في الإحقاق.
١١. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٤.

٢٤١

المتن

عن جابر مرفوعاً: لما خلق الله آدم وحوا، تبخترا في الجنة وقالا: من أحسن منا؟ فبينما هما كذلك، إذ هما بصورة جارية لم يُرَ مثلها؛ لها نور شعشعاني يكاد يطفؤ

الأبصار، قالا: يا رب! ما هذه؟ قال: صورة فاطمة عليها السلام سيدة نساء وُلدك. قال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: علي عليه السلام بعلها. قال: فما القرطان؟ قال: ابناها، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفَي عام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٠.
٢. لسان الميزان: ج ٣ ص ٣٤٦.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٥.
٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥٩، عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.
٥. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٠٩، بتفاوت فيه.
٦. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٧٣.
٧. المناقب للخوارزمي: ص ١١١.

الأسانيد:

١. في لسان الميزان: عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان بن محمد بن مهران الرازي، حدثنا مولاي الحسن بن علي صاحب العسكر، حدثني علي بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرني محمود بن سليمان، أخبرني محمد بن عبدالباقي ويحيى بن الحسن، قالا: أخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا ابن شاهين، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثني مولاي الحسن العسكري، حدثني أبي علي بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي عليهم السلام، حدثني جابر بن عبدالله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٤٢

المتن

أخبرنا محمد بن محمود بن شهريار في البصرة، في جامعها يرفعه، عن جماعة من الصادقين يسندونه إلى عائشة أنها قالت:

ما رأيت رجلاً قط أحبُ إلى رسول الله ﷺ من علي وفاطمه عليهما السلام، قالت فاطمه ...: يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله ـ صلّى الله عليك ـ أيُّ شيء رأيت لي؟ فقال: **يا فاطمة، أنت خير النساء في البرية** وأنت[1] أهل الجنة وأهلها ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٩٠.
٢. الأربعون لأبي الفوارس (مخطوط): ص ٤٣، على ما في الإحقاق.

٢٤٣

المتن

عن عبدالله بن عباس: قال النبي ﷺ: أفضل رجال العالمين في زماني هـذا عـلي عليه السلام، **وأفضل العالمين من نساء الأولين والآخرين فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢.
٢. المناقب المرتضوية: ص ١١٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٧.
٤. آل محمد ﷺ: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٥. مودة القربى (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

٢٤٤

المتن

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال:

أربع نسوة سيدات سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليها السلام، **وأفضلهنّ عالماً فاطمة عليها السلام**.

---

١. و لعل فيه سقط و الصحيح: و أنت سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٩.
٢. ذخائر العقبى: ج ٤٣.
٣. نظم درر السمطين: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٥. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٦. الفتح البيان: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٧. راموز الأحاديث: ص ٣٠٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
١٠. توضيح الدلائل: ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
١١. جامع الأحاديث: ج ١ ص ٤٠٨، بتفاوت يسير.
١٢. جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٢٤، بتفاوت يسير.

٢٤٥

المتن

عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خطَّ رسول اللهﷺ في الأرض أربع خطوط، قال: تدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول اللهﷺ: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمدﷺ وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون ومريم ابنة عمران.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٢.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٩٣، على ما في الإحقاق.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
٤. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في الإحقاق.
٦. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٧. الاعتقاد: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.

٨. ذخائر العقبى: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٩. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٤٣٧، على ما في الإحقاق.
١٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
١١. تذهيب التذهيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
١٢. البداية والنهاية: ج ٢ ص ٥٩، على ما في الإحقاق.
١٣. تفسير القرآن: ج ٩ ص ٤٦٧، على ما في الإحقاق.
١٤. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، على ما في الإحقاق.
١٥. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١، على ما في الإحقاق.
١٦. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٢٦٥، على ما في الإحقاق.
١٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٤٨٤، على ما في الإحقاق.
١٨. كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
١٩. الخصائص للسيوطي: ج ٢ ص ٢٦٥، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٠. الجامع الصغير: ج ١ ص ١٦٨، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢١. روضة الأحباب: ص ٦٢٦، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٢. طرح التثريب: ص ١٤٩، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٣. إرشاد الساري: ج ٦ ص ١٦٨، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٤. البيان والتعريف: ج ١ ص ١٢٣، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٥. وسيلة المآل: ص ٨٠، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٦. ينابيع المودة: ص ١٧٢، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٧. مفتاح النجا: ص ١٠٢، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٨. حسن الأسوة: ص ٣١، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. الفتح الكبير: ج ١ ص ٢١٤، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٣٠. ذخائر العقبى: ص ٤٢، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٣١. البداية والنهاية: ج ٢ ص ٦١، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٣٢. تذهيب التهذيب: ص ١٤٣، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٣٣. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٣٤. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٦. معالم التنزيل: ج ١ ص ٢٩١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٧. ذخائر العقبى: ص ٤٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٨. معالم العترة النبوية ﷺ: ص ١٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٣٩. التفسير: ج ١ ص ٢٩١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٠. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٦٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤١. كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٢. تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٢٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٣. الفصول المهمّة: ص ١٢٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٤. تفسير الثعلبي: ص ٢٠٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٥. الخصائص للسيوطي: ج ٢ ص ٢٦٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. الجامع الصغير: ج ١ ص ٥٠٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٧. الثغور الباسمة: ص ١٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٨. جمع الوسائل: ج ١ ص ٢٧٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٩. روضة الأحباب: ص ٦٦٥، على ما في الإحقاق.
٥٠. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
٥١. ينابيع المودة: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٥٢. أرجح المطالب: ص ٢٤٣، على ما في الإحقاق.
٥٣. شرح ثلاثيات: ج ٢ ص ٥١١، على ما في الإحقاق.
٥٤. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٥٥. جامع الأصول: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٥٦. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٥٧. مفتاح النجا: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٥٨. السيف اليماني: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٥٩. كفاية الطالب: ص ٢١٨، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٦٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٠.
٦١. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق.
٦٢. آل محمد ﷺ: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٦٣. آل محمد ﷺ: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٦٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٦٥. سيدات أهل الجنة: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٦٦. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٦٧. إتحاف السائل: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٦٨. فضائل الصحابة: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٦٩. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٣٦.

٧٠. الاعتقاد على مذهب السلف: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.
٧١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٧٢. أحسن القصص: ج ٥ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٧٣. الاعتقاد والهداية: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٧٤. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٥. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٦.
٧٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٦.
٧٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٧.
٧٨. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٦٠.
٧٩. تحفة الأشراف: ج ٥ ص ١٥٢.
٨٠. عنوان النجابة: ص ٢٤٣.
٨١. العقد الثمين: ج ٨ ص ٢٠٤.
٨٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٤٣.
٨٣. سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٢٩.
٨٤. سيرة رسول الله وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧١٤.

٢٤٦

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد ﷺ، ثم خديجة، ثم آسية إمرأة فرعون.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦٥، عن عدة كتب.
٢. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في الإحقاق.
٣. طرح التثريب: ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٤. جمع الوسائل: ج ١ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٧. البداية والنهاية: ج ٢ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٨. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.

٩. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١، على ما في الإحقاق.
١٠. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
١١. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١٢. الفصول المهمّة: ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
١٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
١٤. الفتح الكبير: ج ٢ ص ١٦٩، على ما في الإحقاق.
١٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٩١، على ما في الإحقاق.
١٦. التبصير في الدين: ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
١٧. نظم درر السمطين: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
١٨. جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٢٠.
١٩. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٧٦٠.
٢٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٦.
٢١. النُكَت الظراف: ج ٥ ص ٢٠٠.

٢٤٧

المتن

عن أبي الأسلمي، قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على فاطمة ؑ، قال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل؟

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٠٢، عن عدة كتب.
٢. ينابيع المودة: ص ٢٦٠
٣. طرح التثريب: ج ١ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٤. جمع الوسائل: ج ١ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
٥. شرح الفقه الأكبر: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٦. لسان العرب: ج ١٢ ص ٤٥٥، على ما في الإحقاق.
٧. رسالة المفاضلة بين الصحابة: ص ٢١٦، على ما في الإحقاق.
٨. الخصائص للنسائي: ص ٣٤، بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
٩. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٢، بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١، بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.

١١. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٢. الشرف المؤبَّد: ص ٥٣، بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٣. أرجح المطالب: ص ٣١١، بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢، على ما في الإحقاق.
١٥. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٢، على ما في الإحقاق.
١٦. أنساب الأشراف: ص ٥٥٢، على ما في الإحقاق.
١٧. الخصائص للسيوطي: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
١٨. الاعتقاد على مذهب السلف: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٩. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
٢١. ذخائر العقبى: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٢٢. أمالي السمعاني (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٣. طرح التثريب: ج ١ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٢٤. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. نظم درر السمطين: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٦. التذكرة لابن الجوزي: ص ٣١٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٧. تظلُّم الزهراء عليها السلام (مخطوط): ص ٢٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٩١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. أنساب القرشيين (مخطوط)، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٠. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٩٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣١. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٢. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٣. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢٢٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٤. الصواعق المحرقة: ص ١٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. الثغور الباسمة: ص ١٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٦. المعتصر: ج ٢ ص ٣٢٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٨. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ١٩٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٩. مشارق الأنوار: ص ١٠٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٠. كنوز الحقائق: ص ٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤١. مبارق الأزهار: ج ٢ ص ١٣٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٤٢. وسيلة المآل: ص ٨٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٣. الفتح الكبير: ج ٣ ص ٤٠٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٤. جمع الفوائد: ج ٢ ص ٢٣٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٥. تكملة المنهل: ج ٣ ص ٢٢٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٩.
٤٧. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٢.
٤٨. تقريب التهذيب: ج ٢ ص ٦٠٩، باختلاف فيه.
٤٩. إشراق الإصباح (مخطوط): ص ١٣١، باختصار فيه.
٥٠. حقائق اللَدُنّي: ص ١٤٩.
٥١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٥٢.
٥٢. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٥٣. وقعة صفين: فضائل علي عليه السلام.
٥٤. غاية المرام: ص ٩٦ ح ١٠.
٥٥. إتمام الدراية: ص ١٩.
٥٦. غاية المرام: ج ١ ص ٢١٦.
٥٧. موسوعة رجال كتب التسعة: ج ٤ ص ٣٤١.
٥٨. تفسير كنز الدقائق: ج ٢ ص ٨٦.
٥٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٣٢٧.
٦٠. كفاية الطالب: ص ٣٨٧، بتفاوت يسير.
٦١. عوالم العلوم: مجلد حديث الغدير ص ٢٢٨.

٢٤٨

المتن

علي عليه السلام، رفعه: قال صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين. ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين. ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين. **ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين.**

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٤٧.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦٥، عن الينابيع.

٢٤٩

المتن

أخرج البخاري، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء رسول الله ﷺ، فجاءت عليها السلام تمشي، ما تخطئ مشيتها ميشة أبيها، فقال: مرحباً بابنتي ... ، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ فضحكت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨، عن عدة كتب.
٢. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٣. إتحاف السائل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٤. حياة فاطمة عليها السلام: ص ٣٠٦، على ما في الإحقاق.
٥. فضائل الصحابة: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
٦. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٧. إتحاف السائل: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
٨. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١٠. إسعاف الملحِّين: ص ١٧٤، على ما في الإحقاق.
١١. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٥.
١٢. فضائل الصحابة: ص ٧٦٣.
١٣. إشراق الصحابة (مخطوط): ص ١٣١.
١٤. الأنوار المحمدية: ص ١٤٧.
١٥. مناقب علي والحسنين وأمهما عليهم السلام: ص ٢٥٤.
١٦. الدرُّ المنثور في التفسير بالمأثور: ج ٦ ص ٤٠٧، بتغيير فيه.

٢٥٠

المتن

كان ثابت البناني يحدِّث عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم إمرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليها السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٦.
٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٤ ص ١٥٣٣، على ما في الإحقاق.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٥. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٢، على ما في الإحقاق.
٧. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٨. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق.
٩. إتحاف الطالب: ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.
١٠. عنوان النجابة: ص ٢٤٣.
١١. جامع البيان: ج ٣ ص ١٨٠.
١٢. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٥٤.
١٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٥ ص ١٣٦.
١٤. العِقد الثمين: ج ٨ ص ٢٠٤.
١٥. تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٤٠٤.
١٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ٩.
١٧. الجامع لأحكام القرآن: ج ٤ ص ٨٣.
١٨. تفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٣٧٠.
١٩. الأحاديث الصحيحة: ص ١٩٥.
٢٠. موارد الظمآن: ج ٧ ص ١٦٨.
٢١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٤ ص ٣١١.
٢٢. وسيله الإسلام لابن قنفذ: في أحوال فاطمة عليها السلام.

٢٥١

المتن

عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد عليها السلام وآسية إمرأة فرعون.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٦١.
٢. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٣. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٤. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٥. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٦. التدوين: ج ١ ص ٤٨٢، على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٨. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق.
٩. العرائس: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١٠. إتمام الدراية: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
١١. منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٤٠، عن جمع الفوائد.
١٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٧٦.
١٣. كفاية الطالب: ص ٣٦٣.
١٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٢.
١٥. مشكل الآثار: ج ١ ص ٥٠.
١٦. مصابيح السنة: ج ٤ ص ٢٠٢.
١٧. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٦.
١٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٨٥.
١٩. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٧٥٥.
٢٠. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٧٥٨.
٢١. كفاية الطالب: ص ٣٦٣.
٢٢. إشراق الإصباح (مخطوط): ص ١٣١.
٢٣. عنوان النجابة: ص ٢٤٣.
٢٤. جامع البيان: ج ٣ ص ١٨٠.
٢٥. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦٧.
٢٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٦.
٢٧. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٢٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ٩.
٢٩. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٣ ص ٢٠٦.
٣٠. المصنف لعبدالرزاق: ج ١١ ص ٤٣٠.

٣١. التفسير الكبير للرازي: ج ٨ ص ٤٣.
٣٢. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٨ ص ٢٠٤.
٣٣. تفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٣٧٠.
٣٤. علّموا أولادكم محبه آل بيت النبي ﷺ: ص ٩٣.
٣٥. التبيان للطوسي: ج ٢ ص ٤٥٦.

٢٥٢

المتن

قال الخوئي في شرح نهج البلاغة: قال الكمرهاي في بضعة النبي ﷺ: ... لما كانت فاطمة ﷺ بضعة من أبيها خاتم النبيين، سيد وُلد آدم ﷺ ـ كما رواه الفريقان في جوامعهم الروائية ـ **فهي ﷺ سيدة نساء العالمين مطلقاً**. فقوله تعالى في مريم: «**واصطفاك على نساء العالمين**»[١] محمول على أنها مصطفاة عليهنّ لا مطلقاً، بل من بعض الوجوه.

فليتأمّل في قول الإمام أبي جعفر ﷺ في معنى الآية: اصطفاك لذرية الأنبياء وطهّرك من السفاح واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل ... .

المصادر:

منهاج البراعة: ج ١٩ ص ١٤١.

٢٥٣

المتن

عن جابر، قال رسول الله ﷺ: حسبك منهنّ أربع سيدات نساء العالمين: فاطمة وخديجة وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران.

المصادر:

١. ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم: ج ٢ ص ١١٧.
٢. طبقات المحدثين: ج ٣ ص ٣٩.

---

١. سورة مريم: الآية ٤٢.

الأسانيد:

في ذكر أخبار إصبهان: عبدالرحمن بن يحيي، يروي عن أبي مسعود وعقيل بن يحيى، حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا يحيى بن حاتم العسكري، ثنا بشر بن مهران، ثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٥٤

المتن

كتب عبدالله المهدي إلى عبدالله بن محمد: «**طسم * تلك آيات الكتاب المبين**»[١]، إلى أن قال: إن الله عزوجل اختارنا واختار لنا؛ فوالدنا من الناس محمدﷺ أفضلهم، ومن الناس ومن السلف أولهم إسلاماً عليﷺ، ومن الأزواج أفضلهنَّ خديجة الطاهرة وأول من صلّى القبلة، **ومن البنات خيرهنَّ فاطمة** سيدة نساء أهل الجنة، ومن المولودَين في الإسلام حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة.

المصادر:

١. تاريخ الموصل: ص ١٤٦.
٢. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٩٧.

٢٥٥

المتن

عن محمد بن إسماعيل البخاري في الصحاح والإمام أحمد في المسند، عن عائشة، أن رسول اللهﷺ قال لفاطمة: يا فاطمة، ابشري **فإن الله اصطفاك وطهَّرك على نساء العالمين وعلى نساء الإسلام** وهو خير دين.

كما جاء في ج ٤ ص ٦٤ في صحيح البخاري، وج ٢ في صحيح مسلم في باب فضائل فاطمة.

---

١. سورة طسم: الآية ١.

المصادر:

الإمام علي للخليلي: ص ٢١٥.

٢٥٦

المتن

روى القلندر الهندي بسنده، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني **سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة؟**

المصادر:

١. مناقب الزهراء للسيد الكسائي: ص ٥٨.
٢. الروض الأزهر: ص ١٠٣، على ما في مناقب الزهراء.

٢٥٧

المتن

قال السيد: إن في زيارة الرابعة لسلمان تقول: ... السلام عليك يا خير من تابع الوصي زوج سيدة النسوان.

المصادر:

١. مصباح الزائر (مخطوط): في زيارة سلمان.
٢. حدائق المقربين (مخطوط): الباب الثالث.

٢٥٨

المتن

قال الطبرسي في أعلام الورى في ذكر الإمام علي بن الحسين سيد العابدين:

... وإسم أمه شاهزنان، وقيل: شهربانويه، وكان أمير المؤمنين ولّى حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق. فبعث إليه ببنتَي يزدجرد بن شهريار. فنحل ابنه

الحسين عليه السلام إحداهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدَت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خالة.

أقول: ويذهب بعض المؤرخين إلى أن أمير المؤمنين عليه السلام أبدل إسمه شاهزنان بـ «شهربانو» لئلا يُشارك الزهراء عليها السلام لقبها؛ فإن شاهزنان تعني في العربية: سيدة النساء **وقد خُصَّت فاطمة البتول عليها السلام بلقب سيدة نساء العالمين.**

المصادر:

إعلام الورى: ص ٢٥٦.

٢٥٩

المتن

قال ابن شهرآشوب في أحوال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: وأمه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى، ويسمُّونها أيضاً بـ شاهزنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، ويقال: هي برَّة بنت نوشجان والصحيح هو الأول، وكان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاها مريم ويقال: سمّاها فاطمة، وكانت تُدعى سيدة النساء.[١]

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣١١.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٣ ح ٢٤، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٣. عوالم العلوم: مجلد الإمام علي بن الحسن عليه السلام: ص ١٠، عن المناقب لابن شهرآشوب.

٢٦٠

المتن

عن ابن فندق، قال: قالوا لبنت كسرى: اختري لنفسك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (للزوجية)، فقال: قد ظلمت نفسي إذا جلست في مكان قام عنها فاطمة الزهراء عليها السلام.

---

١. لا يخفى أن لقب سيدة النساء مختصَّة لفاطمة الزهراء عليها السلام، وإنما تُدعى بها أحياناً إكراماً لها لا أنها من ألقابها.

وقال ابن فندق: قيل: لما زوَّج الحسين عليه السلام بنت يزدجرد، دخل أمير المؤمنين عليه السلام ليهنِّأها، وسأل عن إسمها قالوا: إسمها «كيهان بانويه» ومعناها سيدة الدنيا والآخرة. فقال عليه السلام: **إن سيدة الدنيا والآخرة هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله**، فتسمُّوها «سيدة البلد»، فيسمُّونها «شهربانويه».

المصادر:

التحقيق في أول أربعين سيد الشهداء عليه السلام للسيد القاضي: ص ٦٩٨.

٢٦١

المتن

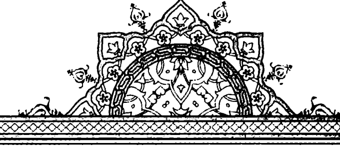
قال محمد إلياس عبدالغني في ذكر سكينة بنت الحسين: ... وسُكينة لقب لقَّبَتها به أمها الرباب بنت إمرؤالقيس، واختلفت في إسمها؛ فقيل آمنة، وقيل أمينه، وقيل أميمة. كانت سيدة[١] نساء عصرها وأظرفهنَّ وأحسنهنَّ أخلاقاً، ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء. توفِّيَت في ربيع الأول سنه سبع عشر ومائة.

المصادر:

بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف: ص ١٣٠.

---

١. تسميتها بهذا اللقب لجلالتها ومكانتها في زمانها لا أنها لقب لها كفاطمة الزهراء عليها السلام، كما قلنا في تلقيب شهربانويه بهذا اللقب.




الفصل الثاني

السلام
من قِبَل الله تعالى عليها

في هذا الفصل

السلام من قِبَل الله تعالى على الأنبياء والمرسلين كثير في الروايات والآثار، غير أن السلام من قِبَل الله تعالى على النساء قليل جداً. **فمن ذلك سلام الله بإرسال جبرئيل على فاطمة ؈ في موارد**، ومنها سلام الله على أمها خديجة، وهذا ينبؤ عن كرامة الله لها ولأمها وهي من أعظم فضائلها ومناقبها.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٣ أحاديث:

سلام الله عليها بعد وفاة أمها وتسلية جبرئيل إياها بأن أمك في بيت من قصب عند آسية ومريم وجواب فاطمة ؈ بأن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

سلام الله على فاطمة ؈ حين استماعها أحوال المحشر وأن أهل الدنيا هناك عراة وسوء حالها من استماعه وتسلّى جبرئيل لها بعد السلام بأن لها يوم القيامة حلّتين من نور وكذا أن علياً ؇ أكرم على الله من أن يعريه يوم القيامة.

سلام الله على فاطمة ؈ حين أعطت قميص عرسها الجديد للسائل وإرسال الله تعالى هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر.

١

المتن

قال أبو عبدالله؏: إن خديجة لمّا توفِّيَت، جعلت فاطمة؏ تلوذ برسول اللهﷺ وتدور حوله وتسأله: يا رسول الله، أين أمي؟ فجعل النبيﷺ لا يجيبها. فجعلت تدور على من تسأله ورسول اللهﷺ لا يدري ما يقول. فنزل جبرئيل فقال: **إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام** وتقول لها: إن أمك في بيت من قصب؛ كعابه من ذهب وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية إمرأة فرعون ومريم بنت عمران. فقالت فاطمة؏: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٧٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣١، عن الخرائج.
٣.الخرائج: ج ٢ ص ٥٢٩.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: بالأسناد، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن،

قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن يزيد العجلي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمدﷺ يقول.

٢

المتن

رُوِي عن الزهري، عن علي بن الحسينﷺ، قال: قال علي بن أبي طالبﷺ: ... قالت فاطمةﷺ: فقلت: يا أبة! أهل الدنيا يوم القيامة عُراة؟ فقال: نعم يا بنية. فقلت: وأنا عريانة؟ قال: نعم، وأنت عريانة، وأنه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد. قالت فاطمةﷺ: فقلت له: واسوأتاه يومئذ من الله عزوجل.

فما خرجت حتى قال لي: هبط جبرئيل الروح الأمين فقال لي: يا محمد، **إقرأ فاطمة السلام واعلمها أنها استحيَت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها**، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلَّتين من نور.

قال عليﷺ: فقلت لها: فهلاً سألتيه عن ابن عمك؟ فقالت: قد فعلت فقال: إن علياًﷺ أكرم على الله عزوجل من أن يُعريه يوم القيامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٥، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١١٩.

٣

المتن

ذكر ابن الجوزي أن النبيﷺ صنع لهاﷺ قميصاً جديداً ليلة عُرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع، وإذاً بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خَلِقاً. فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكَّرت قوله تعالى: «**لن تنالوا البرَّ حتى تُنفقوا**

مما تحبُّون»[1]، فدفعت له الجديد.

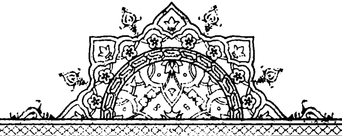
فلما قرب الزفاف، نزل جبرئيل وقال: يا محمد! **إن الله يُقرؤك السلام وأمرني أن أسلِّم على فاطمة**، وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر. فلما بلغها السلام وألبسها القميص الذي جاء به، لفَّها رسول الله ﷺ بالعباءة ولفَّها جبرئيل بأجنحته حتى يأخذ نور القميص بالأبصار.

المصادر:

١. نزهة المجالس، على ما في العوالم.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣٠ ح ١، عن نزهة المجالس.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٩٢.




الفصل الثالث

تُحَف الله وهداياه لها عليها السلام

في هذا الفصل

تُحَف الله وهداياه لفاطمة ﷺ كثيراً ما وقع في حياته من حين ولادتها إلى آخر عمرها القصير.

تُحَف الله تعالى خرقتان بيضاوان، وماء الكوثر والإبريق والمنديل حين ولادتها، وثياب الجنة والرداء والعمامة الخفً للحسن والحسين ﷺ، والفواكه، والأطعمة، والتفاحة، والسفرجلة، والرمان، والعنب، والأرغفة، وطيور مشوي، وعسل، وشراب الجنة، وجام من لين، وكأس من شراب الجنة ومن ماء معين، والجَفنة، وطعام كسكنجبين والزبيب ودجاجة مشوية والتمر الصيحاني، وقدس الماء والسطل فيه ماء الكوثر، وثياب من الجنة والحلي والحلل لحضوره عُرس اليهود وإرسال حلة وقميص وحليٍّ وحلل في عُرسها، وكافور الجنة لحنوطها، وغير ما ذُكِر من التُحَف والهدايا.

ويأتي تفصيلها في هذا الفصل بالعناوين التالية في ٦٠ حديثاً:

حضور **جفنة** من ثريد و**عراق** كثير وكأن رائحتها المسك في وسط البيت عند فاطمة ﷺ من عند الله تعالى.

نزول جبرئيل بإهداء الله تعالى **تفاحة** على رسول اللهﷺ وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وتحيأته كل واحد منهم هذه التفاحة وسقوطه من أطراف أنامله وانفلاقه بنصفين وإذاً عليه سطران مكتوبان: **هذه تحية من الله عزوجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطَي رسول الله وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار.**

إهداء الله بطَبَق فيه **رمان وعنب** وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ وتسبيح العنب والرمان حين الأكل.

مجيء فاطمة ﷺ إلى رسول اللهﷺ لإطعام الحسن والحسين ﷺ، دعاء رسول اللهﷺ للطعام وحضور **سفرجلة** في يد النبيﷺ وتنصيفها للحسن والحسين ﷺ اجتماع النبيﷺ وعلي ﷺ وجعفر عند فاطمة ﷺ وهي في صلاتها فإذاً في يمينها طبق **رطب** وفي يسارها سبعة أرغفة وسبعة **طيور** وجام **لبن** وطاس **عسل** وكأس من **شراب** الجنة وكوز **من ماء معين** وذكر مرائد الجنة، مجيء الشيطان للأكل من طعام الجنة وطرده رسول اللهﷺ

قصة ابن أبي الدنيا وسبب طول عمره وحوله أولاده وأولاد أولاده وأن سنه أكثر من ثلاثمائة وذهابه إلى ماء الحياة وشربه منه ... ، إلى نقله حديث **الطير المشوي**.

مجيء النبيﷺ إلى منزل فاطمة ﷺ وقصة **الطيرين** ومجيء إبليس لأخذ طعام الجنة وطرده رسول اللهﷺ.

نزول **مائدة** من السماء عليهم وأكلهم منها سبعة أيام.

نزول جبرئيل ومعه **صحفة** من الذهب ... ، مملوءة من **الثريد وعراق**، جلوسهم وأكلهم ومجيء إمرأة يهودية لآخذ من هذا الطعام .... .

دعاء فاطمة ﷺ لنزول المائدة ونزول المائدة من **ثريد عراق** وتسبيح الصحفة والثريد والعراق.

نزول طبق مملوء **خبزاً ولحماً** من عند الله، أكل النبيﷺ وأهل بيته منها وبقاء الطعام كما هو وإرساله على جيرانها.

نزول **جفنة** من عند الله وهي في مصلاها .... .

دخول ثلاث جواري في بيت فاطمة لسلمان وأبي ذر ومقداد وإهداء الله لها طبقاً من **رطب** أبيض .... .

نزول الإبريق **وماء الكوثر وخرقتين بيضاوين** عند ولادة فاطمة.

إهداء فاطمة **رغيفين وبضعة لحم** إلى رسول اللهﷺ، نزول جفنة مملوءة **خبزاً ولحماً** من عند الله.

دعوة اليهود فاطمة إلى عُرسهم ومجيء جبرئيل **بثياب من الجنة وحليٍّ وحُلَل**، دخول فاطمة مجلسهم بهذه الثياب والحلل، تعجب نساء اليهود وسجودهم وإسلامهم خلق كثير من اليهود.

مفاضلة مناقب مريم مع فاطمة: إن لمريم «**تُساقِط عليك رطباً جنياً**»[1] وللزهراء حديث **التمر الصيحاني وقدس الماء**.

في مفاضلتها أيضاً: «**كما دخل عليها زكريا المحراب**»[2] وللزهراء من هذا الباب حديث المقداد وخبر **الطائر والرمان والعنب والسفرجل والتفاح وغيرها**.

إخراج صحفة فيها تريد من عند الله وأكله النبيﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثلاثةعشر يوماً.

قصة أعرابي بني سليم وصلاة فاطمة ودعاؤها في المخدع ونزول **صحفة** من الطعام من عند الله تعالى.

---

١. سورة مريم: الآية ٢٥.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

مجيء جبرئيل بقميصين من **حلل الجنة** لابنيه الحسن والحسين عليهما السلام.

إهداء ملك الحبشة قطيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قيمتها ثلاثة آلاف مثقال من ذهب وإعطاؤها علياً عليه السلام وإعطاؤها علي عليه السلام للمهاجرين والأنصار ودخول رسول الله صلى الله عليه وآله مع المهاجرين والأنصار بيت علي عليه السلام للغداة، فإذاً في البيت **جفنة مملوءة ثريداً** من عند الله تعالى ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

عيادة النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وهي جائعة وأخذه من طاق البيت طبقاً فيه **زبيب وكعك وإقط وقطف عنب** ووضعه بين يدي فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وأكلهم منه....

نزول جبرئيل في زفاف فاطمة عليها السلام بسلة فيها **كعك وموز وزبيب وفي يده سفرجلة** وإعطاء نصفها علياً عليه السلام ونصفها فاطمة عليها السلام وقوله: **هذه هدية من الجنة إليكما**.

نزول جبرئيل في زفاف فاطمة عليها السلام **بحلَّة** لها قيمتها الدنيا وتحيُّر نسوة قريش من رؤية هذه الحلَّة.

بشارة النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بإلحاقها به وأخذها **تحفة من ثمار الجنة** قبل إلحاقها برسول الله صلى الله عليه وآله.

إراءة جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله جفنة منكوسة في ناحية البيت فيها **ثريد ولحم** كثير وأكلهم منها....

مطالبة الحسن والحسين عليهما السلام بشيء من الطعام وقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: بأيِّ شيء اشتهاؤكم من الطعام؟ قول الحسين عليه السلام له: اشتهائي يا رسول الله برطب جنيٍّ وإهداء الله تعالى **رطباً جنياً** في طبق بلُّور مغطّى بمنديل من السندس الأخضر....

استقراض علي عليه السلام ديناراً وأعطاؤه رجلاً فإذاً في منزله **ثريداً** وقول النبي صلى الله عليه وآله له: هذا بذل دينارك.

إهداء جبرئيل **طعاماً** لعلي ثلاثة أيام وكلام فاطمة مع علي.

نثار شجره طوبى من **الحلي والحلل** وتزئين حورالعين في عرس فاطمة.

طلب فاطمة عن رسول الله عنباً في غير أوانه، دعاء رسول الله لحضور العنب مع أفضل أمته ودخول علي ومعه مكتل من **عنب**.

إتحاف الله تعالى لعلي وفاطمة **جنَّة** سوى جنانهما من لؤلؤة قصبة إلى آخر أوصافها.

إعطاء الله طبقاً موضوع عليه رطب من **تمر** وجفنة من **ثريد** وحملها فاطمة إلى رسول الله وعلي.

جلوس رسول الله في بيت فاطمة وهي في الصلاة، رؤية فاطمة بعد الفراغ جفنة من **خبز ولحم** من عند الله.

إعطاء الله تعالى فاطمة **عين التسنيم** وهي تحت قائمة قبَّتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ... ، إلى آخر أوصافها.

نزول جبرئيل وإتحاف الله **حلَّة** من الجنة لفاطمها وحضورها بعد لبسها في عُرس اليهود، إسلام نساء اليهود بعد رؤيتهنَّ هذه الكرامة لفاطمة.

طلب فاطمة من الله بعد صلاة الليل خاتماً وإعطاء الله لها تحت مصلاها قصة رؤياها و**قصرها وسريرها** في الجنة ... .

إعطاء الله تعالى **جفنة** مملوءة عوض إعطاء قوت الصبية ضيفها.

إعطاء الله تعالى **كافوراً** من الجنة أثلاثاً؛ ثلثاً للنبي وثلثاً لعلي وثلثاً لفاطمة.

إراءة رسول الله علياً **جواري** مزيَّنات، معهنَّ هدايا وهي خدم علي وفاطمة.

مجيء رسول الله ﷺ وعلي ؑ إلى فاطمة ؑ وما عندها طعام، فإذاً **بصحفة** مملوءة ثريداً ولحماً.

إعطاء الله تعالى فاطمة ؑ **عفاصاً** مغطى بمنديل فيه كعك أبيض وزبيب تمر العجوة أو الصيحاني.

رؤية فاطمة ؑ بين النائمة واليقظانة أباها في الفردوس الأعلى وإراءتها أبوها **قصوراً** مشرقات، فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل وبشارته لها: **إن هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبَّك وأحبَّهما**.

إعطاء الله **سفرجلة** في يد رسول الله ﷺ وشقُّها رسول الله ﷺ بنصفين؛ نصفاً للحسن ؑ ونصفاً للحسين ؑ.

إرسال الله تعالى **غمامة** وإلقاؤها بين يدي رسول الله ﷺ سفرة عليها رمان له ثلاثة قشور، كسر الرمان وفيه ثلاثة ألوان من الحبِّ، فيه طعم كل شيء من اللذة ... .

إعطاء جبرئيل لابنَي فاطمة ؑ الحسن والحسين ؑ **تفاحة وسفرجلة ورمانة** وأكلهم منها أيام حياة فاطمة ؑ وبعدها وفقدان الرمان بعد وفاة فاطمة ؑ وفقدان السفرجل بعد شهادة علي ؑ وفقدان التفاح بعد شهاة الحسين ؑ **وبقاء ريحها عند قبر الحسين** ؑ.

إعطاء **سورة الدهر** لرسول الله ﷺ لصيام أهل البيت ؑ ثلاثة أيام وإعطاء إفطارهم للأسير واليتيم وابن السبيل.

إهداء **أترجة** من أترج الجنة وتقسيمها رسول الله ﷺ بخمس قطع واحدة لعلي ؑ وواحدة لفاطمة ؑ وواحدة للحسن ؑ وواحدة للحسين ؑ.

إعطاء الله تعالى **طريّان** وإتيانه ووضعه بين يدي أهل البيت ؑ.

كلام مؤلف الحدائق: إن نزول **المائدة** السماوية فضيلة لجاريتها فضة وخادمتها أم أيمن ولا مرتبة وفضل لها.

مجيء نساء قريش إلى عُرس فاطمة عليها السلام على حلي وحلل، نزول جبرئيل وإعطاء الله لفاطمة عليها السلام **حلة** قيمتها الدنيا.

إعطاء الله تعالى **طبقاً من الرمان** عوضاً لإعطاء علي عليه السلام رمانة فاطمة عليها السلام فقيراً مريضاً.

١
المتن

عن حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ، قدم جعفر رحمه الله والنبي ﷺ بأرض خيبر. فأتاه بالفرع من الغالية والقطيفة، فقال النبي ﷺ: **لأدفعنَّ هذه القطيفة إلى رجل يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله.** فمدَّ أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها، فقال النبي ﷺ: **أين علي؟** فوثب عمار بن ياسر فدعا علياً ؑ. فلما جاء قال له النبي ﷺ: يا علي، خذ هذه القطيفة إليك.

فأخذها علي ؑ وأمهل حتى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع ـ وهو سوق المدينة ـ فأمر صائغا ففصَّل القطيفة سلكاً سلكاً. فباع الذهب ـ وكان ألف مثقال ـ ففرَّقه علي ؑ في فقراء المهاجرين والأنصار. ثم رجع إلى منزله ولم يترك من الذهب قليلاً ولا كثيراً.

فلقيه النبي ﷺ من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال: يا علي، إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك، ولم يكن علي ؑ يرجع يومئذ إلى شيء من العروض؛ ذهب أو فضة، فقال حياءاً منه وتكرُّماً: نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة، ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

قال: فدخل النبي ﷺ ثم قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة: وكنا خمسة نفر؛ أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد. فدخلنا ودخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام يبتغي عندها شيئاً من زاد. **فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير**، وكأن رائحتها المسك. فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه. فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير.

وقام النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام، وقال: أنّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردّت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**[١]، فخرج النبي ﷺ إلينا مستعبِراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم؛ كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول لها: يا مريم أنّى لك هذا؟ فتقول: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ١٩ ح ١٤، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٦.
٣. الدر النظيم، على ما في البحار، بتفاوت يسير.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠٥ ح ٨، عن الأمالي للطوسي، بتفاوت يسير.
٥. دلائل الإمامة: ص ٥١، بتفاوت يسير.
٦. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨١.
٧. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٥٢، عن الأمالي للطوسي.
٨. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٠١، عن الأمالي للطوسي.
٩. سعد السعود: ص ٩٠، بتفاوت يسير.
١٠. تأويل ما أنزل من القرآن الكريم، على ما في سعد السعود.
١١. حليه الأبرار: ج ١ ص ٣٧٢.
١٢. عوالم العلوم: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ١ ص ٢٠٧ ح ٥.
١٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦، عن سعد السعود، باختصار فيه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي ودلائل الإمامة: جماعة عن أبي المفضل، عن عبدالرحمن بن سليمان الأزدي، عن الحسن بن علي الأزدي، عن عبدالوهاب بن الهمام، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال.

٢. في سعد السعود: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري.

٢

المتن

عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، إذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفّاحة. فحيّى بها النبي ﷺ وحيّى بها النبي ﷺ علياً ﷺ، فتحيّى بها علي ﷺ وردَّها إلى النبي ﷺ. فتحيّى بها النبي ﷺ وحيّى بها الحسن ﷺ، فقبّلها وردَّها إلى النبي ﷺ. فتحيّى بها النبيّ ﷺ وحيّى بها الحسين ﷺ، فتحيّى بها الحسين ﷺ وقبّلها وردَّها إلى النبي ﷺ. فتحيّى بها النبي وحيّى بها فاطمة ﷺ، فقبّلتها وردَّتها إلى النبي ﷺ. وتحيّى بها النبي ﷺ ثانية وحيّى بها علياً ﷺ، فتحيّى بها علي ﷺ ثانية.

فلما هم أن يردَّها إلى النبي ﷺ، سقطت التفّاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا، وإذاً عليه سطران مكتوبان:

بسم الله الرحمن الرحيم، **هذه تحيّة من الله عزوجل إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطَي رسول الله، وأمان لمحبِّيهم يوم القيامة من النار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٩ ح ١، عن الأمالي للصدوق.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٥٥ ح ٣ المجلس السابع والثمانون.

٣. مدينه المعاجز: ج ١ ص ١٧٢.

٤. المنتخب للطريحي: ص ١٠٣.
٥. الأحاديث القدسية المسندة (مخطوط): ص ٧٦.
٦. المائة منقبة: ص ٢٦.
٧. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٢.
٨. القطرة: ج ١ ص ٢٩٠.
٩. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٣٤.
١٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٥.
١١. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢.
١٢. الجواهر السنية: ص ٢٣٣.
١٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسن عليه السلام ج ١ ص ١٥٩.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد، قال: حدثنا فرات، قال: حدثني الحسن بن الحسين، قال: أخبرني علي بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن جبرئيل، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدثنا أبو عبدالله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس.

٢. في الأمالي للصدوق: القطان، عن عبدالرحمن بن محمد الحسيني، عن فرات بن إبراهيم، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن جبرئيل، عن إبراهيم بن جبرئيل، عن أبي عبدالله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال.

٣

المتن

عن أم سلمة: إن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً عليهما السلام وقد حملت فخاراً فيه حريرة، فقال: ادعي ابن عمك. فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وجعل علياً وفاطمة عليهما السلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً** - ثلاث مرات -، وأنا عند عتبة الباب فقلت: وأنا منهم؟ قال: أنت إلى خير، وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل.

ثم أغدف خميصة كساء خيبري فجلَّلهم به وهو معهم. **ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب.** فأكل النبي ﷺ فسبَّح، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبَّح العنب والرمان في أيديهما. فدخل علي عليه السلام فتناول منه فسبَّح أيضاً. ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فلم يسبِّح، فقال جبرئيل: **إنما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠٠ ح ٣، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ١ ص ٤٨.

٤

المتن

رُوِي أن فاطمة عليها السلام قالت: يا رسول الله، إن الحسن والحسين عليهما السلام جائعان. قال: ما لكما يا حبيبيَّ؟ قالا: نشتهي طعاماً. فقال: اللهم أطعِمهما طعاماً. قال سلمان: فنظرت فإذاً بيد النبي ﷺ **سفرجلة** مُشبِهة بالجرَّة الكبيرة، أشدُّ بياضاً من اللبن. ففركها بإبهامه فصيَّرها نصفين، فدفع نصفها للحسن عليه السلام ونصفها للحسين عليه السلام. فجعلتُ أنظر إليها وأنا أشتهي، فقال رسول الله ﷺ: **هذا طعام من الجنة، لا يأكله رجل حتى ينجو من الحساب غيرنا وإنك على خير.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠١ ح ٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٧.

٥

المتن

العلاّني بأسناده إلى ابن عباس في خبر طويل: أنه اجتمع النبي ﷺ وعلي عليه السلام وجعفر عند فاطمة عليها السلام وهي في صلاتها. فلمّا سلَّمت **أبصرت عن يمينها رطباً على طبق، وعلى**

يسارها سبعة أرغفة، وسبع طيور مشويّات، وجام من لبن، وطاس من عسل، وكأس من شراب الجنة، وكوز من ماء معين. فسجدت وحمدت وصلّت على أبيها، وقدّمت الرطب.

فلما فرغوا من أكله، قدّمت المائدة، فإذاً بسائل ينادي من وراء الباب: أهل بيت الكرم! هل لكم في إطعام المساكين؟ فمدّت فاطمة عليها السلام يدها إلى رغيف ووضعت عليه طيراً وحملت بالجام وأرادت أن تدفع إلى السائل، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهها وقال: **إنها محرّمة على هذا السائل. ثم نبّأها بأنه إبليس لعنه الله وأنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة.**

فلما فرغوا من الطعام، خرج علي عليه السلام من الدار وواجه إبليس وبكته ووبّخه وقال له: الحكم بيني وبينك السيف، ألا تعلم بفناء مَن نزلتَ يا لعين؟ **شوّشت ضيافة نور الله في أرضه** ـ في كلام له ـ فقال النبي صلى الله عليه وآله: كل أمره إلى ديّان يوم الدين. فقال إبليس: يا رسول الله، اشتّقت إلى رؤية علي فجئت آخذ منه الحظَّ الأوفر، وأيم الله إني من أودّائه وإني لأواليه.

أبو صالح المؤذن في الأربعين، بأسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وقوله لها: هاتي ذلك الطريقان ـ وكان من موائد الجنة ـ. فإذاً سائل فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطعِمونا مما رزقكم الله. فردَّ النبي صلى الله عليه وآله: يطعمك الله يا عبدالله. فجاء مرة أخرى فردَّه ....

كتاب أبي إسحاق العدل الطبري، عن عمر بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وعلي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم نادى بالصحفة، فيها طعام كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار، فأكلنا منه. فوقف سائل على الباب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اخسأ، ثم قال: ارفع ما فُضِّل، فرفعه. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! لقد رأيتك صنعتَ اليوم شيئاً ما كنت تفعله؛ سأل سائل فقلت: اخسأ، ورفعت فضل الطعام، ولم أرك رفعت طعاماً قط!؟ فقال صلى الله عليه وآله: **إن الطعام كان من طعام الجنة، وإن السائل كان شيطاناً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠١ ح ٦، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٤١٢.

٣. ناسخ التواريخ: مجلدات أمير المؤمنين عليه السلام ج ٥ ص ٣٥.

٦
المتن

عن عبدالله بن مسعود، قال: جاء علي عليه السلام إلى أبي ثعلبة الجهني فقال له: يا أبا ثعلبة، أقرِضني ديناراً. قال: أمِن حاجة يا أبا الحسن؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم. قال: فشَطر مالي لك فخذه حلالاً في الدنيا والآخرة. فقال له علي عليه السلام: ما بي حاجة إلى غير ما سألتك. قال: فرُبع مالي أو ما أردت منه خذه حلالاً في الدنيا والآخرة. قال: ما أريد غير قرض دينار، فإن فعلت وإلا أنصرف فدفع إليه ديناراً واحداً.

فأخذه ليشتري به لأهله ما يقوتهم وقد مضت لهم ثلاثة أيام لم يطعموا شيئاً. فمرَّ بالمقداد قاعداً في ظلِّ جدار قد غارتا عيناه من الجوع. فقال له علي عليه السلام: يا مقداد، ما أقعدك في هذه الظهيرة في ظلِّ هذا الجدار. قال: يا أبا الحسن، أقول كما قال العبد الصالح لما تولّى إلى الظلِّ: «**رب إني لِما أنزلت إليَّ من خير فقير**».[1] قال: مُذ كم يا مقداد؟ قال: مذ أربع يا أبا الحسن. قال علي عليه السلام: فنحن مذ ثلاث وأنت مذ أربع؟ أنت أحقُّ بالدينار. فأعطاه الدينار.

ومضى علي عليه السلام إلى المسجد فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك اليوم صائماً. فأتاه جبرائيل فقال: يا محمد، يكون إفطارك الليلة عند علي وفاطمة عليها السلام. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب، أخذ بيد علي عليه السلام ومشى معه إلى منزله ودخلا.

---

١. سورة القصص: الآية ٢٤.

فقالت فاطمةﷺ: واسوءتاه من رسول الله! أما علم أبو الحسن أنه ليس في منزلنا شيء؟ ودخلت إلى البيت فصلَّت ركعتين، ثم قالت:

اللهم إنك تعلم أن هذا محمد رسولك، وأن هذا صهره عليٌ وليك، وأن هذين الحسن والحسين سبطا نبيك، وأني فاطمة بنت نبيك وقد نزل بي من الأمر ما أنت أعلم به مني. اللهم فأنزِل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل. اللهم إن بني إسرائيل كفروا بها وإنا لا نكفر بها.

ثم التفت، **فإذاً هي بصحفة مملوءة ثريد عليه عراق كثير تفور من غير نار، تفوح منها رائحة المسك**. فحمدت الله وشكرته واحتملتها، فوضعتها بين يدي رسول اللهﷺ وعليﷺ ودعت الحسن والحسينﷺ، وجلست معهم. فجعل عليﷺ يأكل وينظر إليها.

فقال له رسول اللهﷺ: يا أبا الحسن، كُل ولا تسأل حبيبتي عن شيء، فالحمد لله الذي رأيت في منزلك مثل مريم بنت عمران؛ «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1] هذا ـ يا أبا الحسن ـ بالدينار الذي أعطيته المقداد، قسَّمه الله عزوجل على خسمة وعشرين جزءاً، عجَّل لك منها جزءاً في الدنيا، وأخَّر لك أربعة وعشرين منها إلى الآخرة.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥.

٧

المتن

قال الصدوق: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الشجري، عن محمد بن القاسم الرقِّي وعلي بن الحسن بن جنكاء اللائكي، قال:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

لقينا بمكة رجلاً من أهل المغرب، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممَّن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة. فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحية كأنه شنٌّ بال، وحوله جماعة من أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده؛ ذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرة العليا.

وشهدوا هؤلاء المشايخ أنهم سمعوا آباءهم حكوا عن آبائهم وأجدادهم أنهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمَّراً وإسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد، وذكر أنه همداني وأن أصله من صعد اليمن.

فقلنا له: أنت رأيت علي بن أبي طالبؑ؟ فقال بيده، ففتح عينيه ـ وقد كان وقع حاجباه على عينيه ـ ففتحهما كأنهما سراجان فقال: رأيته بعينَيَّ هاتين وكنت خادماً له، وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجَّة من دابة عليؑ، وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن. وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه بطول العمر وأنهم منذ وُلِدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا.

ثم إنا فاتحناه وسألناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره، فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلُبٍّ وعقل.

فذكر أنه كان له والد قد نظر في كتب الأوائل قرأها، وقد كان وجد فيها ذِكر نهر الحيوان وأنها تجري في الظلمات، وأنه من شرب منها طال عمره، فحمله الحرص على دخول الظلمات. فتزوَّد وحمل حسب ما قدَّر أنه يكتفي به في مسيره، وأخرجني معه وأخرج معنا خادمين بازلين وعدة جمال لبون وروايا وزاداً وأنا يومئذ ابن ثلاث‌عشرة سنة.

فسار بنا إلى أن وافينا طرف الظلمات، ثم دخلنا الظلمات. فسرنا فيها نحو ستة أيام بلياليها وكنّا نميِّز بين الليل والنهار بأن النهار كان أضوء قليلاً وأقلَّ ظلمة من الليل.

فنزلنا بين جبال وأودية وركوات، وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر لأنه وجد في الكتب التي قرأها أن مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع. فأقمنا

في تلك البقعة أياما حتى فَنِيِ الماء الذي كان معنا وأسقيناه جمالنا ولولا أن جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشاً، وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا أن نوقد ناراً ليهتدي بضوئها إذا أراد الرجوع إلينا.

فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة أيام ووالدي يطلب النهر فلا يجده. وبعد الأياس، عزم على الانصراف حذراً من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا، فأحسوا في أنفسهم خيفة من الطلب، فألحُّوا على والدي بالخروج من الظلمات.

فقمت يوماً من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم، فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيذ؛ لا بالصغير من الأنهار ولا بالكبير، يجري جرياً ليّناً. فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين أو ثلاثاً، فوجدته عذباً بارداً لذيذاً. فبادرت مسرعاً إلى الرحل فبشَّرت الخدم بأني قد وجدت الماء. فحملوا ماكان معنا من القِرب والأداوي لنملأها ولم أعلم أن والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لِما كنا فيه من عدم الماء، وكان والدي ذلك الوقت غائباً من الرحل، مشغولاً بالطلب. فجهدنا وطُفنا ساعة هويَّة في طلب النهر، فلم نهتد إليه حتى أن الخدم كذَّبوني وقالوا لي لم تصدق.

فلما انصرفت إلى الرحل وانصرف والدي، أخبرته بالقصة فقال لي: يا بنيَّ! الذي أخرجني إلى ذلك المكان وتحمُّل الخطر كان لذلك النهر، ولم أُرزَق أنا وأنت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تملَّ الحياة. ورحلنا منصرفين وعُدنا إلى أوطاننا وبلدنا، وعاش والدي بعد ذلك سنيّات ثم مات رحمه الله.

فلما بلغ سنِّي قريباً من ثلاثين سنة ـ وكان قد اتصل بنا وفات النبي ﷺ ووفات الخليفتين بعده ـ خرجت حاجّاً، فلحقت آخر أيام عثمان. **فمال قلبي من بين جماعة أصحاب النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام**. فأقمت معه أخدِمه، وشهدت معه وقائع، وفي وقعة صفين أصابتني هذه الشجَّة من دابَّته.

فما زِلت مقيماً معه، إلى أن مضى لسبيله ﷺ. فألحَّ عليَّ أولاده وحرمه أن أُقيم عندهم، فلم أُقم وانصرفت إلى بلدي. وخرجت أيام بني مروان حاجّاً، وانصرفت مع أهل بلدي إلى هذه الغاية؛ ما خرجت في سفر إلا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخِّصوني إلى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت أتمنّى. وأشتهي أن أحجَّ حِجَّة أخرى، فحملني هؤلاء حفدتي وأسباطي الذين ترونهم حولي، وذكر أنه قد سقطت أسنانه مرتين أو ثلاثة.

فسألناه أن يحدَّثنا بما سمع من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فذكر أنه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم وقت صحبته لعلي بن أبي طالب ﷺ، والصحابة أيضاً كانوا متوافرين. فمن فرط ميلي إلى علي ﷺ ومحبتي له لم أشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته، والذي كنت أتذكَّر مماكنت سمعته منه قد سمعه منِّي عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا، وهؤلاء أهل بلدي وحفدتي قد دوَّنوه. فأخرجوا إلينا النسخة وأخذ يملي علينا من خطِّه:

حدثنا أبو الدنيا معمَّر المغربي، قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول: أصاب النبي ﷺ جوع شديد وهو في منزل فاطمة ﷺ، قال علي ﷺ: فقال لي النبي ﷺ: **يا علي، هات المائدة. فقدَّمت المائدة فإذاً عليها خبز وطير مشوي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٢٢٥ ح ١، عن كمال الدين.
٢. كمال الدين: ص ٥٤١ ب ٥٠.

٨

المتن

عن المناقب لابن شهرآشوب: الخرگوشي في شرف المصطفى ﷺ عن زينب بنت حصين في خبر:

أن النبي ﷺ دخل على فاطمة عليها السلام غداة من الغدوات فقالت: يا أبتاه، قد أصبحنا وليس عندنا شيء. فقال: هاتي ذينك الطيرين. **فالتفت فإذاً طيران خلفها**، فوضعتهما عنده. فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: كلوا باسم الله.

فبينما هم يأكلون، إذاً جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطعِمونا مما رزقكم الله. فردَّ النبي ﷺ: يطعمك الله يا عبد الله. فمكث غير بعيد، ثم رجع فقال: يا بنتاه، هذا هو الشيطان، جاء ليأكل من هذا الطعام **ولم يكن الله ليطعمه؛ هذا من طعام الجنة**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١٢٠ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٢ ص ٣٩٧.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١٦، عن المناقب.

٩

المتن

في الطرائف: عن الثعلبي بأسناده إلى ابن عباس: وزاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبُلغة: **أنهم نزلت عليهم مائدة من السماء، فأكلوا منها سبعة أيام**. قال: حديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب.

ثم قال السيد: روى أخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه، وروى الواحدي حديث نزول السورة، كما مرَّ في تفسيره.

قال المجلسي: وروى الزمخشري أيضاً في الكشّاف نحواً من ذلك مع اختصار، وكذا البيضاوي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٨ ح ٦، عن الطرائف.

٢. الطرائف: ص ٢٧.
٣. تفسير الكشّاف: ج ٣ ص ٢٣٩، على ما في البحار.
٤. تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٢٤٧، على ما في البحار.

١٠
المتن

روى أبو صالح ومجاهد والضحّاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم وصاحب أسباب النزول، والخطيب المكّي في الأربعين وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين، والأشنهي في اعتقاد أهل السنة وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد، وروى أهل البيت عن الأصبغ بن نباتة وغيره، عن الباقر ـ واللفظ له ـ:

وأصبحوا مفطِرين ليس عندهم شيء. ثم قال: فرآهم النبي جياعاً، **فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب ومرصّعة بالدر والياقوت، مملوء من الثريد وعراق، يفوح منه رائحة المسك والكافور**. فجلسوا وأكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة.

وخرج الحسين ومعه قطعة عراق، فنادته إمرأة يهودية: يا أهل بيت الجوع! من أين لكم هذا؟ أطعِمنيها. فمدَّ يده الحسين ليطعمها، فهبط جبرئيل وأخذها من يده ورفع الصحفة إلى السماء. فقال النبي: لولا ما أراد الحسين من إطعام الجارية، تلك القصعة لبركت تلك الصحفة في أهل بيتي، يأكلون منها إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة. ونزول «**يوفون بالنذر**»[1]، وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة، ونزل «**هل أتى**» في يوم الخامس والعشرين منه.

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٤٢ ح ٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٥.

١١

المتن

أبو القاسم العلوي عن فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال:

مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً، فعادهما سيد وُلد آدم محمد صلى الله عليه وآله ... . ثم دخلت (فاطمة عليها السلام) مخدعاً لها فصلّت ركعتين، ثم نادت: يا إله محمد، هذا محمد صلى الله عليه وآله نبيك، وهذا فاطمة عليها السلام بنت نبيك، وعلي عليه السلام ختن نبيك وابن عمه، وهذان الحسن والحسين عليهما السلام سبطا نبيك. اللهم فإن بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء، فأنزلتها عليهم وكفروا بها، اللهم فإن آل محمد لا يكفرون بها.

ثم التفت مسلِّمة، **فإذاً فيها هي بصحفة مملوءة من ثريد وعراق**. فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فأهوى بيده إلى الصحفة فسبَّحت الصحفة والثريد والعراق، فتلا النبي صلى الله عليه وآله: «**وإن من شيء إلا يسبِّح بحمده**»[١]، ثم قال: يا علي، كُل من جوانب الصحفة ولا تهدموا ذورتها فإن فيها البركة.

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويأكل النبي صلى الله عليه وآله وينظر إلى علي عليه السلام متبسِّماً وعلي عليه السلام وينظر إلى فاطمة عليها السلام متعجِّباً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كل يا علي ولا تسأل عن فاطمة الزهراء عليها السلام عن شيء. الحمد لله الذي جعل مَثلك ومَثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا؛ «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ...**».[٢] يا علي، هذا بالدينار الذي أقرضته، لقد أعطاك الليلة خمساً وعشرين جزءاً من المعروف. فأما جزء

---

١. سورة الإسراء: الآية ٤٤.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

واحد فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنّة، وأما أربعه وعشرون جزءاً فذخّرها لك لآخرتك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥١، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٩٦.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٣ ح ٢٠، عن تفسير فرات.

١٢

المتن

قال ابن طاووس: في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن الحسين عليهما السلام سورة «**هل أتى**».

ثم ساق الحديث نحواً مما مرَّ في خبر علي بن عيسى. ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي، ثم قال:

وذكر حديث المائدة الزمخشري في الكشّاف، ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه، قال: عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه جاع في قحط، فأهدَت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم آثرَته بها. فرجع بها إليها فقال: هلمّي يا بنيَّة، وكشف عن الطبق، **فإذاً هو مملوء خبزاً ولحماً**. فبهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله، فقال لها: أنى لك هذا؟ قالت: «**هو من عندالله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[١] فقال صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعلك شبيه سيدة نساء بني إسرائيل.

ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته عليهم السلام حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو، وأوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٥ ح ١٤، عن الإقبال.

٢. الإقبال: ص ٥٢٨.

١٣

المتن

روى أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذّيناه؟ قالت: لا ... ، إلى قوله: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها، قد قضت صلاتها **وخلفها جفنة تفور دخاناً**. فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، خرجت من مصلاها، فسلّمت عليه ـ وكانت أعزّ الناس عليه ـ فردّ السلام ومسح بيده على كريمتها وقال لها: يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير. قال: عشّينا، رحمك الله وقد فعل. فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

فلما نظر علي عليه السلام إلى الطعام وشمّ ريحه، رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً، قالت له فاطمة عليها السلام: سبحان الله! ما أشحّ نظرك وأشدّه؟ هل أذنبتُ فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط منك؟ فقال: أيُّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدي بلك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمتِ طعاماً منذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء و قالت: إلهي يعلم في سمائه وأرضه أني لم أقل إلا حقّاً. فقال لها: يا فاطمة، أنّى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم أشمّ مثل رائحته قطُّ ولم آكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفّه الطيبة المباركة بين كتفي أمير المؤمنين عليه السلام فغمزها، ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك، هذا جزاء دينارك من عند الله، **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.

ثم استعبر صلى الله عليه وآله باكياً ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك ـ يا علي ـ مجرى زكريا، ويجري فاطمة عليها السلام مجرى مريم بنت عمران، عند قوله

تعالى: «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ١٤٨ ح ٢٥، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٢٥.
٤. ذخائر العقبى: ص ٤٥.
٥. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٥، عن مصباح الأنوار.
٦. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٠١ ح ٧٤٦، بتفاوت يسير.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٥، باختصار فيه.
٨. حلية الأبرار: ج ١ ص ٣٧٢.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٠٣.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢١٢.
١١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٢٤.
١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٥، عن الخرائج.
١٣. الخرائج: ص ٥٣٢، باختصار فيه.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٢٣، عن الذخائر.
١٥. ينابيع المودة: ص ١٩٩.
١٦. كفاية الطالب: ص ٢٢٣.
١٧. فضائل سيدة النساء ﷺ لأبي حفص: ص ٣٦.
١٨. وسيلة المآل (مخطوط): ص ٨٩.
١٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٥، عن فضائل سيدة النساء ﷺ.
٢٠. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٢٨.
٢١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠٣ ح ٧، عن كشف الغمة.
٢٢. كشف الغمة: ص ١٤.
٢٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٩ ح ٥١، عن تفسير فرات.
٢٤. تفسير فرات: ص ٢٢.
٢٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١٥٨.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢١٨ ح ١٣.
٢٧. المعيار والموازنة: ص ٢٣٦.
٢٨. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٤٦.
٢٩. كفاية الطالب: ص ٣٦٨.

الأسانيد:

١. في الأمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني عبدالحميد بن عبدالرحمن، قال: حدثني عبدالله بن قيس، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٢. في مناقب الإمام ﷺ: محمد بن سليمان، قال: حدثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن حازم، قالوا: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٣. في كفاية الطالب: أخبرنا محمد بن هبةالله، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن علي بن محمد، حدثنا أبو حفص بن شاهين، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا حسين بن حسن، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد وعن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد.

٤. في فضائل سيدة النساء ﷺ: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا حسين بن حسن، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، عن عمرو بن قيس، عن عطيّة، عن أبي سعيد.

١٤

المتن

عن عبدالأعلى، قال:

أكلت مع أبي عبدالله ﷺ، فدعا وأُتي بدجاجة محشوة بخبيص، فقال أبو عبدالله ﷺ: هذه أُهدِيَت لفاطمة ﷺ[1]، ثم قال: يا جارية، ائتنا بطعامنا المعروف. فجاءت بثريد خلٍّ وزيت.

---

١. قيل: إن المراد بفاطمة زوجته ﷺ، وهي بنت الحسين الأثرم بن الحسين بن علي بن أبي طالب أو إسم إحدى بناته، أو فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ٣١٩، عن المحاسن.
٢. المحاسن: ص ٤٠٠.
٣. عوالم العلوم: مجلد الإمام الصادق عليه السلام: ج ٢٠ ص ١٦٦.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٢٣ ح ٢٤.

الأسانيد:

في المحاسن: عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى، قال.

١٥

المتن

عن سلمان، قال: كنت خارجاً من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: مرحباً يا سلمان، صِر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله عليها السلام فإنها إليك مشتاقة وأنها قد أُتحفَت بتحفة من الجنة، تريد أن تتحفك منها.

قال سلمان: فمضيت إليها فطرقت الباب واستأذنت، فأذنَت لي بالدخول. فدخلت فإذاً هي جالسة في صحن الحجرة، عليها قطعة عباءة، قالت: اجلس، فجلست فقالت: كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغمّ على النبي صلى الله عليه وآله أبكيه وأندبه، وكنت رددت باب الحجرة بيدي، إذاً انفتح الباب ودخل عليَّ ثلاث جواري لم أر كحُسنهنَّ ولا نضارة وجوههنَّ. فقمت إليهنَّ منكِرة لشأنهنَّ وقلت: من أين أنتنَّ؛ من مكة أو من المدينة؟ فقلن: لا من أهل مكة ولا من أهل المدينة، **نحن من أهل دار السلام، بعث بنا إليك رب العالمين، يسلِّم عليك ويعزِّيك بأبيك محمد صلى الله عليه وآله.**

قالت فاطمة عليها السلام: فجلست أمامهنَّ وقلت للَّتي أظنُّ أنها أكبرهن: ما إسمك؟ قالت: ذرَّة. قلت: ولِم سُمِّيت ذرَّة؟ قالت: لأن الله عزوجل خلقني لأبي ذر الغفاري. وقلت لأخرى: ما إسمك؟ قالت: مقدادة. فقلت: ولِم سُمِّيت مقدادة؟ قالت: لأن الله عزوجل خلقني للمقداد. وقلت للثالثة: ما إسمك؟ قالت: سلمى. قلت: ولِم.سُمِّيت سلمى؟ قالت: لأن الله عزوجل خلقني لسلمان.

وقد أهدوا إليَّ هدية من الجنة، وقد خبأت لك منها. فأخرجت إليَّ طبقاً من رطب أبيض ما يكون من الثلج وأزكى رائحة من المسك، فدفعت إليَّ خمس رطبات وقالت لي: كل يا سلمان هذا عند إفطارك.

وأقبلت أُريد المنزل، فوالله ما مررت بملأ من الناس إلا قالوا: تَحمل المسك يا سلمان؟ حتى أتيت المنزل. فلما كان وقت الافطار، أفطرت عليهنَّ فلم أجد لهنَّ نوى ولا عجماً. حتى إذا أصبحت، بكَّرت إلى منزل فاطمة عليها السلام فأخبرتها. فتبسَّمت ضاحكة وقالت:

يا سلمان، من أين يكون له نوى؟ وإنما هو عزوجل خلقه لي تحت عرشه بدعوات كان علَّمنيها النبي صلى الله عليه وآله. فقلت: حبيبتي، علِّميني تلك الدعوات. فقالت: إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان، فواظِب على هذا الدعاء وهو:

بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور على الطور، بقَدَر مقدور، في كتاب مسطور، على نبي محبور.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٦ ح ٢، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٢٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٦ ح ٥٩، عن مهج الدعوات، بتغيير فيه.
٤. مهج الدعوات: ص ٦.
٥. بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ٣٧ ح ٢٢، عن مهج الدعوات، بغيير فيه.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٦٢ ح ٢٥.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣٥ ح ١، عن مهج الدعوات.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة، قال: روى علي بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن الأشعث، محمد بن عون الطائي، عن داود بن أبي هند، عن أبان،

عن سلمان.

٢. في مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبدالصمد، عن جده، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن بشرويه، عن محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال.

١٦

المتن

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ فقالت نعم: ... . فلما سقطت إلى الأرض، أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، **ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور**، ودخل عشر من الحورالعين، كل واحدة منهنَّ معها طست من الجنة وإبريق من الجنة، وفي الإبريق ماء من الكوثر.

فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها **فغسَّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين؛ أشدُّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسلك والعنبر فلفَّتها بواحدة وقنَّعتها بالثانية** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢ ح ١، عن الأمالي للصدوق.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٩١.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمد، عن المفضل بن عمر، قال.

١٧

المتن

رُوِي عن جابر بن عبدالله، قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياماً ولم يطعم طعاماً حتى شقَّ ذلك عليه. فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهنَّ شيئاً. فأتي فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية، هل عندك شيء آكله فإني جائع؟ قالت: لا والله بنفسي وأخي.

فلما خرج عنها، بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم، فأخذته ووضعته تحت جفنة وغطَّت عليها وقالت: لأوثرنَّ بها رسول الله ﷺ على نفسي وغيري وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام. فبعثَت حسناً أو حسيناً عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك. فقال: هلمِّي عليَّ يا بنية. **فكشفَت الجفنة فإذاً هي مملوءة خبزاً ولحماً.**

فلما نظرت إليه، بهتَت وعرفت أنه من عند الله. فحمدت الله وصلَّت على نبيه أبيها ﷺ وقدَّمته إليه. فلما رآه حمد الله وقال: من أين لك هذا؟ قالت: **«من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[١]

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وأحضره، وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا. قالت فاطمة عليها السلام: وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعتُ منها على جميع جيراني، جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٣٢٨.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٢، عن عيون الأخبار.
٤. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٥. الكشف والبيان: ج ٢ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٦. العرائس: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٧. الثاقب في المناقب: ص ٢٥٦.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٣٩.
٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٨.
١٠. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥١.
١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض كتب المناقب.
١٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار، بزيادة فيه.
١٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٤٧، ٣٥٠، ج ٣ ص ١٣٥.
١٤. تفسير الثعلبي، على ما في البحار.
١٥. الأربعون لابن المؤذن، على ما في البحار.
١٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٤، عن البداية والنهاية.
١٧. البداية والنهاية: ج ٦ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١٨. تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٢٢، على ما في الإحقاق.
١٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٢٠. التكملة: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٢١. صفوة التفاسير: ص ٣٠٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٨، عن سيدات نساء أهل الجنة.
٢٣. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٢٣.
٢٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٤٦.
٢٥. قصص الأنبياء للثعلبي: ص ٥١٣.
٢٦. الكشاف: في تفسير «كلما دخل عليها المحراب».
٢٧. الدر المنثور: في تفسير «كلما دخل عليها المحراب».
٢٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٠٢ ح ١، عن الخرائج.
٢٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٣٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٠.
٣١. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٧.
٣٢. حياة الصحابة: ج ٣ ص ٦٣٧، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في بعض كتب المناقب: بأسناده، عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبدالله بن حامد، عن أبي محمد المزني، عن أبي يعلي الموصلي، عن سهل بن زنجلة الرازي، عن عبدالله بن صالح، عن أبي لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرنا عبدالواحد بن الحسن، أخبرنا أبو الفضل العباس بن أبي العباس، أخبرنا علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن حامد، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا أبو يعلي الموصلي.

١٨

المتن

رُوِي أن اليهود كان لهم عُرس، فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: لنا حقُّ الجوار، فنسألك أن تبعث فاطمة عليها السلام بنتك إلى دارنا حتى يزداد عُرسنا بها. وألحُّوا عليه، فقال: إنها زوجة علي بن أبي طالب عليه السلام وهي بحُكمه، وسألوه أن يشفع إلى علي عليه السلام في ذلك. وقد جمع اليهود الطمَّ والرمَّ من الحلي والحلل، وظنَّ اليهود أن فاطمة عليها السلام تدخل في بذلتها وأرادوا استهانة بها.

فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها. فلبستها فاطمة عليها السلام وتحلَّت بها، فتعجَّب الناس من زينتها وألوانها وطيبها. فلما دخل فاطمة عليها السلام دار اليهود، سجد لها نساؤهم؛ يقبِّلن الأرض بين يديها، **وأسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ص ٥٣٨ ح ١٤.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٩ ح ٣، عن الخرائج.

١٩

المتن

في المناقب في مفاضلة مناقب مريم مع فاطمة عليها السلام: وقيل لمريم: **«تساقِط عليك رطباً جنياً فكُلي واشرَبي»**[١]، يُحتمل أن النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك، لأنه لم يبق

---

١. سورة مريم: الآية ٢٥.

لهما أثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر وردٍّ الشمس، وللزهراء عليها السلام حديث التمر الصيحاني وقدس الماء.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٣ ص ١٣٤.

٢٠
المتن

في المناقب: قال ابن شهر آشوب في مفاضلتها عليها السلام مع مريم: وأنه «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً**»[١]، وليس في نفس الآية أن ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعاً أو يأتيها به الملك، وإنما هو يدلُّ على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول: رزقني الله اليوم درهماً، كما قال: «**قل كلٌّ من عندالله**»[٢]، وللزهراء عليها السلام من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الطائر والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها.

وذلك مما يقطع على أنها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحوا، وفي الحديث: إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها، **خلفها جفنة يفور دخانها**. فأخرجت فاطمة عليها السلام الجفنة فوضعتها بين أيديهما. فسأل علي عليه السلام: أنّى لك هذا؟ قالت: هو من فضل الله ورزقه، «**إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[٣]

ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمة عليها السلام من رزق الجنة.

وفي الحديث: فناولني جبرئيل رطبة من رطبها، فأكلتها فتحوَّلَت ذلك نطفة في صلبي.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة النساء: الآية ٧٨.
٣. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٠.

٢١

المتن

عن أبي جعفرعليه السلام، قال: قال النبيصلى الله عليه وآله لفاطمة: يا فاطمة، قومي فأخرجي تلك الصحفة. **فقامت فأخرجت صحفة فيها تريد وعراق يفور.** فأكل النبيصلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثةعشر يوماً.

ثم إن أم أيمن رأت الحسينعليه السلام معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام. فأتت أم أيمن فاطمةعليها السلام فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة ولولدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء؟ فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة. فقال لها النبيصلى الله عليه وآله: أما لولا أنك أطعَمتِها لأكلتِ منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة.

ثم قال أبو جعفرعليه السلام: **والصحفة عندنا، يخرج بها قائمناعليه السلام في زمانه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٧.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٢٦ ح ١١.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢١ ح ١٨، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: قال النبيصلى الله عليه وآله.

٢٢
المتن

عن ابن عباس: خرج أعرابي من سليم يتبدّي في البرية ... ، إلى قوله: ثم وثبت فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفّت قدميها فصلّت ركعتين، ثم رفعت باطن كفّيها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد نبيك، وهذا علي ابن عم نبيك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك. إلهي أنزِل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل؛ أكلوا منها وكفروا بها. اللهم أنزِلها علينا فإنا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: **والله ما استتمّت الدعوة فإذاً هي بصحفة من ورائها يفور قتارها**، وإذا قتارها أزكى من المسك الأزفر. فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام. فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال لها: يا فاطمة! من أين لك هذا؟ ولم يكن عهد عندها شيئاً. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كل يا أبا الحسن ولا تسأل. الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مَثلها مثل مريم بنت عمران؛ «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

قال: فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وخرج النبي صلى الله عليه وآله ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣ ص ٧٤ ح ٦١.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٨، عن نزهة المجالس.
٤. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٤، باختلاف فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٢٠، عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.
٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٧١، بزيادة فيه.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٥١.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ (مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٢٠٤ ح ١٤.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ (مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام) ص ٨٦، باختصار.
١٠. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام: ص ١٢٢.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في كتاب المناقب ومقتل الحسين للخوارزمي: عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكّي، عن المظفر بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن علي الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي، وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزي بمكة حرسها الله تعالى، عن أبي علي زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس.

٢٣

المتن

أبو عبدالله المفيد النيشابوري في أماليه: قال الرضا: عرى الحسن والحسين وأدركهما العيد، فقالا لأمهما: قد زيَّنوا صبيان المدينة إلا نحن، فما لك لا تزيِّنينا؟ فقالت: ثيابكما عند الخياط، فإذا أتاني زيَّنتكما. فلما كانت ليله العيد، أعاد القول على أمهما. فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الأولى، فردّا عليها.

فلما أخذ الظلام، قرع الباب قارع. فقالت فاطمة: من هذا؟ قال: يا بنت رسول الله، أنا الخياط، جئت بالثياب. **ففتحت الباب فإذاً رجل ومعه من لباس العيد.** قالت فاطمة: والله لم أر رجلاً أهيَب شيمة منه. فناولهما منديلاً مشدوداً ثم انصرف. فدخلت فاطمة ففتحت المنديل، **فإذاً فيه قمصيان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة.** فأيقظَتهما وألبسَتهما.

ودخل رسول الله وهما مزَّينان، فحملهما وقبَّلهما ثم قال: رأيتِ الخياط؟ قالت: نعم يا رسول الله، والذي أنفذته من الثياب. قال: يا بنية، ما هو خياط، **إنما هو رضوان خازن الجنة.** قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عرج حتى جاءني وأخبرني بذلك.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٩ ح ٥٢، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٠٠ ح ١.
٤. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٢٣ ح ٧٢.

٢٤

المتن

رُوِي في المراسيل: إن الحسن والحسين عليهما السلام كان عليهما ثياب خَلِق وقد قرب العيد، فقالا لأمهما فاطمة عليها السلام: إن بني فلان خيطَت لهم الثياب الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا أماه؟ فقالت: يُخاط لكما إن شاء الله.

فلما أن جاء العيد، **جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله**، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا يا أخي جبرئيل؟! فأخبره بقول الحسن والحسين عليهما السلام لفاطمة عليها السلام وبقول فاطمة عليها السلام: يُخاط لكما إن شاء الله. ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى لما سمع قولها: **لا نستحسن أن نكذِّب فاطمة** عليها السلام بقولها: يُخاط لكما إن شاء الله.

وعن سعيد الحفّاظ الديلمي بأسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بينما أهل الجنة في الجنة يتنعَّمون وأهل النار في النار يعذَّبون، إذاً لأهل الجنة نور ساطع، فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟ لعل رب العزة اطلع فنظر إلينا. فيقول لهم رضوان: لا ولكن علي عليه السلام مازح فاطمة عليها السلام، **فتبسَّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٥ ح ٦٢، عن كتاب المناقب.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٧٦.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٠١ ح ٣.
٥. القطرة: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٣٠٥.
٦. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٥٦.

٢٥

المتن

قال السيد ابن طاووس: وجدت في كتاب ما نزل من القرآن الحكيم في النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام تأليف محمد بن العباس بن علي بن مروان، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد البخاري، عن جعفر بن عبدالله العلوي، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

أُهدِيَت إلى رسول الله ﷺ قطيفة منسوجة بالذهب؛ أهداها له ملك الحبشة، فقال رسول الله ﷺ: **لأُعطينَّها رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله.** فمدَّ أصحاب رسول الله ﷺ أعناقهم إليها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي عليه السلام؟ قال عمار بن ياسر: فلما سمعت ذلك، وثبت حتى أتيت علياً عليه السلام فأخبرته. فجاء فدفع رسول الله ﷺ القطيفة إليه فقال: أنت لها.

فخرج بها إلى سوق الليل، فنقضها سلكاً سلكاً فقسَّمها في المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله وما معه منها دينار. فلما كان من غد، استقبله رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن! أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدَّي عندك غداً. فقال علي عليه السلام: نعم يا رسول الله.

فلما كان الغد، أقبل رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار حتى قرعوا الباب. فخرج إليهم وقد عرق من الحياء، لأنه ليس في منزله قليل ولا كثير. فدخل رسول الله ﷺ ودخل المهاجرون والأنصار حتى جلسوا، ودخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام **فإذاً هو بجفنة مملوءة ثريداً**، عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر. فضرب علي عليه السلام بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمة عليها السلام على حملها حتى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله.

فدخل ﷺ على فاطمة ؏ فقال: أي بنيَّة! أنّى لك هذا؟ قالت: يا أبت، «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[١] فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت عمران. فقالت فاطمة ؏: يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول الله ﷺ: أنت في قومك ومريم في قومها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٣، عن سعد السعود.
٢. سعد السعود: ص ٩٠.

٢٦

المتن

عن أبي جعفر ؏، قال: أقبلت فاطمة ؏ إلى رسول الله ﷺ، فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ فقال لها: يا بنيَّة! هـهنا، فأجلسها على فخذه الأيمن. فقالت: يا أبتاه، إني جائعة. فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك ؏. قال أبو جعفر ؏: فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا.

وعن أمير المؤمنين ؏، قال: إن فاطمة بنت محمد ؏ وجدت علة، فجاءها رسول الله ﷺ عائداً فجلس عندها وسألها عن حالها، فقالت: إني أشتهي طعاماً طيباً. فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت، **فجاء طبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب** فوضعه بين يدي فاطمة ؏. فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق وسمّى الله وقال: كلوا بسم الله. فأكلت فاطمة ؏ ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين ؏.

فبينما هم يأكلون، إذ وقف سائل على الباب فقال: السلام عليكم، أطعِمونا مما رزقكم الله. فقال النبي ﷺ: اخسأ. فقالت فاطمة ؏: يا رسول الله، ما هكذا تقول

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

للمسكين! فقال النبي ﷺ: **إنه الشيطان وأن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة، فأراد** الشيطان أن يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٧ ح ٦٤، عن المصباح.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢١ ح ١٧، عن المصباح.

٢٧

المتن

رُوِي أنه لما كان وقت زفاف فاطمة عليها السلام، اتخذ النبي ﷺ طعاماً وخبيصاً وقال لعلي عليه السلام: ادع الناس. قال علي عليه السلام: جئت إلى الناس فقلت: أجيبوا الوليمة. فأقبلوا، فقال النبي ﷺ: أدخِل عشرة. فدخلوا وقدَّم إليهم الطعام والثريد فأكلوا. ثم أطعمهم السمن والتمر، فلا يزداد الطعام إلا بركة.

فلما أطعم الرجال، عمد إلى ما فُضِّل منها فتفل فيها وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه وقال: قل لهنَّ: كلن وأطعمن من غشيكنَّ.

ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً فقال: هذا لك ولأهلك. **وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية،** فقال لأم سلمة: املئي القعب ماءاً، فقال لي: يا علي، اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة عليها السلام: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبَّه على وجهها ونحرها.

ثم فتح السلَّة، **فإذاً فيها كعك وموز وزبيب،** فقال: هذا هدية جبرئيل. ثم أقلب من يده **سفرجلة** فشقَّها نصفين، وأعطى علياً عليه السلام وقال: هذه هدية من الجنة إليكما، وأعطى علياً عليه السلام نصفاً وفاطمة عليها السلام نصفاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢١، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٦.
٣. ناسخ التواريخ: مجلدات رسول الله ﷺ ج ١ ص ١١٩.

٢٨

المتن

قال المجلسي في ذكر زفاف فاطمة ﷺ في كلام طويل: ... وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزيِّنها ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة. فاستدعين من فاطمة ﷺ طيباً، فأتت بقارورة فسألتُ عنها فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي: يا فاطمة، هاتي الوسادة فاطرِحيها لعمِّك. فكان إذا نهض، سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه. فسُئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل. وأتت بماء ورد، فسألت أم سلمة عنه فقالت: هذا عرق رسول الله ﷺ، كنت آخذه عند قيلولة النبي ﷺ عندي.

ورُوِي **أن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا**. فلما لبسَتها، تحيَّرت نسوة قريش منها وقلن: أنى لك هذا؟ قالت: هذا من عندالله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣١ ح ١، عن مسند فاطمة ﷺ، شطراً من ذيل الحديث.
٣. مسند فاطمد الزهراء ﷺ: ص ٨٦ح ٧٩.

٢٩

المتن

عن ابن عباس، قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفِّي فيه، قال: نُعِيَت إليَّ نفسي. فبكت فاطمة ﷺ فقال لها: لا تبكين، فإنك لا تمكثين من بعدي

إلا إثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتى تلحقي بي، **ولا تلحقي بي حتى تتحفي بثمار الجنة**. فضحكت فاطمةعليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٣، عن قصص الأنبياء.
٢. قصص الأنبياء: ص ٣٠٨.

الأسانيد:

في قصص الأنبياء: الصدوق، عن السناني، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس، قال.

٣٠

المتن

عن عائشة، قالت: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله جائعاً لا يقدر على ما يأكل، فقال لي: هاتي رداي. فقلت: أين تريد؟ قال: إلى فاطمةعليها السلام ابنتي ...، إلى أن قال جبرئيل:

يا محمد، ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت. قال: فدعا بها. فلما حملت **فإذاً فيها ثريد ولحم كثير**. فقال: كل يا محمد وأطعِم ابنيك وأهل بيتك.

قال: فأكلوا فشبعوا، قال: ثم أرسل بها إليَّ، فأكلوا وشبعوا وهو على حالها. قال: ما رأيت جفنة أعظم بركة منها. فرفعت عنهم، فقال النبيصلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق **لو سكتُّ لَتداولها فقراء أمتي إلى يوم القيامة**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٠، عن بعض الكتب القديمة.
٢. بعض كتب القديمة، على ما في البحار.
٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسينعليه السلام: ج ١ ص ٨٩.
٤. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسنعليه السلام: ج ١ ص ١٦٢.

الأسانيد:

في بعض الكتب القديمة: روى ركن الأئمة عبدالحميد بن ميكائيل، عن يوسف بن منصور الساوي، عن عبدالله بن عمرو، عن الحسن بن موسى، عن سعدان، عن مالك بن سليمان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن عائشة، قالت.

٣١

المتن

قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه رُوِي مرسلاً عن جماعة من الصحابة، قالوا: دخل النبي ﷺ دار فاطمة ؈ فقال: يا فاطمة، إن أباك اليوم ضيفك. فقالت: يا أبت، إن الحسن والحسين ؈ يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان.

ثم إن النبي ﷺ دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة ؈، وفاطمة ؈ متحيِّرة ما تدري كيف تصنع. ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذاً بجبرئيل قد نزل، وقال: يا محمد، العلي الأعلى يُقرؤك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: **قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين؈: أيُّ شيء يشتهون من فواكه الجنة؟**

فقال النبي ﷺ: يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين، إن رب العزة علم أنكم جياع، فأيُّ شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردُّوا جواباً حياءاً من النبي ﷺ. فقال الحسين ؈: عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إذنك يا أماه يا سيدة نساء العالمين، وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكي، أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة. فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا. فقال: يا رسول الله، قل لجبرئيل: إنا نشتهي رطباً جنيّاً. فقال النبي ﷺ: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة، قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه.

فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلُّور، مغطّى بمنديل من السندس الأخضر، **وفيه رطب جنيٌّ** في غير أوانه. فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، أنّى لك هذا؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله**

يرزق من يشاء بغير حساب»[١]، كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي ﷺ وتناوله وقدَّمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: هنيئاً مريئاً لك يا حسين. ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام وقال: هنيئاً مريئاً يا حسن. ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء. ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم ناول علياً عليه السلام رطبة أخرى والنبي ﷺ يقول له: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم وثب النبي ﷺ قائماً ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب. فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبة! لقد رأيت اليوم منك عجباً!؟ فقال: يا فاطمة، أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين عليه السلام وقلت له: هنيئاً يا حسين، **فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين،** فقلت أيضاً موافقاً لهما في القول. ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن عليه السلام، **فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن،** فقلت أنا موافقاً لهما في القول. ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة، **فسمعت الحورالعين مسرورين مشرِفين علينا من الجنان وهنَّ يقُلن: هنيئاً لك يا فاطمة،** فقلت موافقاً لهنَّ بالقول.

ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي عليه السلام، **سمعت النداء من قبل الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي،** فقلت موافقاً لقول الله عزوجل. ثم ناولت علياً عليه السلام رطبة أخرى ثم أخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي. ثم قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله، فسمعته يقول: يا محمد، وعزتي وجلالي، **لو ناولت علياً عليه السلام من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع.**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٠، عن بعض مؤلفات الأصحاب.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٧٦.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٨ ح ٢٣.
٥. نوادر المعجزات: ص ٧٨ ح ٤٢.
٦. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٧.
٧. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٦٠.

٣٢

المتن

قال الصفوري: رأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة: إن علياً عليه السلام دخل منزله وأولاده يبكون. فسأل فاطمة عليها السلام عن ذلك، فقالت: من الجوع. فاستقرض ديناراً وإذاً برجل يقول: يا أبا الحسن، هلاّ عشّيتني الليلة؟ قال: نعم، ثقة منه بالله عزوجل. فدخل منزله **فوجد ثريداً**، فقدّمه النبي صلى الله عليه وآله. فلما أكل قال: هذا بالدينار الذي أعطيته فلاناً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦٢٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧٠٦، عن نزهة المجالس.
٤. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٣٣، بزيادة فيه.

٣٣

المتن

عن أبي سعيد الخدري: انقضّ علي وفاطمة عليهما السلام، فقالت له فاطمة عليها السلام: ليس في الرحل شيء. فخرج علي عليه السلام يبتغي، قال: فوجد ديناراً، فعرّفه حتى سئم فلم يجد له طالباً

ولم يصب شيئاً ورجع. فقالت له فاطمة عليها السلام: ما صنعت؟ قال: ما أصبت شيئاً إلا أنّي وجدت ديناراً، فعرَّفته حتى سئمت فلم أجد له طالباً باغياً. فقالت: هل لك في خير؟ هل لك في أن نقترضه فنتعشّي به، فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً؟ فإنما هو دينار مكان دينار. فقال علي عليه السلام: أفعل.

فأخذ الدينار وأخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق فإذاً رجل عنده طعام يبيعه، فقال له علي عليه السلام: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار. فناوله علي عليه السلام الدينار، ثم فتح وعاء[1] فكال له حتى إذا فرغ، ضمَّ علي عليه السلام وعاه[2] وذهب ليقوم، ردَّ عليه الدينار وقال: لتأخذنَّه والله، فأخذه.

ورجع إلى فاطمة عليها السلام فحدَّثها حديثه، فقالت فاطمة عليها السلام: هذا رجل عرف حقَّنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله. فأكلوه حتى انفدوه ولم يصيبوا ميسرة. فقالت له فاطمة عليها السلام: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّي به، مثل قولها الأول. قال: أفعل. فخرج إلى السوق، فإذاً صاحبه فقال له مثل قوله الأول، وفعل الرجل مثل فعله الأول. فرجع فأخبر فاطمة عليها السلام، فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى أنفدوا.

فلما كان الثالثة، قالت له فاطمة عليها السلام: إن ردَّ عليك الدينار فلا تقبله. فذهب علي عليه السلام فوجده، فلما كال له ذهب ليردَّه عليه، فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذه، فسكت عنه.

قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده. فمررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته. فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ، وجلست وساءلني فقال: ما حدَّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدَّثنا بكذا وكذا. فقال لي الأنصاري: من كان الذي اشترى منه علي عليه السلام؟ قلت: لا أعلم. قال: كتمكم أبو سعيد. قلت: ومن كان البايع؟ قال: لما ذهب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا علي، تخبرني أو أخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وآله: صاحب الطعام جبرئيل، **ولولا لم تحلف لوجدتَه ما دام الدينار في يدك.**

---

١. الظاهر أنهما وعاءه.

٢. الظاهر أنهما وعاءه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧٠٩، المناقب للخوارزمي.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٤.
٣. المناقب لابن المغازلي: ص ١٧٥، بتفاوت يسير.
٤. مناقب الكاشي، عن مناقب ابن المغازلي.

الأسانيد:

١. في المناقب للخوارزمي: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، أخبرني أبي، حدثني أبو بلال، حدثني القاسم بن بندار، حدثني إبراهيم بن الحسين، حدثني أبو المظفر، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، نا أبو علي بن محمد بن علي بن المعلّى السلمي المعدل، ثنا علي بن عبدالله بن ميسر، ثنا جابر بن كردي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٣٤

المتن

قال الصفوري في زواج علي وفاطمة عليهما السلام: قال صلى الله عليه وآله: ابشر يا أبا الحسن **إن الله قد زوَّجك في السماء قبل أن أُزوِّجك في الأرض** ... ، وإن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخر في وإلى الحور أن تزيِّني وإلى شجرة طوبى أن انثِري ما عليك من الحلي والحلل.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٤٢، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.

٣٥

المتن

قال ابن أبي الحديد: بينما عمر بن عبدالعزيز جالس في مجلسه، دخل حاجبه ومعه إمرأة أدماء طويلة حسنة الوجه والقامة ورجلان متعلقان بها ... ، إلى أن قال: نشدتك بالله يا أمير المؤمنين، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائد لها: يا بنية، ما علّتك؟ قالت: الوعك يا أبتاه، وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي ﷺ. فقال لها: أتشتهين شيئاً؟ قالت: نعم، أشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب. فقال رسول الله ﷺ: إن الله قادر على أن يجيئنا به، ثم قال: **اللهم ائتنا به مع أفضل أمتي عندك منزلة.**

فطرق علي عليه السلام الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف ردائه، فقال له النبي ﷺ: ما هذا يا علي؟ قال: عنب التمستُه لفاطمة عليها السلام. فقال: الله أكبر، الله أكبر! اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً عليه السلام بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيّتي. ثم قال: كلي على إسم الله يا بنية. فأكلت، وما خرج رسول الله ﷺ حتى استقلت وبرأت ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٠٤، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٥٢٠.

٣٦

المتن

عن عبدالله بن مسعود، قال: سأُحدِّثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ونحن نسير معه يقول:

إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام ففعلت، فقال جبرئيل: إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصبة، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدَّدة بالذهب، وجعل

سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكلّلة بالياقوت، ثم جعل عليها غرفاً؛ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من درٍّ ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد. ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من درٍّ، قد شبعت بسلاسل الذهب وجفت بأنواع الشجر، وبنى في كل قصر قبة، وجعل فيه أريكة من درَّة بيضاء، غشّاها السندس والإستبرق. فرشَّ أرضها بالزعفران، وفتق ما بين ذلك بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبة لها مائة باب، على كل باب عينان جاريتان، وشجرتان في كل قبة مفرش، ومكتوب حول القباب آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله عزوجل هذه الجنان؟ قال: **بناها لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك عليها السلام سوى جنانهما**؛ تحفة اتحفهما الله ولتقرَّ بذلك عينك يا رسول الله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧٢، عن كفاية الطالب.
٢. كفاية الطالب: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦١ ح ٩٨٤.
٤. نوادر المعجزات: ص ٩٨ ح ١٦.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤١، شطراً منه.
٦. دلائل الإمامة: ص ٥٠.
٧. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٤.
٨. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١١.

الأسانيد:

في كفاية الطالب: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بمدينة حلب، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكراني، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي الطبراني، حدَّثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي، حدثنا عبدالنور بن عبدالله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال: حدثني مسروق، عن عبدالله.

٢. في شرح الأخبار: إسماعيل بن موسى بأسناده، عن عبدالله بن مسعود.

٣٧

المتن

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركتُه فيها وفصلته، **ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم.** قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبِرني بهنَّ. فقال: ... وأما الثامنة والأربعون، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا علي، هل عندك من شيء؟ فقلت: والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة. فقلت: يا رسول الله، أدخله أنا؟ فقال: ادخل بإسم الله.

فدخلت **فإذاً أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد.** فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا علي، رأيتَ الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. فقال: صِفه لي. فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر. فقال: تلك خطط جناح جبرئيل مكلَّلة بالدرِّ والياقوت.

فأكلنا من الثريد حتى شبعنا، فما رأى إلا خدش أيدينا وأصابعنا، فخصَّني الله عزوجل بذلك من بين أصحابه.

المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٦٩٨ ح ١.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٧ ح ٢٨.

الأسانيد:

في الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن ومحمد بن أحمد وعلي بن موسى والحسين بن إبراهيم وعلي بن عبدالله. قالوا: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا بكر بن عبدالله، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سليمان، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، قال.

٣٨

المتن

قال السيد: نذكره من الكشّاف للزمخشري من حديث زكريا ومريم بلفظه:

رُوِي أنه كان لا يدخل عليها إلا هو وحده، وكان إذا خرج غلق عليها سبعة أبواب، ووجد عندها رزقاً كان رزقها؛ يُنزَل عليها من الجنة ولم توضع تدباً قط، **وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء**، يقولها: أنّى لك هذا، من أين لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا وهو آت في غير حينه، والأبواب مغلِقة عليك لا سبيل للداخل به إليك؟! قالت: هو من عند الله فلا تستبعد. قيل: تكلَّمت وهي صغيرة كما تكلَّم عيسى في المهد صبياً.

وعن النبيﷺ أنه جاع في زمن قحط. فأهدت له فاطمة ﷺ رغيفين وبضعة لحم آثرَته فيها، فرجع إليها فقال: هلمِّي يا بنية، وكشفت عن الطبق، **فإذاً هو مملوء خبزاً ولحماً**. فبهتت وعلم أنها أنزلت من الله، فقال لهاﷺ: أنّى لك هذا؟ قالت: «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1] فقال: الحمد الله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل.

ثم جمع رسول اللهﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين ﷺ وجميع أهل بيته، فأكلوا منه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو، وأوسعت فاطمة ﷺ على جيرانها.

المصادر:

١. سعد السعود: ص ١٣٠، عن الكشّاف.
٢. الكشّاف للزمخشري، علي ما في سعد السعود.
٣. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧١، عن الكشّاف.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٠٣ ح ٢، شطراً من ذيله.
٥. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٤٦.
٦. تفسير غرائب القرآن: ص ١.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٧. المطالب العالية: ج ٤ ص ٢٤، باختلاف فيه.
٨. الدرر واللآلي: ص ٢٠٧، باختصار فيه.
٩. أهل البيت لأبي علم: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٩، عن أهل البيت.

٣٩

المتن

عن أبي جعفر، قال: إن فاطمة ضمنَت لعلي عمل العجين والخبز وقمّ البيت، وضمن لها علي ما كان خلف الباب ... . فأقبل (علي) فوجد رسول الله جالساً وفاطمة تصلِّي وبينهما شيء مغطّى. فلما فرغت، أحضرت ذلك الشيء، **فإذاً جفنة من خبز ولحم**. قال: يا فاطمة! أنّى لك هذا؟ قالت: «**هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

فقال رسول الله: ألا أُحدِّثك بمَثلك ومَثلها؟ قال: بلى. قال: مثل زكريا؛ إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً، «**قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».

فأكلوا منها شهراً، وهي الجفنة التي يأكل منها القائم وهو عندنا.

المصادر:

١. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٢ ح ٤١.
٢. البرهان: ج ١ ص ٢٨٢ ح ٩، عن العياشي.
٣. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٣٢.
٤. فاطمة الزهراء للشيرازي: ص ٣٠، عن العياشي.
٥. بحارالأنوار: ج ٥ ص ٣١٧.
٦. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١١٧.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٢ ح ١٩، عن العياشي.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٤٠
المتن

عن همام بن أبي علي، قال: قلت لكعب الحبر: ما تقول في هذه الشيعة؛ شيعة علي بن أبي طالب؟ قال: يا همام، **إني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزَل أنهم حزب الله ورسوله وأنصار دينه وشيعة وليه، وهم خاصة الله من عباده ونجبائه من خلقه اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته.** مسكنهم الجنة في الفردوس الأعلى في خيام الدرِّ وغرفهم اللؤلؤ، وهم في المقربين الأبرار، يشربون من الرحيق المختوم.

وتلك عين يقال لها تسنيم، لا يشرب منها غيرهم؛ **فإن التسنيم عين وهبها الله تعالى لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن أبي طالب**، تخرج من تحت قائمة قبّتها على برد الكافور، وطعم الزنجبيل وريح المسك، **ثم تسيل فيشرب منها شيعتنا وأحباؤنا.**

وإن لِقبّتها أربع قوائم؛ قائمة من لؤلؤة بيضاء، تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنة، يقال لها السلسبيل. وقائمة من درة صفراء، تخرج من تحتها عين يقال لها طهورا، وهي التي قال الله تعالى في كتابه: «**وسقاهم ربهم شراباً طهوراً**».[1] وقائمة من زمردة خضراء، تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل. فكل عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلا التسنيم، فإنها تسيل إلى عليين، **فيشرب منها خاصة أهل الجنة وهم شيعة علي وأحباؤه**، ذلك قول الله عزوجل في كتابه: «**ويُسقَون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فَليَتنافس المتنافسون مزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون**»[2]، فهنيئاً لهم.

ثم قال كعب: والله لا يحبُّهم إلا من أخذ الله عزوجل منه الميثاق.

قال محمد بن أبي القاسم: لَحريٌّ أن يكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لأيمانهم وتحفظه وتعمل بها، تدرك به هذه الدرجات العظيمة، لا سيما ورواته رواة العامة.

---

١. سورة الدهر: الآية ٢١.
٢. سورة المطففين: الآية ٢٨.

فيكون أبلغ في الحجة وأوضح في الصحة. رزقنا الله العلم والعمل بما أدّى إلينا الهداة الأئمة عليهم السلام.

المصادر:

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٥٠.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي وأبو غالب سعيد بن محمد الثقفي الكوفيان بها سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي النحوي، قال: حدثنا علي بن مخالد الجعفي، قال: حدثنا جعفر بن حفظ الملطي ببغداد، قال: حدثنا سوادة بن محمد بن سوادة أصله كوفي، قال: حدثنا أبو العباس الضرير الدمشقي، عن أبي الصباح، عن همام بن أبي علي، قال.

٤١

المتن

في نزهة المجالس، عن العقائق: إن فاطمة عليها السلام بكت ليلة عُرسها، فسألها النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك، فقالت له: تعلم إني لا أحبُّ الدنيا، ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة فخشيت أن يقول لي علي عليه السلام: بأيِّ شيء جئت؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لك الأمان، فإن علياً عليه السلام لم يزل راضياً مرضيّاً.

ثم بعد ذلك تزوَّجت إمرأة من اليهود وكانت كثيرة المال، فدعت النساء إلى عُرسها. فلبسن أفخر ثيابهنَّ، ثم قلن: نريد أن ننظر إلى بنت محمد وفقرها فدعونها. **فنزل جبرئيل بحلة من الجنة**. فلما لبسَتها واتزرت وجلست بينهن، رفعت الإزار فلمعت الأنوار، فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟! فقالت: من أبي. فقلن: من أين لأبيك؟! قالت: من جبرئيل. قلن: من أين لجبرئيل؟! قالت: من الجنة. فقلن: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فمن أسلم زوجها استمرَّت معه وإلا تزوَّجت غيره.

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١٨، عن نزهة المجالس.

٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، عن العقائق، على ما في الغدير.

٣. العقائق، على ما في نزهة المجالس.

٤٢

المتن

سألتﷺ رسول اللهﷺ خاتماً فقال: ألا أُعلِّمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صلَّيت صلاة الليل، فاطلُبي من الله عزوجل خاتماً فإنك تنالين حاجتك. قال: فدعت ربها تعالى، فإذاً بهاتف يهتف: يا فاطمة، الذي طلبتِ منّي تحت المصلّى. **فرفعت المصلّى فإذاً الخاتم ياقوت لا قيمة له**، فجعلته في إصبعها وفرحت.

فلمّا نامت من ليلتها، رأت في منامها كأنها في الجنة؛ فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟ قالوا: لفاطمة بنت محمد. قال: فكأنها دخلت قصراً من ذلك. ودارت فيه فرأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم، فقالت: ما لهذا السرير قد مالت على ثلاث؟ قالوا: لأن صاحبته طلبت من الله خاتماً، فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتماً وبقي السرير على ثلاث قوائم.

فلما أصبحت، دخلت على رسول اللهﷺ وقصَّت القصة، فقال النبيﷺ: معاشر آل عبدالمطَّلب، ليس لكم الدنيا، إنما لكم الآخرة وميعادكم الجنة، ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غرّارة. فأمرها النبيﷺ أن تردَّ الخاتم تحت المصلّى، فردَّت.

ثم نامت على المصلّى، فرأت في المنام أنها دخلت الجنة، فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على أربع قوائم. فسألت عن حاله فقالوا: ردّت الخاتم ورجع السرير إلى هيئته.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٩ ح ١، عن المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦.

٤٣

المتن

في المناقب: عن تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي وجاهد بأسانيدهم، عن ابن عباس وأبي هريرة.

روى جماعة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه ـ واللفظ له ـ، عن أبي هريرة:

أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع. فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء. فقال ﷺ: مَن لهذا الرجل الليلة؟ فقال أمير المؤمنين ؑ: أنا يا رسول الله. فأتى فاطمة ؑ وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية، لكنّا نؤثر ضيفنا به.

فقال علي ؑ: يا بنت محمد، نوِّمي الصبيَّة وأطفئي المصباح ... ، وجعلا يمضغان بألسنتهما. فلما فرغ من الأكل، أتت بسراج **فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله.**

فلما أصبح، صلّى مع النبي ﷺ. فلما سلَّم النبي ﷺ، نظر إلى أمير المؤمنين ؑ وبكى بكاءاً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الرب من فعلكم البارحة. اِقرأ: **«ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»** أي مجاعة، **«ومن يوقَ شُحَّ نفسه»** يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ، **«فأولئك هم المفلحون»**.[1]

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٧٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢١١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٨.
٤. مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢١٤ ح ١٠.

٤٤

المتن

عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام ... ، إلى أن قال عليه السلام:

إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسَّمه أثلاثاً: **ثلثاً لنفسه وثلثاً لعلي عليه السلام وثلثاً لي، وكان أربعين درهماً.**

فقالت: يا أسماء، ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي. فوضعته ثم تسجَّت ... .

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨.
٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٣١ ح ٩.

٤٥

المتن

عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم زوَّجه فاطمة عليها السلام: يا علي، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟ فقال: أرى جواري مزيَّنات، معهنَّ هدايا. قال: فهي خدمك وخدم فاطمة عليها السلام في الجنة. انطلِق إلى

منزلك ولا تحدِّث شيئاً حتى آتيك. فما كان[1] حتى مضى رسول الله ﷺ إلى منزله وأمرني أن أُهدي لهما طيباً.

قال عمار: فلما كان من الغد، جئت إلى منزل فاطمة عليها السلام ومعي الطيب. فقالت: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك. فقالت: **والله لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحورالعين،** وإن فيهنَّ جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان، وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي ومع كل واحدة منهنَّ ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة، ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهنَّ فقلت: لِمن أنتنَّ؟ فقلن: **لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين.** فقلت: أفيكنَّ من أزواج ابن عمي أحد، قلن: **أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك.** قال: وحملت بالحسن عليه السلام، فلما رُزِقتُه حملت بعد أربعين يوماً بالحسين عليه السلام. ثم رُزِقتُ زينب وأم كلثوم **وحملت بمحسن.**

فلما قُبِض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى في يوم دخول القول عليها دارها وأُخرِج ابن عمها أمير المؤمنين عليه السلام وما لحقها من الرجل، **أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها**، صلوات الله عليها.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٦.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٩ ح ٤، عن دلائل الإمامة.
٣. نوادر المعجزات: ص ٩٦ ح ١٥.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن محمد بن عمار.

---

١. فى نوادر المعجزات افما كان إلا أن مضى و هذا هو الصحيح.

٤٦
المتن

عن زينب بنت علي، قالت: صلّى رسول الله صلاة الفجر، ثم أقبل بوجهه الكريم على علي فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً وما تركت في منزلي طعاماً.

قال: امض بنا إلى فاطمة. **فدخلا عليها وهي تتلوي من الجوع وابناها معها**، فقال: يا فاطمة! فداك أبوك، هل عندك طعام؟ فاستحيَت فقالت: نعم. فقامت وصلّت، ثم سمعت حسّاً. **فالتفت فإذاً بصحفة ملؤ ثريداً ولحماً**، فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله. فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين، وجعل علي يطيل النظر إلى فاطمة ويتعجّب ويقول: خرجتُ من عندها وليس عندها طعام فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله! أنّى لك هذا؟ قالت: «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**». فضحك النبي وقال: الحمد الله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم إذ قال لها: «**أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعِموني مما تأكلون. فقال: اخسأ اخسأ. ففعل ذلك ثلاثاً، وقال علي: أمرتنا أن لا نردَّ سائلاً! مَن هذا الذي أنت تخسأه؟ فقال: يا علي، إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبّه بسائل لنطعمه منه.

فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين حتى شبعوا، ثم رفعت الصحفة فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٥ ح ٢٥١.
٢. مدينة المعاجز: ص ٥٤ ح ١٠٩.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢١٩ ح ١٥.

٤٧

المتن

عن عبدالرحمن بن أبي ليلي مرسلاً، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام ... ، وذكر فضل نفسها وفضل زوجها وابنَيها في حديث طويل:

فقالت عليها السلام: يا رسول الله، والله لقد بات ابناي جائعَين. فقال ﷺ: يا فاطمة، قومي فهاتي العفاص من المسجد. فقالت: يا رسول الله! ما لنا من عفاص. قال: يا فاطمة، قومي فإنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله.

قال: فقامت إلى المسجد، **وإذاً هي بعفاص مغطّى**. قال: فوضعته قدّام النبي ﷺ. فقام النبي ﷺ فإذاً هو مغطّى بمنديل شامي، فقال: عليَّ بعلي عليه السلام وأيقِظي الحسن والحسين عليهما السلام. ثم كشف عن الطبق، فإذاً فيه كعك أبيض يشبه كعك الشام وزبيب يشبه زبيب الطائف وتمر يشبه العجوة يسمّى الرائع ـ وفي رواية غيره: وصيحاني من صيحاني المدينة ـ، فقال لهم النبي ﷺ: كُلوا.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢١٨ ح ١٢، عن الثاقب في المناقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٥ ح ٢٦.
٣. مدينة المعاجز: ص ١٩٠.

٤٨

المتن

ذكر ابن الجوزي: إن النبي ﷺ صُنع لها قميصاً جديداً ليلة عُرسها ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٩

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله، ما ترك إلا الثقلين ... ، والحديث طويل، وفيه كلامها مع أبيها بين النائمة واليقظانة في الفردوس الأعلى، فقالت في هذه الحالة: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا حبيبتي! أما ترين ما أعدَّ الله لك وما تقدمين عليه؟ **فأراني قصوراً مشرقات، فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل، وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبَّك وأحبَّهما. فطيبي نفساً فإنك قادمة عليَّ إلى أيام.**

قالت: فطار قلبي، واشتدَّ شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣٢ ح ٢، عن دلائل الإمامة.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٦.
٤. بحارالأنوار: ج ٨١ ص ٣١٠ ح ٣٠.
٥. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥٠

المتن

عن ابن شاذان بأسناده، عن زاذان، عن سلمان، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسلَّمت عليه. ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت: يا عبدالله، هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان يبكيان،

فخذ بأيديهما فأخرِج بهما إلى جدهما. فأخذت بأيديهما وحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ فقال: ما لكما يا حسناي؟ قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: اللهم أطعمنا، ثلاثاً.

قال: **فنظرت فإذاً بسفرجلة في يد رسول الله ﷺ** شبيهة بقلة من قلال هجر، أشدُّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد. ففركها رسول الله ﷺ بإبهامه فصيَّرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن عليه السلام نصفها وإلى الحسين عليه السلام نصفها. فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها، قال: يا سلمان، لعلك تشتهيها؟ قلت: نعم. قال: يا سلمان، **هذا طعام من الجنة، لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٨، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٥٦.

٥١

المتن

عن عبدالرزاق، عن معمَّر، عن الزبير، عن سعيد بن المسيِّب، قال:

إن السماء طمثت على عهد رسول الله ﷺ ليلاً. فلما أصبح، قال لعلي عليه السلام: انهض بنا إلى العقيق لننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض. قال عليه السلام:

فاعتمد رسول الله ﷺ على يدي فمضينا. فلما وصلنا إلى العقيق، نظرنا إلى صبِّ الماء في حفر الأرض، فقال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: لو أعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام. فقال: يا علي، إن الذي أخرجنا إليه لا يضعنا.

فبينا نحن وقوف، إذاً نحن بغمامة قد أظلَّتنا ببرق ورعد حتى قربت منّا، **فألقت بين يدي رسول الله ﷺ سفرة عليها رمّان** لم تر العيون مثله، على كل رمانة ثلاثة أقشار؛ قشر

من اللؤلؤ وقشر من الفضة وقشر من الذهب. فقال لي: قل: بسم الله وكل يا علي، هذا أطيب من سفرتك.

فكسَّرنا عن الرمان فإذاً فيه ثلاثة ألوان من الحبِّ؛ حبٌّ كالياقوت الأحمر، وحبٌّ كاللؤلؤ الأبيض، وحبٌّ كالزمرد الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة. فلما أكلتُ، ذكرتُ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فضربتُ يدي بثلاث رمّانات فوضعتهنَّ في كمِّي، ثم رفعت السفرة.

ثم انقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق. قالا: لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تطيب منها. فقال: إن الذي أخرجنا لن يضيِّعنا. وقال الآخر: يا أبا الحسن، إني أجد فيكما رائحة طيبة، فهل كان من طعام؟ فضربت بيدي إلى كمِّي لأُعطيهما رمّانة فلم أر في كمِّي شيئاً، فاغتممت لذلك.

فلما افترقنا ومضى النبي صلى الله عليه وآله وقربت من باب فاطمة عليها السلام، وجدت في كمِّي خشخشة. فنظرت فإذاً الرمان في كمِّي. فدخلت وألقيت رمّانة إلى فاطمة عليها السلام وآخرتين إلى الحسن والحسين عليهما السلام، ثم خرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله. فلما رآني قال: يا أبا الحسن، تحدِّثني أم أُحدِّثك؟ فقلت: تحدثني يا رسول الله، فإنه أشفى الغليل. فأخبر بما كان، فقلت: يا رسول الله، كأنك كنت معي!

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٥٨ ح ٢٩.
٢. معالم الزلفي: ص ٤٠٣.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٢.

٥٢

المتن

قال السيد في فصل يوم العشرين من جمادي الآخرة: في فضل هذا اليوم من ولادة

سيدتنا الصديقة الكبرى عليها السلام وذكر قطرة من بحار فضائلها ومناقبها، صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .... .

ومنها: **أنها المشرَّفة بنزول المائدة عليها من السماء**، وهذا مقام عظيم من مقامات الأنبياء عليهم السلام.

المصادر:

الإقبال: ص ٦٢٣.

٥٣

المتن

قال ابن حمزة في ذيل قصة زكريا ومريم: ... فأما مريم، فكفَّلها زكريا وضمَّها إليه وجلست هي في محرابها تعبد الله عزوجل، يأتيها رزقها بُكرة وعشيّاً.

وإن الله جلَّ ثناؤه قد أعطى فاطمة الزهراء عليها السلام مثل ذلك، وجاءت به فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فاطمة! أنّى لك هذا؟ قالت: «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ١٩٩.

٥٤

المتن

رُوِي عن أم سلمة: إن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عنده جبرئيل، فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي. فجعل جبرئيل يؤمي نحو السماء كالمتناول شيئاً، **فإذاً بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة**. فناولتهما الجميع،

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

فتهلَّلت وجوههما فرحاً وسَعَيا إلى جدهما، فقبلهما وقال لهما: اذهبا إلى منزلكما وابدءا بأبيكما.

ففعلا كما أمرهما جدهما ولم يأكلوا منها شيئاً حتى جاء النبي ﷺ إليهم، فجلسوا جميعاً، أكلوا حتى شبعوا. ولم يزالوا يأكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان أولاً، حتى قُبِض النبي ﷺ ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة أيام حياة فاطمة الزهراء ؑ.

قال الحسين ؑ: فلما توفَّت أمي فاطمة الزهراء ؑ، فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام حياة أبي. فلما استُشهِد أبي علي بن أبي طالب ؑ، فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته، إلى الوقت الذي مُنِعتُ من شرب الماء، **فكنت أشمُّ هذه التفاحة إذا عطشت فيسكن لهيب عطشي**. فلما دنى أجلي، رأيتها قد تغيَّرت، فأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين ؑ: أبي يقول ذلك قبل مقتله بساعة. فلما قضى نحبه، وُجِدَ رائحة التفاح في مصرعه. فالتمست التفاحة فلم أجد لها أثراً. **فبقى ريحها بعد قتل الحسين** ؑ، ولقد زرت قبره الشريف فشممت منه رائحة التفاح من قبره ؑ. فمن أراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين لقبر الحسين ؑ **فيلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجد رائحة التفاح عند قبر الحسين** ؑ إن كان مخلصاً موالياً ....

المصادر:

١. أسرار الشهادة: ص ٣٩٨.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٥ ح ٢٤، باختلاف فيه.

٥٥

المتن

بإسناد إلى ابن عباس، قال: مرض الحسن والحسين ؑ، فعادهما جدهما رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، وعادهما عامة العرب فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولديك نذراً ...، إلى أن قال:

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ ما هنّأك الله في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فاقرأه: «**هل أتى على الإنسان حين من الدهر**»[1] إلى قوله: «**إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً**»، إلى آخر السورة.

وزاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة: **أنهم نزلت عليهم مائدة من السماء**، فأكلوا منها سبعة أيام. قال: وحديث المائدة مذكور في سائر الكتب ....

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١٠٧ ح ١٦٠، عن الثعلبي.
٢. تفسر الثعلبي، على ما في الطرائف.
٣. البلغة للثعلبي، على ما في الطرائف.
٤. إحقاق الحق: ج ٢ ص ١٥٦.
٥. توضيح الدلائل: ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
٦. فتح الرحمن: ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٧. تبصرة المبتدي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٨. مرآة المؤمنين: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٩. التذكرة الحمدونية: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
١٠. كفاية الطالب: ص ٣٤٧، على ما في الإحقاق.
١١. الفوائد المجموعة: ص ٦٧٦.

الأسانيد:

في تبصرة المبتدي: قال الإمام الصالحاني: قرأت على الحافظ أبو موسى المديني عوداً على بدء، قلت له: أخبركم أحمد بن عمر، أنا الحاكم أبو منصور محمد بن أحمد بنوغان، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا عبدالله بن حامد، أنا أبو محمد أحمد بن عبدالله، نبأ محمد بن أحمد، حدثني محمد بن زكريا، حدثني شعيب بن واقد، نبأ القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

---

١. سورة الدهر: الآية ١ إلى آخر السورة.

٥٦

المتن

عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أُهدِيَت إلى رسول الله ﷺ أترجة من أترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها. فلما أصبح رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، دعا بالأترجة فقطعها خمس قطع. فأكل واحدة وأطعم علياً عليه السلام واحدة وأطعم فاطمة عليها السلام واحدة وأطعم الحسن عليه السلام واحدة وأطعم الحسين عليه السلام واحدة. فقالت له أم سلمة: ألست من أزواجك؟ قال: بلى يا أم سلمة، ولكنها تحفة من تحف الجنة، أتاني بها جبرئيل، أمرني أن آكل منها وأطعم عترتي. يا أم سلمة، **إن رحمنا أهل البيت موصولة بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله.**

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٦١ ح ٣٣.
٢. معالم الزلفى: ص ٤٠٥، عن الثاقب.
٣. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٧٨.

٥٧

المتن

عن النبي ﷺ، أنه دخل على فاطمة عليها السلام وهي غير طيبة النفس فقال:

ما لي أراك؟! فقال: يا أبتاه، أصبحنا وليس عندنا شيء، وحسن وحسين عليهما السلام نـائمان. فقال: أيقضيها. فأيقظتهما وجلسا فقال: **يا فاطمة، هاتي ذلك الطريين. فالتفت فإذاً هـو خلفها.** فوضعته ثم قال: كلوا بسم الله.

فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل فردَّ عليه، ثم ماله[1]، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبتاه، سائل!؟ فقال: يا بنية، هذا الشيطان، جاء ليأكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه مـن طـعام الجنة.

---

١. هكذا في المصدر المخطوط.

المصادر:

إشراق الإصباح: ص ١٣١.

٥٨

المتن

قال مؤلف حدائق الإشارات في نزول المائدة على فاطمة عليها السلام من عند الله تعالى:

... وأما نزول المائدة السماوية فليست مرتبة لها وشاناً، بل إنها فضيلة لجاريتها فضة وخادمتها أم أيمن، كنا سيأتي في مناقبها ... .

المصادر:

حدائق الإشارات للنمازي الخوئي (مخطوط): في مقدمة الكتاب.

٥٩

المتن

قال في تفسير جلاء الأذهان في سورة الفرقان: ... بينا فاطمة عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ جاء نفر وقال: يا رسول الله، إن نساء قريش يجئن على حليهنَّ وحللهنَّ بتهنئة عُرس فاطمة عليها السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أنزِل إلى فاطمة عليها السلام حلة ما رأى مثلها أحد لئلا يلُمن فاطمة عليها السلام. **فنزل جبرئيل بحلة من الجنة**، قيمتها الدنيا وما فيها، ولبست فاطمة عليها السلام هذه الحلة وجلست. فإذا جئن النساء ورأين هذه الحلة، تحيَّرن وقلن: يا فاطمة، من أين هذه الحلة، ليست مثلها في الدنيا وما رأينا وما سمعنا مثلها؟ فقالت: هي من عند الله.

المصادر:

تفسير جَلاء الاذهان وجِلاء الأحزان: ج ٧ ص ٥٤.

٦٠

المتن

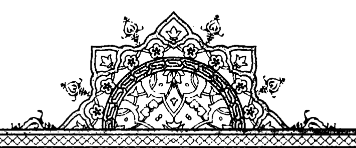
رُوِي أن فاطمة عليها السلام مرضت، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّ شيء تشتهي؟ فأجابت: أشتهي رمّاناً وليس أوانه. فخرج أمير المؤمنين عليه السلام في طلب الرمان، قيل: يا علي! إن شمعون اليهودي عنده رمان. فذهب عليه السلام منزل شمعون وقال: هل عندك رمان للبيع؟ فقال: نعم، كان عندنا إلى الأمس. فخرجت زوجته وقالت: عندي رمانه لا تحرم على بن أبي طالب. فأعطى علي عليه السلام قيمته وما أخذ اليهودي.

فانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى منزله، فسمع صوتاً حزيناً من الخراب. فدخل فرأى فقيراً مريضاً وقال له: أيُّ شيء تشتهي؟ فقال: إذ كان رماناً أشتهيه. فشقَّ علي عليه السلام الرمانه بنصفين وأعطاه حبَّة حبَّة. فقال الرجل: لو كان نصفه الآخر، فأعطاه عليه السلام نصفه الآخر، ورجع إلى منزله.

ولما دخل بيت فاطمة عليها السلام، رأى طبقاً من الرمان بين يديه فقال: من أين لك هذا الرمان يا فاطمة؟ فقالت: لما خرجت أنت من المنزل، أتاه رجل وقال: أرسلها علي عليه السلام. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حاضراً فقال: نعم، كان كذا، **لأن العلي الأعلى أرسله من الجنة**. فأكلت منه فاطمة عليها السلام فأفاقت من مرضها.

المصادر:

١. كتاب هادي المضلِّين: ص ٩٨.
٢. فواكه الاعتقادية: ص ٩٩.




الفصل الرابع

الحوراء الإنسية

في هذا الفصل

معنى قول النبي ﷺ في ابنته أنها «**حوراء إنسيه**» أو «**حوراء آدمية**» أو «**خلقت حورية في صورة إنسية**»، أنها حورية في خلقها وصفاتها من بدو انعقاد نطفتها وولادتها، وإنسية في هيئتها وصورتها الظاهرية، وليست فيها ما كان في نساء الآدميين مـن حـيض ولا نفاس وغيرها من الأرجاس والأدناس.

ونحن نذكر في هذا الفصل العناوين التالية في ١٥ حديثاً:

ذكر رسول الله ﷺ **بدو انعقاد نطفة فاطمة** ؏ **من رطب الجنة** ولذلك رائحتها رائـحة الجنة.

سبب حبِّ النبي ﷺ لفاطمة ؏ أكثر من سائر أهل بيته أن انعقاد نطفتها من ثمر شجرة طوبي.

في الزيارة الجامعة التاسعة: السلام على الطاهرة ... **الحورية الزهراء** ... .

كلام رسول الله ﷺ في جمع أهل بيته: وأما ابنتي فاطمة ؏ فإنها سيدة نساء العالمين ... **وهي الحوراء الإنسية**.

انعقاد نطفتها من رطب الجنة وتقبيل رسول الله ﷺ إياها لاشتياقه إلى رائحة الجنة.

كلام رسول الله ﷺ **في أن فاطمة عليها السلام خُلِقَت حورية في صورة إنسية.**

كلام أسماء في طهارة فاطمة عليها السلام من دم النفاس وكلام النبي ﷺ في علة ذلك بأنها **حوراء إنسية.**

خلق فاطمة عليها السلام قبل خلق السماء والأرض وكلام النبي ﷺ: إن فاطمة عليها السلام حوراء إنسية.

شهادة أسماء بأن فاطمة عليها السلام في ولادة أولادها طاهر من دم النفاس، فاطمة عليها السلام حورية في صورة إنسية.

كلام السيد في الزيارة المشار إليها لفاطمة عليها السلام: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، **السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية.**

كلام رسول الله ﷺ في أنها حوراء إنسية لا إنسية وخلقها من عرق جبرئيل وزغبه ومن تفاحة هدية ربي وامتزاج عرق التفاحة في صدر جبرئيل.

أكل رسول الله ﷺ هذه التفاحة ولمعان النور من وسطها **وهو نور المنصورة فاطمة عليها السلام.**

كلام رسول الله ﷺ **في أن ابنتي فاطمة عليها السلام حوراء آدمية**، طاهرة من دم الحيض والطمث.

رؤية النبي ﷺ ملائكة ومعهم التفاحة وأخذها ووضعها تحت جناح جبرائيل، فأكلها وجمع ماؤها في ظهر رسول الله ﷺ وانعقاد نطفتها منها والوحي من الله: إنه قد ولد لك حوراء إنسية.

كلام السيد الميلاني في ذكر نعم الجنة ولذائذها من شراب الكافور والأرائك والأواني من فضة وأكواب وشراب الزنجبيل ... ، إلا ذكر الحور العين إجلالاً لفاطمة الحوراء سيدة النساء عليها السلام ... .

١
المتن

عن الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله، أخبِرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم ... ، إلى قوله عليه السلام: وقال النبي صلى الله عليه وآله:

لما عُرِج بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة. فناولني من رطبها فأكلته، فتحوَّل ذلك نطفة في صلبي. فلما هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام. **ففاطمة عليها السلام حوراء إنسية**، فكلّما اشتَقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١١٩ ح ٦، عن عيون والأمالي للصدوق والتوحيد.
٢. عيون الأخبار: ج ١ ص ٩٤ ح ٣.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦ ح ٧ المجلس السبعون.
٤. التوحيد: ص ١١٨.
٥. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٩١.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٢، عن الأمالي للصدوق والعيون، شطراً منه.

٧. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٠٩.
٨. الغدير: ج ٣ ص ١٨، بتغيير فيه.
٩. نوادر الأخبار: ص ٣٦٠ ح ٢.
١٠. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٢٤٥ ح ١، شطراً منه.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق والعيون والتوحيد: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام.

٢

المتن

عبيد بن كثير معنعناً، عن سلمان، قال: قال بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! ما لك تحبُّ فاطمة عليها السلام حبّاً ما تحبُّ أحداً من أهل بيتك؟ قال: إنه لما أُسرِي بي إلى السماء، انتهى بي جبرئيل إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه ثم أطعَمنيه. ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال: يا محمد، إن الله تعالى يبشِّرك بفاطمة عليها السلام من خديجة بنت خويلد.

فلما أن هبطت إلى الأرض فكان الذى كان، فعلقت خديجة بفاطمة عليها السلام. فأنا إذا اشتَقت إلى الجنة، أدنيتها فشممت ريح الجنة، **فهي حوراء إنسية**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٥١ ح ٨٩، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٧٣.
٣. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٢، بتفاوت فيه.

٣

المتن

قال السيد: تقول في الزيارة الجامعة التاسعة للإمام المزور:

اللهم إني أسألك يا رافع السماوات المَبنيات ... . السلام على الطاهرة الحميدة، والبرَّة التقية الرشيدة، **التقية من الأرجاس، المبرّاة من الأدناس**، الزاكية المفضَّلة على نساء العالمين، السعيدة المظلومة بالأحقاد، المفجوعة بالأولاد، **الحورية الزهراء** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٩١.
٢. مصباح الزائر: ص ٢٥٤.

٤

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن ﷺ. فلما رآه بكى ثم قال: إليَّ يا بني ... ، إلى قوله ﷺ:

وأما ابنتي فاطمة ﷺ فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، **وهي روحي التي بين جنبَيَّ، وهي الحوراء الإنسية** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١، عن الأمالي.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٧ ح ٢ المجلس الرابع والعشرون.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي، شطراً منه.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٩، عن الأمالي للصدوق.
٦. الفضائل لابن شاذان: ص ٩.
٧. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٧.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب، عن كتاب ناصر بن أبي المكارم، عن أبي المؤيد بن الموفق، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن أبي عبدالله، أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٥

المتن

عن حذيفة بن اليمان، قال: دخلت عائشة على النبي ﷺ وهو يقبِّل فاطمة عليها السلام، فقالت: يا رسول الله! أتُقبِّلها وهي ذات بعل؟ فقال لها: أما والله لو علمت وُدِّي لها إذاً لازدَدت لها وُدّاً. إنه لما عُرِج بي إلى السماء ... ، إلى قوله ﷺ:

ثم تقدَّمت أمامي فإذاً أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل. فأكلت رطبة منها وأنا أشتهيها، فتحوَّلت الرطبة نطفة في صلبي. فلما هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام. **ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتَقت إلى رائحة الجنة، شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨١ ح ٩٤، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ص ١٣٧.
٣. تفسير فرات: ص ١٠.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٠ ح ٣٣، عن تفسير فرات، بتفاوت يسير.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٥، عن علل الشرائع.
٦. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤.
٧. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٩٠ ح ١٦٥، عن تفسير فرات.
٨. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٢١ ح ١، عن تفسير فرات.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: محمد بن زيد الثقفي، عن أبي نصر بن أبي مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد، عن موسى بن عبدالله، عن

أبي فزارة، عن حذيفة.

٢. في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيدالله بن موسى، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس، قال.

٦

المتن

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن فاطمة عليها السلام خُلِقَت حورية في صورة إنسية**، وإن بنات الأنبياء لا يحضن.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١١٢ ح ٣٧، عن دلائل الإمامة.

٢. دلائل الإمامة: ص ٥٢.

٣. العُدَد القوية: ص ٢٢٧ ح ٢٣.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن محمد، عن صعصعة بن ناجية، عن زيد بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمه زيد بن علي، عن أبيه، عن سكينة وزينب ابنتَي علي، عن علي عليه السلام، قال.

٧

المتن

بأسناده، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كنت شهدت فاطمة عليها السلام وقد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دماً، فقلت: يا رسول الله! إن فاطمة عليها السلام ولدت فلم نر لها دماً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أسماء، **إن فاطمة عليها السلام خُلِقَت حوراء إنسية**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١١٢ ح ٣٧، عن الدلائل.

٢. دلائل الإمامة: ص ٥٣.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة، قال: حدَّثتني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي، قال: حدَّثتني أسماء، قالت: قال لي رسول الله ﷺ.

٨

المتن

عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: خُلِق نور فاطمة عليها السلام قبل أن يخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس: يا نبي الله! فليست هي إنسية؟ فقال: **فاطمة عليها السلام حوراء إنسية**. قالوا: يا نبي الله! وكيف هي حوراء إنسية؟ قال: **خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٣، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٣٧٧.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٥٨، عن معاني الأخبار.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال.

٩

المتن

في كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه، يرفعه إلى أسماء بنت عميس، قالت:

قال لي رسول الله ﷺ وقد كنت شهدت فاطمة عليها السلام وقد ولدَت بعض ولدها، فلم أر لها دماً، فقال ﷺ: **إن فاطمة عليها السلام خُلِقَت حورية في صورة إنسية**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧ ح ٨، عن كشف الغمة.
٢. إشراق الإصباح: ص ١٣١.
٤. دلائل الإمامة: ص ٥٥.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٥.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٦٩.
٧. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٥، عن معجم الشيوخ.
٩. معجم الشيوخ: ص ٤٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو أحمد، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الغلالي، حدثنا ابن عائشة، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب، قالت: حدَّثتني أسماء.

٢. في معجم الشيوخ: حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أبو عمارة، حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا القاسم بن المطيب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس.

٣. في دلائل الإمامة: أخبرني الحسن بن أحمد، قال: أخبرني محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي، قالت: حدَّثتني أسماء، قالت.

١٠

المتن

قال السيد ابن طاووس في ذكر الزيارة المشار إليها لمولاتنا فاطمة الزهراء ﷺ تقول:

السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية ... .

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.
٢. التهذيب: ج ٦ ص ١٠.

١١

المتن

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس! تدرون لما خُلِقَت فاطمة ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **خُلِقَت فاطمة حوراء إنسية لا إنسية**، وقال ﷺ: خُلِقَت من عرق جبرئيل ومن زغبه. قالوا: يا رسول الله! استشكل ذلك علينا؛ تقول: حوراء إنسية لا إنسية، ثم تقول: من عرق جبرئيل ومن زغبه!؟ قال: إذا أُنبؤكم: أهدى إليَّ ربي تفاحة من الجنة، أتاني بها جبرئيل فضمَّها إلى صدره. فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة، فصار عرقهما شيئاً واحداً، ثم قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. قلت: وعليك السلام يا جبرئيل. فقال: إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة. فأخذتها وقبَّلتها ووضعتها على عيني وضممتها إلى صدري.

ثم قال: يا محمد، كلها. قلت: يا حبيبي يا جبرئيل، هدية ربي تؤكَل؟ قال: نعم، قد أُمرتَ بأكلها. فأفلقتها فرايت منها نوراً ساطعاً، ففزعت من ذلك النور. قال: **كُل فإن ذلك نور المنصورة فاطمة** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١١٩.
٣. دار السلام للنوري: ج ٤ ص ١٣٣، عن تفسير فرات.

الأسانيد:

في تفيسر فرات: قال فرات: حدثنا موسى بن محمد معنعناً، عن أبي عبدالله ، قال.

١٢

المتن

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض ولم تطمث**، إنما سمّاها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٦، عن عدة كتب.
٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير آية المودة (مخطوط): ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٤. مسند فاطمة ﷺ: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٥. آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٦. آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٧. الدرر المكنونة (مخطوط): ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦، عن عدة كتب.
٩. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣٣١، على ما في الإحقاق.
١٠. ذخائر العقبى: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
١١. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٢. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
١٣. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
١٤. رشفة الصادي: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
١٥. أرجح المطالب: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.
١٦. أرجح المطالب: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
١٧. شرح الجامع الصغير: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
١٨. الفيض القدير: ج ١ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
١٩. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٢٠. التحذير: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
٢١. الشرف المؤبد: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٢. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٢٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٢، عن تاريخ بغداد.
٢٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٨.
٢٥. نوادر المعجزات: ص ٨١ ح ٢، بتفاوت يسير.
٢٦. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٥٦ ح ١٠٧.
٢٧. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٦، بتفاوت فيه.
٢٨. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٢٢.
٢٩. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٤.
٣٠. العُدَد القوية: ص ٢٢٧ ح ٢٢.

٣١. إسعاف الراغبين: ص ١٨٨، شطراً منه.
٣٢. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١٢.
٣٣. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.
٣٤. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٢.

الأسانيد:

١. في تاريخ بغداد: أخبرنا عبدالله بن علي بن عياض وأبو نصر علي بن الحسين، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا بن مطيب، حدثنا منصور بن صدقه، عن أبي معبد، عن ابن عباس.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني عمر بن عبدالمنعم، قال: أنبأنا جمال‌الدين عبدالصمد بن محمد، قال: أنبأنا علي بن المسلم، قال: أنبأنا الحسين بن محمد، قال: أنبأنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن عمر، حدثنا القاسم بن مطيب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس.

٣. في نوادر المعجزات: روى منصور بن صدقة، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ.

١٣

المتن

روى الشيخ أبو جعفر الطوسي، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان، ذكره في كتاب مسائل البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي:

دخلت على فاطمة ﷺ والحسن والحسين ﷺ يلعبان بين يديها ... ، إلى أن ذكر رسول الله ﷺ قصة المعراج، فقال:

فبينا أنا كذلك، إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقالوا: يا محمد، ربنا السلام يُقرؤ عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة. فقال رسول الله ﷺ: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل.

فلما هبط بي إلى الأرض، أكلت تلك التفاحة، فجمع الله ماءها في ظهري. فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملَت بفاطمة من ماء التفاحة. **فأوحى الله عزوجل إليَّ أن قد وُلِد لك حوراء إنسية ...** .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٨٦، عن كنز الفوائد.
٢. مجمع النورين: ص ٢١، عن كنز الفوائد.
٣. كنز الفوائد، على ما في البحار.
٤. مسائل البلدان، على ما في كنز الفوائد.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦١ ح ٢٣٢.
٦. تأويل الآيات: ص ٢٣٦ ح ١٦.
٧. مدينة المعاجز: ص ٢٣٣.

١٤

المتن

عن فرات معنعناً، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: لما تزوَّجتُ خديجة، عُرِج بي إلى السماء، فانطلق بي جبرئيل إلى شجرة طوبى نستظلُّ بظلِّها. فتناول جبرئيل من ثمرها فناولنيه، فأكلته فصارت نطفة في صلبي. فواقعت خديجة، فولدت فاطمة. فإذا اشتَقت إلى الجنة شممتها. **ففاطمة حوراء إنسية**.

المصادر:

تفسير فرات: ص ٧٧.

١٥

المتن

قال السيد محمد الميلاني في ذكر نزول **«هل أتى»** في شأنهم: ... **فنزلت فيهم «هل** أتى» كما أجمع الرواة والمفسرون من الفريقين ـ الشيعة والعامة ـ على ذلك. فذكر الله

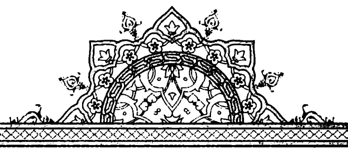
لهم نِعَم الجنة ولذائذها، من شراب الكافور والأرائك وأواني من فضة وأكواب قوارير وشراب الزنجبيل والسلسبيل والولدان المخلَّدون وثياب سندس خضر واستبرق وأساور من فضة والشراب الطهور. فذكر الله لهم ذلك، ولكنه لم يتطرَّق لذكر الحورالعين إجلالاً لفاطمة الحوراء سيدة النساءعليها السلام.

وهل للحورالعين فخر سوى أن تكون في خدمة خادمة فاطمةعليها السلام فضة؟ وهي التي شاركت أهل البيتعليهم السلام في الصيام والإيثار.

أجل، فما يصنع عليعليه السلام بالحورالعين وهو زوج الحوراء فاطمة الزهراءعليها السلام؟

المصادر:

قدِّيسة الإسلام: ص ٦٦.





الفصل الخامس



في هذا الفصل

الجفر والجامعة ومصحف فاطمةؑ، وليس هنا مجال البحث عن الجفر الجامعة، وأما **مصحف فاطمة**ؑ فقد ورد في الآثار أنها مثل القرآن ثلاث مرات، وما فيه من القرآن حرف واحد.

وهو أن فاطمةؑ مكثت بعد أبيها مدة قليلة في حزن شديد على أبيها، **وكان جبرئيل أو ملك يأتيها ويسلّيها ويحسن عزاؤها على أبيها ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها. وكانت فاطمة**ؑ **تملي وعلي**ؑ **يكتب ذلك**. فهذا مصحف فاطمةؑ.

وفيه خبر ما كان وما يكون إلى يوم القيامة. وفيه خبر سماء سماء وعدد الملائكة في السماوات وغير ذلك. وفيه أسماء كل ملك يملك وأسماء الأئمة وصفتهمؑ.

والتعريف بالمصحف يأتي في هذا الفصل بالعناوين التالية في ٤٦ حديثاً:

كلام الإمام الصادقؑ في تشريح مصحف فاطمةؑ **وما فيه من العلم**.

كلام الإمام الصادق ﷺ أن في مصحف فاطمة ﷺ مكتوب إسم كل ملك بإسمه وإسم أبيه.

كلام الإمام الصادق ﷺ في أن عنده صحيفة طولها سبعون ذراعاً، وعندنا مصحف فاطمة ﷺ.

قول الإمام الصادق ﷺ: إن عندنا الجامعة ...، وإن عندنا الجفر ...، **وإن عندنا لمصحف فاطمة** ﷺ.

قول الإمام الصادق ﷺ: إن عندنا سلاح رسول الله ﷺ، وعندنا سيفه ودرعه، **وعندنا والله مصحف فاطمة** ﷺ.

كلام الإمام الصادق ﷺ: في الجفر والجامعه ومصحف فاطمة ﷺ **بإملاء فاطمة** ﷺ **وخط علي** ﷺ.

كلام الإمام الصادق ﷺ: في مصحف فاطمة ﷺ أنه ليس بقرآن **ولكنه كلام من كلام الله تعالى**.

كلام الإمام الصادق ﷺ في الجفر: فيه الحلال والحرام إلى يوم القيامة بإملاء رسول الله ﷺ وخط علي ﷺ، ومصحف فاطمة، وأن عنده خاتم رسول الله ﷺ ودرعه وسيفه ولؤلؤه وعندي الجفر على رغم راغم.

كلام الإمام الصادق ﷺ في المصحف: **فإن فيه وصية فاطمة** ﷺ و سلاح رسول الله ﷺ.

كلام الإمام الصادق ﷺ في الجفر: هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ...

قول الإمام الباقر ﷺ: إن قرير العين مَن عنده سيف رسول الله ﷺ ودرعه ورايته المغلبة ومصحف فاطمة ﷺ.

كلام عبدالحليم الجندي: من التراث العلمي عند الشيعة مصحف فاطمة ﷺ.

عن أبي بصير في نزول آية «**سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين**» بولاية علي «**ليس له دافع**»[١] ... ، هكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة.

الكلام في كتاب فاطمة ومكالمة محمد بن خالد مع أبي عبدالله فيه.

كلام الإمام الصادق: **ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا وهو في مصحف فاطمة**، والله ما لمحمد بن عبدالله فيه إسم.

كلام الإمام الصادق: إن عندي الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ... ، **وأما مصحف فاطمة ففيه كل حادث وإسم كل ملك إلى يوم القيامة**.

كلام الإمام الصادق: إن عندي الجفر الأبيض وفيه زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصُحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ... .

في فهرس التراث: إن لفاطمة الزهراء كتاباً عند أئمة أهل البيت ميراثاً.

كلام علي في السؤال عن علم البلايا والمنايا والأنساب وحديث الجفر والجامعة ومصحف فاطمة.

كلام الإمام الرضا: إن للإمام علامات ... ، وإن عنده الجفر الأكبر والأصغر ومصحف فاطمة.

كلام الإمام الصادق: إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض **ومصحف فاطمة وفيه كل حادث وأسماء كل ملك إلى يوم القيامة**.

كلام ابن شهرآشوب في الكتب المكتوبة في الإسلام: ... وكتاب علي ومصحف فاطمة.

إخبار النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين مرات عديدة ومكتوب في صحيفه الصديقة الطاهرة المعصومة فاطمة الزهراء أن سيد الساجدين

---

١. سورة المعارج: الآية ٢.

زين العابدين ﷺ هو الإمام بعد أبيه سيد الشهداء ﷺ.

عن أبي عبدالله ﷺ: **وفاة أبي جعفر ﷺ بعد قبض مصحف فاطمة ﷺ.**

توصيف الإمام الباقر ﷺ مصحف فاطمة ﷺ وما فيه من الأخبار.

كلام السيد الكفائي في صفة مصحف فاطمة ﷺ وإخبارها كلام الملك إلى علي ﷺ وتسجيله.

كلام الإمام الصادق ﷺ في جواب عبدالملك بن أعين: والله إن عندي لَكتابين، فيهما تسمية كل نبي وكل ملك، لا والله ما من محمد بن عبدالله ﷺ في واحد منهما.

جواب الإمام ﷺ بـ«نعم» في سؤال المرزبان: أمِن شيعتكم أنا؟ وإسمي مكتوب في الأسماء؟

سؤال حبابة الوالبية أبا عبدالله ﷺ: إن لي أب وأخ، أهما مِن شيعتكم، أمره بإحضار صحيفة ونشرها ونظرها فيه وجوابه لها: نعم، هو ذا إسمه وإسم أبيه.

سؤال داود الرقي أبا الحسن الماضي بأن إسمي عندكم في الصحف في شيعتكم؟ وجوابه: إي والله.

رؤية رجل من بني حنيفة إسمه وإسم عمِّه في الصحيفة وكلام علي بن الحسين ﷺ وهي ديوان شيعتنا.

مجيء ابن أبي حمزة مع أبي بصير إلى دار أبي عبدالله ﷺ وعنده صحيفة فيها أسماء الشيعة.

عن حذيفة بن الأسد الغفاري في ديوان الشيعة وفيه أسماء الشيعة .... .

سؤال شيخ معه ابنه عن الصادق ﷺ: أمِن شيعتكم أنا؟ وجوابه: إن إسم ابنه قبل إسمه.

كلام الإمام الصادق ﷺ: **إن شيعتنا لَمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم .... .**

استماع فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها حسيساً **وإملاؤها ذلك إلى علي عليه السلام وكتابته وتسميته مصحف فاطمة عليها السلام**.

في ذكر ما في مصحف فاطمة عليها السلام والمشهور أن حروفها بأسرها نورانية، عن صاحب الكشاف والرازي في فضله كلمات كثيرة ومجموعها «**صراط علي حق نُمسِكه**»، وهذا الكتاب معروف كالجفر الجامع ومفتَتح السُوَر.

في تذكرة الأئمة عليهم السلام في ذكر مصحف فاطمة عليها السلام: **إخبار جبرئيل القصص إلى يوم القيامة وإملاء فاطمة عليها السلام وكتابة علي عليه السلام وتسميته بمصحف فاطمة**.

١

المتن

قال أبوعبدالله: تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة. قال: فقلت: وما مصحف فاطمة؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لما قُبِض نبيه، دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزوجل. **فأرسل إليها ملكاً يسلّي عنها غمَّها ويحدِّثها.** فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين، فقال لها: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت، قولي لي. فأعلمَته، **فجعل يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً.**

قال: ثم قال: **أما إنه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٤ ح ٧٧، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٧ ح ١٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٠ ح ٦٨، عن البصائر.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٦٥ ح ٧، عن البصائر.
٥. الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٢.

٦. عين الحياة: ص ٥٢.
٧. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٨٦.
٨. الدمعة الساكبة: ج ٦ ص ٣٩٨.
٩. مسند فاطمة ﷺ للعطاردي: ص ٢٨٢ ح ٢.
١٠. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٢٥.
١١. ينابيع المعاجز: ص ١٣٠.
١٢. حقيقة مصحف فاطمة ﷺ: ص ١٨١، بنقيصة فيها.
١٣. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٢٨٢.
١٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٦ ح ٤.

الأسانيد:

في البصائر والكافي: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن حمّاد بن عثمان، قال.

٢

المتن

عن فضيل، قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ فقال: يا فضيل، أتدري في أيّ شيء كنت أنظر؟ فقلت: لا. قال: **كنت أنظر في كتاب فاطمة ﷺ، فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه وإسم أبيه**، فما وجدت لولد الحسن ﷺ فيه شيئاً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٥٩ ح ٢٠، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ٢٠٧ ح ٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ١٥٥ ح ٣، عن البصائر.
٤. بصائر الدرجات: ص ١٦٩ ح ٣، بتفاوت يسير.
٥. الكافي: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٨.
٦. ينابيع المعاجز: ص ١٢٧، عن البصائر.
٧. ينابيع المعاجز: ص ١٢٨، عن الكافي.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤٢ ح ١٨، عن علل الشرائع.

٩. إلزام الناصب: ج ١ ص ٤٧.
١٠. الإمامة والتبصرة: ص ٥٠.

الأسانيد:

١. في العلل: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال.

٣

المتن

عن محمد بن عبدالملك، قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً وهو وسطنا. فجاء عبدالخالق بن عبدربه فقال له: كنت مع إبراهيم بن محمّد جالساً فذكروا أنك تقول: إن عندنا كتاب علي عليه السلام!؟ فقال: لا والله ما ترك علي عليه السلام كتاباً وإن كان ترك علي عليه السلام كتاباً ما هو إلا إهابين، ولَوَدَدت أنه عند غلامي هذا فما أُبالي عليه.

قال: فجلس أبو عبدالله عليه السلام، ثم أقبل علينا فقال: ما هو والله كما يقولون، إنهما جفران مكتوب فيهما، لا والله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين؛ كتباً في أحدهما، وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذرعاً؛ ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى أن فيها أرش الخدش ـ وقال بظفره على ذراعه فخطَّ به ـ، **وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام**، أما والله ما هو بالقرآن.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٨ ح ٦٩، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥١ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٢٧٠ ح ٢، عن البصائر.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن بكير وأحمد بن محمد، عن محمد بن عبدالملك، قال.

٤

المتن

عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، قال: فقلت له: إنّي أسألك ـ جعلت فداك ـ عن مسألة، ليس هاهنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه، ثم قال: يا با محمد، سل عما بدا لك. قال: قلت: جعلت فداك، إن الشيعة يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب.

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا با محمد، **علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب، يفتح له من كل باب ألف باب**. قال: قلت له: هذا والله العلم. فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لَعلم وما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا با محمد، وإن عندنا الجامعة، وما يدريهم ما الجامعة. قال: قلت: جعلت فداك، وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملاء من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه. فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش، وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا با محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، أنا لك أصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضِب. قال: قلت: جعلت فداك، هذا والله العلم. قال: إنه لَعلم وليس بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال: **إن عندنا الجفر**، وما يدريهم ما الجفر؛ مسك شاة أو جلد بعير. قال: قلت: جعلت فداك، ما الجفر؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر، فيه علم النبيين والوصيين. قلت: هذا والله هو العلم. قال: إنه لَعلم وما هو بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال: **وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام**، قال: **فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات**. والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، إنما

هو شيء أملأ الله عليها وأوحى إليها. قال: قلت: هذا والله هو العلم. قال: إنه لَعلم وليس بذاك.

قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لَعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: جعلت فداك، هذا هو والله العلم. قال: إنه لَعلم وما هو بذاك. قال: قلت: جعلت فداك، فأيُّ شيء هو العلم؟ قال، ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٩ ح ٧٠، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥١ ح ٣.
٣. الكافي: ج ١ ص ٢٣٨ ح ١.
٤. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٠٢ ح ۶.
٥. دفاع عن الكافي: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ١٢.
۶. المحتضر: ص ١١٤، بتفاوت يسير.
٧. ينابيع المعاجز: ص ١٢٨، عن الكافي.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤١ح ١٤.
٩. الوافي: ج ٢ ص ١٣٥.

الأسانيد:

١. في البصائر والكافي: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير، قال.
٢. في الكافي: رواه محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، قال.

٥

المتن

عن علي بن سعيد، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمد بن عبدالله بن علي إلى جنبه جالساً، وفي المجلس عبدالملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن

عبدربه، فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك، إن عبدالله بن الحسن يقول: لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا.

فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام: أما تعجبون من عبدالله يزعم أن أباه عليّ من لم يكن إماماً، ويقول: إنه ليس عندنا علم وصدق. والله ما عنده علم ولكن والله ـ وأهوى بيده إلى صدره ـ إن عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه، **وعندنا والله مصحف فاطمة عليها السلام، ما فيه آية من كتاب الله، وإنه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه علي عليه السلام بيده**، والجفر وما يدرون ما هو؛ مسك شاة أو مسك بعير.

ثم أقبل إلينا وقال: ابشروا، أما ترضون أنكم تجيؤون يوم القيامة آخذين بحجزة علي عليه السلام وعلي عليه السلام آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٠ ح ٧١، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٣ ح ٥.
٣. حقيقة مصحف فاطمة عليها السلام: ص ١٧.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن علي بن سعيد، قال.

٦

المتن

عن أبي عبيدة، قال: سأل أبو عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علماً. فقال له: ما الجامعة؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش.

قال له: فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلاً ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيِّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، **وكان علي يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤١ ح ٧٢، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٣ ح ٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٩ ح ٦٧، عن البصائر.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٤ ح ٢٢، عن الكافي.
٥. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١، باختصار فيه.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٤، عن الخرائج.
٧. الخرائج: ج ٢ ص ٨٩٤.
٨. الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٥.
٩. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٨٧.
١٠. ناسخ التواريخ: مجلدات الخلفاء ج ١ ص ١٨٥.
١١. مأساة الزهراء: ج ١ ص ١٠٩.
١٢. مسند فاطمة للعطاردي: ص ٢٨١ ح ١.
١٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٥ ح ٣.
١٤. إلزام الناصب: ج ١ ص ١٨.

الأسانيد:

١. في البصائر: أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيي ... ، إلى آخر أسناد البصائر.

٧

المتن

عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عمّا خلَّف

رسول الله ﷺ ودفعه إلى علي ﷺ وعمّا خلّف علي ﷺ ودفع إلى الحسن ﷺ: ولقد خلّف رسول الله ﷺ عندنا جلداً ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة، فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر. **وخلّفت فاطمة ﷺ مصحفاً ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها إملاء رسول الله وخط علي ﷺ.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤١ ح ٧٣، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٥، بزيادة فيه.
٣. القطرة: ج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٥٤.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي زكريا يحيى، عن عمرو الزيات، عن أبان وعبدالله بن بكير، قال: لاأعلمه إلا ثعلبه أو علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال.

٨

المتن

عن علي بن سعيد، قال: كنت قاعداً عند أبي عبدالله ﷺ وعنده أُناس من أصحابنا، فقال له معلّى بن خُنَيس: جعلت فداك، ما لقيت من الحسن بن الحسن؟

ثم قال له الطيّار: جعلت فداك، بينا أنا أمشي في بعض السُكَك إذاً لقيت محمد بن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أُناس من الزيدية، فقال لي: أيها الرجل! إليَّ إليَّ فإن رسول الله ﷺ قال: من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء أقام ومن شاء ظعن. فقلت له: اتق الله ولا تغرَّنَّك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبدالله ﷺ للطيّار: فلم تقل له غيره؟ قال: لا. قال: فهلاّ؟ قلت: إن رسول الله ﷺ قال ذلك والمسلمون مقرُّون له بالطاعة، فلما قُبِض رسول الله ﷺ ووقع الاختلاف، انقطع ذلك.

فقال محمد بن عبدالله بن علي: العجب لعبدالله بن الحسن؛ أنه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدَّعون!

فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال: العجب لعبدالله بن الحسن؛ يقول: ليس فينا إمام صدق، ما هو بإمام ولا كان أبوه إماماً. يزعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً، ويردِّد ذلك. وأما قوله في الجفر، فإنما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، **وفيه مصحف فاطمة** عليها السلام، ما فيه آية من القرآن، وإن عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواؤه، وعندي الجفر على رغم أنف من زعم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٣ ح ٧٤، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٦.
٣. بصائر الدرجات: ص ١٦٠ ح ٣٠، بتفاوت يسير واختصار فيه.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٨ح ٩.

الأسانيد:

١. في البصائر: ابن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن علي بن سعيد، قال.
٢. في البصائر: عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمد بن أبي حمزة وأحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن علي بن سعيد، قال.

٩

المتن

عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الذي أملى جبرئيل على علي عليه السلام أقرآن؟ قال: لا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٣ ح ٧٥، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٧.

الأسانيد:

في البصائر: محمد بن عبدالحميد، عن محمد بن عمرو، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، قال.

١٠

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: إن في الجفر الذي يذكرونه لَما يسوؤهم، لأنهم لا يقولون الحق والحق فيه. فليخرجوا قضايا علي عليه السلام وفرائضه إن كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات، وليخرجوا **مصحف فاطمة** عليها السلام **فإن فيه وصية فاطمة** عليها السلام أو سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الله يقول: «**ايتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين**».[1]

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٧ح ٨.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٤.
٣. تفسير نور الثقلين: ج ٥ص ٩ ح ٧، عن الكافي.
٤. تفسير نور الثقلين: ج ٥ص ٩ ح ٨، عن الكافي.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٣ ح ٧٦، عن البصائر.
٦. بصائر الدرجات: ص ١٥٧ ح ١٦.
٧. بصائر الدرجات: ص ١٥٨ ح ٢١.

الأسانيد:

١. في البصائر: ابن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن رجل، عن سليمان بن خالد، قال.

٢. في البصائر: أحمد بن محمد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد.

٣. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عمن ذكره، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.

---

١. سورة الاحقاف: الآية ٤.

١١

المتن

عن عبد صالح ﷺ، قال: **عندي مصحف فاطمة ؏، ليس فيه شيء من القرآن.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٥ ح ٧٩، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٤ ح ١.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤٣ ح ٢٠.

الأسانيد:

في البصائر: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن علي بن أبي حمزة، عن عبد صالح ﷺ، قال.

١٢

المتن

عن عنبسة بن مصعب، قال: كنّا عند أبي عبدالله ﷺ، فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله: وأخزى عدوك من الجنّ والإنس. فقال أبو عبدالله ﷺ: لقد كنّا وعدونا كثير، ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبّنا، إنهم ليُكذبون علينا في الجفر.

قال: قلت: أصلحك الله! وما الجفر؟ قال: هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه، فيه سلاح رسول الله ﷺ والكتب **ومصحف فاطمة** ؏، أما والله ما أزعم أنه قرآن.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٥ ح ٨٠، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٤ ح ٩.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٥٤ ح ٩.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله.

١٣

المتن

قال أبوعبدالله: إن عبدالله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس، فقال: صدق والله عبدالله بن الحسن، ما عنده من العلم إلا ما عند الناس، ولكن عندنا والله الجامعة، فيها الحلال والحرام. وعندنا الجفر، أيُدري عبدالله بن الحسن ما الجفر؟ مسك بعير أم مسك شاة. **وعندنا مصحف فاطمة، أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله وخط علي**، كيف يصنع عبدالله إذا جاء الناس من كل أفق يسألونه؟

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٦ ح ٨٦، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٧ ح ١٩.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٩ ح ١٠.

الأسانيد:

في البصائر: السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن علي بن الحسين، عن أبي عبدالله، قال.

١٤

المتن

عن أبي عبدالله، قال في بني عمِّه: لو أنكم إذا سألوكم واحتجُوكم بالأمر كان أحبُّ إليَّ أن تقولوا لهم: إنا لسنا كما يبلغكم، ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله ومن صاحبه، وهو السلاح، عند من هو؟ وهو الجفر، عند من هو ومن صاحبه؟ فإن يكن عندكم فإنا نبايعكم وإن يكن عند غيركم فإنا نطلبه حتى نعلم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٦ ح ٨٥، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٨ ح ٢٠.

الأسانيد:

في البصائر: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٥

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **مصحف فاطمة** عليها السلام، ما فيه شيء من كتاب الله، **وإنما هو شيء أُلقِي عليها بعد موت أبيها**، صلوات الله عليها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٨ ح ٨٩، عن البصائر.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٩ ح ٢٧.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤٢ ح ١٧، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عبدالله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشاء، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

١٦

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قيل له: إن عبدالله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس. فقال: صدق والله، ما عنده من العلم إلا ما عند الناس، ولكن عندنا والله الجامعة، فيها الحلال والحرام. وعندنا الجفر، أفيدري عبدالله أمِسك بعير أو مسك شاة. **وعندنا مصحف فاطمة** عليها السلام**، أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله** صلى الله عليه وآله **وخط**

عليﷺ. كيف يصنع عبدالله إذا جاءه الناس من كل فنٍّ يسألونه؟ **أما ترضون أن يكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبيناﷺ ونبيناﷺ آخذ بحجزة ربه؟**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٩ ح ٩٢، عن البصائر.

٢. بصائر الدرجات: ص ١٦١ ح ٣٣.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٩ ح ١٢.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبداللهﷺ، قال.

١٧

المتن

عن الحذّاء، قال: قال لي أبو جعفرﷺ: يا با عبيدة، من كان عنده سيف رسول اللهﷺ ودرعه ورايته المغلبة **ومصحف فاطمة**ﷺ قرّت عينه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٢١١ ح ٢٢، عن البصائر.

٢. بصائر الدرجات: ص ٥١، على ما في البحار.

٣. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ٦٩ ح ١.

الأسانيد:

في البصائر: إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن فضيل بن عثمان، عن الحذّاء، قال.

١٨

المتن

قال عبدالحليم الجندي: ... من التراث العلمي عند الشيعة ما يسمّى مصحف

فاطمة عليها السلام. حدَّثوا عن الصادق عليه السلام إذ سُئل عنه: إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان قد دخلها حزن على أبيها، **وكان جبرئيل يأتيها** فيحسن عزاءها ويطيب نفسها ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، **وكان علي** عليه السلام **يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة** عليها السلام ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٨ ص ٣٨٧.
٢. الإمام جعفر الصادق عليه السلام: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ٢٣٥، بتفاوت فيه.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٩٤.
٥. القطرة: ج ١ ص ٢٦٤ ح ٢٥٤.
٦. ناسخ التواريخ: مجلدات رسول الله صلى الله عليه وآله ج ٤ ص ١٧١.

١٩

المتن

عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً، إذاً أقبل أمير المؤمنين عليه السلام .... ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين**» بولاية علي عليه السلام «**ليس له دافع من الله ذي المعارج**».[١] قال: قلت: جعلت فداك، لا نقرؤها هكذا! فقال: هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله **وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة** عليها السلام ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٣٢٤ ح ٢٢، عن الكافي.
٢. روضة الكافي: ص ٥٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٧٦ ح ٦٣، عن الكنز.
٤. كنز الفوائد (مخطوط)، على ما في البحار، باختصار فيه.
٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٨٢ ح ٥، شطراً منه.

---

١. سورة المعارج: الآية ١-٣.

٦. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٢٤.
٧. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤١٢ ح ٦.
٨. إثبات الهداة: ج ٢ ص ١٨ ح ٧٣.
٩. اللوامع النورانية: ص ٣٧٤.
١٠. شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٤١ ح ٢٦٠، بتفاوت فيه.
١١. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ٥٤٤.
١٢. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٣٠، عن كنز الفوائد.
١٣. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٧٥.

الأسانيد:

١. في روضة الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال.

٢. في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن القاسم، عن عمر بن الحسن، عن آدم بن حمّاد، عن حسين بن محمد، عن سفيان، مثله.

وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٠

المتن

عن حبيب الخثعمي، قال: كتَب أبو جعفر الخليفة إلى محمد بن خالد بن عبدالله القسري ـ وكان عامله على المدينة ـ أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين، كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله. وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلام.

فسأل أهل المدينة فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا. فبعث إلى عبدالله وجعفر عليه السلام، فسأل عبدالله فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة. قال: فما تقول أنت يا أبا عبدالله؟ فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله جعل في كل أربعين أوقيةٍ أوقيةً، فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة، كانت الدراهم خمسة دوانيق.

قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال. فأقبل عليه عبدالله بن الحسن فقال: من أين أخذت هذا؟ فقال: **قرأته في كتاب أمك فاطمة** عليها السلام، ثم انصرف.

فبعث إليه محمد: ابعث إليَّ بكتاب فاطمة عليها السلام. فأرسل إليه أبو عبدالله عليه السلام: إنــي إنــما أخبرتك أني قرأته ولم أخبرك أنه عندي. قال حبيب: فجعل محمد يقول: ما رأيت مثل هذا قط.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٣٩ ح ١١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ٢ ص ٦١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٢٢٧ ح ١٧، عن الكافي.
٤. الكافي: ج ٣ ص ٥٠٧ ح ٢.
٥. مصابيح الأنوار: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٢٥٤.
٦. الدمعة الساكبة: ج ٦ ص ٣٢٠.
٧. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٠٠ ح ١.

الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عـن البـرقي، عـن سلمة، عن الحسين بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن حبيب الخثعمي، قال.

٢١

المتن

سُئل (الصادق عليه السلام) عن محمد بن عبدالله بن الحسن، فقال عليه السلام:

ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا وهو في كتاب عندي ـ يعني مصحف فاطمة عليها السلام ـ، والله ما لمحمد بن عبدالله فيه إسم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٣٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٤٩.
٣. ينابيع المعاجز: ص ١٢٨.
٤. بصائر الدرجات: ص ١٦٩ ح ٦، بتفاوت فيه.
٥. بصائر الدرجات: ص ١٦٩ ح ٤.
٦. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ١٠٢.

الأسانيد:

في ينابيع المعاجز: محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبدالله ﷺ.

٢٢

المتن

عن الصادقﷺ، قال: علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع، **وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة**ﷺ، وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه.

وفي مشارق أنوار اليقين: ... **وأما مصحف فاطمة**ﷺ، **ففيه ما يكون من الحوادث وإسم من تملك إلى يوم القيامة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٢٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٧.
٣. الإرشاد للمفيد: ص ٢٧٤، بزيادة فيه.
٤. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٢٨٤.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٦ ص ٣٠٩.
٦. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٣٤.
٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٧٦.

٨. مشاق أنوار اليقين: ص ٩٥.
٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤٢ح ١٩، بزيادة فيه.
١٠. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٦٦ح ١، عن المناقب.

٢٣

المتن

عن ابن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: إن عندي الجفر الأبيض. قال: قلت: فأيُّ شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم، والحلال والحرام، **ومصحف فاطمة**ﷺ، ما أزعم أن فيه قرآناً، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش .... .

المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٣.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٠.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٧ح ٣.
٤. شرح أصول الكافي: المقدمة ص ٨٥.

الأسانيد:

في الكافي وبصائر الدرجات: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال.

٢٤

المتن

قال في فهرس التراث: وكان لفاطمة الزهراءﷺ كتاباً توارثه بنوها من أئمة أهل البيتﷺ.

نقل عنه الكليني في الكافي في المجلد الأول والثالث.

المصادر:

فهرس التراث: ج ٧ ص ٧٧.

٢٥

المتن

قد روى عن علي عباية بن ربعي الأسدي، قال: سمعته وهو يقول: **سلوني قبل أن تفقدوني**، ألا تسألوني عن علم البلايا والمنايا والأنساب.

وحديث الجفر والجامعة و**مصحف فاطمة** وغير ذلك غير خاف عند علماء أهل البيت وفي إحصاء ذلك كثيرة.

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٢١ ح ١١٥.

٢٦

المتن

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، قال: للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، واتقى الناس، وأحكم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس ... ، إلى قوله:

ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجَلدة ونصف الجَلدة وثلث الجلدة، **ويكون عنده مصحف فاطمة**.

المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٦٢٨ ح ١.
٢. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٦٩ ح ١.
٣. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٣٤.

۴. معاني الأخبار: ج ١ ص ١٠٢ ح ۴.
۵. إلزام الناصب: ج ١ ص ٢۴.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

٢٧

المتن

قال الإمام الصادق عليه السلام: ... وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام ... . **وأما مصحف فاطمة عليها السلام، ففيها ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة ...** .

المصادر:

١. إعلام الورى: ص ٢٨۵.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١٧٠، بزيادة فيه.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ٢١٠، بزيادة فيه.

٢٨

المتن

قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء: الصحيح أن أول من صنَّف في الإسلام أمير المؤمنين عليه السلام؛ جمع كتاب الله، ثم سلمان الفارسي، ثم أبو ذر الغفاري، ثم الأصبغ بن نباته، ثم عبدالله بن أبي رافع، ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام، انتهى.

وقد تواتر النصُّ بأن النبي صلى الله عليه وآله أمر أمير المؤمنين عليه السلام بكتابة جميع التنزيل والتأويل، بل بكتابة جميع السنة وما ألقاه إليه من الأحاديث والأحكام الشرعية، بل بكتابة ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وأمره أن يكتب ذلك لشركائه. فقال: من شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك عليهم السلام مع عصمتهم.

وكتاب علي عليه السلام **ومصحف فاطمة** عليها السلام، والجفر والجامعة وصحيفة الفرائض، وغير ذلك مما كتبه علي عليه السلام بيده وأملاه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من أن يُحصى وأشهر من أن يُخفى، قد تجاوز النصُّ به حدَّ التواتر.

المصادر:

الفوائد الطوسية: ص ٢٤٢.

٢٩

المتن

قال الفاضل الدربندي في ذكر إمامة علي بن الحسين عليه السلام في كربلاء مع حداثة سنِّه وكون محمد بن علي الباقر عليه السلام فيها:

... إن التوفيق والجمع بين الأخبار مما لا صعوبة فيه، وبيان ذلك أن كون سيد الساجدين زين العابدين عليه السلام هو الإمام بعد أبيه سيد الشهداء عليه السلام كما كان مقدَّراً عند الله تعالى، ومما لا يتطرَّق إليه البداء وقد أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مرات عديدة، وقد كان ذلك أيضاً مكتوباً في صحيفة الصديقة الطاهرة المعصومة فاطمة الزهراء عليها السلام ... .

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٤٠٦.

٣٠

المتن

قال أبو بصير: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما مات أبو جعفر عليه السلام حتى قبض **مصحف فاطمة** عليها السلام.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٥٨ ح ٢٣.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤١ح ١٥، عن البصائر.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٧ ح ٨٦.

الأسانيد:

في البصائر: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، قال: حدَّثني أبو بصير.

٣١

المتن

عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن **مصحف فاطمة** عليها السلام، فقال: أُنزِل عليها بعد موت أبيها. قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: ما فيه شيء من القرآن. قلت: فصِفه لي. قال: له دفَّتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين. قلت: جعلت فداك، فصِف لي ورقه. قال: ورقه من درٍّ أبيض، قيل له كن فكان.

قلت: جعلت فداك، فما فيه؟ قال: **فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة**، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كل من خلق الله مرسلاً وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من أرسل إليهم وأسماء من كذب ومن أجاب، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولَى من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم، وأسماء الأئمة وصفتهم وما يملك كل واحد واحد، وصفة كبرائهم وجميع من تردَّد في الأدوار.

قلت: جعلت فداك، وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار، فيه أسماء جميع ما خلق الله وآجالهم، وصفة أهل الجنة وعدد من يدخلها وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أُنزل، وعلم التوراة كما أُنزلَت، وعلم الإنجيل كما أُنزِل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد.

قال أبو جعفر عليه السلام: ولما أراد الله تعالى أن ينزل عليها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوه، فينزل به عليها وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل. فهبطوا به وهي قائمة تصلّي، فما زالوا قياماً حتى قعدت. ولما فرغت من صلاتها، سلّموا عليها وقالوا: السلام يُقرؤك السلام، **ووضعوا المصحف في حجرها**. فقالت: لله السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليكم يا رسل الله السلام. ثم عرجوا إلى السماء.

فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرؤه، حتى أتت على آخره، **ولقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة.**

قلت: جعلت فداك، فلِمَن صار ذلك المصحف بعد مُضيّها؟ قال، دفعَته إلى أمير المؤمنين عليه السلام. فلما مضى صار إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر عليه السلام.

فقلت: إن هذا العلم كثير! قال: يا أبا محمد، إن هذا الذي وصفتُه لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثانية ولا تكلّمت بحرف منه.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٧.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام للكعبي: ج ٢ ص ٢٥٢.
٣. الزهراء عليها السلام في السنة والتاريخ والأدب: ج ١ ص ٣٧.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣٣ ح ١، عن دلائل الإمامة.
٥. مستدرك السفينة: ج ٦ ص ١٩٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال.

٣٢

المتن

قال السيد الكفائي: إن فاطمة ﷺ تحدث الملائكة ويحدِّثونها، كما أنها أمها خديجة وهي في بطنها؛ كانت تحدِّثها وتؤنسها.

وما رُوِي عن مصحف فاطمة ﷺ، **فهو مصحفها الذي فيه علم مكان وما يكون**، كانت الملائكة وجبرئيل معهم يحدِّثونها ويخبرها جبرئيل عن أبيها رسول الله ﷺ، وذلك مدة حزنها وجزعها على فراقه. فكانت الملائكة تسلِّيها وجبرئيل يحدِّثها عنه وعن مكانه، وبما يكون بعدها وما يجري على ذريتها. **فكانت تخبر علياً ﷺ بذلك فيسجِّل علي ﷺ ذلك، فكان مصحفاً سُمِّي مصحف فاطمة ﷺ.**

المصادر:

الزهراء ﷺ في السنة والتاريخ والأدب: ج ١ ص ٣٦.

٣٣

المتن

قال الوليد: قال لي أبو عبدالله ﷺ: يا وليد، إني نظرت في مصحف فاطمة ﷺ، فاسئل[1] فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٦١ ح ٣٢.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٦٩ ح ٧.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤١ح ١٦، عن البصائر.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن أبي حمزة، عن الوليد بن صبيح.

---

١. هكذا في المصدر.

٣٤

المتن

قال عبدالملك بن أعين لأبي عبدالله عليه السلام: إن الزيديه والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبدالله، فهل له سلطان؟ فقال عليه السلام: والله إن عندي لَكتابين، فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الأرض. لا والله ما من محمد بن عبدالله في واحد منهما.

المصادر:

١. ينابيع المعاجز: ص ١٢٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢٤٢.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن فضيل بن يسار، عن يزيد بن معاوية وزرارة، عن عبدالملك بن أعين، قال.

٣٥

المتن

قال المرزبان: سألت الرضا عليه السلام عن نفسي فقلت: أسألك عن أهمِّ الأشياء: أمِن شيعتكم أنا؟ فقال عليه السلام: نعم. فقلت: جعلت فداك، أفتعرف إسمي في الأسماء؟ قال: نعم.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٧٣.
٢. ينابيع المعاجز: ص ١٣٥، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن المرزبان بن عمران، قال.

٣٦

المتن

قالت حبابة الوالبية لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم وإني أحبُّ

أن تُعلِمني أمن شيعتكم هو؟ قال: وما إسمه؟ قال: فلان بن فلان. قال: فقال: يا فـلانة، **هات الناموس. فجاءت بصيحفة تحملها كبيرة**، فنشرها فنظر فيها فقال: نعم، هو ذا إسمه وإسم أبيه هاهنا.

المصادر:

١. ينابيع المعاجز: ص ١٣٣.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٧٠.

الأسانيد:

في البصائر: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن طريف بن ناصح وغيره، عمن رواه، عن حبابة الوالبية، قال.

٣٧

المتن

قال داود الرقي: قلت لأبي الحسن الماضي: إسمي عندكم في الصُحُف التي فيها أسماء شيعتكم؟ قال: إي والله وفي **الناموس**.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٧٣ ح ٧.
٢. ينابيع المعاجز: ص ١٣٥، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عن علي بن الحسين، عن الحسن بن الحسين، عن الحسين بن يسار، عن داود الرقي.

٣٨

المتن

عن رجل من بني حنيفة، قال: كنت مع عمي، أنه دخل على علي بـن الحسـين،

فرآى بين يديه صحائف[1] ينظر فيها. فقال له: أيُّ شيء هذه الصحيفة جعلت فداك؟ فقال: هذه ديوان شيعتنا. قال: أفتأذن لي أطلب إسمي فيه؟ قال: نعم. قال: فإني لست أقرء وابن أخي على الباب، فتأذن له يدخل حتى يقرؤ؟ قال: نعم.

فأدخلني عمي فنظرت في الكتاب، فأول شيء هجمت عليه إسمي، فقلت: إسمي ورب الكعبة!! قال: ويحك! فأين أنا؟ فجزت بخمسة أسماء أو ستة، ثم وجدت إسم عمي. فقال علي بن الحسين: أخذ الله ميثاقهم علي ولايتنا، لا يزيدون ولا ينقصون. **إن الله خلقنا من عليين وخلق شيعتنا أسفل من ذلك، وخلق عدونا من سجِّين وخلق أولياءهم منهم من أسفل من ذلك النار.**

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٧١.
٢. ينابيع المعاجز: ص ١٣٣، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل بني حنيفة.

٣٩

المتن

عن ابن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبدالله، قال: فقال لي: لا تتكلَّم ولا تقُل شيئاً. فانتهيت به الباب فتنحنح، فسمعت أبا عبدالله يقول: يا فلانة، افتحي لأبي محمد الباب. قال: فدخلنا والسراج بين يديه، **وإذاً سفط بين يديه مفتوح**. قال فوقعت عليَّ الرعدة، فجعلت أرتعد.

---

١. لم يسمَّ أن هذه الصحائف صحيفة فاطمة، ولكن يُحتَمل بقرائن سائر روايات المصحف أنها هو، ويُحتَمل أنها صحائف أخرى غير صحيفة فاطمة وتُسمّى بالديوان، فيه أسماء شيعتهم، وفي الكتب روايات عديده بهذا الإسم.

فرفع رأسه إليَّ فقال: أنت ابن أبي حمزة، أبزّاز أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: فرمى إليَّ بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال: اطوِ هذه. فطويتها، ثم قال: أبزّاز أنت؟ وهو ينظر في الصحيفة. فازددت رعدة.

قال: فلما خرجنا قلت: يا با محمد! رأيت ما مرَّ بي الليلة؟ إني وجدت بين يدي أبي عبدالله ﷺ سفطاً قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها. فكلما نظر فيها أخذَتني الرعدة! قال: فضرب أبو بصير على جبهته ثم قال: ويحك! ألا أخبرتني؟ **فتلك والله الصحيفة التي فيها أسماء الشيعة**، ولو أخبرتني لسألته أن يريك إسمك فيها.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٧٢ ح ٥.
٢. ينابيع المعاجز: ص ١٣٤، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابن أبي حمزة، قال.

٤٠

المتن

عن حذيفة بن أسد الغفاري، قال: لما وادع الحسن بن علي ﷺ معاوية وانصرف إلى المدينة، صحبتُه في منصرفه، وكأنه بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجَّه. فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا با محمد، هذا الحمل لا يفارقك حيثما توجَّهت!؟ فقال: يا حذيفة، أتدري ما هو؟ قلت: لا. قال: **هذا الديوان**. قلت: ديوان ما ذا؟ قال: **ديوان شيعتنا؛ فيه أسماؤهم**. قلت: جعلت فداك، فأرِني إسمي. فقال: أغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه ﷺ ومعي ابن أخ لي، وكان يقرؤ ولم أكن أقرء. فقال لي: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التي وعدتني. قال: من ذا الذي الفتى معك؟ قلت: ابن أخ لي، وهو يقرؤ ولست أقرؤ. فقال لي: اجلس. فجلست، ثم قال: **عليَّ بالديوان الأوسط**. فأُتي به،

قال: فنظر الفتى فإذاً الأسماء تلوح. قال: فبينما هو يقرؤ قال: يا عمّاه! هو ذا إسمي. قلت: ثكلتك أمك! انظُر أين إسمي. فصفَّح ثم قال: هو ذا إسمك. قال: استبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي.

وعنه، عن علي بن الحسين بن الحسن بن الحسين السجاني، عن الحسين بن يسار، عن داود الرقِّي، قال: قلت لأبي الحسن الماضي: إسمي عندكم في الصحف التي فيها أسماء شيعتكم؟ قال: إي والله **وفي الناموس**.

وعنه، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن المرزبان بن عمران، قال: سألت الرضا عن نفسي فقلت: أسألك عن أهمِّ الأشياء؛ أمن شيعتكم أنا؟ فقال: نعم. فقلت: جعلت فداك، أفتعرف إسمى في الإسماء؟ قال: نعم.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٧٢ ح ٦.
٢. ينابيع المعاجز: ص ١٣٥، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أحمد بن سليمان، عن عمر بن أبي بكران، عن رجل، عن حذيفة بن أسد الغفاري، قال.

٤١

المتن

قال الكرخي: كنت عند أبي عبدالله، فدخل عليه شيخ ومعه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداك، أمن شيعتكم أنا؟ **فأخرج إليه أبو عبدالله صحيفة** مثل فخذا البعير فناوله طرفها، ثم قال له: أدرِج، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم، فإذاً إسم ابنه قبل إسمه. فصاح الابن فرحاً: إسمي والله. فرحم الشيخ ثم قال: أدرِج. فأدرَج، ثم أوقفه أيضاً على إسمه كذلك.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ١٧٣.
٢. ينابيع المعاجز: ص ١٣٧، عن البصائر.

الأسانيد:

في البصائر: عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسن السري الكرخي، قال.

٤٢

المتن

عن عبدالله بن الفضل، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد ﷺ، إذ دخل مفضل بن عمر. فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إليَّ يا مفضل، فوربي إني لأحبُّك وأحبُّ من يحبُّك. يا مفضل، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف إثنان.

فقال له المفضل: يابن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي! فقال ﷺ: بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها. فقال: يابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله ﷺ. قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله ﷺ.

قال: ثم أقبل عليَّ فقال: يا عبدالله بن الفضل، **إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته، وخلق أرواحكم منّا. فنحن نَحِنُّ إليكم وأنتم تَحنُّون إلينا.** والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا على ذلك، وأنهم المكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وأنسابهم. يا عبدالله بن الفضل، ولو شئت لأريتك إسمك في صحيفتنا.

قال: **ثم دعا بصحيفة**، فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة. فقلت: يابن رسول الله! ما أرى فيها أثر الكتابة. قال: فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة، ووجدت في أسفلها إسمي، فسجدت لله شكراً.

المصادر:

١. الإختصاص: ص ٢١٦.
٢. بحارالأنوار: ج ١١ ص ٢٢٤، عن الإختصاص.
٣. بحارالأنوار: ج ٧ ص ٣٠٧، شطراً منه.

الأسانيد:

في الإختصاص: محمد بن علي، قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال.

٤٣

المتن

رُوِي أن فاطمة عليها السلام لما توفِّي أبوها صلى الله عليه وآله قالت لأمير المؤمنين عليه السلام: إني لأسمع من يحدِّثني بأشياء ووقائع تكون في ذريتي. قال: فإذا سمعتيه فأمليه عليَّ. **فصارت تُمليه وهو يكتبه.**

فرُوِي أنه بقدر القرآن ثلاث مرات، ليس فيه شيء من القرآن. **فلما كمله، سمّاه «مصحف فاطمة عليها السلام»، لأنها كانت محدَّثة تحدِّثها الملائكة.**

المصادر:

١. المحتضر: ص ١٣٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤٢ح ٢١.

٤٤

المتن

قال السيد اللاهيجي: ... ومن جلالتها أنها كانت يكلِّم معها الملائكة ويحدِّثونها بعد أبيها صلى الله عليه وآله. فقد رُوِي بأسانيد معتبرة أنها لما كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله مهمومة مغمومة كئيبة حزينة، **أنزل الله جبرئيل إليها وقصَّ عليها القصص والأخبار المستقبلة إلى يوم**

القيامة، وما يفعله هذه الأمة، وما يقع في الدنيا إلى انقضائها، وما يفعله المنافقون وخلفاء الجور من بني أمية وبني العباس، وما يفعله سلاطين الكفر والإسلام في أطراف العالم وأقطاره إلى يوم القيامة.

وبالجملة قصَّها بأسرها جبرئيل وأملأها علي بن أبي طالبﷺ، **وهذا هو الطومار المسمّى بمصحف فاطمة**ﷺ، الكائن عند صاحبنا مع أشياء آخر في محلها نذكر. والمشهور بين الجمهور إن حروفها بأسرها نورانية ومفتتح السُوَر القرآنية.

وقد ذكر صاحب الكشّاف والثعلبي والفخر الرازي وغيرهم من فضلاء العامة في فضله كلمات كثيرة ومجموعها: «**صراط علي حق نُمسكه**»، وهذا الكتاب معروف كالجفر الجامع ومفتتح السُوَر لا يحتاج إلى التوضيح.

المصادر:

رياض المؤمنين في أحوال المعصومينﷺ (مخطوط): في أحوال سيدة النساءﷺ.

٤٥

المتن

قال العلامة المجلسي في ذكر مصحف فاطمةﷺ في شرح قولهﷺ: «أمثل قرآنكم» أي القرآن الذي عند الإمام، «ما فيه من قرآنكم» أي فيه علم بما كان وما يكون.

فإن قلت: في القرآن أيضاً بعض الأخبار؟ قلت: لعلّه لم يذكر فيه ما في القرآن.

فإن قلت: يظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمةﷺ أيضاً على الأحكام؟ قلت: لعل ما فيه ليس في القرآن.

فإن قلت: قد ورد في كثير من الأخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام والأخبار مما كان أو يكون. قلت: لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمونﷺ منه، ولذا قالﷺ: قرآنكم. على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن.

ثم الظاهر من أكثر الأخبار **اشتمال مصحفها على الأخبار فقط**، فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتماله على أحكام القرآن.

«علم ما كان وما هو كائن» أي جهة غير مصحف فاطمة أيضاً.

المصادر:

مرآة العقول: ج ٣ ص ٥٦ ح ١.

٤٦

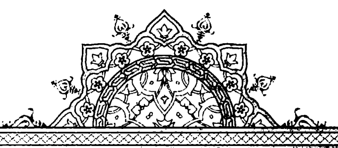
المتن

قال في تذكرة الأئمة في ذكر **مصحف فاطمة**: انّه كلّما حدَّثها جبرئيل بعد أبيها من الأخبار والقصص وما جرى إلى يوم القيامة، وما يصنع المنافقون من هذه الأمة وخلفاء الجور من بني أمية وبني العباس وغيرهم من سلاطين الكفر والإسلام في كل العالم، **أملأها فاطمة وكتب أمير المؤمنين في طومار سُمّي مصحف فاطمة**، وهو الآن عند صاحب العصر، والمشهور، أن حروفه نورانية، وفتحه سور قرآنية ومجموعة في أربعين حروف: **صراط علي حق نُمسكه**.

وهذا الكتاب كالجفر الجامع وحروف مفتحة سور قرآنية وهي: ص والقرآن، ألر، ألم، طه، عم، لم يكن، يس، حم، ق والقرآن، ن والقلم، سبحان الذي أسرى، كهيعص، حمعسق.

المصادر:

تذكرة الأئمة (مخطوط)، في أحوال فاطمة.





الفصل السادس



لوحها ﴿عليها السلام﴾

في هذا الفصل

لوح فاطمة ؏ هو الذي رآها جابر في يدها؏، وكان عند محمد بن علي الباقر ؏ سنداً قوياً لمذهب الإمامية؛ **فإن أئمتهم الإثني عشر؏ بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم مذكورون في هذا اللوح من عند الله تعالى**، وهو في أيديهم تنتقل يداً بيد، واحداً بعد واحد كميراث عقائدي.

وفي هذا المضمار أحاديث كثيرة بعبارات مختلفة، ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٥ حديثاً:

إخبار جابر بن عبدالله الأنصاري عن لوح فاطمة ؏، فيه أسماء الأئمة الإثني عشر مع أوصافهم.

إرجاع ستة أحاديث إلى المجلد التاسع الفصل الثاني في ذكر لوح فاطمة ؏.

حضور جابر عند فاطمة ؏ وفي يدها صحيفة من درة بيضاء فيها أسماء الأئمة ؏.

رؤية جابر بين يدي فاطمة ﷺ **لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء الإثني عشر ﷺ، آخرهم القائم ﷺ، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي**.

رؤية جابر في يد فاطمة ﷺ لوحاً أخضر من زمردة خضراء فيه كتابة بيضاء، وهو هدية الله تعالى للنبي ﷺ وإهداء النبي ﷺ تلك إلى فاطمة ﷺ، فيه إسم النبي ﷺ وإسم علي والأئمة ﷺ من ولد فاطمة ﷺ.

اجتماع محمد بن علي الباقر ﷺ وعمه زيد بن علي وولده وإخراجه كتاباً بخط علي ﷺ وإملاء رسول الله ﷺ مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم .... .

كلام المفيد في خبر اللوح الذي جاء من الجنة لفاطمة ﷺ، وفيه رواية إعطاء الله إلى نبيه كتاباً مختوماً بإثني عشر خاتماً وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ ... ، **إلى أن ينتهي إلى آخر الأئمة ﷺ**.

١
المتن

عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمدؑ، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله:

لي إليك حاجة أُريد أن أخلو بك فيها. فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبِرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمي فاطمةؑ. قال جابر: أُشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول اللهﷺ لأُهنِّأها بولدها الحسينؑ، **فإذاً بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر.**

فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزوجل إلى أبي، فيه إسم أبي وإسم بعلي وإسم الأوصياء بعده من ولديؑ. فسألتها أن تدفعه إليَّ لأنسخه ففعلت. فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟ قال: نعم.

فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرؤها عليك، فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين إلى محمد خاتم النبيين. يا محمد، عظِّم أسمائي واشكُر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري، فإنه من يرج سواي ويخش غيري أُعذِّبه عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين.

يا محمد، إني اصطفيتك على الأنبياء، وفضَّلت **وصيَّك** على الأوصياء، وجعلت **الحسن**ؑ عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، **والحسين**ؑ خير أولاد الأولين والآخرين، **فيه تثبت الإمامة**. ومنه يعقِّب **علي زين العابدين**ؑ، و**محمد**ؑ **الباقر** لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، و**جعفر**ؑ **الصادق** في القول والعمل، تنشب من بعده فتنة صمّاء.

فالويل كل الويل للمكذِّب بعبدي وخيرتي من خلقي **موسى**ؑ، وعلي الرضاؑ يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرِّ خلق الله، و**محمد**ؑ الهادي إلى سبيلي الذابُّ عن حريمي والقيِّم في رعيته حسن أغر، يخرج منه ذو الإسمين **علي والحسن**ؑ، والخلف **محمد**ؑ، يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظلُّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، **هو المهدي من آل محمد**ﷺ، يملأ الأرض عدلاً كما ملأت جوراً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٢ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٧.
٣. بشارة المصطفىﷺ: ص ١٨٣.
٤. الجواهر السنية: ص ٢٠٦، عن الأمالي للطوسي.
٥. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٢٣.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٤٧ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٧. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٧ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٨ الأحاديث القدسية المسندة: ص ٣٠، شطراً منه.
٩. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٨٣، عن الأمالي للطوسي.

١٠. إرشاد القلوب: ص ٢٩٠.
١١. تأويل الآيات الطاهرة: ج ١ ص ٢٠٤ ح ١٣، بتفاوت يسير.
١٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٢٣.
١٣. فرائد السمطين: ج ٤ ص ١٢٢.
١٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٥٨ ح ٤٠٣.
١٥. المناقب: ج ١ ص ٢٩٦، عن مولد فاطمة عليها السلام.
١٦. مولد فاطمة عليها السلام للصدوق، على ما في الإحقاق.
١٧. المحجة: ص ٩٣، عن تأويل الآيات، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي والبشارة: أبو محمد الفحام، قال: حدَّثني عمي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله.

٢. في تأويل الآيات: رواه المقلد بن غالب الحسني، عن رجاله بأسناد متصل إلى عبدالله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال.

٣. في فرائد السمطين: أنبأني السيد أحمد بن طاووس والسيد عبدالحميد بن فخار جعفر بن الحسن، عن السيد فخار بن معد، عن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الصدوق، قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن عنهما، قالا: نبأنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعاً، عن أبي الخير والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح.

وحدثنا أبي ومحمد بن موسى ومحمد بن علي وأحمد بن علي والحسن بن إبراهيم وأحمد بن زياد، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير.

٢

المتن

قال أبو نضرة: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ....

إلى آخر الحديث، مثل أوردناه في المجلد التاسع، الفصل الثاني، الرقم ٧، متناً ومصدراً وسنداً.

ويزيد في مصادره: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦٨ ح ١٠٧.

٣

المتن

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على مولاتي ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع، الفصل الثاني، الرقم ٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن

روى جابر، قال: دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنّأها بمولد الحسين ﷺ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع، الفصل الثاني، الرقم ١٠، متناً ومصدراً وسنداً.

٥

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة ﷺ وبين يديها لوح ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع، الفصل الثاني، الرقم ١١، متناً ومصدراً وسنداً مع مزيد في مصادرها.

المصادر:

١. جامع الأخبار للسبزواري: ص ٦٢.
٢. غاية المرام: ج ١ ص ٢٦٤ ح ٧٥.

٦

المتن

عن أبي عبدالله، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخفُّ عليك أن أخلو بك؟ ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع، الفصل الثاني، الرقم ٨، متناً ومصدراً وسنداً مع مزيد في مصادرها.

المصادر:

١. جامع الأخبار للسبزواري: ص ٦٢.
٢. غاية المرام: ج ١ ص ١٦٤ ح ٧٥.
٣. غاية المرام: ج ١ ص ٢٥٩ ح ٧٥.
٤. الأحاديث القدسية المسنَدة: ص ٢٠.
٥. إلزام الناصب: ج ٢١٣١.
٦. إثبات الداة: ج ١ ص ٢٥٣.
٧. الفضائل: ص ١١٣.
٨. الغيبة للنعماني: ص ٤٢.

٧

المتن

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد التاسع، الفصل الثاني، الرقم ١٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٨

المتن

روى جابر: قال: دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأُهنِّأها بمولد الحسن ﷺ، **وإذاً بيدها صحيفة من درَّة بيضاء!** فقلت: يا سيدة النساء، ما هذه الصحيفة؟ فقالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي ﷺ.

قلت لها: ناوليني لأنظر فيها. قالت: إليك مأذون أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. **فقرأت فيها عدد الأئمة الإثني عشر ﷺ بأسمائهم، حتى أنتهي إلى أبي القاسم محمد بن الحسن الحجة القائم ﷺ.**

المصادر:

العُدَد القوية: ص ٧٠ ح ١٠٨.

٩

المتن

قال جابر: دخلت على فاطمة ﷺ وبين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء ﷺ. **فعددت إثني عشر، آخرهم القائم ﷺ**؛ ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي ﷺ.

المصادر:

١. كمال الدين: ج ١ ص ٣١١ ح ٣.
٢. كمال الدين: ج ١ ص ٣١٣ ح ٤.
٣. العُدَد القوية: ص ٧١ ح ١٠٩، بنقيصة فيه.
٤. إثبات الهداه: ج ١ ص ٤٦٦ ح ١٠٢.
٥. إثباة الهداة: ج ١ ص ٤٥٩ ح ٧٩.
٦. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٢.
٧. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٠٥.
٨. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٣.
٩. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩ ح ٢٠.
١٠. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٤٠ ح ٥.
١١. إعلام الورى: ص ٣٨٦.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢. في كمال الدين: حدثنا الحسين بن أحمد، حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام.

١٠

المتن

روى جابر بن عبدالله الأنصاري: أنه رأى في يد فاطمة الزهراء عليها السلام لوحاً أخضر من زمردة خضراء، فيه كتابة بيضاء. فقال جابر: قلت لها عليها السلام: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟ قالت: هذا لوح أهداه الله عزوجل إلى أبي وأهداه أبي إلى، فيه إسم أبي وإسم بعلي والأئمة من ولدي عليهم السلام. قال جابر: فنظرت في اللوح، **فرأيت فيها ثلاثةعشر إسماً فيهم محمد في أربعة مواضع.**

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٨٤.
٢. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩١ ح ٢١، بتغيير يسير.
٣. عيون الأخبار: ص ٣٧ ح ٥.
٤. كمال الدين: ص ٣١١ ح ٢، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٢.

الأسانيد:

في العيون: عن علي بن الحسن بن شاذويه، وأحمد بن هارون الفامي جميعاً، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن درست، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

١١

المتن

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله ﷺ، أنه قال: يا إسحاق، ألا أبشّرك؟ قلت: بلى جعلني الله فدك يابن رسول الله. قال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله ﷺ وخط أمير المؤمنين ﷺ، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم ... ، وذكر الحديث مثل ما مرَّ في حديث رقم ٦، إلا أنه قال في آخر حديثه: ثم قال الصادق ﷺ: يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل، فصُنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك. ثم قال: **من دان بهذا أمن عقاب الله عزوجل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٠ ح ٤، عن أكمال الدين والعيون.
٢. إكمال الدين: ص ١٨٠.
٣. عيون الأخبار: ص ٣٦.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٥١.
٥. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٨ ح ٦.
٦. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٧٤ ح ٧.
٧. الجواهر السنية: ص ٢٠٥.

الأسانيد:

في إكمال الدين وعيون الأخبار: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله ﷺ، أنه قال.

١٢

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفي يدها لوح من زمرد أخضر ... وذكر الحديث المتقدم.

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ١٩٦.
٢. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٩٩ ح ١٧٩.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن سعد صاحب الواقدي، عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي هارون، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

١٣

المتن

حدثني عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن جده: إن محمد بن علي الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي. ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه:

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ... و حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه: وأولئك هم المهتدون.

ثم قال في آخره: قال عبدالعظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه قد سمع أباه يقول هذا ويحكيه. ثم قال: هذا سرُّ الله ودينه ودين ملائكته فصُنه إلا عن أهله و أوليائه.

المصادر:

١. عيون الأخبار: ص ٣٥ ح ٢.
٢. إكمال الدين: ص ١٨١.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠١ ح ٤.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٥٢ ح ٧.
٥. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٨ ح ٤.
٦. الجواهر السنية: ص ٢٠٥.

الأسانيد:

في إكمال الدين وعيون الأخبار: أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال، حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان، قال: حدثنا عبدالله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ.

١٤

المتن

عن جابر بن عبدالله، عن فاطمة ﷺ: أنه وجد معها صحيفة من درة فيها أسماء الأئمة من ولدها ﷺ. فقرأها إلى أن قال: **أبو القاسم محمد بن الحسن ﷺ، حجة الله على خلقه القائم، أمه جارية إسمها نرجس.**

المصادر:

وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٨.

الأسانيد:

في الوسائل: عن محمد بن إبراهيم، عن الحسين بن إسماعيل، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن سعيد، عن العباس بن أبي عمرو، عن صدقه بن أبي موسى، عن أبي نصرة، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله، عن فاطمة ﷺ.

١٥

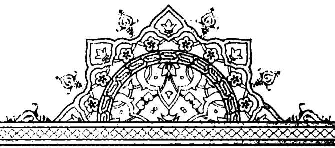
المتن

قال أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الشيخ المفيد: ... وروت الشيعة خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل على رسول الله ﷺ من الجنة فأعطاه فاطمة ﷺ، مثل ما رُوِي أن الله تعالى أنزل إلى النبي ﷺ كتاباً مختوماً بإثني عشر خاتماً، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ ويأمره أن يفضَّ الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته. ثم

يدفعه عند وفاته إلى الحسن عليه السلام ويأمره بفضّ الخاتم الثاني ويعمل بما تحته. ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى الحسين عليه السلام فيفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته. ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام ويأمره بمثل ذلك. ثم يدفعه إلى ابنه محمد بن علي عليه السلام ويأمره بمثل ذلك. ثم يدفعه إلى ولده، حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام.

المصادر:

١. الإرشاد: ج ٢ ص ١٥٩.
٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٢٦٦.





الفصل السابع

معرفتها عليها السلام

في هذا الفصل

لا يعرف الزهراء ﷺ إلا الله وأبوها وبعلها وبنوها ﷺ. فإذ يقصر الإنسان عن درك معرفتها، فإظهار العجز والإقرار بالقصور يعتبر شيء قليل من المعرفة.

وعلى عجزنا وقصورنا، نذكر ما وصل إلينا في الروايات والآثار حول معرفتها بالعناوين التالية في ١٤ حديثاً:

كلام الإمام الصادق ﷺ في معنى ليلة القدر: **إن الليلة فاطمة ﷺ** والقدر الله، فمعرفة فاطمة ﷺ معرفة ليلة القدر.

كلام الإمام الصادق ﷺ في **أن معرفة فاطمة ﷺ مدار القرون الأولى**.

قول المرندي في ذيل الحديث المذكور: إن القرون الأولى معناه قرون جميع الأنبياء والأوصياء وأممهم، من آدم فمن دونه حتى خاتم الأنبياء ﷺ .... :

أخذ رسول الله ﷺ بيد فاطمة ﷺ وتعريفها بقوله: هي فاطمة بنت محمد ﷺ، وهي بضعة مني.

في كتاب الحجة الغراء في المقصد الأول: أدلة وجوب معرفة الزهراء عليها السلام، والثاني: **إن معرفتها سبب كمال الإيمان.**

كلام الصدوق في اعتقاداته: فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين و**غضبها غضب الله ورضاها رضا الله.**

كلام الإمام الصادق عليه السلام في معرفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنهم عالمون بخلق الله عزوجل ذرأه وبرأه، وأنهم كلمة التقوى وخزّان السماوات والأرضين ....

عن المرندي: **تكامل نبوة الأنبياء بالإقرار بفضلها ومحبتها.**

عن الصادق عليه السلام: **تنبأ الأنبياء بعد الإقرار بمعرفتهم.**

تسمية النبي صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بالخمسة الأشباح لعدم معرفة الناس بماهيتهم وصفاتهم ....

قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين عليهم السلام حجج الله على خلقه وأعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله.

كلام الحافظ البُرسي في قوله تعالى: «**حافِظوا على الصلوات والصلاة الوسطى**»[1]: إن الصلاة الوسطى هي صلاة المغرب ظاهراً، وأما في الباطن والرمز فهي فاطمة الزهراء عليها السلام لأن الصلوات الخمس بالحقيقة هم السادات الخمسة الذين عدم معرفتهم وعدم ذكرهم سبب لبطلان الصلاة.

كلام الإمام الكاظم عليه السلام في تفسير «**حم**»[2]: أما «حم» فهو محمد صلى الله عليه وآله، وأما «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام وأما «الليلة» ففاطمة عليها السلام ....

كلام الفراتي في معرفة الزهراء عليها السلام بدلائل كثيرة، منها تكوّن العالم بكونها ومنها أفضلية الزهراء عليها السلام على الأنبياء والأئمة عليهم السلام كما في كلام الحجة عليه السلام: **وفي ابنة رسول الله لي أسوة حسنه ....**

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٣٨.

٢. سورة الدخان: الآية ١-٣.

١

المتن

فرات، عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبدالله ﷺ، أنه قال:

«**إنا أنزلناه في ليلة القدر**»[١]، **الليلة فاطمة** ﷺ **والقدر الله**، فمن عرف فاطمة ﷺ حق قدرها فقد أدرك ليلة القدر، وإنما سُمِّيَت فاطمة لأن الخلق فُطِموا عن معرفتها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٥ ح ٥٨، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٥٨١.
٣. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ: ص ٣١، عن تفسير فرات.
٤. مجمع النورين: ص ٤١، عن تفسير فرات.
٥. اعلموا أني فاطمة: ج ٣ ص ٧٧.
٦. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٤٣.
٧. القطرة: ج ١ ص ٢٧٠، عن تفسير فرات.

---

١. سورة القدر: الآية ١.

٢

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة، وهي الصديقة الكبرى **وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٦٦٨.
٣. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام: ص ١١، عن الأمالي للطوسي.
٤. اعلموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٥١٩.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٨٦.
٦. فاطمة عليها السلام حورية الأرض: ص ٢٣.
٧. القطرة: ج ١ ص ٢٦٨، شطراً منه.
٨. القطرة: ج ١ ص ٢٧٠.
٩. العقائد الحقة: ص ٣٣٢.
١٠. مستدرك السفينة: ج ٨ ص ٢٤٤.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمار وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣

المتن

قال المرندي في ذيل حديث: **وعلى معرفتها دارت القرون الأولى:**

إن المراد بالقرون هي قرون جميع الأنبياء والأوصياء وأممهم من آدم فمن دونه حتى نفس خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، يعني ما بعث الله عزوجل أحداً من الأنبياء والأوصياء حتى أقرُّوا بفضل الصديقة الكبرى عليها السلام ومحبتها.

ويؤيِّده ما ذكره السيد في مدينة المعاجز عند ما تكاملت النبوة لنبي حتى أقرَّ بفضلها ومحبتها.

ويؤيِّده ما ذكره الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين في خطبة الافتخار: أنا قاتل الأقران، أنا مبيد الشجعان، أنا صاحب القرون الأولين.

وإليه الإشارة بما رواه سلمان وأبو ذر عن أمير المؤمنين: أنا صاحب يونس في بطن الحوت، وأنا الذي جاوزت موسى في البحر وأهلكت القرون الأولى.

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٤٠.
٢. اعلوا أني فاطمة: ج ٨ ص ٥١٩.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٨٦، عن مجمع البحرين.

٤

المتن

عن مجاهد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال: **من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهي بضعة مني، وهي قلبي الذي بين جنبَيَّ. فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٦، عن كتاب أبي إسحاق.
٣. كتاب أبي إسحاق، على ما في كشف الغمة.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٠ ح ٦٩، عن الكافي.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٤.
٦. نور الأبصار: ص ٥٢.

٧. فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة النساء وأم الأئمة: ص ١٦١، عن عدة كتب.
٨. الفصول لمهمة: ص ١٢٨.
٩. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٨، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة.
١٠. نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥٢.
١١. أرجح المطالب: ص ٢٤٥.
١٢. أئمة الهدى عليهم السلام: ص ٨٢، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
١٣. تظلّم الزهراء عليها السلام، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
١٤. إرشاد الساري: ج ١ ص ١٤٤، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
١٥. جامع الصغير: ص ٢٦٩، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
١٦. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
١٧. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٧١.
١٩. الفتح الكبير: ص ٢٦٣، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
٢٠. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢١٩.
٢١. إشراق الإصباح (مخطوط): ص ٣٢.
٢٢. تاريخ آل العبا عليهم السلام (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام.

٥

المتن

قال في كتاب الحجة الغرّاء: إن في هذا الكتاب المقصد الأول نقل أدلة وجوب معرفة الزهراء عليها السلام، المقصد الثاني في أن معرفتها عليها السلام سبب كمال الإيمان ... .

أقول: لما كان هذا الكتاب بأسرها في معرفة الزهراء عليها السلام لم ننقل عنها، وإنما عرفناه لمن أراد الرجوع إليها.[1]

المصادر:

الحجة الغراء في بيان حدود المعرفة الواجبة لمقام الزهراء عليها السلام (مخطوط).

---

١. الكتاب موجود في مكتبة السيد المرعشي بقم تحت رقم ٥٩١٠.

٦

المتن

قال شيخنا الصدوق في اعتقاداته: ... وأما فاطمة عليها السلام، فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأن الله عزوجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالمها وغاضبها ومانعي إرثها ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢ ح ٢١، عن الاعتقادات للصدوق.
٢. الاعتقادات للصدوق: ص ١١١.

٧

المتن

بأسناده إلى المفضل، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي: يا مفضل، هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كُنه معرفتهم؟ قلت: يا سيدي، ما كُنه معرفتهم؟ قال: يا مفضل، من عرفهم كُنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرِّفني ذلك يا سيدي. قال: يا مفضل، تعلم أنهم علموا ما خلق الله عزوجل ذرأه وبرأه، وأنهم كلمة التقوى وخزّان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعلموا كم في السماء من نجم وملك، ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلا علموها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وهو في علمهم وقد علموا ذلك.

فقلت: يا سيدي، قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت. قال: نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبور، نعم يا طيب. طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٦ ح ٢٢، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء عليها من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٨، عن تفسير فرات.
٤. القطره: ج ١ ص ٢٩.
٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٧.
٦. حدائق المقربين (مخطوط): في أحوال الزهراء عليها.
٧. وقائع الأيام: ص ٥٧٨، عن منهاج الحق.
٨. منهاج الحق، على ما في وقائع الأيام.

٨

المتن

نقل المرندي عن مدينة المعاجز: **ما تكاملت النبوة لنبي حتى أقرَّ بفضلها ومحبتها.**

المصادر:

١. مدينة المعاجز، على ما في مجمع النورين.
٢. فاطمة الزهراء عليها بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٨٦.
٣. مجمع النورين: ص ٤٠.
٤. اعلموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٥١٩.

٩

المتن

قال الصادق عليه: **ما تنبأ نبي قط إلا بعد إقراره بمعرفتنا.**

المصادر:

١. مجمع النورين: ص ٤١، بحارالأنوار.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٢٨٠.

١٠

المتن

قال الديلمي: قال النبي ﷺ: ما عرفك ـ يا علي ـ حق معرفتك إلا الله وأنا.

ولهذا السبب سُمِّي النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بالخمسة الأشباح، لأن الناس ما يعرفون ماهيتهم وصفاتهم لجلالة شأنهم وارتفاع منازلهم كالشبه الذي لا تُعرَف حقيقته.

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٢٠٩.

١١

المتن

عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن، إنك تُدعى أمير المؤمنين، فمن أمَّرك عليهم؟ قال عليه السلام: **الله جل جلاله أمَّرني عليهم** ... ، إلى قوله ﷺ:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٢٢٦ ح ٢١٠، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١١٣.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٥ ح ٥.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

١٢

المتن

قال الشيخ البُرسي في ذكر قوله تعالى: «**حافِظوا على الصلوات والصلوة الوسطى**»[١]:

أدخلها إجمالاً وأفردها إجلالاً، والصلاة الوسطى هي صلاة المغرب ظاهراً، وفي وقت أدائها تفتح أبواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله: عجِّلوا بالمغرب، وأما في الباطن والرمز فهي فاطمة الزهراء، لأن الصلوات الخمس بالحقيقة هم السادسة الخمسة الذين إذا لم يعرفوا ولم يذكروا فلا صلاة.

فالظهر رسول الله ﷺ ومن ثَمَّ بدا النور، أول ما خلق الله نوره، أول ما خلق الله اللوح، أول ما خلق الله القلم. فالعقل نور محمد ﷺ، واللوح والقلم علي وفاطمة، وإليه الإشارة بقوله تعالى: «**ن والقلم وما يسطرون**»[٢]، وفريضة العصر أمير المؤمنين علي، **والمغرب الزهراء**. أمرهم الله تعالى بالمحافظة على حبِّها وحبِّ عترتها.

فصغَّروا قدرها وحقَّروا عظيم أمرها لما غربت عنها شمس النبوة، **وحبُّها الفرض وتمام الفرض وقبول الفرض**، لأن النبي ﷺ حصر رضاه في رضاها فقال: والله ـ يا فاطمة ـ لا يرضى الله حتى ترضى ولا أرضى حتى ترضى.

ومعنى هذا الرمز إن فاطمة ينبوع الأسرار وشمس العصمة ومقر الحكمة، لأنها بضعة النبي ﷺ وحبيبة الولي ومعدن السرِّ الإلهي. **فمن غضبت عليه أم الأبرار فقد غضب عليه نبيه ﷺ ووليه**، ومن غضب عليه النبي ﷺ والولي فهو الشقي كل الشقي.

وصلاة العشاء الحسن، حيث احتجب عنه نور النبي ﷺ والولي.

والصبح الحسين، لأنه بذل نفسه في مرضاة الله تعالى حتى أخرج نور الحق في دجنة الباطل، ولولاه لعمَّ الظلام إلى يوم القيامة.

---

١. السورة البقرة: الآية ٢٣٨.

٢. السورة القلم: الآية ١.

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ٢٤.

١٣

المتن

عن الكاظم: أنه سأله نصراني عن تفسير هذه الآية في الباطن، فقال: أما «حم»[١] فهو محمد، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف. وأما «**الكتاب المبين**» فهو أمير المؤمنين علي، **وأما الليلة ففاطمة**.

وأما قوله: «**فيها يفرق كل أمر حكيم**»[٢]، يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم.

فقال الرجل: صِف لي الأول والآخر من هؤلاء الرجال؟ فقال: إن الصفات تشتبه. ولكن الثالث من القوم أصف لك؛ ما يخرج من نسله وأنه عندكم لفي كتاب التي نزلت عليكم إن لم تغيِّر أو تحرِّفوا وتكفروا، وقديماً ما فعلتم الحديث.[٣]

المصادر:

مجمع النورين: ص ٤٢.

١٤

المتن

قال في عظمة الصديقة الكبرى: إن العقل يقف حائراً أمام سيرة النبي مع الصديقة الكبرى، لا سيما عند ما نراه يقبِّل يدها الكريمة، فقد روت عائشة: إن فاطمة كانت إذا دخلت على رسول الله، قام إليها فأخذ بيدها وقبَّلها وأجلسها في

---

١. سورة الدخان: الآية ١-٤.

٢. سورة الدخان: الآية ١-٤.

٣. قد نقل الحديث بدون المصدر والسند ولم أجده في المصادر.

مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبّلته وأجلسته في مجلسها.[1]

النبي ﷺ هو الوحيد الذي كان يدرك سرَّ الصديقة الكبرى عليها السلام ويعي كامل نورانيتها وما استودع من الأسرار الإلهية في شخص فاطمة عليها السلام. إنها وعاء الإمامة وقطب النبوة التي أبى الله إلا أن تكون طينتها من الجنة .... .

وقال في ص ٤٩: والإنسان الذي لم يعرفه إلا الله والإمام علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، صارت أمه... ، الروح التي يتحرَّك معها عالم التكوين، تكوَّن فداءاً لفاطمة عليها السلام .... .

إن الأحاديث والروايات في فضلها وعلوِّ منزلتها وشرف مقامها كثيرة جداً، ولكنا سوف نقتصر على بعض منها:

١. ما دلَّ منها على أفضلية الصديقة الكبرى عليها السلام على الأنبياء والأئمة عليهم السلام باستثناء الرسول الأكرم ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام. قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: لو لم أخلق علياً عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام ابنتك كفو على وجه الأرض، من آدم فمن دونه ... ، وقال رسول الله ﷺ: فداها أبوها .... .[2]

وقال الإمام الحجة أرواح العالمين له الفداء: **وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة.**[3] إنه على كماله الأنور يتأسَّي بجدته الطاهرة، على الرغم من أنه كلمة الله التامة.

وكذلك قول الإمام الحسن العسكري عليه السلام: **وهي** (فاطمة عليها السلام) **حجة علينا**[4]، أي على الأئمة عليهم السلام. والحجية تعني اعترافهم بفضلها وكمالها وشرفها، وأن كلامها حجة عليهم وعليهم طاعتها في كل شيء باستثناء الإمام علي عليه السلام.

ويتَّضح الكمال عند ما نمرُّ على الرواية الشريفة عن الإمام الباقر عليه السلام: ولقد كانت مفروضة الطاعة علي جميع من خلق الله من الجنِّ والإنس والطير والوحش والأنبياء

---

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي وسنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦١.
٢. التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٠ ح ٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٧٨ ح ٩.
٤. تفسير أطيب البيان: ج ١٣ ص ٢٢٥.

والملائكة ... .[١]

وإن الأنبياء الكبار ـ أولوا العزم ـ كانوا يسألون الله بحق محمد وآل محمد، ولا شك أن فاطمة قطب آل محمد لأنها حلقة الوصل بين النبوة والإمامة، أو أنهم يسألونه تعالى بحق الخمسة؛ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

فمثلاً نقلَت كتب الفريقين أن الكلمات التي تاب الله تعالى بها على آدم هي أسماء الخمسة[٢]، باعتبارهم واسطة الفيض الإلهي. وكذلك في قصة سَمر المسامير الخمسة في سفينة نوح، وقصة زكريا ويحيى وغيرهم، أو ما ورد من الأخبار حول نورها في أعلى السماوات، أو نقش إسمها الشريف على أركان العرش وأبواب الجنة، مثل ما قاله النبي: لما عُرِج بي إلى السماء، رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، **فاطمة أمة الله على باغضيهم لعنة الله** ... .[٣]

وما دلَّ من الأخبار على كونها علة غائية لخلق العالم. ففي الحديث القدسي الشريف قال الله تعالى مخاطباً للنبي: يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، **ولولا فاطمة لما خلقتكما.**[٤]

وقال في ص ٥٤: وما دلَّ من الأخبار على قرب منزلتها من قلب رسول الله: قال رسول الله: **فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني**. وقال: ... فاطمة أعزُّ البرية عليَّ. و قال: ... فاطمة روحي التي بين جنبَيَّ. وعن عائشة، قالت: كان أحبُّ الناس إلى رسول الله فاطمة.

لقد استطاع النبي أن يرسم حقائق الزهراء للأمة الإسلامية حتى صارت الزهراء محوراً تدور الأمة الإسلامية حولها، بل أنه جعلها مظهراً لرضاه وسخطه بالإصالة، كما أنها مظهر لرضا الله وسخطه ... .

---

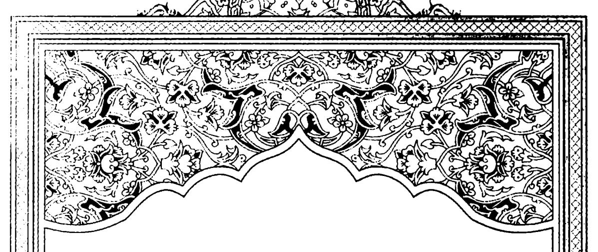
١. دلائل الإمامة: ص ٢٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٥.
٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٦٦.
٤. مستدرك سفينة البحار: ج ٣ ص ٣٣٤، عن مجمع النورين وكشف اللآلي.

وكان يطلُّ عليها رسول الله ﷺ في كل يوم بل كل حين عند ما أمر المسلمين أن يغلقوا ويلغوا أبواب بيوتهم المطلّة على المسجد سوى باب فاطمة عليها السلام؛ أنه لقاء في رحاب الله، ولأن بيت فاطمة عليها السلام أعلى منزلة وقدسية من المسجد، لأنه بيت الوحي والرسالة والنبوة والإمامة ... .

محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام في لقاءات علي مستوى الرسالة العالية ... ، في حواريات تنعكس كمالاً ولطفاً على الناس ... ، قُمَم المجد التي لا يدانيها أحد.

المصادر:

عظمة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٤٥.



الفصل الثامن

إنّها عليها السلام من أصحاب الكساء

في هذا الفصل

حديث الكساء من منن الله تعالى على عباده، ومن عطاء رسول الله ﷺ لأمته. حديث الكساء من هدايا الصديقة الكبرى عليها السلام إلى محبيها و من تُحَف الخمسة الطيبة عليهم السلام لشيعتهم.

حديث الكساء غاية آمال المنتحلين إلى مذهب آل محمد عليهم السلام وهو حلاّل مشكلات المضطرين ورجاء من التجأ إلى أهله في كل مُلِمَّة ومهمة. إنه من بركات الدهر وحسنات الزمان ومناخ رحال الراحلين إلى رحابهم والعاكفين على أبوابهم.

حديث الكساء مزيد في كرامة الخمسة الطيبة عليهم السلام وينبئ عن خلق الله تعالى ما سواه لأجلهم ومحبتهم.

حديث الكساء عقيدة لنا قبل أن يكون قصة في زمن محدود في عصر رسول الله ﷺ.

وكانت فاطمة ﷺ مداراً لأهل الكساء كما في قول الله عز وجل: «**هم فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها**»، صلوات الله عليها وعلى بعلها وبنيها.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **١١٢** حديثاً:

متن حديث الكساء الكامل عن الشيخ البحراني بأسانيد صحيحة؛ عن السيد هاشم البحراني معنعناً إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء ﷺ **بمصادر كثيره يقرب ثلاثين مصدراً**.

مختصر حديث الكساء بنقل ابن بطريق بأسناده إلى أم سلمة.

شعر السيد علي خان المشعشعي في أهل البيت ﷺ، وفيه إشارة إلى حديث الكساء وأهل الكساء.

شعر السيد الحميري وفيه إشارة إلى أهل الكساء.

إدخال رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ في الكساء.

اجتماع النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ على المنامة في كساء خيبري.

إتيان حريرة لرسول الله ﷺ ودعوته علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بأكلهم منها وإلقاء الكساء الخيبري عليهم وقراءته آية التطهير.

اشتمال رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بعباءة قطوانية وقوله: **اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، محبٌّ لمن أحبَّهم ومبغض لمن أبغضهم**.

حضور رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة ومجيء فاطمة ﷺ ودعوة النبي ﷺ زوجها وابنيها واجتماعهم تحت كساء خيبري ونزول آية التطهير ....

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الشورى بعد وفاة عمر في طرح رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقوله: **أنا وأهل بيتي هؤلاء**، ومنعه عن دخول أم سلمة تحت الكساء.

مدّ رسول الله صلى الله عليه وآله الكساء الفدكي وقوله: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**، وقول جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟ وقوله صلى الله عليه وآله: وأنت منا يا جبرئيل، وقول أم سلمة: وأنا من أهل بيتك؟ وقوله صلى الله عليه وآله: إنك إلى خير.

كلام أم سلمة في أن نزول آية التطهير في بيتي واعتناق النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بيمينه والحسن عليه السلام بشماله والحسين عليه السلام على بطنه وفاطمة عليها السلام عند رجليه وقوله: **اللهم هؤلاء أهلي وعترتي** ....

نزول آية التطهير وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، استبعاد الصدوق عن حضور ميكائيل فإن الآية نزلت في خمسة سادسهم جبرئيل.

كلام أبي جعفر عليه السلام في تأويل آية «**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولوا الأمر منكم**»[1] أن نزولها في علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، إدخالهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء وقوله: **اللهم إن لكل نبي ثقلاً وأهلاً فهؤلاء أهلي وثقلي**.

إن نزول آية التطهير في محمد وأهل بيته عليهم السلام حين اجتماعهم تحت الكساء.

كلام أم سلمة عند اجتماع الخمسة عليهم السلام تحت كساء خيبري: بأبي أنت وأمي، فأنا؟ وقوله صلى الله عليه وآله: إنك على خير، ونزول آية التطهير في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

كلام عائشة في نزول آية التطهير في بيت أم سلمة ودعوة النبي صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وابنَيها عليهم السلام وإلقائه عليهم ثوباً خيبرياً وقوله: إليك لا إلى النار، ذاتي وعترتي وأهل بيتي من لحمي ودمي.

---

١. سورة النساء: الآية ٥٩.

كلام واثلة بن الأسقع بعد استماع شتمهم علياً ﷺ وسؤاله عن شداد بن عمار عن علة شتمه، جوابه ﷺ له بقصة الكساء وتلاوته ﷺ آية التطهير وقوله: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق.**

نقل واثلة بن الأسقع حديث الكساء برؤيته في منزل فاطمة ﷺ.

عن ابن عباس في أخذ النبي ﷺ ثوبه ووضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وتلاوته آية التطهير.

أشعار الملك الصالح في ولاء ومحبة أهل الكساء ﷺ.

أشعار الصنوبري في غديريته وفيه ذكر أهل الكساء ﷺ.

كلام الأميني: في أن المراد من الأهل في الآية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ عند اجتماعهم تحت الكساء ومنعه أم سلمة بقوله: إنك على خير، إيعاذاً إلى قصره هذه المنحة عليهم.

مجيء فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ حاملة حسناً وحسيناً ﷺ معها حريرة، كلام رسول الله ﷺ بعد اجتماعهم: اللهم هؤلاء أهل بيتي، إلقاؤه عليهم كساءاً خيبرياً، مجيء جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب وتسبيح العنب والرمان، وأكلهم منها ومنع رسول الله ﷺ عن أكل غير أهل البيت ﷺ.

جمع رسول الله وأهل البيت ﷺ تحت كساء خيبري وقوله: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**، منعه أم سلمة عن دخولها وقوله: أنت على خير وإلى خير، فإنها خاصة لي ولهم.

عن سليم بن قيس في سؤال الحسن البصري عن خير هذه الأمة وجوابه: علي وزوجته وابناه ﷺ ثم جعفر وحمزة.

كلامه ﷺ في أصحاب الكساء: **هؤلاء ثقلي وعترتي في أهل بيتي**، نزول آية التطهير فيَّ وفي هؤلاء ....

كلام ابن شهرآشوب في فضائل فاطمة عليها السلام: إنها خامسة أهل العباء، **افتخار جبرئيل بقوله: مَن مثلي وأنا سادس خمسة.**

كلام الإمام الحسن عليه السلام عن جمع النبي صلى الله عليه وآله بعد نزول آية التطهير إياه وأخيه وأمه وأبيه في كساء خيبري في حجرة أم سلمة وقوله: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، وتلاوته آية التطهير.**

مجيء فاطمة عليها السلام عشيَّة ببرمة فيها عصيدة إلى النبي صلى الله عليه وآله وإحضاره علياً والحسن والحسين عليهم السلام وإلقاء الكساء عليهم وقوله: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**، ودعاؤه لابن عمه علي وابنته وابنيهما عليهم السلام.

نقل مصادر حديث الكساء وشأن نزول آية التطهير بمصادرها وأسانيدها الكثيرة، **منها ثمانين مصدراً لحديث واحد.**

سؤال مجمع بن عمير عائشةَ عن خروجه يوم الجمل وسؤاله عن منزلة علي عليه السلام وجوابه: إنه عليه السلام أحبُّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقلها قصة الكساء وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن طهارتهم.

دخول علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وبسطه صلى الله عليه وآله شملة وجلوسه مع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، مجيء فاطمة عليها السلام بزوجها وابنيها عليهم السلام وإلقاء الكساء عليهم ودعاؤه لهم بالصلوات والبركات.

دخول فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ولفُّه صلى الله عليه وآله عليهم ثوباً **وقراءته آية التطهير.**

خروج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود وإدخاله الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام عليه وتلاوته آية التطهير.

سؤال معاوية عامر بن سعد عن سبب ترك سبّ علي عليه السلام، ذكر عامر بن سعد من فضائل علي عليه السلام منها قصة الكساء.

إتيان جبرئيل تراباً أحمر من تربة أرض كربلاء لرسول الله ﷺ وإخباره بقتل الحسين ؑ ابنه فيها، بكاء رسول الله ﷺ وإحضاره علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ وجمعهم فيه ودعاؤه لهم، مجيء جارية فاطمة ؑ ومعها عصيدة وخبز في طبق وأكلهم منها جميعاً.

عن علي ؑ في مناقبه: إلقاء النبي ﷺ علينا عباءة قطوانية **وإنزال الله تبارك وتعالى فينا آية التطهير** وكون جبرئيل سادسنا.

كلام الطريحي في مادة «كسا»: أهل الكساء هم الخمسة الأشباح ؑ وفي شأنهم آية التطهير.

في تفسير الإمام ؑ: إحضار رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ وجمعهم بعباءة قطوانية وقوله: **هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر**، منعه أم سلمة عن الدخول وانقطاع طمع البشر عنها وكلام النبي ﷺ لجبرئيل: أنت سادسنا وارتقائه السماوات وقوله: بخٍ بخٍ! من مثلي؟ أنا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

في رواية أن آية **«وتلقّى آدم من ربه كلمات»**[1] أنها أهل البيت ؑ وهم أصحاب الكساء: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

كلام رسول الله ﷺ في آية التطهير أن نزولها فيَّ وفي أخي علي ؑ وفي ابنَيَّ الحسن والحسين ؑ وفي تسعة من ولد ابنيَّ الحسين ؑ خاصة **ليس معنا فيها أحد غيرنا** ....

سؤال عمر بن الخطاب عائشة عن آية التطهير وإحالتها على أم سلمة بقولها أنها أعلم بها مني، وقول ابن المغازلي مسنداً إلى أم سلمة في نزولها في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسنين ؑ.

---

١. سورة البقرة: الآية ٣٧.

كلام الإمام الصادق عليه السلام في كون يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمٌ وجزع وبكاء لأن الحسين عليه السلام آخر أهل الكساء، فبقاؤه كبقاء جميعهم وذهابه كذهاب جميعهم فلذلك يومه أعظم الأيام مصيبة.

كلام السيد المرتضى في صدق دعوى فاطمة عليها السلام في مطالبة فدك **وعصمتها الدالة عليها آية التطهير**.

عن واثلة بن أسقع رؤية النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في حضيرة من قصب وإلقائه عليهم ثوباً.

كلام النباطي البياضي في قصة الكساء وآية التطهير والبحث عنها.

تكذيب الإمام الصادق عليه السلام قول القائلين بأن آية «قل لا أسألكم ...»[1] لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: أنها فينا خاصة في أهل البيت عليهم السلام؛ في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصحاب الكساء.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة بصنع حريرة وإحضاره علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجمعهم تحت الكساء الفدكي وقوله «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**»، ثلاث مرات.

شعر بولس سلامة في الخمسة أهل الكساء عليهم السلام، منها:

جمع الله خمسة في كساء   ليس فيهم إلا الجسوم فواصل

كلام البدخشاني في تحقيق معنى الآل والأهل بعد ذكر علي وفاطمة وابنيها عليهم السلام.

شعر الشيخ مهدي الحجاز في منظومته الكسائية.

منظومة السيد محمد القزويني في حديث الكساء، وفي آخره إشارة إلى هجوم القوم إلى بيت فاطمة عليها السلام من غير استيذان، وكلام سليم بن قيس مع سلمان الفارسي في كيفية الهجوم.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

حديث الكساء المنظوم لسيد عدنان الغريفي بطوله.

كلام السيد محي الدين الموسوي الغريفي في خروج نساء النبي ﷺ من آية التطهير وحصرها في أهل البيت ﷺ وهم الخمسة الطيبة ﷺ؛ رسول الله ﷺ وعلي فاطمة والحسن والحسين ﷺ.

كلام الأميني في تعليقاته: **إن الرواة في شأن نزول آية التطهير وحديث الكساء موثوق بها عند العامة** وكذا التابعين من بعدهم من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر، بالغاً عددهم ثلاثمائة راوياً وناقلاً.

كلام السيد محمد الميلاني في ذكر مسند فاطمة ﷺ: ولَدينا أحاديث كثيرة منتهية أسانيدها إلى سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ، ذكر أسانيدها إلى سيدة النساء فاطمة ﷺ.

كلام ابن شهرآشوب في فضل فاطمة ﷺ على أختَيها: إنها وليدة الإسلام ومن أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، **وفيها آية التطهير وفخر جبرئيل بكونه منهم.**

كلام الزمخشري في الكشّاف: أنه لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان ﷺ، و إن بعد نزول آية التطهير جمع النبي ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأنهم المراد من الآية.

كلام السيد ابن طاووس في أن هؤلاء الأربعة الأنفس علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وإجماع النبي ﷺ تحت الكساء وقوله: هؤلاء أهل بيتي.

كلام السيد الميلاني في قادتنا: «إن رواية حديث الكساء عن جمع من الصحابة والتابعين فوق الاستقصاء». وذكره قريباً من سبعين مأخذاً من المآت، وذكره في الكتاب من هذاالسبعين أربعة مآخذ، ورواية جماعة من أكابر العلماء والمؤلفين وذكر أسماء بعضهم: حسب التسلسل الزمني في أربعة وثلاثين منهم.

ذكر أن المراد من أهل البيت عليهم السلام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذكر قصة الكساء.

كلام أبي عامر في جلوسه في عدة شاتِمة لعلي عليه السلام ونهيه واثلة بن الأسقع وذكره حديث الكساء.

كلام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في فضل علي عليه السلام وجعفر: أن جعفر ذو الجناحين وأشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً، ولكنه ما هو من أصحاب الكساء.

كلام أبي الوفاء الحنفي في خطبة كتابه: ... وأشهد أن محمداً عبدالله ورسوله ... ، آخر الأنبياء خصوصاً أهل الكساء.

كلام السيد الجفري في أن أهل الكساء أعظم الوسائل إلى الله في نيل كل مهمة ودفع ملمَّة.

مكالمة شهر بن حوشب مع أم سلمة في سابٍّ علي عليه السلام وقاتله وذكره قصة الكساء.

دخول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله ووضعها في حجره وتقبيلهما واعتناقه علياً وفاطمة عليهما السلام وجعله عليهم خميلة سوداء وقوله: اللهم إليك لا إلى النار.

كلام صاحب الدرة البيضاء في ذكر سند حديث الكساء معنعناً بالترتيب من إثني عشر كتاباً وذكر إسم الكتب.

كلام الفقيه الأكبر السيد محمدكاظم اليزدي في ذكر أصل القضية الكسائية وإمكان تعدُّد وقوعه وكيفيته والإشكال في قضاء الحوائج وتصحيحه من باب المقتضيات.

ذكر مصادر حديث الكساء منصوصاً عن كثير من الصحابة والتابعين، وهو الدافع لهم في تشكيك أصحاب الأغراض السياسية والأهواء والعصبيات الجاهلية، وذكر مصادر كثيرة.

١
المتن

عن الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني، قال: رأيت بخط السيد هاشم ... ، إلى آخر الأسناد، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله، قال: سمعت فاطمة أنها قالت:

أنها دخلت عليَّ أبي رسول الله في بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمة. فقلت: عليك السلام. قال إني أجد في بدني ضُعفاً. فقلت له، أُعيذك بالله يا أبتاه من الضُعف. فقال: يا فاطمة، ايتيني بالكساء اليماني فغطِّيني به. فأتيته بالكساء اليماني فغطَّيته به، وصرت أنظر إليه وإذاً وجهه يتلألؤ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله.

فما كانت إلا ساعة وإذاً بولدي الحسن، قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماه. فقلت: وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي. فقال: يا أماه، إني أشمُّ عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله. فقلت: نعم، إن جدك تحت الكساء. فأقبل الحسن نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جداه يا رسول الله، أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟ قال: **وعليك السلام يا ولدي ويا صاحب حوضي**، قد أذنت لك. فدخل معه تحت الكساء.

فما كانت إلا ساعة وإذاً بولدي الحسين عليه السلام قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماه. فقلت: وعليك السّلام يا ولدي ويا قرة عيني وثمرة فؤادي. فقال لي: يا أماه، إني أشمُّ عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم، إن جدك وأخاك تحت الكساء. فدنى الحسين عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جداه، السلام عليك يا مَن اختاره الله، أتأذن لي أن أدخل معكما تحت الكساء؟ فقال: **وعليك السلام يا ولدي ويا شافع أمتي**، قد أذنت لك. فدخل معهما تحت الكساء

فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله. فقلت: وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين. فقال: يا فاطمة، إني أشمُّ عندك رائحة طيبة كأنها رائحة أخي وابن عمِّي رسول الله. فقلت: نعم، ها هو مع ولديك تحت الكساء. فأقبل علي عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: وعليك السلام يا أخي يا وصيي وخليفتي وصاحب لوائي، قد أذنت لك. فدخل علي عليه السلام تحت الكساء.

ثم أتيت نحو الكساء وقلت: السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: وعليك السلام يا بنتي ويا بضعتي، قد أذنت لك. فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا جميعاً تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفَي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى السماء وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحامَّتي، لحمهم لحمي ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم. أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدوٌّ لمن عاداهم ومحبٌّ لمن أحبَّهم، إنهم منِّي وأنا منهم. فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليَّ وعليهم، وأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

فقال الله عزوجل: يا ملائكتي ويا سُكّان سماواتي، إني ما خلقت سماءاً مبنيَّة ولا أرضاً مدحيَّة ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً

يسري، إلا في محبَّة هؤلاء الخمسة الذينهم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا رب! ومن تحت الكساء؟ فقال عزوجل:

هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؛ هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها.

فقال جبرائيل: يا رب، أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال الله: نعم، قد أذنت لك. فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلي الأعلى يُقرؤك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعزتي وجلالي، إني ما خلقت سماءاً مبنيَّة ولا أرضاً مدحيَّة ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً يسري إلا لأجلكم ومحبتكم، وقد أذن لي أن أدخل معكم. فهل تأذن لي يا رسول الله؟

فقال رسول الله ﷺ: وعليك السلام يا أمين وحي الله، إنه نعم، قد أذنت لك. فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء. فقال لأبي: إن الله قد أوحى إليكم يقول: **إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

فقال علي ﵇ لأبي: يا رسول الله، أخبِرني ما لِجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجيّاً، ما ذُكِر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفَّت بهم الملائكة واستغفرت لهم إلى أن يتفرَّقوا. فقال علي: إذاً والله فُزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة.

فقال النبي ﷺ ثانياً: يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجيّاً، **ما ذُكِر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبِّينا، وفيهم مهموم إلا وفرَّج الله همَّه، ولا مغموم إلا وكشف الله غمَّه، ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته.** فقال علي ﵇: إذاً والله فزنا وسُعِدنا وكذلك شيعتنا، فازوا وسُعِدوا في الدنيا والآخرة ورب الكعبة.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٣٠.
٢. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥٥٤.
٣. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٢٥٩.
٤. الغُرَر والدُرَر: ص ، شطراً منه.
٥. رسالة الحسين العلوي الدمشقي الحنفي (مخطوط).
٦. نور الآفاق للرازي الكني.
٧. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ٣٠١، عن المنتخب.
٨. آية التطهير في أحاديث الفريقين: ج ١ ص ٤٣.
٩. أعيان النساء للحكيمي: ص ٣٩٤، عن المنتخب.
١٠. وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام للسيد المقرَّم: ص ٤٥، عن المنتخب.
١١. من فقه الزهراء عليها السلام للسيد الشيرازي: ج ١ ص ٤٩.
١٢. الزهراء عليها السلام أم الحسنين عليهما السلام لعبدالحليم مشوح السلوم: ص ٩٦.
١٣. قبسات من حياة سيدة نساء العالمين عليها السلام للسيد شكر الحسني: ص ٢٢، عن العوالم.
١٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٦.
١٥. قدِّيسة الإسلام: ص ٢٧١.
١٦. الاكتفاء: ص ٨٧.
١٧. رياض المصائب: ج ٥ ص ١٦١.
١٨. ضياء الصالحين للجوهرچي: ص ٤٢٣.
١٩. إرشاد القلوب: على ما في حديث الكساء ومنزلته.
٢٠. حديث الكساء ومنزلته: ص ٣٧.
٢١. غرر الأخبار، على ما في حديث الكساء ومنزلته.
٢٢. نهج المحجَّة، على ما في حديث الكساء ومنزلته.

الأسانيد:

في عوالم العلوم: رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحراني، عن شيخه السيد ماجد البحراني، عن الحسن بن زين‌الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن عبدالعالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء‌الدين علي بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخرالمحققين، عن شيخه العلامة الحلي، عن شيخه المحقق،

عن شيخه ابن نماء الحلّي، عن شيخه محمد بن إدريس الحلّي عن ابن حمزة الطوسي صاحب ثاقب المناقب، عن الشيخ الجليل محمد بن شهرآشوب، عن الطبرسي صاحب الاحتجاج، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب الكبري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

٢

المتن

روى ابن بطريق في العمدة بأسناده، عن الثعلبي من تفسيره، بأسناده إلى أم سلمة:

أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: ايتيني بزوجك وابنَيك. فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءاً، ثم رفع يده عليهم فقال: **اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد**، فإنك حميد مجيد. قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فاجتذبه وقال: إنك على خير.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٤٢ ح ٢٣، عن العمدة.
٢. العمدة لابن البطريق: ص ١٧.
٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ١٢٦ ح ٢٧، عن الجمع بين الصحاح الستة.
٤. الجمع بين الصحاح الستة، على ما في البرهان.

٣

المتن

قال السيد علي خان المشعشعي في أهل البيت ﷺ:

هم حجة الله في خلقه　　　هم صفوة الله من ذي الورى
هم دوحة فرعها في السماء　　　ومركزها بيت رب السماء

مِن الرجس طهَّرهم ربهم　　　ودلَّت عليهم بذاك العبا
وكان الكساء لتخصيصهم　　　فطاب الكساء والذي في الكسا
لقد خُطَّ في اللوح أسماؤهم　　　وفي العرش قبل بدؤ الضيا
بهم باهل الطُهر أعداءه　　　فما باهلوه وخافوا النوا

المصادر:

الغدير: ج ١١ ص ٣١١.

٤

المتن

من غديريات السيد الحميري:

وخبر المسجد إذ خصَّه　　　محلِّلاً من عرصة الدار
إن جنباً كان وإن طاهراً　　　في كل إعلان وإسرار
وأخرج الباقين منه معاً　　　بالوحي من إنزال جبار
حبا علياً وحسيناً معاً　　　والحسن الطهر لأطهار
وفاطماً أهل الكساء الأولى　　　خُصُّوا بإكرام وإيثار.

المصادر:

الغدير: ج ٢ ص ٢١٨.

٥

المتن

رُوِي عن أم سلمة: أنه ﷺ أدخل علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ في كساء وقال: **اللهم هؤلاء أهلي** ـ أو أهل بيتي ـ. فقالت أم سلمة: أنا منكم؟ قال: أنت بخير ـ أو على خير ـ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٣٩ ح ٢١، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ص ١٥.

٦

المتن

عن أم سلمة: أن النبي ﷺ بينا هو ذات يوم جالساً، إذاً أتته فاطمة ﷺ ببرمة فيها عصيدة. فقال النبي ﷺ: أين علي وأبناه؟ قالت: في البيت. قال: ادعيهم لي. فأقبل علي ﷺ والحسن والحسين ﷺ بين يديه وفاطمة ﷺ أمامه. فلما بصر بهم النبي ﷺ، تناول كساءاً كان على المنامة خيبرياً، فجلَّل به نفسه وعلياً والحسن والحسين وفاطمة ﷺ، ثم قال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، أحبُّ الخلق إليَّ، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فأنزل الله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب ...**».[١]

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٤٠ ح ٢١، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٩١، شطراً منه.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٧

المتن

عن الحسن البصري في حديث، قال: إن خير الناس أصحاب الكساء؛ حين نزلت آية التطهير، ضمَّ فيه نفسهﷺ وفاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال: **اللهم هؤلاء ثقلي وعترتي وأهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

فقالت أم سلمة: أدخلِني معهم ومعك في الكساء. فقال لها: أنت يا أم سلمة بخير وإلى خير، **وإنما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصة.**

المصادر:

إثباة الهداة: ج ١ ص ٦٥٨ ح ٨٤٢.

٨

المتن

قال زيد بن علي: كان رسول اللهﷺ في بيت أم سلمة، فأُتِي بحريرة فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها. ثم جلَّل عليهم كساءاً خيبرياً ثم قال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً».**[1] فقال أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت إلى خير.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ٣، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد: ص ٢٣٦.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣١٢ ح ١٤.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٤٦ ح ٧٨٦، عن كتاب ما نزل من القرآن.
٥. ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، على ما في إثبات الهداة.
٦. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٧٧ ح ٢، بتفاوت يسير، عن مجمع البيان.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٧. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٧٧ ح ٣، بتفاوت يسير، عن تفسير الثعلبي.
٨. تفسير مجمع البيان، على ما في الإثبات.
٩. تفسير الثعلبي، على ما في الإثبات.
١٠. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٣١٢ ح ٣٥٧، بتفاوت يسير.
١١. المعجم الكبير: ج ٩ ص ١١.
١٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٢٩.
١٣. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٠.
١٤. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٤.

الأسانيد:

١. في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمي، عن قتيبة بن محمد الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال.

٢. في موضح الأوهام: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد، أخبرنا الحسن بن رشيق، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى، حدثنا عمِّي عبيد بن سعيد، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن شهر بن حوشب.

٩

المتن

قال الإمام (العسكري) ﷺ: ما أظهر الله عزوجل لنبي ﷺ تقدَّم آية إلا وقد جعل لمحمد ﷺ وعلي ﷺ مثلها وأعظم منها ... .

وأما تأييد الله عزوجل بعيسى بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ﷺ وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: **اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، محبٌّ لمن أحبَّهم ومُبغِض لمن أبغضهم. فكن لمن حاربهم حرباً ولمن سالمهم سلماً ولمن أحبَّهم محبّاً ولمن أبغضهم مبغضاً.** فقال الله عزوجل: لقد أجبتك إلى ذلك يا محمد.

فرفعت أم سلمة جانب العباء لتدخل، فجذبه رسول الله ﷺ وقال: لستِ هناك وإن كنت في خير وإلى خير.

وجاء جبرئيل مدَّثِراً وقال: يا رسول الله، اجعلني منكم. قال: أنت منا. قال: فأرفع العباء وأدخل معكم؟ قال: بلى. فدخل في العباء.

ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه، وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا!؟ قال: فكيف لا أكون ذلك وقد شرِّفتُ بأن جُعِلتُ من آل محمد وأهل بيته عليهم السلام. قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٦٢ ح ٥، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٧٦.

١٠

المتن

في مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق، وفي الجمع بين الصحاح الستة، عن أم سلمة، قالت:

كان رسول الله ﷺ في بيتي، فأتت فاطمة عليها السلام فقال: ادعي زوجك وابنيك. فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكان تحته كساء خيبري. فأنزل الله تعالى: **«إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

فأخذ فضل الكساء وكساهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال: **هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فأدخلتُ رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤٧٤.
٢. مسند أحمد، على ما في الإحقاق.
٣. كتاب يوحنّا بن إسرائيل المصري (جديد الإسلام): ص ٦٦.
٤. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣١٠.
٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٤.
٦. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢.

١١

المتن

عن أبي المفضل بأسناده، عن أبي ذر فيما أمرهم عمر بعده بالشورى، قال لهم علي بن أبي طالب ﷺ:

إني أحبُّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم ... ، فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله ﷺ ثوبه وأنا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثم قال: اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء إليك لا إلى النار، غيري؟! قالوا: لا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣٨١ ح ٢٤، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٥١.

١٢

المتن

عن أبان، عن سليم بن قيس، قال: وحدثني أيضاً عمر بن أبي سلمة وزعم أبو هريرة العبدي أنه سمعه عن عمر بن أبي سلمة، قال:

إن معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين ﷺ بصفين ... ، إلى قوله ﷺ لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله:

يا أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1] فجمعني رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في كساء وقال: اللهم هؤلاء أحبَّتي وعترتي وحامتي وأهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: وأنا؟ فقال: إنك إلى خير، وإنما أُنزِلَت فيَّ وفي أخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين ﷺ خاصة، **ليس معنا غيرنا**، وفي تسعة من ولد الحسين ﷺ من بعدي.

فقام كلهم فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدَّثتنا بذلك. فسألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فحدثنا به كما حدثتنا أم سلمة ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ١٤٩ ح ٤٢١، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٤٨ ح ٢٥.
٣. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١١٩، عن فرائد السمطين.
٤. فرائد السمطين: ص ١١٤.
٥. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٣٣، عن فرائد السمطين.
٦. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٢٧ ح ١٩، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني عبدالحميد بن فخار، قال: أنبأنا والدي فخار بن معد، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بابويه، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٣

المتن

في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر؛ في قوله: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[١]، قال:

نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي ﷺ. دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثم ألبسهم كساءاً له خيبرياً ودخل معهم فيه، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني**. اللهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. فنزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير.

قالت أبو الجارود: وقال زيد بن علي بن الحسين: إن جهّالاً من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي ﷺ! وقد كذبوا وأثموا. وأيم الله لو عنى بها أزواج النبي ﷺ لقال: ليذهب عنكنّ الرجس ويطهّركنّ تطهيراً، ولكان الكلام مؤنثاً كما قال: «**واذكُرن ما يُتلى في بيوتكنّ ولا تبرَّجن ... لستن كأحد من النساء ...**».[٢]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٦ ح ٦: عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ص ٥٣٠.

١٤

المتن

بأسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين ﷺ، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي وكان رسول الله ﷺ عندي. فدعا علياً وفاطمة

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

والحسن والحسين عليهما السلام وجاء جبرئيل، فمدَّ عليهم كساءاً فدكياً ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنت منا يا جبرئيل. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم، فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.

فقال جبرئيل، اقرأ يا محمد: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهِّركم تطهيراً**».[1] في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٨ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٧٨.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣١٣ ح ٢١.

١٥

المتن

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، أنها قالت ـ نزلت هذه الآية في بيتها: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[2] ـ:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أُرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فلما أتوه اعتنق علياً عليه السلام بيمينه والحسن عليه السلام بشماله والحسين عليه السلام على بطنه وفاطمة عليها السلام عند رجليه، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**، قالها ثلاث مرات. قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ١٦٥.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣١٣ ح ٢٠، بنقيصة فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أبو عمر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن معين مولى أم سلمة، عن أم سلمة.

١٦

المتن

عن عمرة ابنة أفعي، قالت: سمعت أم سلمة تقول: نزلت هذه الآية في بيتي: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[1]، قالت: وفي البيت سبعة: رسول اللهﷺ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين۞. قالت: وأنا على الباب. فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت.

قال الصدوق في الخصال: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الطريق، **والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٩ ح ٩، عن الخصال والأمالي للصدوق.
٢. الخصال: ج ٢ ص ٣٦.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٨٣.
٤. تفسير فرات: ص ١٢٣.
٥. المستدرك لابن بطريق، على ما في البحار.
٦. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣١٣ ح ١٧.

---
١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٧. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٦.
٨. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٢٤.
٩. فضائل الخمسة ﷺ: ج ١ ص ٢٢٧.

الأسانيد:

١. في الخصال والأمالي للصدوق: أبي، عن المؤدب، عن أحمد الاصبهاني، عن الثقفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عبدالجبار بن العباس، عن عمار أبي معاوية، عن عمرة ابنة أفعي، قالت.
٢. في المستدرك: عن أبي نعيم بأسناده، عن أم سلمة.

١٧

المتن

في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى: «**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**»[١]، قال:

نزلت في علي ﷺ ... ، إلى قوله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٢] فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ تأويل هذه الآية؛ فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلاً وأهلاً، **فهؤلاء ثقلي وأهلي**. فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١١ ح ١٢، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٠.
٣. الكافي: ج ١ ص ٢٨٧ ح ١، بزيادة فيه.
٤. تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٨٢ ح ٦، عن الكافي.

---

١. سورة النساء: الآية ٥٩.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٥. تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٨٥ ح ١٨، عن تفسير العياشي، بتفاوت يسير.
٦. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ١٨٢.
٧. تفسير فرات: ص ٣٤.
٨. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٤٢ ح ٢٠.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال.

١٨

المتن

عن أبي سعيد الخدري، عن النبيﷺ في قوله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، وأُنزِلَت في محمد وأهل بيتهﷺ حين جمع رسول اللهﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسينﷺ، ثم أدار عليهم الكساء ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، وكانت أم سلمة قائمة بالباب، فقالت: يا رسول الله وأنا منهم؟ فقال: وأنت على خير.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٣ ح ١٤، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ٩٩.
٣. الروضة: ص ٢.
٤. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٦٧٩، بتفاوت يسير.
٥. شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٣٥، بزيادة فيه.
٦. أسماء الضعفاء: ج ٤ ص ٣٩.
٧. الضعفاء: ج ٣ ص ٣٠٤.
٨. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٩٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٩. مجموعة من كتب مخطوطة: ص ٣٩.
١٠. أخبار النساء: ص ١٨٣.
١١. تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٢٣.
١٢. عوالم العلوم: مجلد الغدير ص ٢٣٥، بتفاوت.
١٣. غاية المرام: ص ١٦٠ ح ٣٤.
١٤. غاية المرام: ص ٢٧٧.
١٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٣.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: محمد بن سليمان، قال: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد عليه السلام.

١٩

المتن

فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً، عن شهر بن حوشب، قال:

أتيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لأُسلِّم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]؟

قالت: أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله على منامة لنا تحت كساء خيبري. فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام فقال: أين ابن عمك؟ قالت: في البيت. قال: فاذهبي فادعيه. قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده فقال: **هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**.

وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأنا؟ قال: إنك على خير.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين، عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٣ ح ١٥، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢١.

٢٠

المتن

عبيد بن كثير معنعناً، عن أبي عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: «**إنما يريد الله ...**»[١]؟ قالت: نزلت في بيت أم سلمة. قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدَّثتك أن هذه الآية في بيتي. قالت:

بينما رسول الله ﷺ إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا علياً وفاطمة وابنيها عليهم السلام. قال: قلت: ما أحد غيري. قالت: فدفعت فجئت بهم جميعاً.

فجلس علي عليه السلام بين يديه وجلس الحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله وأجلس فاطمة عليها السلام خلفه، ثم تجلَّل بثوب خيبري ثم قال: نحن جميعاً إليك. فأشار رسول الله ﷺ ثلاث مرات: إليك لا إلى النار، ذاتي وعترتي **وأهل بيتي من لحمي ودمي**.

قالت أم سلمة: يا رسول الله! أدخِلني معهم. قال، يا أم سلمة، إنك من صالحات أزواجي. فنزلت هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٢]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٥ ح ١٩، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٤.

٢١

المتن

علي بن محمد بن مخلَّد الجعفي معنعناً، عن أم سلمة، قالت:

في بيتي نزلت هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، وذلك أن رسول الله ﷺ جلَّلهم في مسجده بكساء، ثم رفع يده فنصبها على الكساء وهو يقول: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس كما أذهبت عن آل إسماعيل وإسحاق ويعقوب، وطهِّرهم من الرجس كما طهَّرت آل لوط وآل عمران وآل هارون.

قلت: يا رسول الله، لا أدخل معكم؟ قال: إنك على خير وإنك من أزواج النبي. قالت بنته: سمِّيهم يا أمَّة. قالت: فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٧ ح ٢٣، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٦.

٢٢

المتن

روى أحمد في مسنده والثعلبي في تفسيره بإسنادهما إلى شدّاد بن عمار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم. فذكروا علياً ﷺ فشتموه فشتمته معهم. فلما

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

قاموا قال لي: لِمَ شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم. فقال: ألا أُخبرك بما رأيت من رسول الله؟ قلت: بلى.

قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي ﷺ فقالت: توجَّه إلى رسول الله ﷺ. فجلست أنتظر، حتى جاء رسول الله ﷺ فجلس ومعه علي والحسن والحسين ﷺ، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل. فأدنى علياً وفاطمة ﷺ فأجلسهما بين يديه، فأجلس حسناً وحسيناً ﷺ كل واحد منهما على فخذه. ثم لفَّ عليهم ثوبه ـ أو قال: كساءاً ـ، ثم تلا هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1] ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٧ ح ٢٤، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ١٢٣ ح ١٨٨، عن تفسير الثعلبي ومسند أحمد.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في الطرائف.
٤. مسند أحمد، على ما في الطرائف.
٥. العمدة: ص ١٦.
٦. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٢ ح ٣٦٤، شطراً منه.
٧. نهج الإيمان: ص ٧٩.
٨. تذكرة الخواص: ص ٢٣٣.
٩. الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ٢ ص ٢١٤.
١٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٦٥.
١١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٣.

الأسانيد:

١. في تفسير الثعلبي: عن الحسين بن محمد، عن عمر بن الخطاب، عن عبدالله بن الفضل، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد بن عمار.

٢. في فرائد السمطين: أخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: أخبرنا يوسف بن

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

عبدالرحمن.

وأخبرني جماعة منهم محمد بن الحسين، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن علي، قال: هبةالله بن محمد، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد، قال: حدثني أبي أحمد، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد، قال.

٢٣

المتن

ومن ذلك في المعنى ما يدلُّ على أن واثلة بن الأسقع رأى ذلك من النبي ﷺ دفعات. فمن رواية واثلة بن الأسقع في دفعة أخرى من مسند أحمد بن حنبل، بأسناده إلى واثلة بن الأسقع، قال:

طلبت علياً عليه السلام في منزله، فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي برسول الله ﷺ. فجاءا جميعاً فدخلا ودخلت معهما. فأجلس علياً عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه. ثم التفع عليهم بثوبه وقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

ومن ذلك في المعنى دفعة أخرى عن واثلة مما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بأسناده إلى شدّاد بن عبدالله؛ عن واثلة بن الأسقع، قال:

رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة. فجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبَّله، وجاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبَّله، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه، ثم دعا علياً عليه السلام فجاء. ثم أغدف عليهم كساءاً خيبرياً كأني أنظر إليه، فقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[2]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٨ ح ٢٥، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ١٢٤ ح ١٨٩.
٣. مسند أحمد، على ما في الطرائف.
٤. العمدة: ص ١٧.
٥. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٧، بتفاوت فيه.
٦. جامع البيان للطبري: ج ٢٢ ص ٧.
٧. خصائص الوحي المبين: ص ٦٨.

الأسانيد:

في جامع البيان: حدثني عبدالكريم بن أبي عمير، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثني شداد أبو عمار، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدِّث، قال.

٢٤

المتن

حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لَجالس إلى ابن عباس، إذاً أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس ...، إلى أن قال ابن عباس:

وأخذ النبيﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام وقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١]

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٢٩ ح ٢٥٥.
٢. الغدير: ج ١ ص ٤٩ ح ٧٦، عن الخصائص للنسائي.
٣. الخصائص للنسائي: ص ٧، على ما في الغدير.
٤. الغدير: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٢٣، عن الخصائص.
٥. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٠٠ ح ٦١٨.
٦. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٥٣.
٧. الإصابة: ج ٤ ص ٢٧٥.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني عبدالغفار بن عبدالكريم، وعلاءالدين محمد بن أبي بكر بروايتهما، عن محمد بن عبدالرحمن وعبدالله بن إبراهيم، قالا: أنبأنا محمد بن الفضل وزاهر بن طاهر، قالا: أنبأنا أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: أنبأني أبي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال.

٢٥

المتن

قال الملك الصالح في ولاء محبة خمسة أهل الكساء عليهم السلام:

إن النبي محمداً ووصيه ... وابنَيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء فإنني بولائهم ... أرجوا السلامة والنجاء في الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم ... سبباً يجير من السبيل الحائرة
أرجو بذاك رضا المهَيمن وحده ... يوم الوقوف على ظهور الساحرة

قال أيضاً:

لا تعذلني إنني لا أقتفي ... سبل الضلال لقول كل عذول
عند التباهل ما علمنا سادساً ... تحت الكساء منهم سوى جبرئيل

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ٣٦٤.

٢٦

المتن

قال أبو القاسم الصنوبري في غديريته:

ما في المنازل حاجة تقضيها ... إلا السلام وأدمع نذريها

حبُّ النـــبي مـحمد ووصــيه　　مــع حبُّ فـاطمة وحبُّ بــنيها
أهل الكساء الخمسة الغـرر التـي　　يــبني العُــلى بــعلاهم بأبــيها

المصادر:

الغدير: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ١٨.

٢٧

المتن

قال العلامة الأميني في معنى الأهل: ... إن موضوع الأهل كلما له صلة من إحدى النواحي بالمضاف إليه، فتعيَّن المراد القرائن المحتفَّة به كما في آية التطهير.

فالمراد بها محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، قد اجتمعوا تحت الكساء. فدعا رسول الله ﷺ ربه بمنحة القداسة لهم وسمّاهم أهل بيته. فنزل قوله تعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[١] حتى أن أم سلمة استاذنته في أن تدخل معهم، فأذن لها بعد نزول الآية، واستحفته عن دخلوها في مفاد الآية الكريمة فقال: إنك على خير، إيعاذاً إلى قصر هذه المنحة عليهم.

المصادر:

الغدير: ج ٦ ص ١٧٠.

٢٨

المتن

ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ، قال:

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

نزلت هذه الآية في خمسة؛ فيَّ وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١]

ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم، عنده تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢٢ ح ٣٠، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ١٢٦ ح ١٩٦.

٢٩

المتن

روى السيد أيضاً في سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان، عن أم سلمة زوج النبي:

أن النبي كان في بيتها على منامة، عليه كساء خيبري. فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فقال رسول الله: ادعي زوجك وابنيه حسنا وحسيناً، فدعتهم. فبينما هم يأكلون، إذ نزلت على النبي هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٢] قالت: فأخذ رسول الله بفضل الكساء فغشيهم إياه، ثم قال: **اللهم هوءلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**؛ قال النبي ثلاث مرات.

فأدخلت رأسي في الكساء فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ فقال: إنك إلى خير.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢٣ ح ٣٤، عن سعد السعود.
٢. سعد السعود: ص ١٠٦، عن تفسير محمد بن العباس.
٣. تفسير محمد بن العباس بن مروان، على ما في السعد السعود.

الأسانيد:

في تفسير محمد بن العباس: عن محمد بن العباس بن موسى، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن عمار بن خالد التمار، عن إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك، عن أبي ليل الكندي، عن أم سلمة.

٣٠

المتن

رُوِي عن أم سلمة: أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً عليهما السلام وقد حملت فخاراً فيه حريرة، فقال: ادعي ابن عمك. فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسري، وجعل علياً وفاطمة عليهما السلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**، ثلاث مرات.

وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا معهم؟ قال: أنت إلى خير، وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل. ثم أغدف خميصة كساء خيبري فجلَّلهم به وهو معهم. ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب.

فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسبَّح، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبَّح العنب والرمان في أيديهما، فدخل علي عليه السلام فتناول منه فسبَّح أيضاً. ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فلم يسبِّح. فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٣٧ ص ١٠٠ ح ٣، عن الخرائج.
٢. الخرائج، على ما في البحار.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ١٤٨.

٤. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ١٢ ص ٣٨٣ ح ٦٩٥١، بتفاوت فيه.
٥. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٢٨١ ح ٦١٢.

تن

قال الحسن بن علي عليه السلام في خطبتها في مجلس معاوية:

... جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أنا وأخي وأمي وأبي عليه السلام فجعلنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري ـ وذلك في حجرتها في يومها ـ فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقالت أم سلمة: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يرحمك الله، أنت على خير وإلى خير وما أرضاني منك، **ولكنها خاصة لي ولهم**.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٧٧.
٢. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٥٢ ح ١.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن كثير، عن أبي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام.

٢٠٢

المتن

قال سليم بن قيس الهلالي: حدثني أبو ذر وسلمان والمقداد، ثم سمعته من علي عليه السلام قالوا: إن رجلاً فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام ...، إلى أن قال الحسن البصري: فقلت له: من خير هذه الأمة بعد علي عليه السلام؟ قال: زوجته وابناه. قلت: ثم من؟ قال: ثم جعفر وحمزة

خير الناس وأصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير. ضمّ ﷺ فيه نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ثم قال: **هؤلاء ثقلي وعترتي في أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

فقالت أم سلمة: أدخِلني معك في الكساء. فقال لها: يا أم سلمة، أنت بخير وإلى خير، **إنما نزلت هذه الآية فيَّ وفي هؤلاء.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٩٣ ح ١١٥، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٠١ ح ٦.

٣٣

المتن

قال ابن شهرآشوب في مفاضلة فاطمة مع مريم: ... وقيل لمريم: «**لا تحزني**»[1]، وقال النبي ﷺ: يا فاطمة، **إن الله يرضى لرضاك**. وقيل لها: «**فنفخنا فيه من روحنا**»[2]، وفاطمة ﷺ خامسة أهل العباء ﷺ وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله: مَن مثلي وأنا سادس خمسة.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٤٣ ص ٤٩ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٩.

٣٤

المتن

عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده علي بن الحسين ﷺ، أن الحسن بن علي ﷺ بعد الحمد والثناء على الله والتصلية على رسوله ﷺ:

---

١. سورة مريم: الآية ٢٤.
٢. سورة التحريم: الآية ١٢.

إنا أهل بيت أكرمنا الله واختارنا ... ، وقد قال الله تبارك وتعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1] فلما نزلت هذه، جمعنا جدي ﷺ إياي وأخي وأمي وأبي ونفسه ﷺ في كساء خيبري في حجرة أم سلمة فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

فقالت أم سلمة: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها: قِفي مكانك يرحمك الله، أنت على خير **وأنها خاصة لي ولهم.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٠.
٢. ينابيع المودة: ص ٤٨٠.

٣٥

المتن

من مسند أحمد بن حنبل، بأسناده إلى سهل، قال: قالت أم سلمة زوجة النبي ﷺ، حين جاءها نعي الحسين بن علي عليه السلام لُعِنَت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرُّوه وأذلُّوه لعنهم الله، فإني رايت رسول الله ﷺ وقد جاءته فاطمة عليها السلام عشيَّة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت قال: اذهبي فادعيه وأتيني يا بنية.

قالت: وجاءت تقود ابنيها؛ كل واحد منهما بيد علي عليه السلام يمشي بأثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ. فأجلسهما في حجره، وجلس علي عليه السلام عن يمينه وجلست فاطمة عليها السلام عن يساره.

قالت أم سلمة: فاجتذب من تحتي كساءاً خيبرياً كان بساطاً لنا، فلفَّه رسول الله ﷺ وأخذ طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عزوجل وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بـلى. قالت: فأدخَلني في الكساء بعد ما قضى دعاؤه لابن عمه علي وابنته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٨ ح ٣٨، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ص ١٢٦ ح ١٩٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٥ ص ٢٢١ ح ٢٩، عن الطرائف.
٤. العمدة: ص ١٨.
٥. نهج الإيمان: ص ٨٤.
٦. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٧٦ ح ٧، عن الطرائف.
٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ٢ ص ١٥١ ح ٦٢٧.
٨. الإمامة وأهل البيت: ج ٢ ص ٢١٦.
٩. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧، شطراً منها.
١٠. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨.
١١. الأمالي الشهيرة: ج ١ ص ١٨١.

الأسانيد:

١. في العمدة: بأسناده، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي النصر هاشم بن القاسم، عن عبدالحميد بن بهرام، عن سهل.

٢. في مناقب الإمام أمير المؤمنين: حدثنا عثمان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال.

٣. في الأمالي الشهيرة: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثني عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا هاشم، حدثنا عبدالحميد، حدثنا شهر بن حوشب.

٣٦

المتن

في الإحقاق ومستدركه مدارك حديث الكساء وشأن نزول آية التطهير بمصادر وأسانيد كثيرة منهما، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي في قوله تعالى: «**إنما يريد الله**

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»[١]، قال:

جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين، **ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي**، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله، ألست منهم؟ فقال: إنك لَعلى خير ـ أو إلى خير ـ.

المصادر:

١. احقاق الحق: ج ٢ ص ٥٠٧.
٢. تاريخ بغداد: ج ١٠[٢]، على ما في الإحقاق.
٣. الإستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٠، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٤. أسباب النزول: ص ٢٦٧، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٥. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. تفسير الكشّاف: ج ١ ص ١٩٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. أحكام القرآن: ج ٢ ص ١٦٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٩. المناقب للخوارزمي: ص ٣٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. تفسير الرازي: ج ٢ ص ٧٠٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١١. جامع الأصول: ج ١ ص ١٠١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٢. العمدة: ص ١٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. أُسد الغابة: ج ٢ ص ١٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٤. أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٥. أسد الغابة: ج ٣ ص ٤١٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٦. أسد الغاية: ج ٣ ص ١١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٧. أسد الغابة: ج ٢ ص ٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٨. التذكرة لسبط بن الجوزي: ص ٢٤٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٩. كفاية الطالب: ص ٢٣٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٠. مطالب السؤول: ص ٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢١. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٤ ص ١٨٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. لم يذكر رقم الصفحة.

٢٢. شرح المهذّب: ص ٣٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٣. تفسيرالبيضاوي: ص ٣٨٧ في سورة الشوري، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٤. ذخائرالعقبى: ص ٢١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٥. المدارك للنسفي: ص ٤٨، ٩٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٦. مشكاة المصابيح: ص ٥٦٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٧. تفسير أبي الفداء: ج ٣ ص ٤٨٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٨. مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٦٦، ١٦٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص ٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٠. الإصابة: ج ٢ ص ٥٠٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣١. الكافي الشافي: ص ٢٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٢. فتح الباري: ج ٣ ص ٤٢٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٣. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ٤١٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٤. الحدائق الوردية (مخطوط)، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. تفسير النيشابوري: ج ٣ سورة الأحزاب، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٦. روضة الأحباب: في آية التطهير، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٧. الدر المنثور للسيوطي: ج ٥ ص ١٩٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٨. الخصائص الكبري: ج ٢ ص ٢٩٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٩. الإتقان: ج ٢ ص ٢٠٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٠. حبيب السِيَر: ج ١ ص ٤٠٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤١. الصواعق المحرقة: ص ٨٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٢. المناقب المرتضوية: ص ٤٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٤. السراج المنير: في آية التطهير، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٥. بحر المناقب (مخطوط): بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. شرح الفقه الأكبر: ص ٣٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٧. مدارج النبوة: ص ٥٨٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٨. الإتحاف: ص ٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٩. إسعاف الراغبين: ص ١٠٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٠. الروض النضير: ج ١ ص ١٠٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥١. فتح القدير: ج ٤ ص ٢٧٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٢. روح المعاني: ج ٢٢ ص ١٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٥٣. نور الأبصار: ص ١١٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٤. تشريف البشر: ص ٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٥. مشارق الأنوار: ص ٨٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٦. مشارق الأنوار: ص ٩٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٦. الشرف المؤبَّد: ص ٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٧. رشفة الصادي: ص ١٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٨. السيف اليماني: ص ٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٩. القول الفصل: ج ١ ص ٤٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٠. القول الفصل: ج ٢ ص ١٦٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦١. القول الفصل: ج ٢ ص ٣٢٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٢. التفسير الوسيط: ج ٤ في حديث الكساء، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٣. الجمع بين الصحيحين: في آية التطهير ح ٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٤. الجمع بين الصحاح الستة: في آية التطهير ح ٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٤٠ ح ٧٦٧، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.

٣٧

المتن

عن صبيح، قال: كنت بباب النبي ﷺ، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلسوا ناحية. فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال: إنكم على خير. وعليه كساء خيبري، فجلَّلهم به وقال: **أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٦.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٣. الفصول المهمة: ص ١٣٧، بتفاوت فيه.
٤. ينابيع المودة: ص ٨٣.
٥. الإصابة: ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٤٠٢٨.
٦. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٤٠٧.

٣٨
المتن

قال مجمع: دخلت مع أمي على عائشة، فسألتها أمي قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: أنه كان قدراً من الله تعالى. فسألتها عن علي‌ؑ فقالت: سألتِني عن أحبِّ الناس كان إلى رسول الله‌ﷺ؛ لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ؑ وقد جمع رسول الله‌ﷺ لفوعاً عليهم، ثم قال: **هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. قالت أم سلمة: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ قال: تنحَّي، إنك إلى خير.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥۴۶.
٢. تفسير البرهان: ج ۴ ص ٣٢٢ ح ۴٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٣۵ ص ٢٢٢ ح ٣٠، عن الطرائف.
۴. تفسير الثعلبي، على ما في البرهان والطرائف.
۵. الطرائف: ص ١٢٧ ح ١٩۶، عن تفسير الثعلبي.
۶. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣۶٧ ح ٢٩۶.
٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين‌ؑ: ج ٢ ص ١٣٢ ح ۶١٧، بتفاوت.
٨. مناقب الزهراء‌ؑ: ص ٢۴، شطراً منه.
٩. المناقب للشرواني: ص ٩٣.
١٠. المحاسن والمساوي: ص ٢٩٨.
١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ۴٢ ص ٢۶٠.

الأسانيد:

١. في تفسير الثعلبي: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثني ابن عم له يقال له مجمع.

٢.في فرائد السمطين: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أنبأنا والدي نجم‌الدين، قال: أبنأنا أحمد بن إسماعيل، أنبأنا ناصر بن سهل وأبو محمد بن المنتصر حيلولة، وأخبرني عثمان بن الموفق، عن المؤيد بن محمد، قال: أنبأنا جدي لأمي محمد بن محمد المعروف بعباسة، قالوا ثلاثتهم: انبأنا القاضي محمد بن سعيد، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال:

أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام، حدثني ابن عم لي يقال له مجمع.
٣. في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا عثمان بن سعيد.

٣٩

المتن

عن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدع ـ مرتين ـ. قالت زينب: أنا يا رسول الله. فقال: ادعي علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. قال: فجعل حسناً عليه السلام عن يمينه وحسيناً عليه السلام عن شماله وعلياً وفاطمة عليهما السلام تِجاهَه، ثم غشّاهم كساءاً خيبرياً ثم قال: **اللهم إن لكل نبي أهلاً وهؤلاء أهل بيتي.**

فأنزل الله عزوجل: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١] فقالت زينب: يا رسول الله! ألا أدخل معكم؟ فقال رسول الله ﷺ: مكانك إلى خير إن شاء الله تعالى.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥٤٦.
٢. تفسير الثعلبي: في ذكر آية التطهير، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٢٥٤.
٤. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٤٨.
٥. الطرائف: ص ١٢٧ ح ١٩٧، عن تفسير الثعلبي.
٦. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٨ ح ٣٦٢.
٧. الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ٢ ص ٢١٧.
٨. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٦٢١.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسانيد:

١. في تفسير الثعلبي: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا ابن حبش المقرئ، حدثنا أبو زرعة، حدثني عبدالرحمن بن عبدالملك، حدثني أبو فديك، حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال.

٢. فرائد السمطين: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرني نجم‌الدين محمد بن محمد حيلولة، وأخبرني محمد بن عبدالله، قال: أنبأنا عبدالله بن الحسن إجازة، وأخبرني يحيى بن الحسين، قالوا: أنبأنا أحمد بن إسماعيل الطالقاني، قال: أنبأنا الشيخان ناصر بن سهل ومحمد بن المنتصر، قال: أنبأنا محمد بن سعيد الفرُّخزادي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد، قال: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا ابن حبش، حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة، أخبرني ابن أبي فديك، حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، قال.

٣. في مناقب الإمام: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثني أبو ذر، قال: حدثني أبو زرعة، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: أخبرني ابن أبي فديك، قال: أخبرني موسى بن يعقوب، قال: أخبرني ابن أبي مليكه، عن إسماعيل بن عبدالله، عن أبيه.

٤. في المستدرك: حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الخرامي، ثنا محمد بن إسماعيل بن فديك، حدثني عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال.

٤٠

المتن

عن علي‌؛ أنه دخل علي النبي‌ﷺ وقد بسط شملة. فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين‌، ثم أخذ النبي‌ﷺ بمجامعه ثم قال: **اللهم ارضِ عنهم كما أنا عنهم راض.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٥.

٢. كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.

٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩، على ما في الإحقاق.
٤. ينابيع المودة: ص ٢٥٩، على ما في الإحقاق.
٥. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.
٦. آية التطهير في أحاديث الفريقين: ج ١ ص ٥٣ح ٩، عن شواهد التنزيل.
٧. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٥٤ح ٧٠٤.
٨. آية التطهير في أحاديث الفريقين: ج ١ ص ٥٣ح ٨، عن ينابيع المودة.
٩. ينابيع المودة: ص ٢٥٩.
١٠. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٥.
١١. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ص ٢٠٣.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: أبو الحسن النجّار، أخبرنا أبو الحسين الصفار، أخبرنا تمتام، أخبرنا غسان بن الربيع، أخبرنا عبيد بن طفيل، عن ربعي بن خراش، عن فاطمة عليها السلام.

٤١

المتن

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءاً فدكياً، قال: ثم وضع يده عليهم ثم قال: **اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنك حميد مجيد.**

وقد أخرجه الطحاوي، قال: حدثنا ابن مرزوق، حدثنا حماد بن سلمة، فذكره، وأخرجه البيهقي بمثله، وأخرجه الديلمي عن واثلة بن الأسقع، وله من جهة مالك بسند صحيح على شرط مسلم والطحاوي، وابن عساكر بسند جيّد عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام .... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٢٧١.
٢. مسند أحمد: ج ٦ ص ٦٢٣.
٣. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٥٩٠.

٤. منتخب كنز العمال: ج ۵ ص ۹۶.
۵. فرائدالمسمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
۶. تاريخ ابن عساكر: ج ۴ ص ۲۰۴، على ما في الإحقاق.
۷. أرجح المطالب: ص ۳۱۴، على ما في الإحقاق.
۸. مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۶۶، على ما في الإحقاق.
۹. تفسير الثعلبي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
۱۰. ينابيع المودة: ص ۱۰۸، على ما في الإحقاق.
۱۱. القول الفصل: ص ۱۸۵، على ما في الإحقاق.
۱۲. رشفة الصادي: ص ۳۰، على ما في الإحقاق.
۱۳. المناقب للخوارزمي: ص ۳۶۰، بزيادة وتغيير، على ما في الإحقاق.
۱۴. منتخب كنز العمال: ج ۵ ص ۲۷۲، على ما في الإحقاق، على ما في الإحقاق.
۱۵. منتخب كنز العمال: ج ۵ ص ۹۳، على ما في الإحقاق.
۱۶. مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۶۷، على ما في الإحقاق.
۱۷. الصواعق المحرقة: ص ۲۳۱، على ما في الإحقاق.
۱۸. القول البديع: ص ۳۶، على ما في الإحقاق.
۱۹. وسيله المآل: ص ۷۵، على ما في الإحقاق.
۲۰. مفتاح النجا: ص ۱۵، على ما في الإحقاق.
۲۱. ينابيع المودة: ص ۲۹۵، على ما في الإحقاق.
۲۲. سعادة الدارين: ص ۷۵، على ما في الإحقاق.
۲۳. سير أعلام النبلاء: ج ۳ ص ۱۳۳، على ما في الإحقاق.
۲۴. الكامل في الضعفاء: ج ۵ ص ۲۷۹.
۲۵. ينابيع المودة: ص ۲۲۹.
۲۶. إحقاق الحق: ج ۲۶ ص ۱۲۱.
۲۷. حليم آل البيت عليهم السلام: ج ۲۶ ص ۱۲۱.
۲۸. مختصر تاريخ دمشق: ج ۷ ص ۱۳، على ما في الإحقاق.
۲۹. بحارالأنوار: ج ۳۵ ص ۲۲۰ ح ۲۸.
۳۰. الطرائف: ص ۱۲۵ ح ۱۹۳، بزيادة فيه.
۳۱. العمدة: ص ۱۷، بزيادة فيه.
۳۱. نهج الإيمان: ص ۸۲.
۳۲. الذرية الطاهرة: ص ۱۵۰ ح ۱۹۳.
۳۳. الإمامة وأهل البيت: ج ۲ ص ۲۱۳.

٣٤. ذخائر العقبى: ص ٢١.
٣٥. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٧١ ح ١٧٤.
٣٦. الطرائف: ج ١ ص ١١٣ ح ١٧٠.
٣٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٣.
٣٨. لباب الأنساب: ج ١ ص ٢١٥.
٣٩. تحفة الأبرار (مخطوط).
٤٠. تفسير آية المودة: ص ٣٣.
٤١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٠ ص ١٢.
٤٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٠.
٤٣. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٣.
٤٤. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ١٢ ص ٣٤٤ ح ٦٩١٢.
٤٥. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ١٢ ص ٤٥٦ ح ٧٠٢٦.

٤٢

المتن

حدثني واثلة بن الأسقع، قال: جئت أريد علياً عليه السلام فلم أجده، فقالت فاطمة عليها السلام: انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوه. فجلست، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ودخلت معهما، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً عليهما السلام فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة عليها السلام من حجره وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوبه ـ وأنا مشاهد ـ فقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[1]، اللهم هؤلاء أهل بيتي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢.
٢. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٢ ص ٤١٦، على ما في الإحقاق.
٣. المعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٦٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤. الكشّاف والبيان (مخطوط)، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥. السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦. ذخائر العقبي: ص ٢٤.
٧. تفسير ابن كثير: ج ٨ص ٧٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. المواهب اللدنية: ج ٧ ص ٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٧.
١٠. نفحات اللاهوت: ص ٥٢.
١١. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢١٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٢. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٥٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. مشارق الأنوار: ص ١١٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٤. بدائع المنن: ج ٢ ص ٤٩٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٥. أرجح المطالب: ص ٣٢٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٦. القول الفصل: ج ٢ ص ٢٠٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٧. أئمة الهدى: ص ١٤٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٨. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٠٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٩. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٠. التبيان (مخطوط): ص ١٢٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢١. الأربعون حديثاً للقاري: ص ٦١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٢. المنتقى: ص ١٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٣. مفتاح النجا: ص ١٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٤. القول الفصل: ج ٢ ص ٢٢٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٥. أرحج المطالب: ص ٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٦. رفع اللبس والشبهات: ص ٦٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٧. المحاسن والمساوي: ص ٩٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٨. فرائد المسمطين (مخطوط)، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. نظم درر السمطين: ص ١٣٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٠. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣١. السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٤٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٢. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٣. الجمع بين الصحيحين (مخطوط)، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٤. معالم التنزيل: ج ٥ص ٢١٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. ذخائر العقبى: ص ٢٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٦. البداية والنهاية: ج ٨ص ٣٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٣٧. تهذيب تاريخ ابن عساكر: في تفسير آية التطهير، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٨. تفسير الخازن: ج ٥ ص ٢١٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٩. منهاج السنة: ج ٣ ص ٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٠. منهاج السنة: ج ٤ ص ٢٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤١. التبيان (مخطوط): ص ١٢٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٢. المنتقى (مخطوط): ص ١٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٣. مشكاة المصابيح: ص ٥٦٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٤. المنتقى من منهاج الاعتدال: ص ١٦٨.
٤٥. شرح ديوان أمير المؤمنين ﷺ (مخطوط): ص ١٨٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. الصواعق المحرقة: ص ٢٢٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٧. سنن الهدى (مخطوط): ص ٥٦٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٨. نفخات اللاهوت: ص ٥٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٩. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٧٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٠. مناقب الشافعي (مخطوط): ص ١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥١. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٢. ينابيع المودة: ص ١٠٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٣. ينابيع المودة: ص ٢٢٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٤. فتح البيان: ج ٧ ص ٢٢٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٥. حسن الأسوة: ص ١١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٦. تيسير الوصول: ص ١٦٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٧. الشرف المؤبَّد: ص ٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٨. جواهر البحار: ج ٤ ص ٨٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٩. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٠. رشفة الصادي: ص ١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦١. السيف اليماني: ص ٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٢. أرجح المطالب: ص ٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٣. رفع اللبس والشبهات: ص ٦٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٤. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٠٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٥. جمع الوسائل: ج ١ ص ١٤٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٦. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٧. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٦٨. أرجح المطالب: ص ٥٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٩. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٨٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧٠. صحيح مسلم: ج ٢ ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
٧١. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
٧٢. نفحات اللاهوت: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٧٣. الخصائص للنسائي: ص ٤، على ما في الإحقاق.
٧٤. الخصائص: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٧٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٧٦. الفردوس (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٧٧. المناقب للخوارزمي: ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٧٨. أُسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
٧٩. التذكرة: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٨٠. فرائد السمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٨١. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٨٢. نظم درر السمطين: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٨٣. مرآة الجنان: ج ١ ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
٨٤. الإصابة: ج ٢ ص ٥٠٣، على ما في الإحقاق.
٨٥. فتح الباري: ج ٧ ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
٨٦. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٣٩، على ما في الإحقاق.
٨٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٨٨. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٨٩. سعد الشموس والأقمار: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٩٠. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.
٩١. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
٩٢. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
٩٣. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧.
٩٤. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٨، على ما في الإحقاق.
٩٥. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٩٤. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٩٥. تاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٩٦. المعجم الكبير: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.

٩٧. أخلاق النبي ﷺ: ص ١١٦، على ما في الإحقاق.
٩٨. الكشف والبيان (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٩٩. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
١٠٠. أسباب النزول: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
١٠١. أخبار إصبهان: ج ١ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
١٠٢. أخبار إصبهان: ج ٢ ص ٢٥٣، على ما في الإحقاق.
١٠٣. معالم التنزيل: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
١٠٤. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
١٠٥. أُسد الغابه: ج ٤ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
١٠٦. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
١٠٧. ذخائر العقبى: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
١٠٨. تاريخ الإسلام: ص ٦، على ما في الإحقاق.
١٠٩. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
١١٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤ ص ٢٠٤، على ما في الإحقاق.
١١١. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٣، على ما في الإحقاق.
١١٢. نظم درر السمطين: ص ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
١١٣. السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥، على ما في الإحقاق.
١١٤. المعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
١١٥. مقحمات القرآن: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
١١٦. شرف النبي ﷺ: ص ٢٢٤، على ما في الإحقاق.
١١٧. المواهب اللدنية: ج ٧ ص ٤، على ما في الإحقاق.
١١٨. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، على ما في الإحقاق.
١١٩. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
١٢٠. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
١٢١. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٢٠. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
١٢١. البيان والتعريف: ج ٢ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
١٢٢. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ١١٣، على ما في الإحقاق.
١٢٣. أخبار الدُوَل: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
١٢٤. نفحات اللاهوت: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
١٢٥. التبيان (مخطوط): ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.

١٢٦. السيرة النبوية: ج ٣ ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
١٢٧. الأربعون حديثاً: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٢٨. تيسير الوصول: ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
١٢٩. البيان والتعريف: ج ١ ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
١٣٠. مفتاح النجا: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٣١. رشفة الصادي: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٣٢. نفحات اللاهوت: ص ٥٩، على ما في الإحقاق.
١٣٣. المنتقى: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
١٣٤. الجواهر الحسان: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
١٣٥. ينابيع المودة: ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
١٣٦. ينابيع المودة: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
١٣٧. ينابيع المودة: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
١٣٨. ينابيع المودة: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
١٣٩. ينابيع المودة: ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
١٣٦. جالية الكَدِر: ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
١٣٧. حسن الأسوة: ص ١١٥، على ما في الإحقاق.
١٣٨. فتح البيان: ج ٧ ص ٢٧٦، على ما في الإحقاق.
١٣٩. القول الفصل: ج ٢ ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٤٠. القول الفصل: ج ٢ ص ١٧٤، على ما في الإحقاق.
١٤١. القول الفصل: ج ٢ ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.
١٤٢. القول الفصل: ج ٢ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
١٤٣. القول الفصل: ج ٢ ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
١٤٤. القول الفصل: ج ٢ ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.
١٤٥. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٢، على ما في الإحقاق.
١٤٦. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.
١٤٧. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
١٤٨. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
١٤٩. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٧، على ما في الإحقاق.
١٤٠. مناقب العشرة: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٤١. أرجح المطالب: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
١٤٢. جلاء العينين: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.

١٤٣. الشرف المؤبَّد: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
١٤٤. الشرف المؤبد: ص ٩، على ما في الإحقاق.
١٤٥. الشرف المؤبد: ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٤٤. الإشراف: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
١٤٥. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٣٨، على ما في الإحقاق.
١٤٦. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٣، على ما في الإحقاق.
١٤٧. جامع الأحاديث للمدينان: ج ۴ ص ۴۷۰، عن الإحقاق.
١٤٨. جامع الأحاديث للمدينان: ج ۴ ص ۴۷۷، عن الإحقاق.
١٤٩. جامع الأحاديث للمدينان: ج ۴ ص ۱۳۴، عن الإحقاق.
١٥٠. جامع الأحاديث للمدينان: ج ۴ ص ۱۶۷، عن الإحقاق.
١٥١. جامع الأحاديث للمدينان: ج ۴ ص ۲۸۹، عن الإحقاق.
١٤٩. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ۶.
١٥٠. ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: ص ١٧٥، عن الإحقاق.
١٥١. ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: ص ١٧٩، عن الإحقاق.
١٥١. تهذيب الكمال: ج ٢ ص ٨١، عن الإحقاق.
١٥٢. الكشف والبيان: ج ١٠ ص ٣۴۶، عن الإحقاق.
١٥٣. عيون الأخبار: ص ۴١، عن الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥۴. عيون الأخبار: ص ۴٢، عن الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥٥. عيون الأخبار: ص ۴٣، عن الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥۴. توضيح الدلائل: ص ١۶٥، عن الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥٥. الابتهاج: ص ١١١، عن الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥۶. فضل آل البيت عليهم السلام: ص ٢٠، بتفاوت فيه.
١٥٧. تفسير الطبري: ج ۶ ص ٢٢، بتفاوت فيه.
١٥٨. مسند أحمد: ج ۴ ص ١٠٧، بتفاوت فيه.
١٥٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١۶٧، بتفاوت فيه.
١٥٩. تفسير الطبري: ج ٧ ص ٢٢، بتفاوت فيه.
١۶٠. فضل آل البيت عليهم السلام: ص ٢۶، بتفاوت فيه.
١۶١. تفسير الطبري: ج ٥ ص ٢٢، بتفاوت فيه.
١۶٢. تحفة الأحوذي: ج ٩ ص ۶۶، بتفاوت فيه.
١۶٣. تفسير الطبري: ج ٨ ص ٢٢، بتفاوت فيه.
١۶۴. دلائل النبوة: ج ١ ص ١٧٠، بتفاوت فيه.

١٦٥. الرصف: ص ٣٨٢، بتفاوت فيه.
١٦٦. الجمع بين الصحيحين: ج ٤ ص ١١٤، بتفاوت فيه.
١٦٧. الكامل في الرجال: ج ٣ ص ١١٠٧، بتفاوت فيه.
١٦٨. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١١٠٧، بتفاوت فيه.
١٦٩. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٩١٧، بتفاوت فيه.
١٧٠. الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٩٦٣، بتفاوت فيه.
١٦٩. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٥، بتفاوت فيه.
١٧٠. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٨٦، بتفاوت فيه.
١٧١. الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ٢ ص ٢١٥، بتفاوت فيه.
١٧٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٤، بتفاوت فيه.
١٧٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٧ ص ١٢٣، بتفاوت فيه.
١٧٤. السنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥٢، بتفاوت فيه.
١٧٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٦ ص ٢٤١، بتفاوت فيه.
١٧٦. مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧، بتفاوت فيه.
١٧٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤١ ص ٢٥، بتفاوت فيه.

٤٣

المتن

عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود. فجاء الحسن بن علي ؑ فأدخله، ثم جاء الحسين ؑ فدخل معه، ثم جاءت فاطمة ؑ فأدخلها، ثم جاء علي ؑ فأدخله، ثم قال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**».[1]

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٨٦.
٢. آل البيت الرسول ﷺ: ص ٢٢٩، على ما في الإحقاق.
٣. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٤، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٤. علم الحديث: ص ٢٦٧، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٥. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٣٩٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. تحفة الأشراف: ج ١٣ ص ١٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. تحفة الأشراف: ج ١ ص ٢٩٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. استشهاد الحسين عليه السلام: ص ١٣٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٩. العمدة: ص ٤٤ ح ٣١، على ما في الإحقاق.
١٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
١١. اكتفاء: ص ٦٣ ح ١، على ما في الإحقاق.
١٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢٥، عن صحيح مسلم.
١٣. صحيح مسلم: ج ١٥ ص ١٩٤.
١٤. جامع الأصول، على ما في البحار.
١٥. العمدة: ص ٤٥ ح ٣٣.
١٦. عين الحياة للمجلسي: ص ٤٨، عن الكشّاف.
١٧. تفسير الكشّاف، على ما في عين اليقين.
١٨. الطرائف: ص ١٢٣، عن صحيح البخاري.
١٩. صحيح البخاري، على ما في الطرائف.
٢٠. الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ٢ ص ٢١٢.
٢١. لوامع صاحبقراني: ج ٥ ص ٥٧٥.
٢٢. نور الأبصار: ص ١٢٣.
٢٣. المناقب للشيرواني: ص ٩٠.
٢٤. من مناقب أهل البيت عليهم السلام للجفري: ص ٧٢.
٢٥. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ١ ص ٢٢٤.
٢٦. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٩٢ ح ٦٠.
٢٧. الصواعق: ص ٢٢٩.
٢٨. ينابيع المودة: ص ١٠٧.
٢٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٩.
٣٠. الذكرى للشهيد: ص ٤.
٣١. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٦٩٢.
٣٢. الرصف: ج ٢ ص ١٩٩.
٣٣. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦.
٣٤. كفاية الطالب: ص ٣٧٤.

٣٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٧.
٣٦. الطرائف: ص ٤٣ ح ٣٧.
٣٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٢.
٣٨. جواهر العقدين: ص ١٩٣.
٣٩. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ١٠٤.
٤٠. مسند إسحاق بن راهويه: ج ٣ ص ٦٧٨.
٤١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٢.
٤٢. تفسير غريب القرآن: ص ٢١٣.
٤٣. الإشراف: ص ٧.
٤٤. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٨٣.
٤٥. المعيار المعرب: ج ١٢ ص ١٩٧.
٤٦. تفسير آية المودة: ص ١٠٣.
٤٧. روضات الجنات: ج ٣ ص ١٨٩.
٤٨. دايرة معارف قرآن الكريم: ص ١٦٣.

الأسانيد:

في صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ـ واللفظ لأبي بكر ـ، قالا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة.

٤٤

المتن

قال ابن عباس: دعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعلياً وفاطمة ﷺ ومدَّ عليهم ثوباً، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٢٩.
٢. تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي ﷺ: ج ١ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.

٤٥

المتن

رُوِي عن أبي بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار، سمعت عامر بن سعد، يقول:

قال معاوية لأبي: ما يمنعك أن تسبَّ ابن أبي طالب؟ فقال: لا أسبُّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ رسول الله ﷺ، لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمُر النعم. قال معاوية: ما هنَّ؟ قال: حين أُنزل عليه فأخذ علياً وفاطمة وابنيهما عليهم السلام فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: رب إن هؤلاء أهل بيتي.

المصادر:

١. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٥٧، عن تلخيص المستدرك.
٣. إحقاق الحق: ج ٢١ ص ١٩٢.
٣. المقاصد السنية: ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٤. تلخيص المتشابه: ج ٢ ص ١٤٥، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٨٧، عن المقاصد السنية.
٦. المقاصد السنية: ص ١٥٢، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٣٦٠.
٨. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٥ ص ١٨، عن الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٣٩٨، ٦٤٨.
١٠. الوسيلة: ص ١٨.
١١. عبقات الأنوار: مجلد حديث المنزلة ص ٤٣.
١٢. الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ٢ ص ٢١٨.
١٣. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٦٥.
١٤. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٢٤.
١٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١١٣.
١٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٤٨٧ ح ٨٨١١.
١٧. تلخيص المتشابه: ج ٢ ص ٦٤٥.
١٨. مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٢.

الأسانيد:

١. في المقاصد السنية: روى بأسناد المشايخ العشرة المذكورين إلى ابن عرفة، قال: حدثني علي بن ثابت، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد.

٢. في تلخيص المتشابه: أنا أبو عمر بن مهدي ومحمد بن أحمد رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل وعبدالله بن يحيى ومحمد بن محمد، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن الصفار، نا الحسن بن عرفة، حدثني علي بن ثابت، عن بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، يقول: قال سعد.

٤٦

المتن

قال ابن عباس: ... وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ فقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٠٨.
٢. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٣. آل بيت الرسول ﷺ: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ١٢٤، على ما في الإحقاق.
٥. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٦. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٧. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٥٧٥، على ما في الإحقاق.
٨. عبقات الأنوار: مجلد حديث المنزلة ص ٨٩٥.
٩. الذرية الطاهرة ﷺ: ص ١٥٠ ح ١٩٢، بتفاوت في الألفاظ.
١٠. ذخائر العقبى: ص ٢١، بتفاوت فيه.
١١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٨٨ ح ٥٨، عن مسند أحمد.
١٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٨٨ ح ٦١، عن مسند أحمد.
١٣. ذخائرالعقبى: ص ٨٧.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٤. ينابيع المودة: ص ٣٥، بتفاوت يسير.
١٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٨٢.
١٦. كشف الغمة: ج ١ ص ١٧٨، شطراً منه.
١٧. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٥٤.
١٨. الإصابة: ج ٤ ص ٢٧٠.
١٩. غاية المرام: ج ١ ص ١٧٧.
٢٠. الخصائص للنسائي: ص ١١.
٢١. مسند أحمد: ج ١ ص ٣٣١.
٢٢. درُّ السحابة: ص ٢١٦.
٢٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٤٩٣٣.
٢٤. خصائص الوحي المبين: ص ٩٠.
٢٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٧٠٢.

٤٧

المتن

أبو غسّان مالك بن إسماعيل بأسناده، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: لما نزلت هذه الآية في بيتي: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[١] في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، قالت: فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي، وأنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أهل البيت.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٢ ص ٣٣٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٤٨

المتن

إن رسول الله ﷺ جاء ومعه علي وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ، قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل. فأدنى علياً وفاطمة ﷺ وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً ﷺ كل واحد منهما على فخذه. ثم لفَّ عليهم كساءاً، ثم تلا هذه الآية: «**إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

وفي رواية: اللهم هؤلاء آل محمد ﷺ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

وفي رواية أم سلمة، قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي. فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟! فقال: أنت من أزواج رسول الله على خير ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٣٩.
٢. إتحاف الإسلام (مخطوط): في آية التطهير.
٣. نور الأبصار: ص ١٢٣.
٤. إسعاف الراغبين: ص ١١٤، بتفاوت فيه.
٥. المواهب اللدُنية: ص ٥٢٨.
٦. مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧.

٤٩

المتن

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: «**إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[٢] في بيت أم سلمة، فدعا

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

فاطمة وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجلّله بكساء ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٤٠.
٢. جامع الترمذي: ج ٤ ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٣. وسيلة المآل: ص ٧٣، على ما في الإحقاق.
٤. وسيلة النجاة: ص ٢٠٤، على ما في الإحقاق.
٥. كتاب الكنى: ج ٢ ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٦. تنزيل الآيات: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٧. تنزيل الآيات: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٨. تنزيل الآيات: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٧. مرقاة المفاتيح: ج ١١ ص ٣٧٠، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المآل: ص ٧٣، على ما في الإحقاق.
٩. وسيلة المآل: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
١٠. المناقب لابن المغازلي: ص ١١٠، على ما في الإحقاق.
١١. الحسن والحسين: ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٢. وسيلة المآل: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
١٣. المناقب لابن المغازلي: ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١٤. مرقاة المفاتيح: ج ١١ ص ٣٧٠، على ما في الإحقاق.
١٥. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١، ١٢ ـ ٩١، عدة أحاديث بأسانيدها.
١٦. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٨٥، بتفاوت فيها.
١٧. الإتحاف: ص ١٨، بتفاوت فيها.
١٨. إثبات الهداة: ج ١ ص ٧٢٥ ح ٢٢٩، بتفاوت فيها.
١٩. ذخائر العقبى: ص ٢١، بتفاوت فيها.
٢٠. الجوهرة: ص ٦٥.
٢١. مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ١ ص ١٥٧ ح ٩٢.
٢٢. وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٤٥.
٢٣. كفاية الطالب: ص ٣٧٢.
٢٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٢١.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة.

٥٠

المتن

رُوِي في بعض الأخبار: أن رسول الله ﷺ كان نائماً في بيت عائشة وقت القائلة. فاستيقظ من نومه وهو يبكي، فقالت له عائشة: ما يبكيك يا رسول الله؟! فداك أبي وأمي ونفسي. قال لها: إن جبرئيل أتاني في نومي وقال: أبسط يدك يا محمد. فناولني قبضة من تراب أحمر، قال لي: هذه تربة من أرض كربلاء، ويُقتَل فيها ابنك الحسين ؛ تقتله أمتك يا محمد.

قالت عائشة: فجعل النبي ﷺ يحدِّثني وهو يبكي ويقول: من ذا يقتل ابني حسيناً ؟ من ذا يقتل قرة عيني حسيناً ؟ لا أناله الله شفاعتي يوم القيامة.

ثم قالت عائشة: والله لقد قال لي رسول الله ﷺ: ادع لي ابنتي فاطمة الزهراء . فأسرعت إليها، فجاءت وهي تقود ابنَيها الحسن والحسين كل واحد منها بيد، وجاء علي يمشي خلفهما حتى دخلوا حجرة النبي ﷺ.

فأجلس علياً عن يمينه وأجلس فاطمة عن شماله وأجلس الحسنين بين يديه. ثم تناول كساءاً جرياً فلفَّهم فيه جمعياً، وأخذ بيده اليمنى طرفاً من الكساء و بيده اليسرى الطرف الآخر، ورفع رأسه إلى نحو السماء وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**، حتى قالها ثلاث مرات.

فقالت عائشة: ثم جاءت جارية فاطمة ومعها إناء فيه عصيدة وخبز في طبق، فوضعته بين أيديهم. فجعلوا يأكلون جمعياً والنبي ﷺ يقول: كلوا هنيئاً مريئاً، **قد أذهب الله عنكم الرجس وطهَّركم تطهيراً**.

المصادر:

المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٣٢١.

٥١

المتن

قال ابن حجر في الآيات الواردة فيهم ، في قوله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]:

... أخرج أحمد، عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت في خمسة: النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: أُنزِلَت هذه الآية في خمسة: فيَّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة .

وأخرجه الطبراني أيضاً ولمسلم: أنه أدخل أولئك تحت كساء عليه وقرأ هذه الآية. وصحَّ أنه جعل على هؤلاء كساءاً وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامَّتي ـ أي خاصتي ـ أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقالت أم سلمة: وأنا معهم؟ قال: إنك على خير ....

المصادر:

الصواعق المحرقة: ص ١٤٣.

٥٢

المتن

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في أصحاب النبي محمد :

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة ... إلى قوله:

وأما السبعون، فإن رسول الله ﷺ نام ونوّمني وزوجتي فاطمة وابنَيَّ الحسن والحسين ﷺ وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل الله تبارك وتعالى فينا: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**.[1] وقال جبرئيل: أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل.

المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١ أبواب السبعين.
٢. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣١٣ ح ١٢، عن الخصال.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٥٩٦.

الأسانيد:

في الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن، ومحمد بن أحمد وعلي بن موسى والحسين بن إبراهيم وعلي بن عبدالله، قالوا: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ.

٥٣

المتن

قال الطريحي في مادة «كسا»: أهل الكساء هم الخمسة الأشباح ﷺ الذين نزلت فيهم آية التطهير.

والكساء ـ بالكسر والمد واحد ـ الأكيسة .... .

المصادر:

مجمع البحرين: ص ٧٥.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٥٤

المتن

عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله ﷺ في بيتي إذ أقبل علي وفاطمة عليهما السلام بالسدة فقال: قومي عن أهل بيتي. فقمت فتنحَّيت في ناحية قريباً. فدخل علي وفاطمة عليهما السلام ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران. فأخذ الصبيين فقبَّلهما ووضعهما في حجره، واعتنق علياً وفاطمة عليهما السلام ثم أغدف عليهم ببردة له وقال: اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي. قالت: فقلت: يا رسول الله أنا؟ فقال: وأنت على خير.

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٢.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٩ ح ٢١، عن الطرائف.
٤. الطرائف: ص ١٢٤ ح ١٩١.
٥. العمدة: ص ١٦.
٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٣٠٢، على ما في الاكتفاء.
٧. الاكتفاء: ص ٦٣ ح ٢.
٨. نهج الإيمان: ص ٨٠.
٩. الذرية الطاهرة: ص ١٥٠ ح ١٩٤، بتفاوت يسير.
١٠. الإمامة وأهل البيت: ج ٢ ص ٢١٣.
١١. ذخائر العقبى: ص ٢١.
١٢. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٧٠ ح ١٧٣.
١٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٣.
١٤. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٦.
١٥. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٠٤.
١٦. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ٣١٣.
١٧. غريب الحديث: ج ٢ ص ٢٨٠.
١٨. تفسيرالحبري: ص ٣٠٢ ح ٥٣.

الأسانيد:

١. في العمدة: بأسناده، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن عوف بن العدل، عن عطية: مثله.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: وأخبرنا علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا عبدالوهاب. أخبرنا عوف بن عطية، أخبرنا أبي، عن أم سلمة.

٣. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم. أنا أبو علي، أنا أحمد، نا عبدالله، حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا عوف، عن أبي المعدل، عن أبيه، أن أم سلمة حدَّثته، قالت.

٥٥

المتن

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... والذي بعثني بالحق نبياً **إنكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحبُّ إليكم من أنفسكم وأهليكم وأموالكم ومن في الأرض جميعاً**.

ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فغمَّتهم بعباءته القطوانية، ثم قال: **هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر**. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. فقالت أم سلمة: ورفعت جانب العباء لأدخل، فكفَّها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لست هناك وإن كنت في خير وإلى خير. فانقطع عنها طمع البشر.

وكان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله، وأنا سادسكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، أنت سادسنا. فارتقى السماوات، وقد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة لا تبيِّنه حتى قال: بخٍّ بخٍّ، من مثلي؟ أنا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وذلك ما فضَّل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين والسماوات.

قال: ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام بيمينه والحسين عليه السلام بشماله فوضع هذا على كاهله الأيمن وهذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما إلى الأرض.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٥٨ ح ٢٩٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١٠٧ ح ١٢، عن تفسير الإمام عليه السلام.

٥٦

المتن

قال الكفعمي في الثلاثون في الأدعية المنسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام: دعاء آدم: رُوِي أنه ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال: اللهم إني أسئلك إيماناً تُباشر به قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ماكتبتَ لي ورضِّني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين.[١]

وقوله تعالى: **«فتلقّى آدم من ربه كلمات»**[٢]، قيل: الكلمات هي قوله عليه السلام: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين.

وقيل: هي قوله أيضاً: لا إله إلا أنت، ظلمت نفسي، فاغفِر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

وقيل: هي قوله: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفِر لي إنك أنت خير الغافرين.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي إنك أنت التوّاب الرحيم.

وقيل: هي التسبيحات الأربع.

وفي رواية أهل البيت عليهم السلام: **هي أسماء أصحاب الكساء؛ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**.

---

١. رُوِي أنه لما دعا به، أوحى الله إليه: يا آدم، ما حفظ من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحبُّ وجنَّبته ما يكره ونزعت حبَّ الدنيا عن قلبه وملأت جوفه حكمته.
٢. سورة البقرة: الآية ٣٧.

المصادر:

المصباح للكفعمي: ص ٢٩٤.

٥٧

المتن

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً ﷺ في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ... ، ثم قال علي ﷺ:

أيها الناس! أتعلمون أن الله عزوجل أنزل في كتابه: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، فجمعني وفاطمة وابنيَّ حسناً وحسيناً ﷺ، ثم ألقى علينا كساءاً وقال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما أُنزِلَت فيَّ وفي أخي علي ﷺ وفي ابنيَّ الحسن والحسين ﷺ وفي تسعة من ولد ابني الحسين ﷺ خاصة، **ليس معنا فيها أحد غيرنا**؟

فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدَّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدَّثنا كما حدَّثتنا أم سلمة.

المصادر:

١. كمال الدين: ج ١ ص ٢٧٤ ح ٢٥.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٣٦ ح ١١.
٣. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٢١١ ح ٢٦.
٤. الغيبة للنعماني: ص ٥٢.
٥. الإحتجاج: ج ١ ص ٢١٠.
٦. التحصين: الباب ٢٥.
٧. فرائدالسمطين: ج ١ ص ٣١٢ ح ٢٥٠.
٨. الغدير: ج ١ ص ١٦٣.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٩. ينابيع المودة: ص ١١٤.
١٠. نزهة الكرام لمحمد بن الحسين: ص ٥٣٩.
١١. التحصين: ص ٦٣٠ ح ٢٥.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال.

٢. في الغيبة للنعماني: رواه أحمد بن محمد، ومحمد بن همام بن سهل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان، عن سليم.

٣. في الغيبة للنعماني: هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيدالله، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا: قال عبدالرزاق: عن معمر، عن أبان.

٤. فرائد السمطين: بسنده، أنبأني السيد عبدالحميد بن فخار، قال: أنبأني والدي فخار الموسوي إجازه بروايته، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي جعفر بن بابويه، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، قال.

٥٨

المتن

في الينابيع: أنه أخرجه مرفوعاً الطبراني والمسلم:

أنه ﷺ أدخل أولئك تحت كسائه وقرأ هذه الآية.

وصحَّ أنه ﷺ جعل على هؤلاء كساءه وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك على خير ....

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٩٤.
٢. الاكتفاء: ص ٦٤ ح ٣، عن تاريخ مدينة دمشق، بتفاوت فيه.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٣، على ما في الاكتفاء، بتفاوت فيه.
٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٣٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٣٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٣٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٤٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢١. نهج الإيمان: ص ٧٨، بتفاوت.

٥٩

المتن

عن عطاء، قال: حدثني من سمع أم سليم تذكر: أن النبيﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ﷺ ببرمة فيها خزيرة. فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك. قالت: فجاء علي وحسن وحسين ﷺ، فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له كان تحته كساء حبري، قال: وأنا في الحجرة أُصلّي. فأنزل الله تعالى هذه الآية:

«إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً».[١] قالت: فأخذ فضل الكساء غشاهم به، ثم أخرج يديه فألوى بهما إلى السماء ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: أنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

المصادر:

١. أسباب النزول: ص ٢٩٥.
٢. نور الأبصار: ص ١٢٣، شطراً منه.
٣. إسعاف الراغبين: ص ١٥، بتفاوت يسير.
٤. الطرائف: ص ١٢٥ ح ١٩٢، عن مسند أحمد.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٢٠ ح ٢٧.
٦. مجمع البيان: ج ٨ ص ٣٥٦.
٧. مسند أحمد، على في الطرائف.
٨. حديقة الشيعة: ص ٥١، بتفاوت.
٩. نهج الإيمان: ص ٨١، بتفاوت يسير.
١٠. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٨٥.
١١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٧.
١٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٥٧ ح ٢٠.
١٣. الإمامة وأهل البيت: ج ٢ ص ٢١٥.
١٤. اعلموا أني فاطمة: ج ١ ص ٣١١.
١٥. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٨، بتفاوت فيه.
١٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ٢ ص ١٦١ ح ٦٣٨.
١٧. المواهب اللدُنيَّة: ص ٥٢.
١٨. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢.

الأسانيد:

في أسباب النزول: أخبرنا أبو سعد النضوي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي،

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا ابن نمير، قال: أخبرنا عبدالملك، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سليم.[1]

٦٠
المتن

في نهج الإيمان: أنه روى الشيخ السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان في ذكر آية التطهير أن هذه الآية نزلت في بيت أم سلمة، ورفع السند إليها، أنها قالت:

كان النبيﷺ في البيت **ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين**عليهم السلام **وقد جلّلهم بعباء خيبرية وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي**. فأنزل الله تعالى الآية، فتلاها عليهم رسول اللهﷺ. فقالت أم سلمة: ألست ـ يا رسول الله ـ من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك على خير، ولم يقل إنك من أهل بيتي.

وروى أصحاب الحديث: أن عمربن الخطاب سُئل عن هذه الآية، فقال: سلوا عنها عائشة، فقالت عائشة: أنها نزلت في أختي أم سلمة، فسلوها عنها فإنها أعلم بها مني.

وأما ما ذكره أصحاب المذاهب الأربعة في ذلك فكثير؛ فمنه ما رواه الفقيه الشافعي علي بن المغازلي في كتابه المعروف بالمناقب مسنداً إلى أم سلمة، أنها قالت: نزلت هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[2]، في رسول اللهﷺ وعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام.

المصادر:
نهج الايمان: ص ٧٧.

---

١. الظاهر أنها أم سلمة لا أم سليم.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦١

المتن

رواه ابن عبدربه في الجزء التاسع والعشرين من العقد في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: جمع النبي صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فألقى عليهم كساءه وضمَّهم إلى نفسه، ثم تلا هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهِّركم تطهيراً**».[1]

فتأوَّلت الشيعة «الرجس» أنه هيهنا الخوض في غمرة الدنيا ولذاتها.

المصادر:

نهج الإيمان: ص ٧٩.

٦٢

المتن

قال السيد ابن طاووس في زياره السبط الشهيد أبي محمد الحسن عليه السلام:

فإذا أردت زيارته عليه السلام، فاغتسل واقصد البقيع، وقِف على باب الدخول واستأذن ببعض ما ذكرناه ونذكره من الإذن من أمثاله عليهم السلام، ثم ادخُل وقِف على قبره المقدس وقل:

السلام عليك يا بقية المؤمنين وابن أول المسلمين، وكيف لا يكون ذلك كذلك؟ وأنت سبيل الهدى، وحليف التقوى، وخامس أصحاب الكساء.[2] غذَّتك يد الرحمة، ورُبِّيتَ في حجر الإسلام، ورُضِعت من ثَدي الإيمان. فطبت حياً وميتاً، غير أن الأنفس غير طيبة لفراقك ولا شاكة في حياتك.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. المشهور إن الإمام الحسن عليه السلام رابع أصحاب الكساء عليهم السلام، والظاهر أن الاشتباه من النُساخ، كما سيأتي في زيارة الحسين عليه السلام الآتية من نفس الكتاب.

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ١٩٠.
٢. كامل الزيارات: ص ٥٣.
٣. المقنعة: ص ٤٦٦.
٤. التهذيب: ج ٦ ص ٤١ ح ٨٥.
٥. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٠٦ ح ٤.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن عمر بن علي، عن عمه، عن عمر بن يزيد بياع السابري رفعه، قال: كان محمد بن علي بن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي عليه السلام فيقول.

٦٣

المتن

قال السيد ابن طاووس في زيارة الحسن بن علي عليه السلام: السلام عليك يابن خاتم النبيين، وابن سيد الوصيين، وابن إمام المتقين، وابن قائد الغرِّ المحجَّلين إلى جنات النعيم. وكيف لا تكون كذلك؟ وأنت باب الهدى، وإمام التُقى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، وخامس أصحاب الكساء عليهم السلام ... .

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٣٤٩.
٢. المزار للمفيد (مخطوط)، على ما في هامش مصباح الزائر.
٣. المزار للشهيد: ص ١٧٠.
٤. المزار لابن المشهدي: ص ٦٦٧.
٥. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٦٠.
٦. الإقبال: ص ٣٣٢.

٦٤

المتن

ومن ذلك ما رواه عن شداد بن عبدالله: قال واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين بن علي عليه السلام، قال:

فلقيه رجل من أهل الشام فأظهر سروراً، فغضب واثلة وقال: والله لا أزال أحبُّ علياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام أبداً، بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل أم سلمة، وجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله، وجاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء فجلس بين يديه، ثم أردف عليهم كساءاً خيبرياً كأني أنظر إليه، ثم قال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

قلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله.

المصادر:

١. نهج الإيمان: ص ٨٣.
٢. اللوامع النورانية: ص ٣٠٧، عن مسند أحمد.
٣. مسند أحمد، على ما في اللوامع.
٤. الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ٢ ص ٢١٤.

الأسانيد:

في مسند أحمد: رواه أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان بن أبي سليمان، قال: حدثنا ابن أبي كثير، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي عمرو، حدثني شدّاد بن عبدالله، قال: سمعت واثلة.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦٥

المتن

عن عبدالله بن الفضل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يابن رسول الله! كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمٍّ وجزع وبكاء، دون اليوم الذي قُبِض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام، واليوم الذي قُتِل فيه أمير المؤمنين عليه السلام، واليوم الذي قُتِل فيه الحسن عليه السلام بالسمِّ؟

فقال: إن يوم الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك إن أصحاب الكساء عليهم السلام ـ الذين كانوا أكرمُ الخلق على الله عزوجل ـ كانوا خمسة. فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله، بقى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكان للناس فيهم عزاء وسلوة.

فلما مضت فاطمة عليها السلام، كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة. فلما مضى الحسن عليه السلام، كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة. فلما قُتِل الحسين عليه السلام، لم يكن بقي من أصحاب الكساء عليهم السلام أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة. **فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم**. فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٥١٦ ح ١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ٢٢٥ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٩ ح ١.
٤. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسين عليه السلام ج ٣ ص ٢٦٣.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٤ ص ١٢٦.

الأسانيد:

في علل الشرائع: محمد بن علي بن بشار، عن المظفر بن أحمد، عن الأسدي، عن سهل، عن سليمان بن عبدالله، عن عبدالله بن الفضل، قال.

٦٦

المتن

قال الشريف السيد المرتضى علم‌الهدى في ذكر فدك وصدق دعوى فاطمة عليها السلام في مطالبتها:

ومما يدلُّ أيضاً على صدقها عليها السلام في دعواها، قيام الدلالة على عصمتها، ويدلُّ على ذلك قوله تعالى: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

وقد روى أهل النقل بغير خلاف بينهم **أن النبي صلى الله عليه وآله جلَّل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بكساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

فنزلت الآية وكان ذلك في بيت أم سلمة، فقالت له صلى الله عليه وآله: ألست من أهلك؟ فقال: لا، إنك على خير.

المصادر:

الذخيرة في علم الكلام للسيد مرتضى: ص ٥٧٩.

٦٧

المتن

عن واثلة بن الأسقع، قال: خرجت وأنا أريد علياً عليه السلام، فقيل لي: هو عند رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسلمت إليهم، فأجدهم في حظيرة من قصب؛ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام، قد جعلهم تحت ثوب، قال: **اللهم اجعل صلواتك ورحمتك مغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم.**

المصادر:

الإمامة وأهل البيت: ج ٢ ص ٢١٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦٨

المتن

قال أمين الإسلام أبو علي الطبرسي في ذكر ما يوجب الدلالة على عصمة فاطمة ؑ:

من أوكد الدلائل على عصمتها قوله سبحانه: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**».[1]

ووجه الدلالة: **أن الأمة اتفقت أن المراد بأهل البيت في الآية هم أهل بيت رسول الله** ﷺ، ووردت الرواية من طريق الخاص والعام أنها مختصه بعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، وأن النبي ﷺ جلّلهم بعباء خيبرية ثم قال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**، فقالت أم سلمة: وأنا ـ يا رسول الله ـ من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك على خير.

ولا تخلوا الإرادة في الآية، إما أن تكون إرادة محضة لم يتبعها الفعل، أو إرادة وقع الفعل عندها. والأول باطل لأن ذلك لا تخصيص فيه لأهل البيت ؑ، بل هو عام لجميع المكلفين ولا مدح في الإرادة بمجردها، واجتمعت الأمة على أن الآية فيها تفصيل لأهل البيت ؑ وآية لهم عمن سواهم.

فثبت الوجه الثاني، وفي ثبوته ما يقتضي عصمة مَن عُنِي بالآية، وإن شيئاً من القبائح لا يجوز أن يقع منهم، على أن غير من سمَّيناه لا شك أنه غير مقطوع على عصمته، والآية موجبة للعصمة. فثبت أنها فيمن ذكرناهم لبطلان تعقلها بغيرهم.

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦٩

المتن

قال الناطي البياضي في قصة الكساء وآية التطهير:

وأسند ابن حنبل إلى واثلة بن الأسقع: أن النبي ﷺ أجلس علياً عليه السلام على يساره وفاطمة عليها السلام على يمينه والحسنين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه وتلا هذه الآية، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، هؤلاء أحق.**

وفي الرواية: قالت أم سلمة: أنا معكم؟ قال: إنك على خير.

قالوا: عنى بالخير نزول الآية فيهنَّ. قلنا: لو كنَّ معنيات بالآية لم يكن لقول أم سلمة فائدة، وأيضا فقد أسند ابن حنبل إليها أنها لما قالت ذلك، قال ﷺ لها: تنحَّي عن أهل بيتي. قالت: فتنحَّيت.

وأسند أيضاً إليها أنه ألقى عليهم كساءاً فدكياً، ثم وضع يده عليهم وقال: **اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد،** إنك حميد مجيد. قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال: إنك على خير.

ورواه في المصابيح عن عائشة، ورواه عن أحمد بن حنبل، عن أم سلمة بطريق آخر، ورواه البخاري ومسلم في صحيحها بطريق آخر في الجزء الرابع للبخاري على كراسين.

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨٥.

٧٠

المتن

عن أبي عبدالله الجدلي، قال: أتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين! في أيِّ شيء نزلت

هذه الآية: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[١]؟ قالت: ائت أم سلمة؟ فأسألها عن ذلك، ففي بيتها نزلت هذه الآية. فأتيت أم سلمة فأخبرتها بمجيئي إلى عائشة وبما سألتها فأحالتني عليها، فقالت أم سلمة: أما أنها لو شاءت أن تخبرك أخبرَتك في أيِّ شيء نزلت هذه الآية، لكني أخبرك:

أتاني رسول الله ﷺ فقال: لو أن عندي من أرسله إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ﵈ ما كان غيري. فدعوتهم، وأجلس الحسن ﵇ عن يمينه والحسين ﵇ عن يساره وفاطمة ﵊ بين يديه وعلياً ﵇ عند رأسه، ثم أخذ ثوباً حبريّاً فجلَّلهم الثوب ثم قال: **اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتي، إليك لا إلى النار. اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قالت أم سلمة: فقلت: يا نبي الله، أدخِلني معهم. فقال: لا يدخله إلا من هو مني وأنا منه، وأنت من صالحات أزواجي وأنت إلى خير.

المصادر:

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﵈: ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٣٧٧.

٧١

المتن

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً وهو في بيتي على منامة ـ والمنامة على دكان ـ. فأتيته بالطعام، فوضعته بين يديه فقال لي: ادع علياً وفاطمة والحسن والحسين ﵈. فدعوتهم له فأكلوا معه، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً (وخاصتي).**

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٨ ح ٨٦٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٧٢

المتن

عن الصادق عليه السلام، أنه قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: **«قل لا أسألكم ...»**[١]؟ قيل: إنهم يقولون أنها لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: كذبوا، **إنما نزلت فينا خاصة؛ في أهل البيت؛ في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصحاب الكساء.**

المصادر:

١. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٧٣، عن الكافي.
٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ١٢٢ ح ٢، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام.

٧٣

المتن

قال فرات بن إبراهيم: حدثنا عبّاد بن سعيد بن عباد الجعفي معنعناً، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، قالت:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أصنع له حريرة فصنعتها، ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلي جانب فاطمة عليها السلام ـ قالت: وكانت ليلة قارة ـ. فأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلَيه وساقَيه إلى فخذ علي وفاطمة عليهما السلام، **ثم ألبسهم الكساء الفدكي ثم قال: أهل بيتي وخاصتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، يكرِّر من ثلاث مرات.** قالت: أم سلمة: ألست من أهلك يا رسول الله؟ قال: إنك على خير.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١٢٣.
٢. الطرائف: ج ١ ص ١٣٠ ح ٢٠٢، شطراً منه.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٧٤

المتن

قال بولس سلامة في أهل البيت‌ وفي خمسة أهل الكساء:

عــترة الطُـهر يـا ورود الخـمائل　　عطِّري الجوَّ بـالشذا والفـضائل
يا شروق الأنوار فـي غـيهب الأز　　مان ظلِّي عـلى العـصور مشـاعل

قال طـه تـركت فـيكم كـتاب الله　　بـــعدي وأهـــل بـــيتي وســائل
فاحفِظوني في عترتى أهل بـيتي　　يحفظ الكـفَّ مـن أحبَّ الأنـامل
جــمع الله خـمسة فــي كســاء　　ليس فيهم إلا الجسـوم فـواصـل

المصادر:

عيد الغدير أول ملحمة عربية لبوس سلامة المسيحي: ص ١١٩.

٧٥

المتن

قالت أم سلمة: جاءت فاطمة بنت رسول الله‌ غَديَّة ببرمة وقـد صـنعت له فـيها عصيدة، تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه‌، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وأتني بابنَيه. قالت: فجاءت تقود ابنَيها ـ كـل واحـد منهما بيد ـ وعلي‌ يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله‌. فأجلسهما فـي حجره وجلس علي‌ على يمينه وفاطمة‌ على يساره.

قالت أم سلمة: واجتذب من تحتي كساءاً خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة، فلفَّهم رسول الله‌ جميعاً وأخذ بطرفَي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى ربه عـزوجل وقـال:

اللهم أهل بيتي، أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله لست منهم؟ قال: قال: بلى، فادخلي في الكساء. قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه ولابنته ولابنَيه ....

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٢٣.
٢. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٣٤٦.
٤. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٥٠، بتفاوت يسير.
٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٤ ح ٢٦٦٦.
٦. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨.

الأسانيد:

في سير أعلام النبلاء: أنبأنا جماعة، عن أسعد بن روح، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا سليمان، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عبدالحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب.

٧٦

المتن

قال البا[illegible]ي الحارثي في تحقيق معنى الآل والأهل بعد ذكر علي وفاطمة وابنيها عليهم السلام: إن هؤلاء الأربعة قد فازوا من جملة أهل البيت بعلوِّ الفضائل وسموِّ المناقب، وآل العباء عبارة عن هؤلاء، لأنه صحَّ عن عائشة وأم سلمة وغيرهما بروايات كثيرة: أن النبي ﷺ جلَّل هؤلاء الأربعة بكساء كان عليه ثم قال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[1] ....

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

نزل الأبرار: ص ٣٢.

٧٧

المتن

قال ابن أبي الحديد في قصيدته الرائية:

وأعجب إنساناً من القوم كثرة ... فلم يغن شيئاً ثم هرول مدبراً

يزاحمه جبريل تحت عباءة ... لها قيل كالصيد في جانب الفرا

قال بالبيت الأول: أراد بالإنسان أبا بكر فإنه لما رأى يوم حنين الكثرة قال: يا رسول الله، لن تغلب اليوم من قلة فأصابهم عينه حتى انكسروا.

وبالبيت الثاني: يعني العباءة التي ألقاها رسول الله ﷺ على أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ﵈ ثم قال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

فأنزل الله تعالى فيهم: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهِّركم تطهيراً**»[1]، فقال جبرئيل: وأنا من أهل بيتك يا رسول الله. فقال: وأنت من أهل بيتي يا جبرئيل.

المصادر:

الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٦٨.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٧٨

المتن

عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ لما نزلت: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ...**»، دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلّلهم ثوباً كان عليه ثم قال: «**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**».[١]

قالت: وأنا جالسة على باب البيت فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنك من أزواج النبي ﷺ.

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٦١١.
٢. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ١٢٤ ح ٦١٠، بنقيصة فيه.
٣. الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة عليها السلام (مخطوط): ص ٥.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.
٢. في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٧٩

المتن

قال الشيخ مهدي الحجار في منظومة الكسائية:

صلُّوا على الخمسة أصحاب العبا   أفضل خلق الله أماً وأبا
روت لنا البتول خير القصص   حديث سبطيها وطه والوصي

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

قـــالت أتـــاني والدي مـحمد ... فـــقال يـا بـنتاه ضـعفاً أجـد
فـــقلت عـوّذنك بـالرحـمن ... يـــا أبـتا مـن طـارق الزمـان
فـــقال يـــا بـــنتاه نـــاوليني ... الكســـا اليـماني وبـه غـطِّيني
فـمذ تـغطي فـيه صرت أنـظر ... لوجـهه كـالبدر حـين يسـفر
فـما تـقضت سـاعة مـن الزمـن ... حـتى أتـى قـرة عينَي الحسـن
فـقال يـا أمـاه مـا هـذا الشـذا ... جدي هـنا قـلت بـلى هـا هـو ذا
فـــجاء نـــحو جـده مـلتمساً ... بأن يكـون مـعه تـحت الكسـا
مســـلماً عـــليه بـــالتبجيل ... مســـتأذناً عـــليه بـــالدخول
فـــقال يـا ريـحانتي وشـبحي ... أدخـل مـعي فأنت روح الروح
فـما اسـتمرَّ سـاعة مـن الأمـد ... حـتى أتـى الشـهيد فـلذة الكـبد
وبـــالسلام بـعد مـا حـيّاني ... يـــا أم يـــا سـيدتي نـادانـي
إنـــي أشـمُّ نـفحة فـي الدار ... كأنـــها رائـحة المـختار
قـلت أجـل يـا ولدي إن أبـي ... وابـني فـي هـذا الكسـاء مـختبي
فـقال وهـو للسـرور يـبدي ... عـليك صـلى ربـنا يـا جـدي
تأذن يـــا جـــداه بـــالدخول ... قـــال نـعم وأنـعم القـبول
ألست مـني يـا حسـين وأنـا ... مـنك فـما الحاجة أن تستأذنا
ثـــم أتـــى مـن بـعدهم عـلي ... أبـو الحسـين السـيد الوصـي
فـــقال يـــا فـــاطمة الزكـية ... عـــليك مـني أفـضل التـحية
أشـــمُّ فـــي دارك خـير شـمٍّ ... كأنـــها رائـحة ابـن عـمي
قـلت أجـل إن أخـاك المـصطفى ... وابنيك فـي هـذا الكسـاء التـحفا
فأقـــبل الكـرار خـير البشـر ... بـعد النـبي الطـاهر المـطهر
وبـــالصلاة والســـلام أعـلنا ... عـلى النـبي ثـم مـنه اسـتأذنا
قـــال أخـي أن أغـدو مـعك ... قـال بـلى أخـي قـد أذنت لك
فـــادخل فأنت يـا عـلي مـني ... هـارون مـن مـوسى فـبلِّغ عـني
ثـــم أتت سـيدة النســـاء ... مـن بـعدهم تـمشي إلى الكسـاء

وافـتتحت بأفـضل السلام / عـلى أبـيها سـيد الأنـام
وبـعد ذاك اسـتأذنت عـليه / بأن تـضمَّ نـفسها إليـه
فـقال يـا بـضعة خير الرسل / ريـحانتي أنت هـلمّي فـادخلي
فـقال لمـا اكـتملوا واجتمعوا / رب السما يا سـاكـنيها استمعوا
وعـزتي ورفـعتي وجـودي / أهـل الكسـاء عـلة الوجـود
لولا هـم لم أخـلق إلا مـلاكاً / كـلا ولا النـجوم والأفـلاكـا
كـلا ولا أرضاً ولا سـما ولا / شـمساً ولا بـدراً ولا كـان المـلأ
غـاية خـلقي للـورى حـبُّهم / فـقال جـبريل إلهـي مـن هـم
قـال هـم خـمسة وهـو طـه / وفـاطم وبـعلها وابـناها
فـقال جـبرائـيل يـا رب العـلى / تأذن لي عـليهم أن أنـزلا
لكـي أكـون سـادس الأشـباح / قـال إذاً تـفوز بـالنجاح
فأنـزل عـليهم واتـلُ قـولي إنـما / يـريد تـطهيركم رب السـما
فـجاء وهـو رافـع للـصوت / بآيـة الطـهر لأهـل البـيت
وقـال يـا مـن قـد هـدى الأنـاما / رب السـما يُـقرؤك السـلاما
وهـو يـقول لك إي وحـقي / من أجـل حبِّكم خـلقت خـلقي
وأنـه آذن بـالمصير / لكـي أكـون سـادس العشـير
فـهل تـرى لي يـا نـبي الرحـمة / بأن أكـون مـعكم للـخدمة
قـال نـعم حـبيبي يـا جـبريل / أدخـل فـقد جـازلك الدخـول
فـعندنا قـال عـلي ذو العـلي / لأحمد المختار أيـا مـولى المـلا
بـيِّن لنـا يـا عـالي الجـناب / مـا لجـلوسنا مـن الثـواب
فـقال وهـو الصـادق الأمـين / وعـنه يـروي الخـبر اليـقين
حـديثنا مـا ذكـرته الأمـة / فـي مـحفل إلا ونـالوا الرحـمة
ولا دعـا الله بـه مـهموم / إلا وعـنه زالت الهـموم
وطـالب الحـاجة إن دعـا بـه / فـوراً يـرى قـضاءها مـن ربـه
قـال إذاً فـزنا ورب الكـعبه / ونـالت الشـيعة أعـلى الرتـبة

المصادر:

آية التطهير للغريفي: ص ١١١.

٨٠

المتن

منظومة السيد محمد القزويني في حديث الكساء:

روت لنـــا فـــاطمة خـير النسـا | حديث أهل الفضل أصحاب الكسا
تـــقول إن ســيد الأنــام | قـد جـاءني يـوماً مـن الأيـام
فــقال لي إنـي أرى فـي بـدني | ضـعفاً أراه اليـوم قـد أنـحلني
قــومي عـليَّ بـالكسا اليـماني | وفــيه غــطِّيني بـلا تـوانـي
فــقمت نــحوه وقــد لبَّيته | مســرعة وبــالكسا غــطَّيته
وصــرت أرنــو وجـهه كـالبدر | فــي أربــع بـعد ليـال عشـر
فـما مـضى إلا اليسير من زمن | حـتى أتـى أبـو محمد الحسن
فــقال يــا أمــاه إنـي أجـد | رائــحة طــيبة أعــتقد
بأنــها رائــحة النــبي | أخ الوصــي المــرتضى عـلي
قلت نـعم هـا هـو ذا تـحت الكسا | مــدَّثر بــه تُــغطى واكـتسا
فــجاء نــحوه ابــنه مسـلِّماً | مســتأذناً فــقال ادخـل كـرماً
فــما مــضى إلا القــليل إلا | جـاء الحسين السـبط مسـتقلاً
فــقال يــا أم أشــمُّ عــندك | رائــحة كأنـها المسـلك الذكـي
وحــق مــن أولاك مـنه شـرفاً | أظــنُّها ريـح النـبي المـصطفى
قـلت نـعم تـحت الكسـاء هـذا | بــجنبه أخــوك فــيه لاذا
فأقــبل السـبط له مســتأذناً | مســلِّماً قــال له أدخـل مـعنا
فـما مـضى مـن ساعة إلا وقـد | جـاء أبـوهما الغـضنفر الأسـد
أبــو الأئــمة الهــداة النـجبا | المـرتضى رابـع أصـحاب العبا
فــقال يــا سـيدة النســاء | ومــن بـها زوِّجت فـي السـماء

إنـــي أشـمُّ فـــي حـــماك رائـحة ... كأنـــها الورد النـــدى فـــائحة
يـبكي شـذاهـا عـرف سيد البشـر ... وخـير مـن طـاف ولبّـى واعـتمر
قـلت له تـحت الكسـاء التـحفا ... وضـــمَّ شـبليك وفـيه اكـتنفا
فـــجاء يســـتأذن مـــنه سـائلاً ... مـنه الدخـول قـال ادخـل عـاجلاً
قـالت فـجئت نـحوهم مسـلمة ... قـــال ادخـــلي مـحبوة مكـرمة
فـعند مـا بـهم أضـاء المـوضع ... وكـلهم تـحت الكسـاء اجـتمعوا
نـــادى إله الخـلق جـلَّ وعـلا ... يسـمع أمـلاك السـماوات العلى
أقســـم بـــالعزة والجـــلال ... وبـــارتفاعي فـــوق كـل عـالي
مـــا مـــن سـما رفـعتها مـبنية ... وليس أرض فـي الثـرى مـدحية
ولا خـــــلقت قـــمراً مـــنيراً ... كـلا ولا شـمساً أضـاءت نـوراً
إلا لأجـــل مـــن تـحت الكسـا ... مـــن لم يكـن أمـرهم مـلتبساً
قـال الأمـين قـلت يـا رب ومـن ... تـحت الكسـا تـجمعهم لنـا أبـن
فـــقال لي هـم مـعدن الرسـالة ... ومـــهبط التـــنزيل والجـلالة
و قـــال هـــم فـاطمة وبـعلها ... والمـــصطفى والحسـنان نسـلها
فـــقال يـــا ربـاه هـل تأذن لي ... أن أهـــبط الأرض لذاك المـنزل
فأغـتدي تـحت الكسـاء سـادساً ... كـــما جـعلت خـادماً وحـارساً
قـــال نـــعم فـجاءهم مسـلِّماً ... مســتأذناً يـتلو عـليهم إنـما
يـــقول إن الله خـــصكم بـــها ... مـــعجزة لمـــن غـدا مـنتبهاً
أقـــرأكـم رب العـلى سـلامة ... وخـــصَّكم بـــغاية الكـــرامة
وهـــو يـــقول مُـعلِناً ومـفهماً ... أمـــلاكـــه الغـرَّ بـما تـقدماً
قـــال عـــلي قـلت يـا حـبيبي ... مـــا لاجـتماعنا مـن النـصيب
قـال النـــبي والذي اصـطفاني ... وخـــصَّني بـــالوحي واجـتباني
مـا إن جـرى ذكـر لهـذا الخير ... فـي مـحفل الأشـياع خـير مـعشر
إلا وأنـــــزل الإله الرحـــــمة ... وفـــيهم حـــفَّت جـنود جـمة
مـــن المـلائك الذيـن صـدقوا ... تـحرسهم فـي الدهـر مـا تـفرَّقوا

كـــلاً وليس فـــيهم مـــغموم　　إلا وعـــنه كشـــفت هـــموم
كـــلاً ولا طـــالب حـــاجة يـــرى　　قـــضاءها عـــليه قـــد تـــعسرا
إلا قـــضى الله الكـــريم حـــاجته　　وأنـــزل الســـرور فـــضلاً ســـاحته
قـــال عـــلي نـــحن والأطـــياب　　أشـــياعنا الذيـــن قـــدماً طـــالبوا
فـــزنا بـــما نـــلنا ورب الكـــعبه　　فـــليذكرن كـــل فـــرد ربـــه

إلى هنا انتهى حديث الكساء، وقد ختم السيد أرجوزته بمصائب الزهراء ﷺ فقال:

يـــا عـــجباً يســـتأذن الأمـــين　　عـــليهم ويـــهجم الخـــؤون
قـــال ســـليم قـــلت يـــا ســـلمان　　هـــل هـــجموا ولم يك اســـتأذان
فـــقال إي وعـــزة الجـــبار　　ومـــا عـــلى الزهـــراء مـــن خـــمار
لكـــنها لاذت وراء البـــاب　　رعـــاية للســـتر والحـــجاب
فـــمُذ رأوهـــا عـــصروها عـــصرة　　كـــادت بـــنفسي أن تـــموت حســـرة
تـــصيح يـــا فـــضة سَـــنِّديني　　فـــقد وربـــي قـــتلوا جـــنيني
فأســـقطت بـــنت الهـــدى واحَـــزناً　　جـــنينها ذاك المســـمّى مـــحسناً
ولم يـــرعها كـــلما قـــد فـــعلوا　　لكـــنها قـــد خـــرجت تـــولول
فـــانبعثت تـــصيح بـــين النـــاس　　خـــلُّوه أو لأكشـــفنَّ رأســـي
ولو يشـــاء فـــرَّق الجـــموعا　　وتـــرك العـــاصي له مـــطيعاً
بـــصولة تـــرى الجـــنين أشـــيبا　　تـــذكِّر المـــنافقين مـــرحـــباً
وضـــربة يـــبرى لهـــا أعـــناقها　　مـــن قـــبلها عـــمرو بـــن ودٍّ ذاقـــها

المصادر:

١. آية التطهير في الخمسة أهل الكساء ﷺ للغريفي: ص ٩٥.
٢. وفاة الصديقة ﷺ للمقرَّم: ص ٤٧.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٣٠، شطراً منه.
٤. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥٥٨.
٥. البابليات: ج ٥ ص ٢٥٢.
٦. أعيان النساء للحكيمي: ص ٣٩٦.

٧. قبسات من حياة سيدة نساء العالمين ﷺ: ص ٢٦.
٨. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٨.
٩. الاكتفاء: ص ٩٠، عن شعراء الحلة.
١٠. شعراء الحلة، على ما في الاكتفاء
١١. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ١٢٣.

٨١

المتن

حديث الكساء المنظومه للسيد عدنان الغريفي:

يــا طــالباً للكسـا شـرحاً نـبيِّنه ... اسـمع مـقالي ومـا أروي بـتبيان
روى الثـقات الكـرام الصـادقون لنا ... روايـة وردت عـن خـير نسـوان
بـنت الرسـول البتول الطُهر فـاطمة ... ذات الفـخار وذات القـدر والشأن
أن النـبي أتـى يـومـاً لمنـزلهـا ... يشكو من الضعف شكوى المدنف العاني
قـالت فـقلت له إنـي أعـيذك بـالـ ... ـله المـهيمن مـن ضـعف وأهـوان
فـقال قـومي وغـطِّيني بـنيَّة بـالـ ... ـكسا اليماني فإن الضـعف أضـناني
قـالت فـغطَّيتُه مـذ قـال لي وإذاً ... ذاك المـحيا وذاك البـدر سـيّان
فـما مـضت سـاعة إلا وقـد قـدم الـ ... ـسبط الزكـي إلى عـندي وحـيّاني
وقـال إنـي أشـمُّ اليـوم رائـحة الـ ... ـمختار جـدي بـلا زور وبـهتان
فـقلت هـا هـو ذا تـحت الكسـا أيـا ... سـرور قـلبي ويـا روحـي وريـحاني
فـجاءه ثـم حـيّاه وقـال ألا ... هـل يأذن الجـد أن أغـدو له ثـاني
فقال ادخُـل وكـن تـحت الكسـا مـعي ... يـا نـور عـيني ويـا روحـي وجـثماني
فـما مـضت سـاعة مـن بـعد ذا وإذاً ... بالسبط نـجلي غـريب الطفِّ وافـاني
وقـال لي بـعد أن حـيا تـحيته ... مسـتبشراً جـذلًا قـولاً بـإعلان
يـا أم إنـي أشـمُّ اليـوم رائـحة ... لديك طـيبة أودت بأشـجاني
كأنـها يـا ابـنة المـختار رائـحة الـ ... ـجدِّ العـطوف ونـجل الطـهر عـدنان

فـقلت هـا هـو ذا والمجتبى ولدي ... أخوك تحت الكسا الشامي ضجيعان

فـجاءه ثـم حـيّاه وقـال له ... هل يدخل اليوم أيضاً سبطك الثاني

فقال ادخُل وكـن تـحت الكساء معي ... يـا سـلوة البضعة الزهـرا وسـلواني

قـالت وجـاء أمير المـؤمنين إلى ... عـندي سـريعاً وحـيّاني ونـاداني

يـا بـنت أكـرم مـبعوث لأمـته ... وأشرف الخلق من إنس ومـن جان

إنـي أشـمُّ لديك اليـوم رائـحة الـ ... ـهادي أبوكي ابن عمي خير خلان

فقلت ها هو ذا تحت الكساء مع الـ ... ـسبطين يا حصني وإحصاني

فـجاء نـحو الكسا مستبشراً جذلاً ... مسلماً غير كسلان ولا واني

وقـال هـل يأذن الهـادي النـبي بأن ... أكون تحت الكسا إن كان يهواني

فـقال ادخـل أخـي فـيه وكـن معنا ... ذا اليوم يا خير مطعام ومطعان

قـالت فـجئت أنـا مـن بـعد ما دخلوا ... فـيه وسـلَّمت تسليماً بـإحسان

فـقلت هـل يأذن البرُّ العطوف أبي ... لي بالدخول فأعطاني وغطّاني

قـالت فـلما اجـتمعنا فيه خمستنا ... نـادى الإله بـإظهار وإعلان

أيـا مـلائكتي والسـاكنين مـن الـ ... ـغرِّ الكرام سماواتي وأكواني

وعـزتي وجـلالي مـا خـلقت سما ... مبنيَّة لا ولا أرضاً وسكان

إلا لحبِّ الكرام الخمس من جمعوا ... تحت الكساء بهذا الوقت والآن

فـقال جبريل من تحت الكساء أيا ... رب العباد ومولى كل سلطان

فـقال هـم أهـل بـيت للـنبوة بـل ... هـم معدن لرسالاتي وخزّاني

هـمُ هـم فـاطم الزهـرا ووالدهـا ... وبـعلها وبـنوها آل عـدنان

فـقال جـبريل يـا ربـي أتأذن لي ... أكـون سادس ساداتي وإخواني

فـقال فـاهبِط وأبـلِغ للـنبي أخ الـ ... ـقدر العلي تحياتي ورضواني

قـالت فـجاء وحـيّاه وقـال ألا ... إن العلي الجليل القدر والشان

يُـقريك عـنه تـحيات مـعظمة ... مشفوعة بكرامات وأيمان

وأنـه مـادحاً أرضاً ولا خـلق الـ ... ـسبع الطباق بتشييد وبنيان

ولا جـرى أبـداً بـحر وسـار بـه ... فلك ولا ضاء في الآفاق بدران

كـلاً ولا دار فـي السبع العلى فـلك ... إلا لأجـلكم مــن غـير بـهتان
وقد رضـي يـا أخـي أنـي أكـون لكـم ... تحت الكسا سادساً هـل أنت تـرضاني
فــقال ادخُـل فـإني قـد رضيت بـما ... يـرضى الإله بـه يـا خـير إخـواني
فـــعندها قـــال إن الله طـهَّركم ... وأذهب الرجس عـنكم خـير مـنان
قـــالت فـــقال عــلي للــنبي ألا ... يا أشرف الخـلق مـن إنس ومـن جـان
ما في الجلوس لنا تحت الكساء من الـ ... ـفضل المُـعَدِّ لدى ربـي ورحـماني
فــقال اعـلم ومـن بـالحق أرسلني ... ثـــم اصــطفاني ونـبَّأني ونـجّاني
مـا مـحفل جـمع الأشياع واذكـروا ... هـذا الحـديث بـه يـا خـير إنسان
إلا وقـــد أنـــزل الرحـــمن رحـمته ... عـــليهم وجـزاهـم خـير إحـسان
وحـفَّ فـيهم إلى حـين افـتراقـهم ... غـرُّ المـلائك مـن قـاصٍ ومـن دانـي
واستغفرت لهم عـن كـل مـا اكـتسبت ... أيـــديهم وانـــثنوا عـنهم بـغفران
فـــقال والله قـــد فـزنا وفـاز بـنا ... أشـياعنا والعـدى بـائت بـخسران
وقـال مـا اجـتمعت أشياعنا وتـلت ... هـــذا الحـديث بـتصديق وإيـمان
وفـــيهم كــان مـــهموم لنـــائبة ... أو فـــيهم كـــان مـغموم بأحـزان
إلا وفُـــرِّج عـــنه الهـمُّ وانكشـفت ... تـلك الغـموم وأضـحى غـير ولهـان
فــقال حـيدرة فــزنا وخــالقنا ... يـوم القـيام وفـي الدنـيا بـرضوان
وفــاز شـيعتنا طـرّاً وقـد سـعدوا ... كــما سـعدنا بـحق وثـم ولدان

المصادر:

١. آية التطهير للغريفي: ص ١٠١.
٢. أعيان النساء للحكيمي: ص ٣٩٨.
٣. وفاة الصديقة عليها السلام للمقرَّم: ص ٥٠.

٨٢

المتن

قال السيد محي الدين الموسوي الغريفي في خروج نساء النبي صلى الله عليه وآله من آية: «إنما

يريد الله ...»[1]: وحصرها في أهل البيتﷺ وهم الخمسة الطيبة؛ رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ.

«إنما» أداة حصر، حصرت إرادة الله تعالى في أهل البيتﷺ دون غيرهم، واللام متعلقة بـ«يريد»، وقيل بمحذوف. والتقدير وإرادته «ليذهب» وفيه تكلُّف الإضمار، وقيل اللام زائدة، وعلى كل تقدير، فالفعل منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

و«الرجس» هو عمل الشيطان وما ليس لله فيه رضى، كما نصَّ عليه أهل اللغة، وهو المرويُّ عن ابن عباس.

و«أهل» منصوب على الاختصاص، وقد تبدَّل الهاء من أهل همزة ثم تليَّن فيقال «آل»، كما تبدَّل هاء هيهات همزة فيقال أيهات. فلذا إذا صغّر آل يرجع إلى أصله فيقال أُهَيل، إذ أن التصغير يرجع الأشياء إلى أصولها.

والألف واللام في «البيت» عهدية وهو بيت النبي ﷺ.

و«تطهيراً» مصدر مؤكَّد.

ولا شك ولا شبهة ولا ريب في آية التطهير الكريمة، نزلت فيمن جلَّلوا بالكساء؛ **هم خمسة لا غير النبي محمد ووصيه علي وبضعته فاطمة وابناه الحسنان**ﷺ. ولم يشاركهم في هذه المكرمة غيرهم من النساء وغيرهنَّ، وقد أجمعت الشيعة على ذلك، وقد تواترت النصوص من طرقهم فيما أجمعوا عليه حتى أورد غاية المرام صفحة ٢٩٢ أربعة وثلاثين حديثاً على نزولها في الخمسة أهل الكساءﷺ.

وكذلك أهل السنة قد تواترت الأحاديث من طرقهم على نزولها في الخمسةﷺ، وقد ذكر لهم في غاية المرام صفحة ٢٨٧ أحد وأربعين حديثاً، وقد رواها السيوطي في تفسيره الدر المنثور ج ٥ صفحة ١٩٨ بعشرين طريقاً، كما رواها ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ج ٢٢ صفحة ٥ بستةعشر طريقاً، وكما رواها جلُّ المفسرين

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

والمؤرخين وأهل السِيَر وعوَّلوا عليها في تصريحاتهم باختصاص الآية الكريمة في الخمسة أهل الكساء عليهم السلام، وسنذكر ما تيَّسر لنا ذكره من الأحاديث تبصرة ومعتبر.

المصادر:

آية التطهير في الخمسة أهل الكساء عليهم السلام للغريفي: ص ١١.

٨٣

المتن

في كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة الأميني في تعليقاته، قال في التعليق الأول في الروات في شأن نزول آية التطهير وروات حديث الكساء:

إن شأن نزول آية التطهير في شأن الخمسة عليهم السلام ورواتها الذين موثوق بهم عند العامة رووا حديث الكساء ونقلوا تابعين ومن بعدهم من القرن الأول إلى القرن ١٤، **يبلغ تعدادهم إلى ٣٠٠ راوياً وناقلاً**.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة الأميني: ص ٣٨٧ ـ ٥١٠.

٨٤

المتن

قال السيد محمد الميلاني في ذكر مسند فاطمة الزهراء عليها السلام:

ولَدينا أحاديث كثيرة تنتهي أسانيدها إلى سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، فأنا أروي حسب إجازاتي الروائية المتصلة إليها بعض الأحاديث تيمُّنا وتبركاً هنا:

فأروي عن أستادي الأعظم الخوئي عن مشايخه، وأروي عن الشيخ آقا بزرك الطهراني عن مشايخه، وأروي عن السيد الجدِّ (الميلاني) عن مشايخه، وأروي عن السيد عبدالله الشيرازي عن مشايخه، وأروي عن غيرهم أيضاً عنها عليها السلام.

فأروي دعاء النور بالأسانيد المتصلة، عن سلمان الفارسي، عن فاطمة الزهـراء ، قال: أعطَتني فاطمة رطباً ...، إلى أن قال: وأروي حديث الكساء بسند صحيح متصل عن جابر بن عبدالله ... .

المصادر:

قِدّيسة الإسلام: ص ٢٦٩.

٨٥

المتن

قال ابن شهرآشوب في فضل فاطمة من أختيها: وأما فاطمة فـإنها وليـدة الإسلام ومن أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبريل بكونه منهم ... .

المصادر:

متشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٣٩.

٨٦

المتن

عن واثلة، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: تـوجّه إليَّ رسـول الله فجلس. فجاء رسول الله ومعه علي وحسن وحسين ـ كل واحد منهما آخذ بيده ـ حتى دخل. فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفَّ عليهم ثوبه ـ أو قال: كساءه ـ، ثم تلا هذه الآية: «**إنـما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**»[1]، ثم قال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق**. فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟ فقال: وأنت من أهلي. قال واثـلة: إنـها لَـمن أرجى ما أرجو.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٦٨ ح ١٦٣.

٢. جواهرالعقدين: ص ١٩٥.

٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٠٢ ح ٣٧٥٤٣.

٤. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٨٥، شطراً منه.

٨٧

المتن

عن واثلة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه وقال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل ابراهيم. اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم.

قال واثلة: وكنت على الباب وقلت: وعليَّ يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: اللهم وعلى واثلة.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٦٨ ح ١٦٤.

٢. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٣.

٨٨

المتن

قال في الكشّاف: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم علي فاطمة و الحسنان عليهم السلام، لأنها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله، فاحتضن الحسين عليه السلام وأخذ بيد الحسن عليه السلام ومشت فاطمة عليها السلام خلفه وعلي عليه السلام خلفها، فعلم أنهم المراد من الآية وأن أولاد فاطمة عليها السلام فذريتهم يسمَّون أبناءه وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة.

المصادر:

١. الصواعق المحرقة: ص ١٥٥، عن الكشّاف.
٢. الكشّاف، على ما في الصواعق.

٨٩

المتن

قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام في حديث بعد قصة المباهلة: قال الله تبارك وتعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1] فلما نزلت هذه، جمعنا جدي صلى الله عليه وآله؛ إياي وأخي وأمي وأبي ونفسه صلى الله عليه وآله في كساء خيبري في حجرة أم سلمة فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها: قِفي مكانك يرحمك الله أنت على خير وأنها خاصة لي ولهم.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٤٨٢.

٩٠

المتن

قال السيد ابن طاووس في علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام:... فهؤلاء الأربعة الأنفس علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الذين رووا أن نبيهم جمعهم تحت الكساء، قال: هؤلاء أهل بيتي.....

المصادر:

الطرائف: ج ١ ص ٢٠٤ ح ٢٩٥.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٩١

المتن

قال شهر بن حوشب عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جلَّل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام كساءاً ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي. اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله، أنا منهم؟ قال: إنك إلى خير.

المصادر:

تهذيب الكمال: ج ٣ ص ٢٢٩.

٩٢

المتن

عن حكيم بن سعد، قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عليه السلام عند أم سلمة، قالت: فيه نزلت «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١]

قالت أم سلمة: جاء النبي ﷺ إلى بيتي فقال: لا تأذني لأحد. فجاءت فاطمة عليها السلام فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن عليه السلام فلم أستطع أن أمنعت أن يدخل على جده وأمه، وجاء الحسين عليه السلام فلم أستطع أن أحجبه.

فاجتمعوا حول النبي ﷺ على بساط، فجلَّلهم نبي الله ﷺ بكساء كان عليه، ثم قال: **هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.

قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنك إلى خير.

وقال آخرون: بل عنى بذلك أزواج رسول الله ﷺ.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. جامع البيان: ج ٢٢ ص ۶.
٢. جواهر العقدين: ص ١٩٥.

الأسانيد:

في جامع البيان: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعيد، قال.

٩٣

المتن

لما نزلت: «**إنما ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، قالت أم سلمة: وأنا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول الله! ألست من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير، أنت من أزواج رسول الله ﷺ. قالت: وفي البيت رسول الله وعلى وفاطمة وحسن وحسين ﷺ، فجلَّلهم بكساء وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**.

المصادر:

١. الرصف: ج ٢ ص ٢٩٩.
٢. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧.

٩٤

المتن

في المعجم الغساني، عنها[٢] قالت: كان النبي ﷺ عندنا مُنكِساً رأسه، فعملت له فاطمة ﷺ حريرة. فجاءت ومعها حسن وحسين ﷺ، فقال لها النبي ﷺ: أين زوجك؟ اذهبي فادعيه. فجاءت به فأكلوا، فأخذ كساءه فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. الظاهر: ان الضمير يرجع إلى أم سلمه.

اليسرى، ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي. اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدوٌ لمن عاداهم.**

المصادر:

جواهر العقدين: ص ١٩٤.

٩٥

المتن

عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جلَّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة ؊ كساءاً ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، وأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.** فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

المصادر:

١. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٨ ح ٣٨٨٠.
٢. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٣١.
٣. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ١٢ ص ٤٥١، بتفاوت يسير.
٤. الذكري للشهيد: ص ٤، بتفاوت.
٥. الجوهر النقي: ج ١ ص ٦٦.
٦. الحدائق في علم الحديث: ج ١ ص ٣٩٦.
٧. أُسد الغابة: ج ٤ ص ١١٠.
٨. جامع المسانيد: ج ٩ ص ١٥٦.
٩. تحفة الأشراف: ج ١٣ ص ١٢.
١٠. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٩.
١١. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٧.

٩٦
المتن

قال السيد العلم الحجة السيد محمدهادي الميلاني في بحث الكساء:

روى حديث الكساء جمع من الصحابة والتابعين، وإذ لم يتيسَّر استقصاؤهم جميعاً، نكتفي بذكر بعضهم.

فذكر ما يقرِّب سبعين مأخذاً من مآت مآخذ، ونحن ذكرنا من هذا السبعين، أربعة مآخذ:

فمنهم ما روى محمد بن صدر العالم في معارج العلي ﷺ في مناقب المرتضى: المعراج التاسع ص ١٥٢: بأسناده عن علي ﷺ: أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط شملة، فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. ثم أخذ النبي ﷺ بجامعه فعقد عليهم ثم قال: اللهم ارضِ عنهم كما أنا راض عنهم.

ومنهم ما نقل في ص ٣٩١ من هذا المصدر ص ١٣٩ قال: قال محمد بن صدر العالم: أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحَّحه والبيهقى في سننه، عن واثله بن الأسقع، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين ﷺ حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة ﷺ وأجلسهما بين يديه وأجلس الحسن والحسين ﷺ كل واحد منهما على فخذه، ثم لفَّ عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**»[1]، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. قلت: يا رسول الله! وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنه لأرجى ما أرجو.

أقول: واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي، أسلم قبيل غزوة تبوك. قيل: خدم النبي ﷺ ثلاث سنين.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

ومنهم ما نقل في ص ٣٩٤ من هذا المصدر، ص ١٣٨ وقال: قال محمد بن صدرالعالم: أخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه، عن سعد، قال: نزل على رسول اللهﷺ الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهاﷺ تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي.

ومنهم ما نقل في ص ٣٩٥في مودة القربى من ملحقات ينابيع المودة ص ٢٥٩، قال: روى مير سيد علي الهمداني عن فاطمة: أنها زارت النبيﷺ، فبسط ثوباً فأجلسها عليه. ثم جاء ابنها الحسن فأجلسه، ثم جاء الحسين فأجلسه، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضمَّ الثوب عليهم ثم قال: **هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم، اللهم ارضِ عنهم كما أنا عنهم راض.**

قال السيد الميلاني في ص ٤٠٢: **أقول روى حديث الكساء جماعة من أكابر العلماء والمؤلفين**، ولنذكر أسماء بعضهم على حسب التسلسل الزمني.

فذكر أربعة وثلاثين منهم مع إسم كتبهم، فليراجع.

المصادر:

قادتنا كيف نعرفهم: ص ٣٨٨.

٩٧

المتن

قال عبدالغني: المراد من أهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين، كما رُوِي عن أم سلمة، قالت: جاءت فاطمة إلى رسول اللهﷺ فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقالﷺ: ادعيهم. فجاءت إلى علي فقالت: أجِب رسول اللهﷺ، أنت وابناك.

قالت أم سلمة: فلما رآهم مقبِلين، مدَّ يده إلى كساء كان على المنامة، فمدَّه وبسطه وأجلسهم عليه. ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمَّه فوق رؤوسهم،

وأومأبيده اليمنى إلى ربه فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قال الآلوسي: وهذا الحديث دليل على أن علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ هم أهل البيت ....

المصادر:

بيوت الصحابة حول المسجد النبوي الشريف: ص ٣٥.

٩٨

المتن

قال أبو عامر: جلست في حلقة بدمشق، فيها واثلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ. فوقعوا في علي ﷺ يشتمونه وينتقصونه حتى إذا افترقت الحلقة، جعلت أتوقَّع في علي ﷺ، فقال لي واثلة: أرأيت علياً ﷺ؟ قلت: لا. قال: لم تقع فيه؟ قلت: لأني سمعت هؤلاء يقعون فيه. قال: أفلا أُخبرك عن علي ﷺ؟

قال: أتيت منزله فقرعت الباب، فاستجابت لي فاطمة ابنة رسول الله ﷺ قالت: من ذا؟ قلت: واثلة. قالت: وما حاجتك؟ قلت: أردت أبا الحسن. قالت: أرقب الساعة يأتيك.

فقعدت، فأتى رسول الله ﷺ متكئاً على علي ﷺ فسلَّمنا. فلما دخلا الدار، دعا رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بمِرط. فأدخل رأسه تحته وأدخل رأس فاطمة ﷺ ورأس علي ﷺ ورأس الحسن والحسين ﷺ تحته، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي ـ ثلاثاً ـ ثم قال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

فقلت ـ وأنا من خارج ـ: وأنا من أهلك؟ فقال رسول اللهﷺ: وأنت من أهـلي والله ما أرجو غيرها.[١]

المصادر:

مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٩ ص ٤٨.

٩٩

المتن

عن أم سلمة: إن الآية نزلت في بيتها والنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسـين في البيت. فأخذ عباءاً فجلَّلهم بها، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فقلت ـ وأنا عتبة الباب ـ: يا رسول الله، وأنا منهم أو معهم؟ قال: انك لَعلى خير.

المصادر:

١. تفسير الحِبري: ص ٣٠٠ ح ٥٢.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٣.

الأسانيد:

في تفسير الحِبري: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني الحبري، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي اسرائيل يعني الملائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

١٠٠

المتن

عن أم سلمة، قالت: اعتنق رسول اللهﷺ علياً بيد وفاطمة بيد وعطف عـليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبَّل علياً وفاطمة وقـال: **اللـهم إليك لا إلى النـار، أنـا**

---

١. هكذا في المصدر و فيه تخليط او توجيه.

وأهل بيتي. قالت أم سلمة: قلت: إي رسول الله وأنا؟ قالت: وأنت.[1]

المصادر:

١. المعجم الطبراني: ج ٢٣ ص ٣٣٠ ح ٧٥٩.
٢. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ٣١٣ ح ٦٨٨٨، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم؛ وحدثنا محمد بن العباس، ثنا هوذة، قالا: ثنا عوف؛ وحدثنا العباس بن الفضل، ثنا أبو ظفر عبدالسلام بن مطهَّر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٢. في مسند أبي يعلي: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا عبدالله بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد. عن أم سلمة.

١٠١

المتن

عن عطية، قال: دخل النبي ﷺ على فاطمة ؛ وهي تعصد عصيدة. فجلس حتى بلغت وعندها الحسن والحسين ، فقال النبي ﷺ: أرسِلوا إليَّ. فجاء فأكلوا، ثم اجترَّ بساطاً كانوا عليه، فجلَّلهم به ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فسمعت أم سلمة فقالت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ فقال: إنك على خير.

المصادر:

أُسد الغابة: ج ٤ ص ٤٦ ح ٣٦٩١.

الأسانيد:

في أُسد الغابة: أورده إسماعيل في الصحابة، وروى بأسناده، عن عمير أبي عرفجة، عن عطية، قال.

---

١. والظاهر الأصحُ سقط كلمة: إلى خير أو على خير.

١٠٢

المتن

عن المدائني، عن غسّان بن عبدالحميد، قال: سألت زيد بن علي بن الحسين: أعلي عليه السلام أفضل أم جعفر؟ فقال: إن جعفراً لذو الجناحين وأشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً، ولكنه ليس من أصحاب الكساء.

المصادر:

أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٥٣.

١٠٣

المتن

قال أبو الوفاء القرشي الحنفي في خطبة كتابه بعد الحمد:

وأشهد أن محمداً عبدالله ورسوله المسمّى بخير الأسماء؛ أحمد ومحمد والماحي والحاشر والعاقب، آخر الأنبياء خصوصاً أهل الكساء ... .

المصادر:

الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ج ١ ص ٣.

١٠٤

المتن

عن عبدالله بن وهب، قال: أخبرتني أم سلمة:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام[1]، ثم أدخلهم تحت ثوبه، ثم جار إلى الله فقال: رب هؤلاء أهلي. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، أدخِلني معهم؟ فقال: إنك من أهلي.

---

١. لعل إسم علي عليه السلام سقط من الناسخين.

المصادر:

ترجمة الإمام الحسين ﷺ من قسم الغير المطبوع من الطبقات: ص ٣٣.

الأسانيد:

في ترجمة الإمام الحسين ﷺ: أخبرنا خالد بن مخلَّد، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزُمعي، قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب، قال: أخبرتني أم سلمة.

١٠٥

المتن

قال السيد الجفري: ... وليعلم أن أهل الكساء أعظم الوسائل إلى الله تعالى في نيل كل مهمة ودفع ملمَّة، فعن بعض السادة العلويين في التوسل بأهل بيت سيد المرسلين: اللهم بحق الحسن وأخيه وجده وبنيه وأمه وأبيه ﷺ نجِّني من الكرب الذي نحن فيه.

المصادر:

من مناقب أهل البيت ﷺ للسيد الجفري: ص ٥٣.

١٠٦

المتن

قال محمد بن علي الحسيني البغدادي في العيون، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قال:

أتيتها فسألتها عن علي ﷺ، فقالت: من مثله؟ فقلت: لمن يسبُّه ويسبُّ من تحته. فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: ثكلتني أمي! أنَسبُّ النبي ﷺ وأنتم أحياء؟ قلت: ليس يعنون رسول الله ﷺ بل يسبُّون علياً ﷺ. فقالت: أليس يسبُّون علياً ﷺ ويسبُّون من تحته؟ فلت: بلى. فقالت: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يحبُّه، ونزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ مسجّى بثوب أبيض: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

فأمرني ألا أدع أحداً يدخل عليه فأعقبت. فجاء الحسن والحسين عليهما السلام حتى دخلا عليه، ثم جاء علي وفاطمة عليهما السلام حتى دخلا عليه. فجمعهم وأخذ كساءاً كذا نلبسه أحياناً ونبسطه أحياناً، فغطّاه عليهم ثم قال: رب هؤلاء حامتي وأهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. فقال النبي صلى الله عليه وآله بأصبعه فأدارها عليهم. قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: وأنا منهم؟ فسكت، ثم أعددتها ثلاثاً فقال: إنك إلى خير. قالت: فوالله ما زادني بعد ثالثه على أن قال: إنك إلى خير.

المصادر:

عيون الأخبار في مناقب الأخيار للبغدادي (مخطوط في مكتبة واتيكان بإيتاليا): ص ٤١ المجلس الرابع.

١٠٧

المتن

قال القاضي التستري: لما نزلت آية المباهلة، جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجلّلهم بكساء فدكي.

المصادر:

الصوارم المهرقة: ص ١٤٥.

١٠٨

المتن

عن البراء بن عازب، قال: دخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فخرج النبي صلى الله عليه وآله بردائه عليهم فقال: **اللهم هؤلاء عترتي**.

المصادر:

الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦ ص ٢١١.

الأسانيد:

في الكامل: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا سويد بن سعيد، ثنا محمد بن عمر الكلاعي، عن إسحاق بن زيد، عن البراء بن عازب، قال.

١٠٩

المتن

في المسند من حديث أم سلمة، قالت: دخل علي وفاطمة ﷺ ومعهما الحسن والحسين ﷺ. فوضعهما في حجره فقبّلهما واعتنق علياً ﷺ بإحدي يديه وفاطمة ﷺ بالأخرى، فجعل عليهم خميلة سوداء فقال: **اللهم إليك لا إلى النار.**

المصادر:

١. الإصابه: ج ٢ ص ١٢.
٢. مسند أبي يعلي: ج ١٣ ص ٤٧٠ ح ٧٤٨٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في مسند أبي يعلي: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمنة البصري، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شدّاد، عن واثلة بن الأسقع، قال.

١١٠

المتن

في درة البيضاء، قال مؤلفه: رأيت حديث الكساء معنعناً بهذا الترتيب، فكتبته بعينه فهذا لفظه: نقل حديث شريف الكساء صحيحاً عن إثني عشر كتب معتبرة؛ ستة منها من كتب معتبرة من الشيعة، وستة منها من كتب معتبرة من العامة باختلاف نسخها؛ مرسلاً ومعنعناً:

١. في **مناقب العترة**ﷺ: عن أحمد بن محمد بن فهد الحلّي مرسلاً، عن زيد بن الحسن بن الإمام، عن أم سلمة، عن فاطمة الزهراء ﷺ.

٢. في **مودة القربى**: عن أبي سعيد الخدري مرسلاً، عن زينب بنت أم سلمة، عن الزهراء عليها السلام.

٣. في **ذخائر العقبى**: عن واثلة بن الأسقع.

٤. في **درر السمطين في مناقب السبطين** عليهما السلام: عن جمال‌الدين الزرندي المدني معنعناً، عن الصادق، عن محمد الباقر، عن زين العابدين، عن الحسين، عن الحسن عليهم السلام.

٥. في **المنتخب**: عن الشيخ الطريحي.

٦. في **صحيح البخاري**: عن عائشة.

٧. في **سنن الترمذي**: في مناقب أهل البيت عليهم السلام، عن زينب ربيبة النبي صلى الله عليه وآله، عن عائشة.

٨. في **شرح الكبريت الأحمر** لعلاء الدولة السمناني: عن البيهقي، عن عائشة.

٩. في **جواهر العقدين** لأهل بيت النبوة عليهم السلام.

١٠. عن الهلالي في **سيرته**: عن عمر بن سلمة.

١١. في **قصص النبوة** في بركات أهل بيت النبوة عليهم السلام.

١٢. عن **الغشائي**: عن حفصة بنت عمر في معجمه.

١٣. عن الشيخ الثقة الشيخ محمد حسين السيستاني في سند هذا الحديث الشريف، قال: سمعت عن السيد حسن بن السيد مرتضى اليزدي، قال: روى صاحب العوالم في المجلد الثاني والستين .... .

المصادر:

الدرة البيضاء في شرح حديث الكساء للسيستاني (مخطوط): في خاتمة الكتاب.

١١١

المتن

قال الفقيه الأكبر السيد محمدكاظم الطباطبائي اليزدي في جواب السائل عن حديث الكساء وما فيه من استجابة الدعاء ما هذا ملخّصه:

إن أصل القضية الكسائية في الجملة من المعلومات، كما يستفاد من أخبار كثيرة مما ورد في آية التطهير، منها خبر منتخب الطريحي.

وأما مكان وقوعه فملخّص ما قيل: أنه يستفاد من عدة أخبار أنه كان في بيت أم سلمة، وفي خبر أنه في بيت زينب زوجة النبي ﷺ، وفي خبر أنه في المسجد، ويستفاد من خبر المنتخب أنه كان في بيت الصديقة الطاهرة ؑ، **ويمكن وقوعه مرات عديدة.**

ويمكن رفع الاختلاف أيضاً بأن الاختلاف في الثوب الذي جمعوا تحته؛ فمن جملة الأخبار أنه كان كساءاً خيبرياً ويُعبَّر في بعضها بكساء فدكية، وفي بعضها كساء كوفية، ويسمّى بعباء قطوانيه من نواحي كوفة، وعُبِّر في بعضها بخميصة سوداء، وفي بعضها قال: التفع عليهم ثوبه وقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...**»[1]، وفي خبر المنتخب: كساء يمانية.

وبعد كل هذه الاختلاف، يمكن تعدد وقوع هذه القضية وكان واحد منها في بيت فاطمة ؑ.

وأما إشكال عدم قضاء الحوائج أحياناً بعد قراءته، فمدفوع بأن للدعاء شرائط يلزم أن يكون موجوداً، وأيضاً للاستجابة موانع يلزم أن يكون مرفوعاً. فيكون عدم الاستجابة من جهة فقد الشرائط أو وجود المانع.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

كيف والإشكال لا يختص بهذا الحديث فقط، بل يرد الإشكال على القرآن أيضاً؛ فإن الله تعالى أخبر باستجابة الدعاء بقوله: **«ادعوني أستجب لكم»**[١]، بأنه لا يستجاب غالباً، فيلزم خلاف قوله تعالى وتعالى الله عن ذلك.

وأيضاً ورد في أخبار كثيرة وفي الصلوات لقضاء الحاجات وكشف الكربات، معلوم أن الله تعالى ـ جلَّت قدرته ـ قاضي الحاجات، منفِّس الكربات، معطي السؤلات، ولي الرغبات، كافي المهمات، وبناءاً على الإشكال المذكور يلزم خلاف ما ذُكِر.

والجواب عن كل هذه أنه من باب المقتضيات لا أنه علة تامة في الاستجابة، فالاستجابة موقوف لوجود الشرائط وفقد الموانع. فلو كان الدعاء أو صلاة الحاجة أو كل ورد وختوم علة تامة لقضاء الحاجات من غير حاجة بشروطها. فتعليمها للعباد خلاف المصلحة وموجب لإخلال النظام وسبب لهرج ومرج، كما أنه من الواضح أن إسم الأعظم علة تامة وهو مخفي عن عامة الناس.

المصادر:

السؤال والجواب من فتاوي السيد محمدكاظم اليزدي: ج ١ ص ٤٠٧.

١١٢

المتن

قال في رسالة حديث الكساء في مصادره: إن لحديث الكساء نصوصاً كثيرة عن كثير من الصحابة والتابعين وكلها يفيد:

أن رسول الله ﷺ أخذ ثوباً فجلَّل فيه علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**، أو دعا لهم بذلك، والأكثر يصرِّح بأنه ﷺ قد منع إحدى النساء عن الدخول مع أهل الكساء؛ عائشة أو أم سلمة أو زينب ... .

---

١. سورة غافر: الآية ٦٥.

وأن رسول الله ﷺ قد أصرَّ إصراراً عظيماً على هذا الأمر وحاول أن يزيد الأمر ثبوتاً وتأكداً ورسوخاً، يزيد أيَّة شبهة أو ريب فيما يرتبط بالمراد من أهل البيت ﷺ، ويسلب أصحاب الأغراض السياسية والأهواء والعصبيات الجاهلية أيَّة فرصة للتحريف أو للتزييف.

أقول: وما ذكر أهل البيت ﷺ في حديث الكساء في النصوص والآثار فوق مستوى الإحصاء، ولكن بقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك كله ذكر المؤلف نبذة منها ونذكره هنا فيما يلي:

١. **آية التطهير في أحاديث الفريقين** للسيد علي الموحد الأبطحي.

٢. منهاج السنة لابن تيمية: ج ٣ ص ٤ وج ٤ ص ٢٠.

٣. راجع هذه الأحاديث الكثيرة جداً على اختلاف ألفاظها في المصادر التالية:

جامع البيان: ج ٢٢ ص ٥ ـ ٧، والدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٨ ـ ١٩٩، عنه وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم، والطبراني وابن مردويه والخطيب والترمذي والحاكم وصحَّحاه والبيهقي في سننه وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وفتح القدير: ج ٤ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠، وجوامع الجامع: ص ٣٧٢، والتسهيل لعلوم التنزيل: ج ٣ ص ١٣٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٥٧ ـ ٤٥٩، والطرائف: ص ١٢٢، والمناقب لابن المغازلي: ص ٣٠١ ـ ٣٠٧، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١ ـ ٩٢، ومسند الطيالسي: ص ٢٧٤، والعمدة لابن بطريق: ص ٣١ ـ ٤٦، ومجمع الزوائد: ج ٧ ص ٩، ٩١، ١٢١، ١١٩، ١٤٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢.

وأُسد الغابة: ج ٤ ص ٢، ٤٩ وج ٩ ص ٣، ١٢، ٢٠، ٤١٣ وج ٥ ص ٦٦، ١٧٤، ٥٢١، ٥٨٩، وآية التطهير في أحاديث الفريقين: المجلد الأول كله، وأسباب النزول: ص ٢٠٣، مجمع البيان: ج ٩ ص ١٣٨ وج ٨ ص ٣٥٦، ٣٥٧، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٠٦ ـ ٢٢٣ وج ٤٥ ص ١٩٩ وج ٣٧ ص ٣٥، ٣٦، ونهج الحق: ص ١٧٣ ـ ١٧٥، والجامع لأحكام القرآن: ج ١٤ ص ١٨٢، وصحيح مسلم: ج ٧ ص ١٣٠، وسعد السعود: ص ١٠٦، ١٠٧،

٢٠٤، وذخائر العقبى: ص ٢١ ـ ٢٥، ٨٧، وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: ٤٠٥، والإيضاح لابن شاذان: ص ١٧٠، ومسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧ وج ٣ ص ٢٥٩، ٢٨٥ وج ٦ ص ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٤ وج ١ ص ٣٣١.

وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٤٨٣ ـ ٤٨٦، وكفاية الطالب: ج ٥٤، ٢٤٢، ٣٧١ ـ ٣٧٧، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي): ج ١ ص ١٨٣، ١٨٤، والمعجم الصغير: ج ١ ص ٦٥، ١٣٥، والجامع الصحيح: ج ٥ ص ٣٥١، ٣٥٢، ٦٦٣، ٦٩٩، وخصائص الإمام علي للنسائي: ص ٤٩، ٦٣، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤١٦ وج ٣ ص ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٨، ١٧٢، وتلخيصه للذهبي (مطبوع بهامشه)، وتفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٣، والتبيان: ج ٨ ص ٣٠٧، ٣٠٩، والتفسير الحديث: ج ٨ ص ٢٦١، ٢٦٢، مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٣، والبرهان (تفسير): ج ٣ ص ٣٠٩، ٣٢٥، وتفسير فرات: ص ٣٣٢، ٣٤٠، ووفاء الوفاء: ج ١ ص ٤٥٠.

وراجع نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٢، ومنتخب ذيل المذيل للطبري: ص ٨٣، و حبيب السِيَر: ج ١ ص ٤٠٧ وج ٢ ص ١١، والشفاء لعياض: ح ٢ ص ٤٨، وسير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ٣٤٦، ٣٤٧ وج ٣ ص ٢٧٠، ٣٥١، ٣٨٥، ٢٥٤، والغدير: ج ١ ص ٥٠ وج ٣ ص ١٩٦، وإحقاق الحق (الملحقات): ١٩ ـ ٦٩ وج ٣ ص ٥١٣، ٥٣١ وج ٢ ص ٥٠٢ـ ٥٧٣ وج ١٤ ص ٤٠ ـ ١٠٥ وج ١٨ ص ٣٥٩ ـ ٣٨٣ عن مصادر كثيرة جداً.

وسليم بن قيس: ص ٥٢، ٥٣، ١٠٥، وراجع: ص ١٠٠، ونزل الأبرار: ص ١٠٢ ـ ١٠٤، ١٠٨، وكنز العمال: ج ١٣ ص ٦٤٦، ونوادر الأصول: ص ٦٩، ٢٦٥، والصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨٤ ـ ١٨٨، وقال في جملة ما قال: وأسند نزولها فيهم صاحب كتاب الآيات المنتزعة، وقد وقفه المستنصر بمدرسته وشرط أن لا يخرج من خزانته، وهو بخط ابن البوّاب وفيه سماع لعلي بن هلال الكاتب، وخطه لا يمكن أحد أن يزوِّره عليه.

ومرقاة الوصول: ص ١٠٥ ـ ١٠٧، وذكر أخبار إصبهان: ج ٢ ص ٢٥٣ وج ١ ص ١٠٨، وتهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٧، والرياض النضرة: ج ٣ ص ١٥٢، ١٥٣، ونهج الحق (المطبوع ضمن إحقاق الحق): ج ٢ ص ٥٠٢، ٥٦٣، ومصابيح السنة للبغوي: ج ٤ ص ١٨٣، والكشّاف: ج ١ ص ٣٦٩، والإنفاق: ج ٢ ص ١٩٩، ٢٠٠، وتذكرة الخواص: ص ٢٣٣، وأحكام القرآن لابن العربي: ج ٣ ص ١٥٣٨، والفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص ٧، ٨، الإصابة: ج ٢ ص ٥٠٩ وج ٤ ص ٣٧٨.

وترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن عساكر (بتحقيق المحمودي): ص ٦٣ ـ ٧٠، والصواعق المحرقة: ص ١٤١ ـ ١٤٣، ١٣٧، ومتشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٥٢، وتفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٠ ـ ٢٧٧، وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار): ص ١٠٦، ١٠٧، ونور الأبصار: ص ١١٠ ـ ١١٢، وفضائل الخمسة عليهم السلام من الصحاح الستة: ج ١ ص ٢٢٤ ـ ٢٤٣، وراجع ٢٥٣، والإستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة): ج ٤ ص ٤٦ وج ٣ ص ٣٧، وفرائد السمطين: ج ١ ص ٣١٦، ٣٦٨ وج ٢ ص ١٠، ١٩، ٢٢، ٢٣، وينابيع المودة: ص ١٠٧، ١٠٨، ١٦٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٦٠، ١٥، ٨، ١٧٤، ٢٩٤، ١٩٣، والعقد الفريد: ج ٤ ص ٣١١، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ٢ ص ٦١، ٦٢.

وراجع التاريخ الكبير للبخاري: ج ١ قسم ٢ ص ٦٩، ٧٠، ١١٠، وراجع ١٩٧، وكتاب الكنى للبخاري: ص ٢٥، ٢٦، ونظم درر السمطين: ص ١٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩، والنهاية في اللغة: ج ١ ص ٤٤٦، ولباب التأويل: ج ٣ ص ٤٦٦، الكلمة الغرّاء في تفضيل الزهراء عليها السلام (ملحق بالفصول المهمة): ص ٢٠٣، ٢١٧، وأنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٠٤، ١٠٦، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي): ص ٦٠، ٧٦، المعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٢٦٦، ٢٦٧.

والمواهب اللدُنيَّة: ج ٢ ص ١٢٢، المحاسن والمساوي: ج ١ ص ٤٨١، ونفحات اللاهوت: ص ٨٤، ٨٥، وتيسير الوصول: ج ٢ ص ١٦١، والكافي: ج ١ ص ٢٨٧،

منتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد): ج ٥ص ٩٦عن ابن أبي شيبة، وكنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٧، و الاتحاف: ص ١٨، وتاريخ الإسلام للذهبي: عهد الخلفاء الراشدين ص ٤٤، وأحكام القرآن للجصّاص: ج ٥ص ٢٣٠، وتاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٧٨ وج ٩ ص ١٢٦، ١٢٧، والمناقب للخوارزمي: ص ٢٣، ٢٢٤، والسيرة النبوية لدُحلان: ج ٢ ص ٣٠٠، ومشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٩، والسنن الكبرى: ج ٢ ص ١٤٦ ـ ١٥٢ وج ٧ ص ٦٣، والبداية والنهاية: ج ٥ص ٣٢١ وج ٨ص ٣٥، ٢٠٥، عن ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٣، وعن ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٧، ومنهاج السنة: ج ٣ ص ٤ وج ٤ ص ٢٠.

وجامع البيان: ج ٢٢ ص ٥، وكنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٧، ومنتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد)، ج ٥ ص ٩٦، عن ابن أبي شيبة، ولباب التأويل: ج ٣ ص ٤٦٦، والتفسير الحديث: ج ٨ ص ٢٦٢، والدر المنثور: ج ٥ص ١٩٩، وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ص ٤٨٣، والفصول المهمة للمالكي: ص ٨، وينابيع المودة: ص ١٠٨، ١٩٣، ٢٦٠، ومجمع الزوائد: ص ١٢١، ١٦٨، والبرهان (تفسير): ج ٣ ص ٣٢٤، والطرائف: ص ١٢٨، ومسند أحمد: ج ٣ ص ٢٥٩، ٢٨٥، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١ ـ ١٥، ٤٨، ٥٠، ٩٢، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٢٣، ٢٢٧.

والجامع الصحيح: ج ٥ ص ٣٥٢، ومستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٥٨، وسير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣٤، وأحكام القرآن لابن العربي: ج ٣ ص ١٥٣٨، وأُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢١، وتيسير الوصول: ج ٢ ص ١٦١، وأنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٠٤، وذخائر العقبى: ص ٢٤، والبداية والنهاية: ج ٨ص ٢٠٥.

وراجع الدر المنثور: ج ٥ص ١٩٩ عن ابن مردويه، والطرائف: ص ١٢٨، والمناقب للخوارزمي: ص ٢٣، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٢٣، وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٣ عن تفسير الثعلبي، ونهج الحق: ص ١٧٤، وفي المطبوع ضمن إحقاق الحق: ص ٥٦٣، والبرهان (تفسير): ج ٣ ص ٣٢٣، وتفسير فرات: ص ٣٣٩، ومشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٨، ٣٣٩، وينابيع المودة: ص ١٧٤، ١٩٣، والتاريخ الكبير للبخاري (كتاب الكنى): ص ٢٥، ٢٦، والعمدة لابن البطريق: ص ٤١، ٤٥، وذخائر العقبى: ص ٢٤، ٢٥، عن عبد بن حميد

وشواهد التنزيل: ج ٤ ص ٢٩، ٥٢، وكفاية الطالب: ص ٣٧٦، وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ: ص ٤٠٥، والبحار: ج ٣٥ ص ٢١٤، ٢٢٣.

جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، وفتح القدير: ج ٤ ص ٢٨٠ وعن ابن مردويه، ووفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٥٠، وراجع ٤٦٧، ومنتخب ذيل المذيل (للطبري): ص ٣، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٥٠، ٩١، نور الأبصار: ص ١٢٢، وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار): ص ١٠٨، والبداية والنهاية: ج ٥ ص ٣٢١، وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٤٨٣.

الدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٩ عن ابن جرير وابن مردويه، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٨، ٥٠، ٥١، ٨٩، ٩١، وكفاية الطالب: ص ٣٧٦، وينابيع المودة: ص ٢٦٠، ونور الأبصار: ص ١١٢، وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٠٧، مسند الطيالسي: ص ٢٧٤، وأُسد الغابة: ج ٥ ص ٦٦، الدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٩ عن ابن مردويه، والمناقب للخوارزمي: ص ٢٣، ووفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٥٠، وراجع ص ٤٦٧، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٧، ٢٨، ٥١، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩، والصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨٨.

ونور الأبصار: ص ١١٢، وتفسير فرات: ص ٣٣٨، ٣٣٩، والبرهان (تفسير): ج ٣ ص ٣١٣، ٣٢٤، والأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٥٧، والبحار ٢٠٩/٣٥، ٢١٣،ى٢١٥، ٢١٦. مجمع الزوائد ٩/ ١٦٩ وشواهد التنزيل ٥٠/٢، وينابيع المودة: ص ٢٦٠.

وراجع تفسير فرات: ص ٣٣٩، ونهج الحق (المطبوع ضمن إحقاق الحق): ج ٢ ص ٥٦٣، وراجع نهج الحق (المطبوع مستقلاً): ص ١٧٤، وكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ﷺ: ص ٤٠٥، والبحار: ج ٣٥ ص ٢١٤.

راجع الدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٩ عن ابن أبي شيبة وابن جرير والترمذي وحسَّنه وأحمد وابن المنذر والطبراني والحاكم وصحَّحه وابن مردويه عن أنس، والبرهان ج ٣ ص ٣١٣، ونور الأبصار: ص ١١٢، وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار)،

وفتح القدير: ج ٤ ص ٢٨٠، عمن ذكرهم السيوطي، والأمالي للمفيد: ص ٣١٨، والأمالي للطوسي: ج ١ ص ٨٨، وأسد الغابة: ج ٥ ص ١٧٤ وقال: أخرجه الثلاثة.

ونزهة المجالس: ج ٢ ص ١٧٩، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٧، ٥٠، ونظم درر السمطين: ص ٢٣٩، وينابيع المودة: ص ٨، ٩، والإستيعاب (بهامش الإصابة): ج ٤ ص ٤٦، ومشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٨، والمعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٢٦٧، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٠٨، ٣٧، ٣٦.

البرهان (تفسير): ج ٣ ص ٣١٧، والبحار: ٣٥ ص ٢٠٧، وتفسير القمي: ج ٢ ص ٦٧. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.

تفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٤٨٥، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٧، ٣٨، ٣٩ وفيه: ولم يدخلني معهم، وفرائد السمطين: ج ١ ص ٣٦٨، والصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨٥، ١٨٧، وكفاية الطالب: ص ٣٢٣، والتفسير الحديث: ج ٨ ص ٢٦٢ عن الطبرسي وابن كثير، والعمدة لابن البطريق: ص ٤٠، مجمع البيان: ج ٨ ص ٣٥٧، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٢٢.

البحار: ج ٣٥ ص ٢٢٢، ٢٢٣، والطرائف: ص ١٢٨، وفرائد السمطين: ج ٢ ص ١٩، وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٤٨٥، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٢، والصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨٧، والعمدة لابن البطريق: ص ٤٠، وأشار إليه في نفحات اللاهوت: ص ٨٤، وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٥٢ عن تفسير الثعلبي.

جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧، والدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٨.

الدر المنثور: ج ٥ ص ١٩٨ عن ابن مردويه والخطيب، وأسد الغابة: ج ٢ ص ١٢، والجامع الصحيح للترمذي: ج ٥ ص ٣٥١، ٦٦٣، والتفسير الحديث: ج ٨ ص ٢٦١ عن التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٠٨، ٣٠٩، ونزل الأبرار: ص ١٠٣، ١٠٤، وينابيع المودة: ص ١٠٧، ٢٣٠، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٦٩، ٧٠ وفيها: اجلسي مكانك فإنك على خير.

والجامع لأحكام القرآن: ج ١٤ ص ١٨٣، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٢٧، ومختصر التحفة الإثنى عشرية: ص ١٥١.

ذخائر العقبى: ص ٢١، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر (بتحقيق المحمودي): ص ٦٤، وينابيع المودة: ص ١٠٧، ٢٢٨ عن الدولابي والترمذي وفيه: قِفي مكانك ...، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٢٣.

تفسير فرات: ص ٣٣٥، وراجع ٣٣٧ فثمّة حديث آخر فيه تفصيلات أخرى، ونقله في البحار: ج ٣٥ ص ٢١٥ مكتفياً بالفقرة الأولى.

هذا القول موجود في جُلّ ـ إن لم يكن كل المصادر ـ التي تقدَّمت وستأتي، ولكننا مع ذلك نذكر القارئ بالمصادر التالية:

الدرُّ المنثور: ج ٥ ص ١٩٨ عن الطبراني وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب، وفتح القدير: ج ٤ ص ٢٧٩، وجامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، ٧، وجوامع الجامع: ص ٣٧٢، والفصول المهمة للمالكي: ص ٨، وتأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، وكفاية الطالب: ص ١١٢، ٣٧٢، وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار): ص ١٠٦، وتفسير فرات: ص ٣٣٢، ٣٤٠، ومجمع البيان: ج ٨ ص ٣٥٦، ٣٥٧، وأُسد الغابة: ج ٣ ص ٤١٣ وج ٢ ص ١٢ وج ٤ ص ٢٩، والجامع الصحيح: ج ٥ ص ٣٥١، ٦٦٣، ٦٩٩.

ومشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٣، ٣٣٦، ونور الثقلين: ج ٤ ص ٢٧٠، ٢٧٧، والبرهان (تفسير): ج ٣ ص ٣٠٩، ٣٢٥، وذخائر العقبى: ص ٢١، ٢٢، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٣، ٢٤، ٣١، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٩ ـ ٩٠، والعمدة لابن البطريق: ص ٣٣، ٣٩، والطرائف: ص ١٢٤ ـ ١٢٦، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩.

وتاريخ بغداد: ج ٩ ص ١٢٦، ١٢٧ وج ١٠ ص ٢٧٨، وحبيب السِيَر: ج ١ ص ٣٠٤ وج ٢ ص ١١، وينابيع المودة: ص ١٠٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٩٤، ومستدرك الحاكم: ج ٢ ص

٤١٦، وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، والمواهب اللدُنيَّة: ج ٢ ص ١٢٢، وأسباب النزول: ص ٢٠٣، والتفسير الحديث: ج ٨ ص ٢٦١، ٢٦٢، ونزل الأبرار: ص ١٠٣، ١٠٤.

ومختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٣، وتهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٧، ومناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ض ٣٠٣، ٣٠٥، والصواعق المحرقة: ص ١٤١، ٢٢٧، ولباب التأويل للخازن: ج ٣ ص ٤٦٦، ومسند أحمد: ج ۶ ص ٢٩٢، ٣٠۴، والسنن الكبرى: ج ٢ ص ١٥٠، والكافي: ج ١ ص ٢٨٧، ونظم درر السمطين: ص ١٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، وفرائد السمطين: ج ١ ص ٣١۶، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ۶٢، ۶۴، ۶۶، ۶٧، ۶٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، وكتاب سليم بن قيس: ص ٥٣، ١٥٠، ونفحات اللاهوت: ص ٨۴، وتفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٣، ومرقاة الوصول: ص ١٠۶، والسيرة النبوية لدُحلان: ج ٢ ص ٣٠٠، وإحقاق الحق: ج ٢ ص ٥۶٨، ومجمع البيان: ج ٨ ص ٣٥٧.

مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣۴، وحياة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٧٠، وجامع البيان: ج ٢٢ ص ٧، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٥٥، ٥۶، ٥٧، ٥٨، ۶٠، ٧١، والعمدة لابن البطريق: ص ۴۴، ولباب التأويل للخازن: ج ٣ ص ۴۶۶، وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ۴٨٥، ونزل الأبرار: ص ١٠٣، تيسير الوصول: ج ٢ ص ١۶١، نفحات اللاهوت: ص ٨۴، ومرقاة الوصول: ص ١٠۶، والبحار: ج ٣٥ ص ٢١٧، ٢١٨.

إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥۶٨.

الكافي: ج ١ ص ٢٨٧، وتاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٧٨، والسيرة النبوية لدحلان: ج ٢ ص ٣٠٠، البحار: ج ٣٥ ص ٢١١، وتفسير العياشي: ج ١ ص ٢٥٠ ـ ٢٥٢.

المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ۴١۶ وتلخيصه للذهبي بهامشه.

جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧.

كتاب سليم بن قيس ص ٥٣.

الأمالي للطوسي ج ١ ص ٣٨٧، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٠٨.

مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٢٦، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٨٨، وراجع: تفسير فرات: ص ٢٢٧.

البحار: ج ٣٥ ص ٣١٦.

الصواعق المحرقة: ص ٢٢٧.

نفحات اللاهوت: ص ٨٤.

جامع البيان: ج ٢٢ ص ٧، وتفسير القرآن العظيم: ج ٣ ص ٤٨٣.

ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق: ص ٦٩، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٨٢، ونظم درر السمطين: ص ٢٣٨، وتفسير فرات: ص ٣٣٤، والبرهان: ج ٣ ص ٣١٣، وتأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٥٩، وراجع البحار: ج ٣٥ ص ٢٠٩، والخصال: ج ٢ ص ٤٠٣.

التبيان: ج ٨ ص ٣٠٨، ومتشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٥٢، والبحار: ج ٣٥ ص ٢٣١.

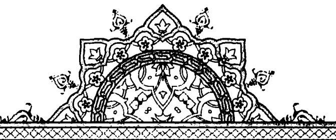
مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٥، وراجع ص ٣٣٣، وتفسير فرات: ص ٣٣٥، والبرهان: ج ٣ ص ٣٢١، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ٧٤ـ٧٥، والطرائف: ص ١٢٦، وذخائر العقبى: ص ٢٢ ـ ٢٣، والعمدة لابن البطريق: ص ٣٤، وينابيع المودة: ص ٢٢٨، ٢٩٤، والبحار ج ٣٥ ص ٢٢١ وج ٤٥ ص ١٩٩، والصواعق المحرقة: ص ١٤٢، وترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق (بتحقيق المحمودي): ص ٦٥، ومسند أحمد، ج ٦ ص ٢٩٨.

ذخائر العقبى: ص ٢٢، وينابيع المودة: ص ١٠٨، ١٠٩، ٢٩٤، وراجع نور الأبصار: ص ١١٢، إسعاف الراغبين بهامشه: ص ١٠٧، والصواعق المحرقة: ص ١٤٢.

ومن أراد الوقوف على خصوصيات الحديث المختلفة، فليراجع كتاب آية التطهير في أحاديث الفريقين، في مجلدَيه الأول والثاني.

المصادر:

حديث الكساء في مصادره: ص ٢.





الفصل التاسع

إنّها عليها السلام من أصحاب المباهلة

في هذا الفصل

إن في حديث المباهلة كرامة من الله لأهل المباهلة، وهم رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وذلك أن الله انتخب أمير المؤمنين ﷺ فقط من بين الصحابة وفيهم سلمان وأبو ذر ومقداد، **وانتخب فاطمة ﷺ من بين النساء و الصحابيات وأزواج النبي ﷺ وفيهنَّ من نساء الجنة كأم أيمن وأم سلمة**، ومن بين الأبناء الحسن والحسين ﷺ، ونزلت آية المباهلة في شأنهم.

وجُعِل فيها أمير المؤمنين ﷺ نفس النبي ﷺ وانحصرت فاطمة ﷺ وحدها من النساء ولم تحضر في المباهلة أحد من النساء غير فاطمة ﷺ - بنقل الفريقين - واختص الحسن والحسين ﷺ بأبناء رسول الله ﷺ، وهذا يُنبئنا بأنه لم يوجد بل لم يخلق الله على وجه الأرض وتحت السماء مقدَّسين منتخَبين من عند الله إلا هذه الخمسة.

وكانت الصديقة الكبرى ﷺ إحدى هذه الشخصيات جُعِلَت بين أربعة من المعصومين: النبي وعلي والحسن والحسين ﷺ، **وبينهم معصومة من النساء وهي فاطمة ﷺ**.

وهذا أكبر فضيلة لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويدلُّ عليه القرآن بما قرن رسول الله صلى الله عليه وآله أنفسهم بنفسه. فكما لا ينعقد المباهلة إلا برسول الله صلى الله عليه وآله، كذلك لا ينعقد إلا بهم عليهم السلام.

وكان ذلك يوم عزة الإسلام وذلَّة النصارى وتكريم أهل البيت عليهم السلام وخفَّة المخالفين المنافقين وكسر رقابهم.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٨٨ حديثاً:

كلام الطبرسي في نزول آيات المباهلة واستنظار نصارى نجران رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغد، مجيء النبي صلى الله عليه وآله غداً آخذاً بيد علي والحسن والحسين عليهم السلام بين يديه **وفاطمة** عليها السلام **خلفه** وخروج النصارى يقدّمهم أسقفهم، رجوع الأسقف عن المباهلة عند رؤية النبي صلى الله عليه وآله مع أهل بيته عليهم السلام ومصالحتهم على ألفَي حلة من الحلل الأواقي ... .

كلام عبدالمسيح للنصارى: إن محمداً نبي مرسل والمباهلة مع النبي صلى الله عليه وآله هلاكة.

قدوم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً وفداً على النبي صلى الله عليه وآله، مجيء النبي صلى الله عليه وآله مع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله كسح ما بين شجرتين ونشر الكساء عليهما ودخولهم تحت الكساء معتمداً على قوسه ورفع يده إلى السماء واصفرار لون السيد والعاقب ... .

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهل نجران ومجيئهم إليه ومجيء النبي صلى الله عليه وآله مشتملاً على الحسن والحسين عليهما السلام في خميلة له **وفاطمة** عليها السلام **ماشياً خلفه** وعلي عليه السلام خلفها، ترك كبير النصارى الملاعنة عند رؤية النبي وأهل بيته عليهم السلام.

كلام الأميني أنه تصريح في الآية بمشاركة فاطمة عليها السلام في المباهلة بين أربعة من المعصومين عليهم السلام وهي معصومة من النساء، **ففاطمة الزهراء** عليها السلام **من المقدسين المنتخَبين من عند الله تعالى.**

مجيء رسول الله ﷺ للمباهلة بالحسن والحسين وفاطمة وعلي ﷺ وإتيان العاقب والسيد بابنين على أحدهما درّتان كأنهما بيضتا حمام، تركهم المباهلة عند رؤية النبي ﷺ مع أهل بيته ﷺ.

كلام عبدالرحمن بن الجوزي في ذكر المباهلة ومعناها بعد إقامة الحجة وحضورهم في ميعادهم وأخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين ﷺ وإباؤهما عن المباهلة عند رؤيته ﷺ.

في أنه ما في الأرض عباد أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ لمباهلة النصارى وأمر الله إياه بالمباهلة مع هؤلاء، **فهم أفضل الخلق**.

دعوة النبي ﷺ إلى المباهلة وخوفهم وإباءهم عنه عند رؤية النبي ﷺ وتراضيهم بالجزية وانصرافهم.

دعوة رسول الله ﷺ عند نزول آية المباهلة علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وكلامه: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**.

كلام السيد ابن طاووس في فضل أهل المباهلة بشهادة أهل الخلاف ... .

وفد نصارى نجران وحضور صلاتهم وإقبالهم بضرب الناقوس وبعده الصلاة، إخبار السيد والعاقب والأهتم لمباهلة رسول الله ﷺ بأهل بيته ﷺ خاصة وانصرافهم عنها ومصالحتهم رسول الله ﷺ على الجزية.

دعوة النبي ﷺ العاقب والطيِّب رئيسَيهم إلى الإسلام وقوله لهم: «إنه منعكم من الإسلام حبُّ الصليب وشرب الخمر» ودعوتهم إلى الملاعنة، تركهم الملاعنة عند مجيء النبي ﷺ بخواصِّه، مجيء حبرين من أحبار النصارى من أهل نجران وتكلُّمهم في أمر عيسى ونزول آية «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ...**»[1] وأخذه ﷺ بيد علي والحسن والحسين ﷺ عند المباهلة واشتباك يده في يده ورفعهما إلى السماء وانصرافهم عن المباهلة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

أخذ النبيﷺ بيد علي وفاطمة وابنَيهماﷺ عند نزول آية المباهلة وأمر رجل من اليهود بترك المباهلة لإصابتهم العَنَت.

أمر معاويه سعداً بسبٍّ أبي ترابﷺ وتركه ذلك لثلاث فضائل لعليﷺ، منها قصة المباهلة.

خروج رسول اللهﷺ للمباهلة بعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ، وأنفسنا يعني علياًﷺ.

كلام جابر في آية المباهلة: إن «**أنفسنا وأنفسكم**» رسول اللهﷺ وعليﷺ و«**أبناءنا**» الحسن والحسينﷺ و«**نساءنا**» فاطمةﷺ، نقل قصة المباهلة عن خمسةعشر كتاباً بأسانيدها.

سؤال نصارى نجران عن والد عيسى ونزول الآية: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ...**»[1] ونزول آية المباهلة وحضورهم غداً وإباء النصارى عن المباهلة ومصالحتهم على الجزية.

دعوة رسول اللهﷺ نصارى نجران إلى الإسلام وقول النبيﷺ: مَنَعكم من الإسلام ثلاث: أكل الخنزير وتعليق الصليب وقولكم في عيسى بن مريم ونزول الآية: «**إن مثل عيسى ...**» وتواعدهم للمباهلة غداً وإباؤهم عن الملاعنة حين رؤية النبيﷺ مع أهل بيتهﷺ.

قدوم وَفد نجران إلى النبيﷺ ومجيء أسقفهم إلى اليهود في بيت المدارس ومكالمتهم معهم ومجيؤهم بعد حضور النبيﷺ ومناظرتهم في عيسىﷺ وكلامهم في المباهلة ومصالحتهم بالجزية وترك المباهلة بعد رؤية النبيﷺ مع أهل بيتهﷺ.

عن السيد ابن طاووس عن محمد بن عباس **راوياً خبر المباهلة عن أحد وخمسين طريقاً من الصحابة** وغيرهم بأسمائهم ونقل قصتها بالتفصيل وترك نصارى نجران

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

المباهلة بإعطائهم ألف سيف وألف درع وألف جحفة وألف دينار كل عام على أن الدرع والسيف والجحف عنده ﷺ إعارة إلى إظهار رأينا؛ فإما الإسلام وإما الجزية وبالأخير ترك المباهلة بالجزية.

كلام الإمام الرضا ﷺ في أكبر فضيلة لأمير المؤمنين ﷺ أنه قصة المباهلة بأنه نفس رسول الله ﷺ.

حضور الإمام الرضا ﷺ في مجلس المأمون بمرو وكلامه في المباهلة بهم في آية الابتهال وإحضار النبي ﷺ علياً والحسن والحسين ﷺ وجعله أنفسهم قريناً بنفسه ... .

كلام الإمام الكاظم ﷺ في حديث النجراني للمباهلة أن في الكساء رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فتأويل «**أبناءنا**» الحسن والحسين ﷺ و«**نساءنا**» فاطمة ﷺ و«**أنفسنا**» علي بن أبي طالب ﷺ .

كلام رسول الله ﷺ حين مباهلة النصارى: اللهم هذا نفسي وهو عندي عِدل نفسي، **اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين**، وهذا ولداي وسبطاي ... .

خطبة الحسن بن علي ﷺ بعد شهادة أبيه في مجيئه مع جده يوم المباهلة: من الأنفس أبي ﷺ ومن البنين أنا وأخي الحسين ﷺ **ومن النساء أمي فاطمة ﷺ، فنحن أهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا**.

كلام القاضي نور الله التستري في مصادر نزول آية المباهلة في شأن الخمسة ﷺ وإجماع المفسرين بأن «**أبناءنا**» الحسن والحسين ﷺ و«**نساءنا**» فاطمة ﷺ و«**أنفسنا**» علي ﷺ.

كلام شيخنا المفيد في تفضيل أمير المؤمنين ﷺ على سائر الصحابة وذكر قصة المباهلة والحكم بأنه عِدله ونفسه والمساواة بينه وبينه ... .

كلام الإمام الكاظمعليه السلام في جواب الرشيد بأنهم ذرية رسول اللهصلى الله عليه وآله بدليل آية «**ومن ذريته داود وسليمان ...**»[1] وبدليل آية المباهلة.

في تفسير النقاش في آية المباهلة: إن هذه الفضيلة للحسن والحسينعليهما السلام من بين أبناء جميع أهل بيت رسول اللهصلى الله عليه وآله وأبناء أمته، **ولفاطمة**عليها السلام **من بين بنات النبي**صلى الله عليه وآله **وأهل بيته وامته**، ولأميرالمؤمنينعليه السلام من بين أقارب رسول اللهصلى الله عليه وآله ومن بين أهل بيته وأمته لجعله رسول اللهصلى الله عليه وآله كنفسه في قوله: «وأنفسنا وأنفسكم».

مجيء وَفد نجران على النبيصلى الله عليه وآله وفيهم السيد والعاقب وأبو الحارث عبدالمسيح بن نونان أسقف نجران مع سادة أهل نجران وخروج رسول اللهصلى الله عليه وآله مع علي وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام، إباؤهم عن الملاعنة ومصالحتهم على الجزية.

إن في جملة حديث يشتمل على أحوال نبيناصلى الله عليه وآله المنقولة في التوراة: «فطوباه وطوبى لأمته الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ...»، كلامهصلى الله عليه وآله في المباهلة: **هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي عند الله عزوجل وجهة وأقربهم إليهما وسيلة.**

في مشارق الشموس في استحباب صوم يوم المباهلة، مجيء رسول اللهصلى الله عليه وآله **محتضِناً** الحسينعليه السلام آخذاً بيد الحسنعليه السلام **وفاطمة**عليها السلام **ماشية خلفه** وعليعليه السلام خلفها وقول أعلم النصارى وأقدمهم: إن لهم وجوهاً يزيل دعاؤهم الجبال من مكانه، وتركهم المباهلة.

عن ابن عباس في قوله «**تعالَوا ندع ...**» ونزوله في رسول اللهصلى الله عليه وآله وعليعليه السلام نفسه، و«**نساءنا ونساءكم**» في فاطمةعليها السلام، و«**أبناءنا وأبناءكم**» في حسن وحسينعليهما السلام، والدعاء على الكاذبين في العاقب والسيد وعبدالمسيح وأصحابه.

مجيء النبيصلى الله عليه وآله للمباهلة مع أهل بيتهعليهم السلام وسؤال الأسقف عنهم وجوابه: إن هذا ابن عمه علي بن أبي طالبعليه السلام وصهره وأبو وُلده وأحبُّ الخلق إليه، **وهذه الجارية بنته**

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

فاطمة أعزُّ الناس إليه وأقربهم إلى قلبه، كلام الأسقف أن مباهلته مع أهله ومصالحتهم بألفَي حلة قيمة كل حلة أربعون درهماً جياداً وبينهم كتاب فيه بعد البسملة: هذا الكتاب من محمد النبي رسول الله لنجران ... .

كلام المفيد في قصة أهل نجران وذكر فضل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من آية المباهلة وقوله: **وهذا فضل لا يشركهم فيه أحد من الأمة ولأقاربهم فيه ولأمائلهم في معناه.**

في الخصال في مشاركة علي عليه السلام في كل منقبة للأصحاب وله سبعون منقبة لا مشاركة لهم فيها أحد ... ، والرابعة والثلاثون: قصة نجران والمباهلة ... .

كلام الديلمي في فضيلة المباهلة وفيه دلالة على فضل تام وورع كامل لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وولدَيه وزوجته عليهم السلام، كلام علي عليه السلام في مشاورة أمرهم بعد عمر بن الخطاب: فهل فيكم ... ، وإخباره عن المباهلة ونزول الآية.

في تأويل الآيات في سبب نزول آية المباهلة وتأويلها و قصة المباهلة.

في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في آية المباهلة: إن «أبناءنا» إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام و«نساءنا» إشارة إلى فاطمة عليها السلام و«أنفسنا» إشارة إلى علي عليه السلام وهو نفس محمد صلى الله عليه وآله، والمراد المساواة ومساوي الأكمل الأولى بالتصرف أكمل وأولى بالتصرف.

كلام ابن شهرآشوب في أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الصحابة بأن موضوع المباهلة لتمييز المحِق من المبطل، وهذا صحيح لمن هو مأمون الباطن مقطوع على صحة عقيدته: أفضل الناس عند الله ... .

كلام الملكي التبريزي في فضيلة يوم المباهلة بقوله: فيه عزة الإسلام وذلّة النصارى وإكرام الشيعة بتكريم أهل بيت نبيه عليهم السلام بنزول آية المباهلة.

كلام اليعقوبي في ذكر مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله وكتابه إلى نجران ... ، إلى قوله: إني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد وأدعوكم من ولاية الله إلى ولاية العباد.

كلام موسى بن جعفر ﵇ في إلحاق أبناء علي وفاطمة ﵉ في قصة المباهلة.

في ذكر مباهلة أهل نجران وقبول الجزية وقول النبي ﷺ في إتيان البشير بهلكة أهل نجران بعد الملاعنة .... .

مباهلة رسول الله ﷺ بعلي والحسن والحسين وفاطمة ﵉ نصارى نجران ومجيء ذكر المباهلة بعلي وزوجته وولديه ﵉ في محكم القرآن.

كلام السيد الأمين في **إجماع أهل القبلة حتي الخوارج في حضور فاطمة والحسن والحسين وعلي ﵉ في المباهلة** وترك النبي ﷺ من سواهم من أمهات المؤمنين.

كلام القندوزي في نزول آية المباهلة بقول أكثر المفسرين في علي وفاطمة والحسن والحسين ﵉ لتذكير ضمير عنكم ويطهِّركم.

مراجعة أهل نجران بعد رؤية النبي ﷺ مع أهل بيته ﵉.

كلام البيضاوي في إباء أهل نجران عن المباهلة لعلمهم بأن في مباهلتهم هلاك النصارى واضطرام الوادي عليهم ناراً ومسخهم قردة وخنازير وهو دليل على نبوته وفضل أهل بيته ﵉.

كلام الإمام الكاظم ﵇ في أن آية المباهلة كانت من أفضل مناقب أمير المؤمنين ﵇ ومناظرته مع المأمون.

ذكر البلاغي في تفسير عدة مصادر لآية المباهلة من المتقدمين والمتأخرين.

١

المتن

قال الطبرسي في نزول الآيات: **«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ... على الكاذبين»**[١]:

قيل: نزلت في وفد نجران: السيد والعاقب ومن معهما، قالوا لرسول اللهﷺ: هل رأيت ولداً من غير ذكر؟ فنزلت: **«إن مثل عيسى ...»** الآيات، فقرأها عليهم.

عن ابن عباس وقتادة والحسن: فلما دعاهم رسول اللهﷺ إلى المباهلة، استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك. فلما رجعوا إلى رحالهم، قال لهم الأسقف: انظروا محمداً في غد، فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلته وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء.

فلما أن كان من الغد، **جاء النبيﷺ آخذاً بيد علي بن أبي طالب‬ع والحسن والحسين‬ع بين يديه يمشيان وفاطمة‬ع تمشي خلفه**، وخرج النصارى يقدّمهم أسقفهم.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

فلما رأى النبيﷺ قد أقبل بمن معه، سأل عنهم فقيل له: هذا ابن عمه وزوج ابـنته وأحبُّ الخلق إليه، وهذان ابنا بنته من عليﷺ، **وهذه الجارية بنته فاطمةﷺ أعزُّ الناس عليه وأقربهم إليه.**

وتقدم رسول اللهﷺ فجثا عليه ركبتيه، فقال أبو حارثة الأسقف: جثا والله كما جـثا الأنبياء للمباهلة. فرجع ولم يقدم على المباهلة. فقال له السيد: ادن يا حارثة للمباهلة. قال: لا، إني لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة، وأنا أخاف أن يكون صادقاً، ولئـن كـان صادقاً لم يحل علينا الحول ـ والله ـ وفي الدنيا نصراني يطعم الماء.

فقال الأسقف: يا أبا القاسم، إنا لا نباهلك ولكن نصالحك؛ فصالحنا على ما ننهض به. فصالحهم رسول اللهﷺ على ألفَي حلة من حلل الأواقي، قـيمة كـل حـلة أربـعون درهماً، فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك وعلى عارية ثلاثين درعاً وثلاثين رمـحاً وثلاثين فرساً إن كان باليمن كيد، ورسول اللهﷺ ضامن حتى يؤدُّ بها وكتب لهم كتاباً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٢٧٧.
٢. مجمع البيان: ج ٢ ص ٤٥١.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٣٢، بتفاوت ويسير.
٤. منتهى الآمال: ج ١ ص ٦٩.
٥. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٢٧٤، عن مجمع البيان.

٢

المتن

رُوِي أنه لما دعاهم إلى المباهلة، قالوا: حتى نرجـع ونـنظر. فـلما تـخالفوا قـالوا: للعاقب ـ وكان ذا رأيهم ـ يا عبدالمسيح ما تـرى؟ فـقال: والله لقـد عـرفتم يـا مـحشر النصارى أن محمداًﷺ نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا ثبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكنَّ. فإن أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين ؑ آخذاً بيد الحسن ؑ وفاطمة ؑ تمشي خلفه وعلي ؑ خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمِّنوا. فقال أسقف نجران: يا محشر النصارى! إني لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها. فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم! رأينا أن لا نباهلك وأن نقرّك على دينك ونثبت على ديننا ... .

وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن ؑ فأدخله، ثم جاء الحسين ؑ فأدخله، ثم فاطمة ؑ ثم علي ؑ ثم قال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٢٨٠.
٢. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٣٠، على ما في البحار، شطراً من ذيله.
٣. الطرائف: ج ١ ص ٤٢.
٤. الطرائف: ج ١ ص ٤٥ ح ٤٠، بتفاوت فيه.
٥. العمدة: ص ١٨٩ ح ٢٩٠، بتفاوت فيه.
٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٣٤.
٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٨.
٨. أعيان الشيعة، ج ٣ ص ٢٧٤، شطراً من ذيله.
٩. المناقب للشرواني: ص ٨٥، شطراً من ذيله.
١٠. المناقب للشرواني: ص ٨٥.

٣

المتن

قال التستري: إنه لما أراد ﷺ المباهلة لنصارى نجران، احتضن الحسين ؑ وأخذ بيد الحسن ؑ **وفاطمة ؑ تمشي خلفه** وعلي ؑ يمشي خلفها، وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمِّنوا.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤٢٦.
٢. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٥، عن تفسير الثعلبي.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في البرهان.

٤

المتن

عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جده، قال: لما قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً وفداً على النبي ﷺ كنت معهم ...، إلى أن قال:

فلما كان من الغد، غدا النبي ﷺ بيمينه علي ؑ وبيساره الحسن والحسين ؑ **ومن ورائهم فاطمة** ؑ، عليهم النمار النجرانية وعلى كتف رسول الله ﷺ كساء قرقف رقيق خشن، ليس بكثيف ولا ليِّن.

فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما، ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع، ورفع يده إلى السماء للمباهلة.

وأشرف[١] الناس ينظرون، وأصفرّ لون السيد والعاقب وكرّا حتى كاد أن تطيش عقولهما ....

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٦، عن الاختصاص.
٢. الاختصاص: ص ١١٢.

الأسانيد:

في الاختصاص، قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن

---

١. في الاختصاص: و أشرأب.

محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد وجعفرالدقاق، قال: حدثنا محمد بن الفيض، قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، قال: حدثنا محمد بن المنكدر.

٥

المتن

قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه، عن جده:

أن رسول اللهﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان: بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد رسول الله إلى أسقف نجران وأهل نجران ... ، إلى قوله:

فانطلق الوفد حتى أتوا رسول اللهﷺ، فسألهم وسألوه. فلم يزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم؟ فقال رسول اللهﷺ: ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد. فأنزل الله هذه الآية: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ... فنجعل لعنة الله على الكاذبين**».[١] فأبوا أن يقرُّوا بذلك.

فلما أصبح رسول اللهﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر، أقبل مشتملاً على الحسن والحسين عليهما السلام في خميلة **وفاطمة** عليها السلام **تمشي عند ظهره** وخلفها علي عليه السلام للملاعنة، وله يومئذ عدة نسوة. فقال شرحبيل لصاحبَيه: إني أرى أمراً مقبلاً؛ إن كان الرجل نبياً مرسلاً فلعنّاه لا يبقى على وجه الأرض من شعر ولا ظفر إلا هلك. فقالا له: ما رأيك؟ فقال: رأيي أن أحكِّمه، فإني أرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً، فقالا له: أنت وذاك.

فتلقّى شرحبيل رسول اللهﷺ فقال: إني قد رأيت خيراً من ملاعنتك. قال: وما هو؟ قال: حكمك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح، فمهما حكمت فينا جائز. فرجع رسول اللهﷺ ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية.

---

١. سورة آل عمران: الآيات ٥٩ ـ ٦١.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٢٨٦.

٢. تفسير الدر المنثور: ج ٢ ص ٣٨.

٦

المتن

قال الأميني: إن الآية الشريفة تنادي بالتصريح أن الصديقة الكبرى عليها السلام تشارك في المباهلة وهي جُعِلَت بين أربعة من المعصومين: منهم معصومان «أبناءنا» الحسن والحسين عليهما السلام، ومعصومان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، **ومعصومة بينهم من النساء ينحصر بفاطمة الزهراء عليها السلام**.

وبالنظر بأن المباهلة أمراً عادياً ولا ينعقد ويترتب الأثر إلا بالذين كانوا مقدسين منتخبين من عند الله، كانت الصديقة الكبرى عليها السلام من إحدي هذه الشخصيات التي تشمل هذه الآية الكريمة.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة الأميني: ص ٧٠.

٧

المتن

قال الطبرسي في إعلام الورى: قال أبان: حدثني الحسين بن دينار، عن الحسن البصري، قال:

غدا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام، تتبعه فاطمة عليها السلام وبين يديه علي عليه السلام، وغدا العاقب والسيد بابنَين، على أحدهما درَّتان كأنهما بيضتا حمام فحفُّوا بأبي حارثة. فقال أبو حارثه: من هؤلاء معه؟ قالوا: هذا ابن عمه زوج ابنته، وهذان ابنا ابنته، وهذه بنته أعزُّ الناس عليه وأقربهم إلى قلبه.

فتقدَّم رسول اللهﷺ فجثا على ركبتيه، فقال أبو حارثة: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة. فكعَّ ولم يقدم على المباهلة .....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٣٨ ج ٢.

٢. إعلام الورى: ص ١٢٩.

٨

المتن

قال عبدالرحمن بن الجوزي في ذكر المباهلة: أراد القرابة القريبة، ذكرهما علي بن أحمد النيسابوري.

فأما الابتهال، فقال ابن قتيبة: هو التداعي باللعن، يقال: عليه بَهلةُ الله، وبُهلته أي: لعنته. وقال الزجاج: معنى الابتهال في اللغة المبالغة في الدعاء، وأصله الالتعان، يقال: بهله الله، أي لعنه، وأمر بالمباهلة بعد إقامة الحجة.

قال جابر بن عبدالله: قدم وفد نجران فيهم السيد والعاقب، فذكر الحديث إلى أن قال: فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه أن يغادياه. فغدا رسول اللهﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه فأقرّا له بالخراج، فقال: والذي بعثني بالحق، لو فعلا لأمطر الوادي ناراً.

المصادر:

زاد المسير: ج ١ ص ٣٣٩.

٩

المتن

عن أبي رياح مولى أم سلمة رفعه، قال: قال رسول اللهﷺ: لو علم الله تعالى أن

في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ لأمرني أن أباهل بـهم، **ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم أفضل الخلق فغلبتُ بهم النصارى.**

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٤٤.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٨، عن الينابيع.

١٠

المتن

قال السيد الشبر في ذكر آية المباهلة: ... دعاهم ـ يعني دعا رسـول الله ﷺ نـصارى نجران ـ إلى الشهادتين وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث، فأبـوا فـقال: فليحضر كل منا ومنكم نفسه وأعزة أهله فتدعوا على الكاذب من الفريقين، فقبلوا.

فأتى النبي ﷺ بأمير المؤمنين وفاطمة والحسنين ﷺ، فخافوا ولم يرضوا ورضوا بالجزية وانصرفوا.

المصادر:

تفسير القرآن الكريم للسيد الشبَّر: ص ٩٢.

١١

المتن

عن علي ﷺ، قال: خرج رسول الله ﷺ حين خرج لمـباهلة النـصارى بـي وبـفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٣٩ ح ٣، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ١٦٢.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن هاشم بن المنذر، عن الحارث بن الحصين، عن أبي صادق. عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام.

١٢

المتن

عن مجاهد، قال: قلت لابن عباس: من الذين أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يباهل بهم؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأنفس النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٣٩ ح ٤، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٧٨.
٣. الأمالي للطوسي: ص ٣٤٣.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أبو عمرو وابن الصلت معاً، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يوسف الضبّي، عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن هلال بن أيوب، عن عبدالكريم، عن أبي أمية، عن مجاهد، قال.

١٣

المتن

عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: «**ندع أبناءنا وأبناءكم**»[١]، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ....

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٠ ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣١٣.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٩٠، عن عدة كتب.
٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٧٥، على ما في الإحقاق.
٥. علم الحديث: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٦. مسند فاطمة ؛ للسيوطي: ص ٣، على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ الأحمدي، على ما في الإحقاق.
٨. الإمام جعفر الصادق ؛: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٩. الطرائف: ج ١ ص ٤٤ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١٠. الطرائف: ج ١ ص ١٢٩ ج ٢٠١، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، عن أحمد بن محمد الصانع، عن محمد بن إسحاق السراج، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم، بكير بن يسار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال.

١٤

المتن

قال السيد ابن طاووس في فضل أهل المباهلة والسعادة: اعلم أن شهادة أهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف مع ما يعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم وأظهر في أنوار حجتهم.

فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه: **إن الذين باهل بهم النبي ﷺ علي وفاطمة والحسن والحسين.**

ورواه أيضاً الثعلبي ومقاتل والكلبي والحافظ مردويه وعبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الأنصاري والحسن البصري والشعبي والسدي، وغيرهم ممَّن لا يحضرني ذكر أسمائهم.

ورواه أيضاً الزمخشري في كتاب الكشّاف في تفسير قوله تعالى: **«فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم ...»**[١]، فقال الزمخشري ما هذا لفظه: إنه لما دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر فلما تخالوا ... إلى آخر الحديث.

المصادر:

الإقبال: ص ٥١٣.

١٥

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام: إن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم. فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا ... ، إلى أن قال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم: إن باهَلَنا بقومه باهَلناه فإنه ليس بِنَبي، وإن باهلَنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق.

فلما أصبحوا، جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب عليه السلام، **وهذه ابنته فاطمة** عليها السلام، وهذان ابناه الحسن والحسين عليهما السلام. ففرَّقوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة فصالحهم رسول صلى الله عليه وآله على الجزية، فانصرفوا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٠ ح ٦، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ص ٩٤.
٣. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٥ ح ١، عن تفسير القمي.
٤. اللوامع النورانية، ص ٤٧.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٤٧ ح ١٥٧، عن تفسير القمي.
٦. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٤٤.

---

١. سورة آل عمران: الآيات ٦١.

الأسانيد:

تفسير القمي: علي بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ.

١٦

المتن

رُوِي أنه لما قدم وفد نجران، دعا النبي ﷺ العاقب والطيِّب رئيسيهم إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك. فقال: كذبتكما، يمنعكما من ذلك حبُّ الصليب وشرب الخمر. فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه.

فغدا رسول الله ﷺ ولقد أخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ، فقالا: **أتى بخواصه واثقاً بديانتهم**، فأبوا الملاعنة. فقال ﷺ: لو فعلا لأمطر الوادي عليهم ناراً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤١ ح ٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ١ ص ١٢٦.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٨٤.
٤. توضيح الدلائل: ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
٥. ما نزل من القرآن في علي ﷺ: ص ٤٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٦. مختار مناقب الأبرار: ص ١٧، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٥٠، بزيادة فيه.
٨. تثبيت دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ: ص ١٩٤، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٩. تفسيرالبرهان: ج ١ ص ٢٩٠ ج ١٧، عن المناقب لابن المغازلي.
١٠. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٣٥.
١١. الطرائف: ج ١ ص ٤٦ ح ٣٨، بتفاوت.
١٢. العمدة: ص ١٩٠، بتفاوت فيه.
١٣. اللوامع النورانية: ص ٥٠، عن المناقب.
١٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٣ ح ٣٦٥.
١٥. نهج الإيمان: ص ٣٤٣، عن المناقب لابن المغازلي.

١٦. الخرائج والجرائح: ص ١٢٦.
١٧. أسباب النزول: ص ٩٠.
١٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٨ ح ١٧٠.

الأسانيد:

١. في المناقب لابن المغازلي: بالأسناد قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي سعيد، عن الشعبي، عن جابر.

٢. في فوائد السمطين: أنبأني عبدالحميد بن فخار، عن أبي طالب بن عبدالسميع، عن شاذان بن جبرئيل، عن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن أحمد، قال: أنبأنا محمود بن إسماعيل، قال: أنبأنا أبو الحسن بن فاذشاه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن داود ومحمد بن زكريا، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر.

٣. في أسباب النزول: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا عماد بن سلمة، عن يونس، عن حسن، قال.

٤. في أسباب النزول: أخبرني الوالد، عن أبي حفص، قال: أخبرنا عبدالله بن سليمان، حدثنا يحيى بن حاتم، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال.

١٧

المتن

عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام؛ سُئل عن فضائله فذكر بعضها، ثم قالوا له: زدنا. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه حبران من أحبار النصارى من أهل نجران، فتكلَّما في أمر عيسى، فأنزل الله هذه الآية: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ...**».[1] فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، ثم خرج ورفع كفَّه إلى السماء وفرَّج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

قال: وقال أبو جعفر ﷺ: وكذلك المباهلة، يشبِّك يده في يده يرفعهما إلى السماء.

فلما رآه الحبران، قال أحدهما لصاحبه: **والله لئن كان نبياً لنهلكنَّ، وإن كان غير نبي كفانا قومه.** فكفَّا وانصرفا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٢ ح ٨، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٥.
٣. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٩، عن تفسير العياشي.
٤. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٤٧ ح ٥٨، عن تفسير العياشي.
٥. دعائم الإسلام لأبي حنيفة المغربي: ج ١ ص ١٨.

١٨

المتن

عن المنذر، قال: حدثنا علي ﷺ، قال: لما نزلت هذه الآية: «**تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ...**»[1]، قال: أخذ بيده علي وفاطمة وابنَيهما ﷺ. فقال رجل من اليهود: لا تفعلوا فتصيبكم عَنَت، فلم يدعوه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٢ ح ١٠، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٧.

١٩

المتن

عن عامر بن سعد، قال: قال معاوية لأبي: ما يمنعك أن تسبَّ أبا تراب؟ قال: لثلاث

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

رويتهنّ عن النبيﷺ: لما نزلت آية المباهلة: **«تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ...»**[١]، أخذ رسول اللهﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسينﷺ، قال: هؤلاء أهلي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٢ ح ١١، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٧.
٣. كشف الغمة: ص ٣٢.
٤. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٦١، عن عدة كتب.
٥. مسند أحمد: ج ١ ص ١٨٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت وزيادة.
٦. صحيح مسلم: ج ٢ ص ١١٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت وزيادة.
٧. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ١٧١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٨. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٠، على ما في الإحقاق، بفتاوت فيه.
٩. إحقاق الحق. ج ٣ ص ٤٦، عن صحيح مسلم.
١٠. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٧٠، عن عدة كتب.
١١. السنن الكبري ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
١٢. الشفاء: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١٣. منهاج السنة: ج ٤ ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
١٤. مقاصد الطالب: ص ١١، على ما في الإحقاق.
١٥. نزول القرآن (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٦. المنتقى في سيرة المصطفىﷺ: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
١٧. الصواعق المحرقة: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
١٨. مشكاه المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٠. ذخائر المواريث: ج ١ ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.
٢١. مفتاح النجا: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٢٢. تيسير الأصول: ج ٢ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٢٣. ينابيع المودة: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٢٤. ينابيع المودة: ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق.
٢٦. سنن الهدى: ص ٥٦٣، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢٧. مناقب العشرة: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٢٨. تاريخ الخلفاء: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٢٩. إتحاف ذوي النجابة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٣٠. انتهاء الإفهام: ص ١٩٧، على ما في الإحقاق.
٣١. المختار في مناقب الأخيار: ص ٣، على ما في الإحقاق.
٣٢. فتح البيان: ج ٢ ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٣٣. أرجح المطالب: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٣٤. أرجح المطالب: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٣٥. رفع اللبس والشبهات: ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٣٦. السيف اليماني: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٣٧. علم الكتاب: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٣٨. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٣٩. نزول القرآن في أمير المؤمنين ﷺ (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤٠. دلائل النبوة: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٤١. تفسير فتح البيان: ج ٢ ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٤٢. تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٤٣. أسباب النزول: ص ٧٥، على ما في الإحقاق.
٤٤. صفوة الزلال: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٤٥. دلائل النبوة: ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
٤٦. أرجح المطالب: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٤٧. الصواعق: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٤٨. انتهاء الإفهام: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٤٩. أرجح المطالب: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٥٠. ينابيع الموده: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٥١. أسباب النزول: ج ٣ ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٥٢. الأغاني: ج ١٠ ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
٥٣. المناقب للخوارزمي: ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٥٤. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
٥٥. مرآة الجنان: ج ١ ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
٥٦. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٥٧. فتوح البلدان: ص ٧٥، على ما في الإحقاق.

٥٨. شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.
٥٩. شرح المواهب اللدُنية: ج ٤ ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٦٠. إمتاع الإسماع: ص ٥٠٢، على ما في الإحقاق.
٦١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٦٢. المواقف: ج ٢ ص ٦١٤، على ما في الإحقاق.
٦٣. شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٦٤. ينابيع المودة: ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
٦٥. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦٦. روضة الأحباب: ص ٥٦١، على ما في الإحقاق.
٦٧. تاريخ حضرموت: ج ٢ ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٦٨. تاريخ الإسلام والرجال: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٦٩. أئمة الهدى: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
٧٠. انتهاء الإفهام: ص ١٩٩، على ما في الإحقاق.
٧١. رشفة الصادي: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
٧٢. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٩٢، على ما في الإحقاق.
٧٣. تفسير القرآن: ج ١ ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٧٤. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٦٥٦، على ما في الإحقاق.
٧٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٨٩.
٧٦. الرصف: ص ٣٨٢، على ما في الإحقاق.
٧٧. ضوء الشمس: ص ١١ على ما في الإحقاق.
٧٨. شرح وصايا أبي حنيفة: ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٧٩. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٩٢، على ما في الإحقاق.
٨٠. مرآة المؤمنين: ص ٥٩، على ما في الإحقاق.
٨١. غالية المواعظ: ج ٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٨٢. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٤٤، على ما في الإحقاق.
٨٣. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٨٦.
٨٤. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٨٥. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١٧.
٨٦. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٦٢٧، على ما في الإحقاق.
٨٧. الاختلاف في الردّ: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٨٨. القول القيم: ص ٢١، على ما في الإحقاق.

٨٩. تحفة الأحوذي: ج ٨ ص ٣٤٩، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٩٠. تحفة الأحوذي: ج ٨ ص ٣٥٠، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٩١. آل بيت الرسولﷺ: ص ٧١، على ما في الإحقاق.
٩٢. آل بيت الرسولﷺ: ص ٧٥، على ما في الإحقاق.
٩٣. تفسير القرآن الكريم: ج ٢ ص ٣٠٩، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٩٤. جواهر المطالب: ص ٢٢، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٩٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٩٦. آل بيت الرسولﷺ ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٩٧. آل بيت الرسولﷺ: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٩٨. آل بيت الرسولﷺ: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٩٩. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٤٣.
١٠٠. الأنوار القدسية: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
١٠١. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٢١١، على ما في الإحقاق.
١٠٢. عيون المسائل: ص ٨٣، على ما في الإحقاق.
١٠٣. الابتهاج: ص ١٩٢، على ما في الإحقاق.
١٠٤. زهر الحديقة: ص ١٧٣، على ما في الإحقاق.
١٠٥. فقه الملوك: ص ٤٧٢، على ما في الإحقاق.
١٠٦. تحفة الأشراف: ج ٣ ص ١٢٩١، على ما في الإحقاق.
١٠٧. توضيح الدلائل: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١٠٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٠٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
١١٠. عليّ؈ ومناوؤوه: ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
١١١. الجامع بين الصحيحين: ص ٥٣٤، على ما في الإحقاق.
١١٢. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٦، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
١١٣. مراح لبيد: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
١١٤. البريقة المحمودية: ج ١ ص ٢١١، بزيادة فيه.
١١٥. تاريخ الأحمدي: ص ١٠٢، بزيادة فيه.
١١٦. العشرة المبشّرون بالجنة: ص ٢٠٦، بزيادة فيه.
١١٧. عيون التواريخ: ج ١ ص ٤٤، بزيادة فيه.
١١٨. الدرر واللآل: ص ٢٠٨، بزيادة فيه.
١١٩. الكوكب المضيء: ص ٤٣، بزيادة فيه.

١٢٠. الدرر المكنونة: ص ٩، بزيادة فيه.
١٢١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٦٦.
١٢٢. الجوهرة: ص ٦٩، على ما في الإحقاق.
١٢٣. تلخيص المتشابه: ج ٢ ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
١٢٤. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٤ ص ٤٢٠، على ما في الإحقاق.
١٢٥. الأنوار اللمعة: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
١٢٦. الجمع بين الصحيحين: ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
١٢٧. الجمع بين الصحيحين: ص ٥٣٤، على ما في الإحقاق.
١٢٨. تهذيب خصائص النسائي: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
١٢٩. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١.
١٣٠. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٥.
١٣١. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٣.
١٣٢. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٤.
١٣٣. اللوامع النورانية: ص ٤٩.
١٣٤. فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٧٧ ح ٣٠٧.
١٣٥. كشف اليقين: ص ٢٨٢.
١٣٦. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٦٥، شطراً منه.
١٣٧. من مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٣٤، شطراً منه.
١٣٨. من مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٧٢.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال.

٢. في الأمالي للطوسي: بأسناده، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن بكير بن يسار، عن عامر بن سعد.

٣. في فرائد السمطين: أخبرنا عبدالله بن أبي القاسم، قيل له: أخبركم عبدالعزيز بن المبارك، قال: أنبأنا عبدالملك بن أبي القاسم، أنبأنا أبو عامر بن محمود وعبدالعزيز بن محمد وأحمد بن عبدالصمد، عن عبدالجبار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم، عن بكير، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال.

٢٠

المتن

في المناقب: عن تفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد وابن جبير والكلبي والحسن وأبي صالح والقزويني والمغربي والوالبي.

وفي صحيح مسلم وشرف الخركوشي واعتقاد الأشنهي في قوله تعالى: «**ونساءنا ونساءكم**»[١] كانت فاطمة عليها السلام فقط، وهو المروي عن الصادق وسائر أهل البيت عليهم السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٢ ح ١٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٢، على ما في البحار.

٢١

المتن

علي بن الحسين القرشي معنعناً، عن أبي هارون، قال: نزلت: «**قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**»[٢]، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: أنفسنا يعني علياً عليه السلام.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١٨.
٢. تفسير فرات: ص ١٩، بزيادة فيه.

٢٢

المتن

أبو نعيم الإصفهاني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال الشعبي: قال

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

جابر: «**أنفسنا وأنفسكم**» رسول الله ﷺ وعلي ؑ، و«**أبناءنا**» الحسن والحسين ؑ، و«**نساءنا**» فاطمة ؑ.

وروى الواحدي في أسباب نزول القرآن بأسناده، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وروى ابن البيِّع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وروى مسلم في الصحيح، والترمذي في الجامع، وأحمد بن حنبل في المسند وفي الفضائل أيضاً، وابن بطَّة في الإبانة، وابن ماجة القزويني في السنن وفي المسند، والأشنهي في اعتقاد أهل السنة، والخركوشي في شرف النبي ﷺ.

وقد رواه محمد بن إسحاق، وقتيبة بن سعيد، والحسن البصري، ومحمود الزمخشري، وابن جرير الطبري، والقاضي أبو يوسف، والقاضي المعتمد أبو العباس.

ورُوِي عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والحسن، وأبي صالح، والشعبي، والكلبي، ومحمد بن جعفر بن زبير، وأسند أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني عن شهر بن حوشب وعن عمر بن علي وعن الكلبي وعن أبي صالح وابن عباس وعن الشعبي وعن الثمالي وعن شريك وعن جابر وعن أبي رافع وعن الصادق وعن الباقر وعن أمير المؤمنين ؑ.

وقد اجتمعت الإمامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك، ومجمع الحديث من الطرق جميعاً:

أن وفد نجران كانوا أربعين رجلاً، وفيهم السيد والعاقب وقيس والحارث وعبدالمسيح بن يونان أسقف نجران. فقال الأسقف: يا أبا القاسم، موسى من أبوه؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأنت من أبوك؟ قال: أبي عبدالله بن عبدالمطلب. قال: فعيسى من أبوه؟ فأعرض النبي ﷺ عنهم، فنزل: «**إنّ مثل عيسى عندالله ...**»[1]، فتلاها رسول الله ﷺ فغُشِي عليه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

فلما أفاق قال: أتزعم أن الله أوحى إليك أن عيسى خُلِق من تراب؟ ما نجد هذا فيما أوحي إليك، ولا نجده فيما أوحى إلينا، ولا يجده هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم! فنزل: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم ...»**[١]، قالوا: أنصفتنا يا أبا القاسم، فمتى نباهلك؟ فقال: بالغداة إن شاء الله، وانصرف النصارى.

فقال السيد لأبي الحارث: ما تصنعون بمباهلته؟ إن كان كاذباً ما نصنع بمباهلته شيئاً، وإن كان صادقاً لنهلكنَّ. فقال الأسقف: **إن غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه فليس بشيء.**

فغدا رسول الله ﷺ محتضناً الحسين ؏، آخذاً بيد الحسن ؏ وفاطمة ؏ تمشي خلفه وعلي ؏ خلفها، وفي رواية: آخذاً بيد علي ؏ والحسن والحسين ؏ بين يديه وفاطمة ؏ تتبعه. ثم جثّا بركبتيه وجعل علياً ؏ أمامه بين يديه وفاطمة ؏ بين كتفيه والحسن ؏ عن يمينه والحسين ؏ عن يساره وهو يقول لهم: إذا دعوت فأمِّنوا.

فقال الأسقف: جثّا والله محمد كما يجثوا الأنبياء للمباهلة. وخافوا فقالوا: يا أبا القاسم! أقِلنا أقال الله عثرتك. فقال: نعم، قد أقلتكم. فصالحوه على ألفي حلة وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين جملاً. ولم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي ﷺ وأسلما، وأهدى العاقب له حلة وعصا وقدحاً ونعلين.

ورُوِي أنه قال النبي ﷺ: **والذي نفسي بيده، إن العذاب قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولأضرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.**

وفي رواية: لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم ناراً تتأجّج، ثم ساقها إلى من روائكم في أسرع من طرفة العين، فأحرقتهم تأجُّجا.

وفي رواية: لو لاعنوني لقُلِعَت دار كل نصراني في الدنيا.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

وفي رواية: أما والذي نفسي بيده، لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر.

وكانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، ورُوِي يوم الخامس والعشرين، والأول أظهر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٣ ح ١٣، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٤٢.

٢٣

المتن

قال ابن عباس في قوله تعالى: «**قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم**»[١]، قال:

وفَد وفْد نجران على نبي الله صلى الله عليه وآله وفيهم السيد والعاقب وأبو الحارث ـ وهو عبدالمسيح بن يومان أسقف نجران ـ سادة أهل نجران فقالوا: لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن مريم، تزعم أنه عبدالله؟ قال: أجل هو عبدالله. قالوا: فأرِنا فيمن خلق الله عبداً مثله.

فأعرض النبي صلى الله عليه وآله عنهم، فنزل جبرئيل بقوله تعالى: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون**»، إلى قوله: «**فنجعل لعنة الله على الكاذبين**».[٢] فقال لهم: «**تعالَوا نَدعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**». قالوا: نعم، نلاعنك،

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله **فأخذ بيد علي عليه السلام ومعه فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء ابناؤنا ونساؤنا وأنفسنا.** فهمُّوا أن يلاعنوه، ثم إن السيد قال

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة آل عمران: الآيات ٥٩ ـ ٦١.

لأبي الحارث والعاقب: ما تصنعون بملاعنة هذا؟ إن كان كاذباً ما نصنع بملاعنته شيئاً، وإن كان صادقاً لنهلكنَّ. فصالحوا على الجزية.

فقال رسول الله ﷺ: أما والذى نفسي بيده، لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم بشر.

قال الصادق ؈: إن الأسقف قال لهم: إن غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذَروا مباهلته، وإن غدا بأصحابه فليس بشيء. فغدا رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي والحسن والحسين ؈ بين يديه وفاطمة ؈ تتبعه، وتقدَّم رسول الله ﷺ فجثّا لركبتيه. فقال الأسقف: جثّا والله محمد كما يجثوا الأنبياء للمباهلة وكاع عن التقدم.

وقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ـ يعني النصارى ـ لقطعت دابر كل نصراني في الدنيا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٥ ح ١٤، عن الروضة.
٢. روضة الواعظين: ص ١٤١.

٢٤

المتن

عن الحسين بن سعيد معنعناً، عن أبي جعفر ؈: في قوله تعالي: «**أبناءنا وأبناءكم**» الحسن والحسين ؈، و«**أنفسنا وأنفسكم**» رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ؈، و«**نساءنا ونساءكم**» فاطمة الزهراء ؈.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٦ ح ١٥، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٤.

٢٥

المتن

عن جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعناً، عن أبي رافع، قال: قال: مرَّ صهيب مع أهل نجران، فذكر لرسول الله ﷺ ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم وأنهم دعوه ولد الله. فدعاهم رسول الله ﷺ، فخاصمهم وخاصموه فقال: **«تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ...»**.[١]

فدعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام فأخذ بيده فتوكأ عليه ومعه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام خلفهم. فلما رأى النصارى، أشار عليهم رجل منهم فقال: ما أرى لكم تلاعنوه فإن كان نبياً هلكتم، ولكن صالحوه. قال: فصالحوه.

قال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ما وُجِد لهم أهل ولا ولد ولا مال.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٦ ح ١٦، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٥.

٢٦

المتن

الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسن معنعناً، عن الشعبي، قال: جاء العاقب والسيد النجرانيان إلى رسول الله ﷺ، فدعاهم إلى الإسلام فقالا: إنّنا مسلمان. فقال: إنه يمنعكما من الإسلام ثلاث: أكل الخنزير وتعليق الصليب وقولكم في عيسى بن مريم. فقالا: ومن أين عيسى؟ فسكت، فنزل القرآن: **«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب»**، إلى آخر القصَّة، فنبتهل **«فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**.[٢] فقالا: فنباهلك، فتواعدوا لغد.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة آل عمران: الآيات ٥٩ ـ ٦١.

فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله لئن كان نبياً لا ترجع إلى أهلك ولالك على وجه الأرض أهل ولا مال.

فلما أصبح النبيﷺ، **أخذ بيد علي والحسن والحسين**ﷺ **وقـدَّمهم وجـعل فـاطمة**ﷺ **وراءهم، ثم قال لهما: تعاليا فهذا ابناؤنا الحسن والحسين**ﷺ **وهذا نساؤنا فاطمة**ﷺ **وأنفسنا علي**ﷺ. فقالا: لا نلاعنك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٧ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٦.

٢٧

المتن

عن أحمد بن جعفر معنعناً، عن عليﷺ، قال: لما قدم وفد نجران على النبيﷺ، قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم؛ العاقب ومحسن والأسقف. فجاؤوا إلى اليهود وهم في بيت المدارس، فصاحوا بهم: يا إخوة القردة والخنازير، هذا الرجل بين ظهرانيِّكم قد غلبكم، انزِلوا إلينا.

فنزل إليهم منصور اليهودي وكعب بن الأشرف اليهودي، فقالوا لهم: احضروا غداً نمتحنه. قال: وكان النبيﷺ إذا صلّى الصبح قال: هاهنا من الممتحنة أحد؟ فإن وجد أحداً أجابه وإن لم يجد أحداً قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة.

فلما صلّى الصبح، جلسوا بين يديه فقال له الأسقف: يا أبا القاسم، فذاك موسى من أبوه؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب؟ قال: فأنت ـ فداك أبي وأمي ـ من أبوك؟ قال: عبدالله بن عبدالمطلب. قال: فعيسى من أبوه؟ قال: فسكت النبيﷺ، وكان رسول اللهﷺ وما احتاج إلى شيء من المنطق.

فينقض عليه جبرئيل من السماء السابعة فيصل له منطقه في أسرع من طرفة العين؛ فذاك قول الله تعالى: «**وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر**»[١]، قال: فجاء جبرئيل. فقال: هو روح الله وكلمته. فقال له الأسقف: يكون روح بلا جسد؟ قال: فسكت النبي ﷺ، قال: فأوحي إليه: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون**».[٢]

قال: فنزا الأسقف نزوة إعظاماً لعيسى أن يقال له: من تراب، ثم قال: ما نجد هذا يا محمد في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور، ولا تجد هذا عندك. قال: فأوحى الله إليه: «**قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**».[٣] فقالوا: أنصفتَنا يا أبا القاسم، فمتى موعدك؟ قال: بالغداة إن شاء الله.

قال: فانصرف وهم يقولون: لا إله إلا الله، ما نبالي أيُّهما أهلك الله: النصرانية والحنيفيَّة إذا هلكوا غداً.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فلما صلّى النبي ﷺ الصبح، أخذ بيدي فجعلني بين يديه، **وأخذ فاطمة عليها السلام فجعلها خلف ظهره**، وأخذ الحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وعن شماله، ثم برك لهم باركاً. فلما رأوه قد فعل ذلك، ندموا وتؤامروا فيما بينهم وقالوا: والله إنه لنبي، ولئن باهلنا ليستجيبنَّ الله له علينا فيهلكنا، ولا ينجينا شيء منه إلا أن نستقبله. قال: فأقبلوا حتى جلسوا بين يديه، ثم قالوا: يا أبا القاسم، أقِلنا. قال: نعم، قد أقلتكم، أما والذي بعثني بالحق لو باهلتكم ما ترك الله على ظهر الأرض نصرانية إلا أهلكه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٧ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٦.

---

١. سورة القمر: الآية ٥٠.
٢. سورة آل عمران: الآية ٥٩.
٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢٨

المتن

عن أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنعناً، عن شهر بن حوشب، قال:

قدم على رسول الله ﷺ عبدالمسيح بن أبقى ومعه العاقب وقيس أخوه ومعه حارث بن عبدالمسيح وهو غلام ومعه أربعون حبراً. فأوحى الله تعالى إليه: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون**».[١] فقال إجلالاً له مما يقول: بل هو الله. فأنزل الله: «**فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع ...**».[٢]

فلما سمع ذكر الابناء، غضب غضباً شديداً ودعا الحسن والحسين وعليّا وفاطمة ﷺ، فأقام الحسن ؑ عن يمينه والحسين ؑ عن يساره وعلي ؑ إلى صدره وفاطمة ؑ إلى ورائه فقال: **هؤلاء ابناؤنا ونساؤنا وأنفسنا**، فائتيا لهم بأكفاء. قال: فوثب العاقب فقال: أُذكِّرك الله أن تلاعن هذا الرجل! فوالله إن كان كاذباً ما لك في ملاعنته خير، وإن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ ضرمة. قال: فصالحوه كل الصلح.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٩ ح ١٨، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٧.

٢٩

المتن

أحمد بن يحيى معنعناً، عن الشعبي، قال: لما نزلت الآية: «**قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**»[٣]، أخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين ؑ وتبعتهم فاطمة ؑ، قال: فقال: **هذه ابناؤنا وهذه نساؤنا وهذه أنفسنا**. فقال

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.

رجل لشريك: يا أبا عبدالله، «**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى ...**»[١]، قال: يلعنهم كل شيء حتى الخنافس في جحرها.

ثم غضب شريك واستشاط فقال: يا معافا. فقال له رجل يقال له ابن المقعد: يا أبا عبدالله، إنه لم يعنك. فقال: أنت له أنفع، إنما أرادني، تركت ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٤٩ ح ١٩، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢٧.

٣٠

المتن

قال السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود: رأيت في كتاب تفسير ما نزل من القرآن في النبي وأهل بيته عليهم السلام تأليف محمد بن العباس بن مروان، **أنه روى خبر المباهلة من أحد وخمسين طريقاً** ممن سمّاه من الصحابة وغيرهم:

رواه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وعن جرير بن عبدالله السجستاني، وعن أبي قيس المدني، وعن أبي أويس المدني، وعن الحسن بن مولانا علي عليه السلام، وعن عثمان بن عفان، وعن سعد بن أبي وقّاص، وعن بكر بن سمال، وعن طلحة بن عبدالله، وعن الزبير بن العوام، وعن عبدالرحمن بن عوف، وعن عبدالله بن العبّاس، وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن جابر بن عبدالله، وعن البراء بن عازب، وعن أنس بن مالك، وعن المنكدر بن عبدالله عن أبيه، وعن علي بن الحسين عليه السلام، وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، وعن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، وعن الحسن البصري، وعن قتادة، وعن علباء بن أحمر، وعن عامر بن شراحيل الشعبي، وعن يحيى بن يعمر، وعن مجاهد، وعن شهر بن حوشب.

---

١. سورة البقرة: الآية ١٥٩.

ونحن نذكر حديثاً واحداً فإنه أجمع، وهو من أول الوجهة الأولة من القائمة السادسة من الجزء الثاني بلفظه:

المنكدر بن عبدالله، عن أبيه، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد البزّاز، قال: حدثنا محمد بن الفيض بن فيّاض أبو الحسن بدمشق، قال: حدثني عبدالرزاق بن همام الصنعاني، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه، قال:

لما قدم السيد والعاقب أُسقفا نجران في سبعين راكباً وفداً على النبي ﷺ، كنت معهم فبينا كرز يسير ـ وكرز صاحب نفقاتهم ـ. فعثرت بغلته فقال: تعس من نأتيه، يريد بذلك النبي ﷺ. فقال له صاحبه وهو العاقب: بل تعست وانتكست. فقال: ولِمَ ذاك؟ فقال: لأنك أتعست النبي الأمي أحمد. قال: وما علمك بذاك؟ قال: أما تقرؤ المصباح الرابع من الوحي إلى المسيح:

أن قل لبني إسرائيل: ما أجهلكم تتطيّبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا عند أهلها وأهلكم وأجوافكم عندي جيف الميتة. يا بني إسرائيل، آمِنوا برسولي النبي الأمي الذي يكون في آخرالزمان، صاحب الوجه الأقمر والجمل الأحمر والمشرب بالنور، ذي الجناب الحسن والثياب الخشن، سيد الماضين عندي وأكرم الباقين عليَّ، المستنُّ بسنَّتي والصابر في ذات نفسي والمجاهد بيده المشركين من أجلي. فبشِّر به بني إسرائيل، ومُر بني إسرائيل أن يعزِّروه وينصروه.

قال عيسى: قدُّوس! من هذا العبد الصالح الذي قد أَحبَّه قلبي ولم تره عيني؟ قال: هو منك وأنت منه، وهو صهرك على أمك. قليل الأولاد، كثير الأزواج، يسكن مكة من موضع أساس وطيء إبراهيم. **نسله من مباركة**، وهي ضرَّة أمك في الجنة. له شأن من الشأن؛ تنام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. له حوض من شفير زمزم إلى معرب الشمس حيث يعرف؛ فيه شرابان من الرحيق والتسنيم، فيه أكاويب عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعده أبداً، وذلك بتفضيلي إياه على سائر المرسلين. يوافق قوله فعله وسريرته علانيته.

فطوباه وطوبى أمته؛ الذين على ملته يُحيون، وعلى سنَّته يموتون، ومع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنِّين مباركين. يكون في زمن قحط وجدب، فيدعوني فيرخي السماء عزاليها حتى يرى أثر بركاتها في أكنافها، وأُبارك فيما يصنع يده فيه.

قال: إلهي سمِّه. قال: نعم، هو أحمد وهو محمد، رسولي إلي الخلق كافة، أقربهم منِّي منزلة وأخصُّهم منِّي شفاعة. لا يأمر إلا بما أحبُّ ولا ينهى إلا عمّا أكره.

قال له صاحبه: فأنّى تقدم بنا على من هذه صفته؟ قال: نشهد أقواله وننظر آياته، فإن يكن هو هو ساعدناه بالمسالمة ونكفُّه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا، وإن يكن كذاباً كفيناه بكذبه على الله.

قال له صاحبه: ولم إذا رأيت العلامة[١] لا تتَّبعه؟ قال: أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم؟ كرَّمونا وموَّلونا ونصبوا لنا كنايسنا وأعلوا فيها ذكرنا، فكيف تطيب النفس بدين يستوي فيه الشريف والوضيع؟

فلما قدموا المدينة، قال من يراهم من أصحاب رسول الله ﷺ: ما رأيناه وفدا من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء؛ لهم شعورا وعليهم ثياب الحبر، وكان رسول الله ﷺ متناء عن المسجد. فحضرت صلاتهم، فقاموا يصلُّون في مسجد رسول الله ﷺ تلقاء المشرق. فهمَّ رجال من أصحاب رسول الله ﷺ بمنعهم، فأقبل رسول الله ﷺ فقال: دعوهم.

فلما قضوا صلاتهم، جلسوا إليه وناظروه فقالوا: يا أبا القاسم، حاجَّنا في عيسى. فقال: عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه. فقال أحدهم: بل هو ولده وثاني اثنين، وقال آخر: بل ثالث ثلاثة: أب وابن وروح قدس، وقد سمعنا في قرآن نزل عليك يقول: فعلنا وجعلنا وخلقنا، ولو كان واحداً لقال: خلقت وجعلت وفعلت.

---

١. خ ل: الحق.

فتغشّي النبيﷺ الوحي ونزل على صدره سورة آل عمران إلى قوله رأس الستّين منها: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**.[1] فقصَّ عليهم رسول اللهﷺ القصة وتلا عليهم القرآن. فقال بعضهم لبعض: قد والله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم.

وقال لهم رسول اللهﷺ: إن الله قد أمرني بمباهلتكم. فقالوا: إذا كان غدا باهلناك. فقال القوم بعضهم لبعض: حتى ننظر بمن يباهلنا غداً؛ بكثرة أتباعه من أوباش الناس **أم بأهله الصفوة والطهارة**؟ فإنهم وشيج الأنبياء وموضع بهلهم.

فلما كان من غد، غدا رسول اللهﷺ، **بيمينه علي**ﷺ **وبيساره الحسن والحسين**ﷺ **ومن ورائهم فاطمة**ﷺ، عليهم الحلل النجرانية وعلى كتف رسول اللهﷺ كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا ليِّن. فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع، ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة وأشرف الناس ينظرون.

واصفرَّ لون السيد والعاقب وزلزلا حتى كاد أن يطيش عقولهما، فقال أحدهما لصاحبه: أنُباهله؟ قال: أو ما علمت أنه ما باهل قوم قط نبياً فنشأ صغيرهم وبقى كبيرهم، ولكن أره أنك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح ما أراد فإن الرجل محارب، وقل له: أبهؤلاء تباهلنا لئلا يرى أنه قد تقدَّمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته؟

فلما رفع النبيﷺ يده إلى السماء للمباهلة، قال أحدهما لصاحبه: أيُّ رهبانية؟[2] دارك الرجل، فإنه إن فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل ولا مال. فقالا: يا أبا القاسم! أبهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم، **هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله وجهة وأقربهم إليه**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. قيل: وارهباناه.

وسيلة. قال: فبصبصا ـ يعني ارتعدا وكرّا ـ وقالا له: يا أبا القاسم، نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجفة وألف دينار كل عام، على أن الدرع والسيف والحجف عندك إعارة حتى نأتي من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا فيكون الأمر على ملأ منهم، فإما الإسلام وإما الجزية وإما المقاطعة في كل عام.

فقال النبي ﷺ: قد قبلت، أما والذى بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم الوادي ناراً تأجَّج، ثم ساقها إلى من ورائكم في أسرع من طرف العين فحرَّقتهم تأجُّجاً.

فهبط عليه جبرئيل الروح الأمين فقال: يا محمد، إن الله يُقرؤك السلام ويقول لك: وعزتي وجلالى لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السماء وأهل الأرض لتساقطت عليهم السماء كسفاً متهافتة ولتقطَّعت الأرضون زبراً سائحة، فلم يستقرَّ عليها بعد ذلك.

فرفع النبي ﷺ يديه حتى رُئي بياض إبطيه، ثم قال: **على من ظلمكم حقكم وبخسني الأجر الذي افترضه الله عليهم فيكم بهلة الله، تتابع إلى يوم القيامة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٥٠ ح ٢٠، عن سعد السعود.
٢. سعد السعود: ص ٩١.

٣١

المتن

قال الشيخ المفيد: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلُّ عليها القرآن. قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلة في المباهلة .... فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، **ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه**، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عزوجل. فقد ثبت أنه ليس أحد من

خلق الله تعالى أجلُّ من رسول الله ﷺ وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله ﷺ بحكم الله تعالى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠ ص ٣٥٠ ح ١٠، عن الفصول المختارة.
٢. الفصول المختارة: ج ١ ص ٣٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٧.
٤. عوالم العلوم: ج ٢٢ ص ٢٩ ح ٢.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٢٧١.

٣٢

المتن

قال حجّاج الخشّاب: سمعت أبا عبدالله ؑ يقول لأبي جعفر الأحول: ... خبِّروني عن النبي ﷺ إذا نزلت به شديدة، من خصَّ بها؟ أليس إيّانا خصَّ بها حين أراد أن يلاعن أهل نجران؟ أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، ويوم بدر قال لعلي ؑ وحمزة وعبيدة بن الحارث، قال: فأبوا يقرُّون لي، أفلكم الحُلو ولنا المرُّ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤٠ ح ٨، عن المحاسن.
٢. المحاسن: ص ١٤٤.
٣. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٩٠ ح ١٢، بتفاوت فيه.
٤. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٦.

٣٣

المتن

قال الكراجكي فيما ورد من القرآن في تفضيل علي ؑ: قال الله عزوجل لنبيه ﷺ عند

مناظرته وفد نجران في المسيح: «**فمن حاجَّك فيه من بعد العلم ...**».[١] فأمر سبحانه بأن يحضر لمباهلتهم في إثبات الحجة عليهم أبناءه ونساءه ونفسه.

فأجمعت الأمة على أنه ﷺ أتاهم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين ﵈، وأراد بقوله «نساؤنا» فاطمة ﵍ وأنه عبَّر عنها بلفظ الجمع، وبقوله «**أنفسنا**» علي بن أبي طالب ﵇، وأن الله تعالى أقامه على طريق التشبيه والتمثيل في المنزلة وعلوِّ القدر في الدنيا وإثبات الحق على المخالفين بالحجة في نفس رسول الله ﷺ ... .

المصادر:

١. التفضيل للكراجكي: ص ١٠.

٣٤

المتن

عن الريّان بن الصلت، قال: حضر الرضا ﵇ مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبِروني عن معنى هذه الآية: «**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**»[٢] ... ، إلى أن قال الرضا ﵇: فَسَّرَ الاصطفاء في الظاهر يسوي الباطن في إثني‌عشر موطناً وموضعاً ... .

وأما الثالثة: فحين ميَّز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه ﷺ بالمباهلة بهم في آية الابتهال؛ فقال عزوجل: «**فمن حاجَّك ...**».[٣] فأبرز النبي ﷺ علياً والحسن والحسين وفاطمة ﵈، وقرن أنفسهم بنفسه ... ، **وعنى بالنساء فاطمة ﵍** ... .

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة فاطر: الآية ٣٢.

٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٢٤ ح ٢٠، عن الأمالي للصدوق والعيون.
٢. عيون أخبار الرضاؑ: ص ١٧٩.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٣١٢.
٤. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٧، عن الأمالي للصدوق.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٦٣، عن عيون الأخبار.
٦. تحف العقول: ص ٣٢٠.
٧. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٢٦١.
٨. ينابيع المودة: ص ٩.
٩. ينابيع المودة: ص ٤٤.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق والعيون: ابن شاذويه جعفر بن محمد معاً، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت.

٣٥

المتن

قال أبو الحسن موسى بن جعفرؑ: لما أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه ...، إلى قولهؑ: اجتمعت الأمة؛ برُّها وفاجرها أن حديث النجراني **حين دعاه النبيﷺ إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبيﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسينؑ**. فقال الله تبارك وتعالى: «**فمن حاجَّك فيه ...**».[1] فكان تأويل أبناءنا الحسن والحسينؑ **ونساءنا فاطمة**ؑ وأنفسنا علي بن أبي طالبؑ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٢١ ح ١، عن الاختصاص.
٢. الاختصاص: ص ٥٤.
٣. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٣، عن الاختصاص.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٤. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٩٤ ح ٣، عن الاختصاص.
٥. اللوامع النورانية: ص ٤٨، عن الاختصاص.
٦. عوالم العلوم: ج ٢١ ص ٢٦٠ ح ١، عن الاختصاص.
٧. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٩٦.

الأسانيد:

في الاختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني محمد بن الزقان الدمغاني: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

٣٦

المتن

قال موسى بن جعفر عليه السلام: لما أُدخِلتُ على الرشيد، سلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام ... ، إلى أن قال موسى بن جعفر عليه السلام لهارون: قول الله عزوجل: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم ...»**[١]، ولم يدَّع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فكان تأويل قوله عزوجل: «أبناءنا» الحسن والحسين عليهما السلام و**«نساءنا» فاطمة** عليها السلام و«أنفسنا» علي بن أبي طالب عليه السلام ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٢٨ ح ٢، عن العيون.
٢. عيون الأخبار: ج ١ ص ٨١.
٣. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٤٨ ح ١٦٢.
٤. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٤٤.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: هانئ بن محمد، عن أبيه بأسناده، رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٣٧

المتن

قال السيد ابن طاووس: وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة تسع من الهجرة، باهل رسول الله ﷺ بعلي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ نصارى نجران وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه ﷺ ... .

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٨، عن كتاب العدد.
٢. العدد على ما في البحار.

٣٨

المتن

عن علي ﷺ: خرج رسول الله ﷺ حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٦٥.
٢. الاكتفاء: ص ٨٣ ح ٥٢، عن تاريخ مدينة دمشق.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٩، على ما في الاكتفاء.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هاشم، عن الحارث بن الحصين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي ﷺ.

في تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا محمد بن أحمد، نا أبي، نا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ﷺ، قال.

٣٩

المتن

قال رسول الله ﷺ: **ما سوى الله قط إمرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة عليها السلام بعلي عليه السلام وإلحاقها**، وهي إمرأة بأفضل رجال العالمين، وكذلك ما كان الحسن والحسين عليهما السلام وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لما أدخلهم في المباهلة.

فألحق الله فاطمة عليها السلام بمحمد وعلي عليهما السلام في الشهادة وألحق الحسن والحسين عليهما السلام بهم؛ قال الله عزوجل: «**فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من ...**».[1] فكان الأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول الله ﷺ فأقعدهما بين يديه كجروي الأسد. **وأما النساء فكانت فاطمة** عليها السلام، **جاء بها رسول الله** ﷺ **وأقعدها خلفه كلبوءة الأسد**. وأما الأنفس فكان علي بن أبي طالب عليه السلام، جاء به رسول الله ﷺ فأقعده عن يمينه كالأسد. وربض هو ﷺ كالأسد وقال لأهل نجران: هلمُّوا الآن نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

فقال رسول الله ﷺ: **اللهم هذا نفسي وهو عندي عِدل نفسي، اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين، وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، أنا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا، ميَّز الله بذلك الصادقين عن الكاذبين ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٨ ح ٢٧، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٢٧٦.

٤٠

المتن

قال السيد ابن طاووس: ... اعلم أن من التنبيه على أن فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده ولا قبله لأحد من الأوصياء والأعيان فيما مضى من الأزمان وجوه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

منها: أن الله جل جلاله جعل نفس علي‌ؑ نفس النبي‌ﷺ في آية المباهلة؛ فقال تعالى: **«فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[1]، وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف أن الابناء الحسن والحسين‌ؑ والنساء فاطمة‌ؑ وأنفسنا علي بن أبي طالب‌ؑ .... .

المصادر:

الإقبال: ص ۴۶۶.

۴۱

المتن

خَطب الحسن بن علي‌ؑ بعد شهادة أبيه‌ؑ، قال: أيها الناس! أنابن البشير وأنابن النذير .... فاخرج جدي‌ﷺ يوم المباهلة من الأنفس أبي‌ؑ ومن البنين أنا وأخي الحسين‌ؑ **ومن النساء أمي فاطمة‌ؑ، فنحن أهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا** .... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ۴ ص ۴۲۲، عن الينابيع.
٢. ينابيع المودة: ص ۴۷۹.
٣. فلك النجاة للطبراني، على ما في الإحقاق.
۵. تفسير أبي حاتم، على ما في الإحقاق.
۶. الوسيط للواحدي، على ما في الإحقاق.
٧. هداية السائل للسيد صديق، على ما في الإحقاق.
٨. الإتحاف بحبّ الأشراف، على ما في الإحقاق.
٩. انتهاء الأفهام: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ۵ ص ١٠٢، عن انتهاء الأفهام.
١١. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨۶ ح ٢، عن الأمالي للطوسي.
١٢. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٧٧.
١٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١۵٣ ح ١.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

١٤. اللوامع النورانية: ص ٤٨، عن الأمالي للطوسي.
١٥. الروائع المختارة: ص ٥٦.
١٦. ينابيع المودة: ص ٨.
١٧. ينابيع المودة: ص ٥٢، بتفاوت.
١٨. ينابيع المودة: ص ٤٧٩.
١٩. ينابيع المودة: ص ٤٨٢.

الأسانيد:

١. في الينابيع: أخرج جمال‌الدين الزرندي المدني بسنده، عن أبي الكفيل عامر بن واثلة وجعفر بن حبّان، قال.

٢. في الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن المفضل، قال: حدثني علي بن حسان، قال: حدثني عبدالرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمّه الحسن عليه السلام، قال.

٤٢

المتن

قال القاضي السيد نورالله الحسيني المرعشي التستري في مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام: أجمع المفسرون على أن «أبناءنا» إشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام، و«نساءنا» إشارة إلى فاطمة عليها السلام، و«أنفسنا» إشارة إلى علي عليه السلام فجعله الله تعالى نفس محمد صلى الله عليه وآله، والمراد المساواة؛ مساواة الأكمل.

المصادر:

إحقاق الحق: ج ٣ ص ٤٦.

٤٣

المتن

قال الشيخ الأكبر شيخنا المفيد في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة: ...

فمن ذلك أنه ﷺ لما دعا نصارى نجران إلى المباهلة ليوضِّح عن حقه ويبرهن عن ثبوت نبوته ويدلَّ على عنادهم في مخالفتهم له بعد الذي أقامه من الحجة عليهم، جعل علياً ﷺ في مرتبته وحكم بأنه عِدله وقضي له بأنه نفسه ولم يحطِّطه عن مرتبة في الفضل، وساوى بينه وبينه؛ فقال مخبِراً عن ربه عزوجل بما حكم به من ذلك وشهد وقضى ووكَّد: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم ...»**.[1]

فدعا الحسن والحسين ﷺ للمباهلة، فكانا ابنيه في ظاهر اللفظ، **ودعا فاطمة ﷺ وكانت المعبَّر عنها بنسائه**، ودعا أمير المؤمنين ﷺ فكان المحكوم له بأنه نفسه ... .

المصادر:

تفضيل أمير المؤمنين ﷺ: ص ٢١.

٤٤

المتن

عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه: ... . ولما نزلت هذه الآية: **«ندع أبناءنا وأبناءكم ...»**[2]، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٤٧، عن عدة كتب.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير الطبري: ج ٣ ص ١٩٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٤. أحكام القرآن: ج ٢ ص ١٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. المستدرك: ج ٢ ص ١٥٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. معرفة علوم الحديث: ص ٥٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. تفسير الثعلبي، على ما في العمدة والإحقاق، بتفاوت فيه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٨. العمدة لابن البطريق: ص ٩٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. دلائل النبوة: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٠. أسباب النزول: ص ٧٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١١. معالم التنزيل: ج ١ ص ٣٠٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٢. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٢٠٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٣. تفسير الكشّاف: ج ١ ص ١٩٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. أحكام القرآن: ج ١ ص ١١٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥. تفسير فخرالدين الرازي: ج ٨ ص ٨٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٦. جامع الأصول: ج ٩ ص ٤٧٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٧. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٥٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٨. مطالب السؤول: ص ٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٩. أُسد الغابة: ج ٤ ص ٢٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٠. التذكرة: ص ١٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢١. الجامع لأحكام القرآن: ج ٣ ص ١٠٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٢. تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٢٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٣. ذخائر العقبى: ص ٢٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٤. الرياض النضرة: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٥. تفسير النسفي: ج ١ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٦. تبصير الرحمن: ج ١ ص ١١٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٧. مشكاة المصابيح: ص ٥٦٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٨. السراج المنير: ج ١ ص ١٨٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. تفسير النيشابوري: ج ٣ ص ٢٠٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٠. تفسير الشهير: ج ١ ص ٣٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣١. البحر المحيط: ج ٢ ص ٤٧٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٢. تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٣٧٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٣. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٥٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٤. مبارق الأزهار: ج ٢ ص ٣٥٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٥. الإصابة: ج ٢ ص ٥٠٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٦. الكاف الشاف: ص ٢٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٧. الفصول المهمَّة: ص ١٠٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣٨. المواهب: ج ١ ص ٧١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٣٩. معارج النبوة: ج ١ ص ٣١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٠. الدر المنثور: ج ٤ ص ٣٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤١. تاريخ الخلفاء: ص ١١٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٢. الصواعق المحرقة: ص ١١٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٣. تفسير أبي السعود: ج ٢ ص ١٤٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٤. السيرة المحمدية: ج ٣ ص ٣٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٥. مدارج النبوة: ص ٥٠٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٦. المناقب المرتضوية: ص ٤٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٧. الإتحاف: ص ٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٨. فتح القدير: ج ١ ص ٣١٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٤٩. روح المعاني: ج ٣ ص ١٦٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٠. تفسير الجواهر: ج ٢ ص ١٢٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥١. رشفة الصادي: ص ٣٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٢. التاج الجامع للأصول: ج ٣ ص ٣٢٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٣. مناقب ابن المغازلي: ص ٣٨٨، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٤. حسن الأسوة: ص ٣٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٥. السيرة النبوية: ج ٣ ص ٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٦. تفسير المنار: ج ٣ ص ٣٢١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥٧. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ١٣١، عن عدة كتب، بتفاوت فيه.
٥٨. جامع الترمذي: ج ٤ ص ٨٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥٩. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٠. مناقب علي عليه السلام، ص ٥٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦١. الرصف: ص ٣٨٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٢. زاد المسير: ج ١ ص ٣٩٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٣. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٩٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٤. مودة القربى: ص ٣١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٥. العقيدة الطحاوية: ص ٣١١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٦. محاضرات الأدباء: ج ١ ص ٣٤٥، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٧. مشكاة المصابيح: ج ١١ ص ٣٧٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٨. الإدراك: ص ٤٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦٩. تنزيل الآيات (مخطوط): ص ٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

٧٠. وسيلة المآل: ص ٧٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧١. وسيلة النجاة: ص ٢٥٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧٢. التاج الجامع: ج ٣ ص ٢٩٦، على ما في الإحقاق.
٧٣. الرصف: ص ٣٦٩، على ما في الإحقاق.
٧٤. ضوء الشمس: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٧٥. إعجازالقرآن: ج ٢ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٧٦. قصة كبيرة: ص ٣٣٧، على ما في الإحقاق.
٧٧. زاد المسير: ج ١ ص ٣٩٩، على ما في الإحقاق.
٧٨. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.
٧٩. مناقب ابن المغازلي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٨٠. تنزيل الآيات: ص ٥، على ما في الإحقاق.
٨١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
٨٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٨٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٨٤. مناقب ابن المغازلي: ص ١١٥، على ما في الإحقاق.
٨٥. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٨٦. مودة القربى: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
٨٧. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٨٨. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
٨٩. خزانة الأدب: ص ٣٧٣، على ما في الإحقاق.
٩٠. وسيلة النجاة: ص ٦٧، على ما في الإحقاق.
٩١. مناقب ابن المغازلي: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٩٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢١.
٩٣. عقيلة الطُهر: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٩٤. القول القيِّم: ص ٥١، على ما في الإحقاق.
٩٥. الاختلاف في اللفظ: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٩٦. القول القيِّم: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٩٧. رياض الجنة: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٩٨. الصحيح المسند من التفسير: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٩٩. معارج القبول: ج ٢ ص ٤٧٤، على ما في الإحقاق.
١٠٠. التفسير الأعظم: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.

١٠١. تحرير المرأة: ج ٣ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
١٠٢. نظرات في إشراق فجر الإسلام: ٣٨٣، على ما في الإحقاق.
١٠٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٣.
١٠٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٥٩١.
١٠٥. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٤٣.
١٠٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٥٠٢، بزياده.
١٠٧. العمدة لابن البطريق: ص ١٨٨ ح ٢٨٨، بزيادة فيه.
١٠٨. العمدة لابن البطريق: ص ١٨٨ ح ٢٨٩، عن صحيح مسلم.
١٠٩. عبقات الأنوار: حديث المنزلة ص ١٨.
١١٠. عبقات الأنوار: حديث المنزلة ص ٣٥.
١١١. عبقات الأنوار: حديث المنزلة ص ٣٨.
١١٢. عبقات الأنوار: حديث المنزلة ص ٤٩.
١١٣. عبقات الأنوار: حديث المنزلة ص ٨٠٢.
١١٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٤٨٦، شطراً منه.
١١٥. نهج الإيمان: ص ٣٤٧، عن صحيح مسلم.
١١٦. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٨٣.
١١٦. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٨٤.
١١٧. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٨٤، عن صحيح مسلم.
١١٨. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧.
١١٩. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٨٥.
١٢٠. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٨٦.
١٢١. المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٨ ح ١١٥.
١٢٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧٧.
١٢٣. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣١.
١٢٤. الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ٢ ص ٢٠٩.
١٢٥. الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ٢ ص ٢١٠.
١٢٦. الصواعق: ص ١٢١.
١٢٧. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٦١ ح ٧٢، شطراً منه.
١٢٨. ينابيع المودة: ص ٢٣٢.
١٢٩. الرصف: ج ٢ ص ٢٦٩.
١٣٠. علّموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ: ص ١٦.

١٣١. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٣.
١٣٢. مسند أحمد: ج ١ ص ١٨٥.
١٣٣. زاد المسير: ج ١ ص ٣٣٩.
١٣٤. الرصف: ج ٤ ص ٢٩٨.
١٣٥. الإصابة: ج ٤ ص ٢٧٠.
١٣٦. أُسد الغابة: ج ٤ ص ١٠٤.

٤٥

المتن

دخل موسى الكاظم على الرشيد، فقال له: ... لِمَ قلتم إنا ذرية رسول الله ﷺ وجوَّزتم للناس أن ينسبوكم إليه وأنتم بنو علي وإنما يُنسَب الرجل لأبيه؟

فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، **«ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس»**[١]، وليس لعيسى أب وإنما أُلحِق بذرية الأنبياء من قِبَل أمه، **ولذلك أُلحِقنا بذريه النبي ﷺ من قِبَل أمِّنا فاطمة.**

قال تعالى: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[٢]، ولم يدع ﷺ عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهما الابناء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٢ ص ١٣١٣، عن الإتحاف.
٢. الإتحاف بحبِّ الأشراف: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٣. الصواعق المحرقة: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٤. أخبار الدُوَل: ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٥. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٧٤، على ما في الإحقاق.
٦. تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٨، عن العيون.
٧. عيون أخبار الرضاﷺ: ج ؟ ص .
٨. نثر الدرر للوزير الكاتب: ج ١ ص ٣٥٨.

الأسانيد:

في العيون: حدثني أبو أحمد هاني بن أبي محمد، قال: حدثني أبي بأسناده، رفعه إلى موسى بن جعفرﷺ.

٤٦

المتن

من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي، يرفعه إلى ابن عباس في قوله تعالى: **«ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً»**[1]، قال:

لا تقتلوا أهل بيت نبيكمﷺ، إن الله يقول في كتابه: **«قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[2]، قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسينﷺ **وكان نساؤهم فاطمة**ﷺ وأنفسهم النبيﷺ وعليﷺ.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٦٤ ح ١٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص.
٣. اللوامع النورانية: ص ٧٦، عن المناقب.

٤٧

المتن

قال الخوارزمي في إحصاء مناقب أمير المؤمنينﷺ: وأُنزِلت هذه الآية: **«قل تعالَوا**

---

١. سورة النساء: الآية ٢٩.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ...»[١]، فدعا رسول الله ﷺ: علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال: **اللهم هؤلاء أهلي**.

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٢ من المقدمة.
٢. ينابيع المودة: ص ٥١، شطراً منه.

٤٨

المتن

عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، قال: لما قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله ﷺ ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم؛ فإنهم ادّعوه ولداً. فدعاهم رسول الله ﷺ فخاصمهم وخاصموه، فقال: **«تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**.[٢]

فدعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجمعهم، فقال لهم العاقب: ما أرى لكم أن تلاعنوه، فإن كان نبياً هلكتم، ولكن صالحوه.

فقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالاً ولا ولداً.

المصادر:

مصباح المتهجد: ص ٧٠٤.

٤٩

المتن

يستحب صوم يوم المباهلة وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة، أمر الله تعالى

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

رسولهﷺ بأن يباهل بأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نصارى نجران ... .

المصادر:

تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٢٧٨.

٥٠

المتن

وقد ذكر النقاش في تفسيره «شفاء الصدور» ما هذا لفظه: قوله عزوجل: «**قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم**»[١]، قال أبو بكر: جاءت الأخبار بأن رسول اللهﷺ أخذ بيد الحسن عليه السلام وحمل الحسين عليه السلام على صدره ـ ويقال: بيده الأخرى ـ وعلي عليه السلام معه وفاطمة عليها السلام من ورائهم.

فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين عليهما السلام من بين أبناء جميع أهل بيت رسول اللهﷺ وأبناء أمته، **وحصلت هذه الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله عليها السلام من بين بنات النبيﷺ وبنات أهل بيته وبنات أمته**، وحصلت هذا الفضيلة لأمير المؤمنين علي عليه السلام من بين أقارب رسول اللهﷺ ومن أهل بيته وأمته بأن جعله رسول اللهﷺ كنفسه؛ يقول: «**وأنفسنا وأنفسكم**».

المصادر:

الطرائف: ص ٤٤ ح ٣٨.

٥١

المتن

قال ابن عباس في قوله تعالي: «**قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم**»[٢]، قال: وفد وفد

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

نجران على نبي‌الله ﷺ وفيهم السيد والعاقب وأبو الحرث عبدالمسيح بن نونان أسقف نجران، سادة أهل نجران ... ، إلى أن قالوا: نعم، نلاعنك.

فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي عليه السلام ومعه فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال رسول الله ﷺ: **هؤلاء ابناؤنا ونساؤنا وأنفسنا**، فهمُّوا أن يلاعنوه. ثم إن السيد قال لابن الحارث والعاقب: ما تصنعون بملاعنة هذا؟ لأنه إن كان كاذباً ما نصنع بملاعنته شيئاً، وإن كان صادقاً لنهلكنَّ. فصالحوه على الجزية.

فقال رسول الله ﷺ: أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم بشر.

قال الصادق عليه السلام: إن الأسقف قال لهم: **إن غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته، وإن جاء بأصحابه فليس بشيء.** فغدا رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه وفاطمة عليها السلام تتبعه. وتقدَّم رسول الله ﷺ فجثّا لركبتيه، فقال الأسقف: جثّا والله محمد كما تجثوا الأنبياء للمباهلة، وكاع عن التقدم وكاع الكلب في الرمل ـ أي مشى على كَوعه ـ.

وقال رسول الله ﷺ لو لاعنوني النصارى لقطعت دابر كل نصراني في الدنيا.

المصادر:

١. روضه الواعظين. ج ١ ص ١٦٤.
٢. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ٦٨٠، بتفاوت يسير.
٣. حبيب السير: ج ١ ص ١٤٢، بتفاوت.

٥٢

المتن

قال الشيخ الحر العاملي: روى المفيد في كتاب الاختصاص جملة من النصوص السابقة، وروى أيضا بأسناد تقدم في النصوص على النبي ﷺ في جملة حديث يشتمل

على أحوال نبيّناﷺ المنقولة في التوراة، يقول فيه: **فطوباه وطوبى لأمته الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع أهل بيته يميلون، آمنين مؤمنين مطمنين.**

والكلام المنقول من التوراة طويل ـكما تقدم نقله عن السيد والعاقب ـ، وفي آخر الحديث:

إن النبيﷺ لما أراد المباهلة وأخرج معه علياً وفاطمة والحسن والحسين، قال السيد والعاقب له: يا محمد، بهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم، **هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عزوجل وجهة وأقربهم إليه وسيلة.**

المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٣٥ ح ٧٤٤.

٥٣

المتن

يستحب صوم يوم المباهلة وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة، فيه جمع النبيﷺ أهل بيته لمباهلة نصارى نجران؛ فخرج ـ باتفاق العامة والخاصة ـ محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا.

فلما نظر اليهم أعلم النصارى وأقدمهم قال: يا معشر النصارى! **إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا.**

المصادر:

مشارق الشموس: ص ٤٥٣.

٥٤

المتن

قال الشبلنجي في ذكر مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وفي معنى أهل البيت: ... ويشهد للقول بأنهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ما وقع منه صلى الله عليه وآله حين أراد المباهلة هو ووفد نجران، كما ذكره المفسرون في تفسير آية المباهلة وفي قوله تعالى: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[1]، وقيل: أراد بالابناء الحسن والحسين عليهما السلام وبالنساء فاطمة عليها السلام وبالنفس نفسه وعلياً عليه السلام.

المصادر:

نور الأبصار: ص ١٢٢.

٥٥

المتن

عن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: قدم وفد نجران العاقب والسيد ... ، إلى قوله: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام وقال: **هؤلاء ابناؤنا وأنفسنا ونساؤنا**، فهمّا أن يفعلا.

ثم إن السيد قال للعاقب: ما تضع بملاعنته، لئن كان كاذباً ما تصنع بملاعنته، ولئن كان صادقاً لنهلكنَّ. فصالحوه على الجزية.

فقال النبي صلى الله عليه وآله يومئذ: والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم أحد.

المصادر:

١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٦ ح ١٦٨.
٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٧ ح ١٦٩.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

الأسانيد:

حدثني الوالد، عن أبي حفص، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عمر، عن عتبة، عن حصين، عن عمرو بن سعد.

٥٦

المتن

عن ابن عباس في قوله عزوجل: «**تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**»[١]، قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي ؈ نفسه، و«نساءنا ونساءكم» في فاطمة ؈، و«أبناءنا وأبناءكم» في حسن وحسين ؈، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبدالمسيح وأصحابه.

المصادر:

فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٠٥ ح ٤٨٤.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرناه أبو الحسين علي بن عبدالرحمن، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا حبّان بن علي، قال: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

٥٧

المتن

عن ابن جريح في قوله تعالى: «**إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم**»[٢]: بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم على النبي ﷺ المدينة، فيهم السيد والعاقب ... ، إلى قوله: **فأخذ النبي ﷺ بيد علي والحسن والحسين ؈ وجعلوا فاطمة ؈ وراءهم، ثم قال: هؤلاء ابناؤنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلمُّوا** أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ونجعل لعنة الله على الكاذبين.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

فأبى السيد من المباهلة فقالوا: نصالحك. فصالحوه على ألف حلّة كل عام، في كل رجب ألف حلة.

فقال النبي ﷺ: والذي بيده نفسي، لو لاعنوني ما حال الحول ومنهم بشر إلا هلك الله الكاذبين.

المصادر:

فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٠٥ ح ٤٨٥.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: قال الحاكم: وأخبرنا محمد بن علي بن عبدالحميد، قال: حدثنا علي بن المتبرك، قال: حدثنا أبو عبدالله الصنعاني، قال: حدثنا محمد بن بور، عن ابن جريح.

٥٨

المتن

قال ابن الأثير في ذكر وفد نجران مع العاقب والسيد: ... وأما نصارى نجران، فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر إلى رسول الله ﷺ وأرادوا مباهلته. **فخرج رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام. فلما رأوهم قالوا: **هذه وجوه لو أقسمت عليه الله أن يزيل الجبال لأزالها**، ولم يباهلوا.

وصالحوه على ألفي حلة، ثمن كل حلة أربعون درهماً، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله ﷺ، وجعل لهم ذمة الله تعالى وعهده أن لا يفتنوا عن دينهم ولا يعشروا، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به ... .

المصادر:

١. الكامل في التاريخ: ص ٢٠٠.
٢. أعيان الشيعة: ج ٣ ص ٢٧٣، عن الكامل.
٣. سيرة رسول الله وأهل بيته عليهم السلام: ج ١ ص ٧٥٣.

٥٩

المتن

قال أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد من مجيء الوفود إلى النبي ﷺ: وكان في مَن وفَد عليه أبو حارثه أسقف نجران في ثلاثين رجلاً من النصارى، منهم العاقب والسيد وعبدالمسيح ... ، إلى قوله:

فلما كان من الغد، جاء النبي ﷺ آخذاً بيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ والحسن والحسين ﷺ بين يديه يمشيان **وفاطمة** ﷺ **تمشي خلفه**، وخرج النصارى يقدُمهم أسقفهم.

فلما رأى النبي ﷺ قد أقبل بمَن معه، سأل عنهم فقيل له: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ وهو صهره وأبو وُلده وأحبُّ الخلق إليه، وهذان الطفلان ابنا بنته من علي ﷺ وهما من أحبُّ الخلق إليه، **هذه الجارية بنته فاطمة** ﷺ **أعزُّ الناس عليه وأقربهم إلى قلبه**.

فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد وعبدالمسيح وقال لهم: انظروا إليه، قد جاء بخاصته من ولده وأهله ليباهل بهم واثقاً بحقه، والله ما جاء بهم وهو يتخوف الحجة عليه. فاحذروا مباهلته، والله لو لا مكان قيصر لأسلمت له، ولكن صالِحوه على ما يتفق بينكم وبينه وارجعوا إلى بلادكم وارتؤوا لأنفسكم.

فقالوا له: رأيُنا لرأيك تَبَع. فقال الأسقف: يا أبا القاسم! إنا لا نباهلك ولكنا نصالحك؛ فصالِحنا على ما ننهض به.

فصالحهم النبي ﷺ على ألفَي حلة من حلل الأواقي، قيمة كل حلة أربعون درهماً جياداً، فما زاد أو نقص كان بحاسبه ذلك. وكتب لهم النبي ﷺ كتاباً بما صالحهم عليه؛ وكان الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران وحاشيتها في كل صفراء وبيضاء وثمرة و رقيق؛ لا يؤخَذ منه شيء منهم غير ألفَي حلة من حلل

الأواقي؛ ثمن كل حلة أربعون درهماً. فما زاد أو نقص فعليَّ حساب ذلك. يؤُدون ألفاً منها في صفر وألفاً منها في رجب. وعليهم أربعون ديناراً مثواة رسولي مما فوق ذلك، وعليهم في كل حَدَث يكون باليمن من كل ذي عَدن عارية مضمونة لهم بذلك، جوار الله وذمة محمد بن عبدالله. فمن أكل الربا منهم بعد عامهم هذا فذمتي منه بريئة.

وأخذالقوم الكتاب وانصرفوا.

المصادر:

١. الإرشاد: ص ١٦٨.
٢. أعيان الشيعة: ص ٢٧٥.

٦٠

المتن

قال الشيخ المفيد في قصة أهل نجران: ... إن الله تعالى حكم في آية المباهلة لأمير المؤمنين عليه السلام بأنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، كاشفاً بذلك عن بلوغه نهاية الفضل ومساواته للنبي صلى الله عليه وآله في الكمال والعصمة من الآثام.

وأن الله جل ذكره جعله وزوجته وولديه ـ مع تقارب سنهما ـ حجة لنبيه صلى الله عليه وآله وبرهاناً على دينه، ونصَّ على الحكم بأن الحسن والحسين عليهما السلام ابناؤه **وأن فاطمة عليها السلام نساؤه المتوجه إليهنَّ الذكر والخطاب** في الدعاء إلى المباهلة والاحتجاج، وهذا فضل لا يشركهم فيه أحد من الأمة، ولا قاربهم فيه ولا ماثلهم في معناه.

المصادر:

الإرشاد: ص ١٧٠.

٦١

المتن

قال شيخنا المفيد في أعمال شهر ذي‌الحجة: في اليوم الرابع والعشرين منه باهل رسول اللهﷺ بأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسينﷺ نصارى نجران، وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه محكم التبيان.

المصادر:

مسارُ الشيعة: ص ٤١.

٦٢

المتن

عن مكحول: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمدﷺ أنه ليس رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبِرني بهنَّ. فقالﷺ: إن أول منقبة لي ... ، إلى أن قال:

وأما الرابعة والثلاثون: فإن النصارى ادعوا أمراً، فأنزل الله عزوجل فيه: «**فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**».[1] فكانت نفسي نفس رسول اللهﷺ **والنساء فاطمة**ﷺ والابناء الحسن والحسينﷺ.

ثم ندم القوم، فسألوا رسول اللهﷺ الإعفاء فأعفاهم. والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمدﷺ، لو باهلونا لمسخوا قردة وخنازير.

المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٥٦٣ ح ١ باب السبعين.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٤٩ ح ١٦٤.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٦٣

المتن

قال أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي في ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ومنها فضيلة المباهلة وهي تدلُّ على فضل تامٍّ وورع كامل لمولانا أمير المؤمنين وولديه وزوجته عليهم السلام، حيث استعان بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء إلى الله تعالى والتأمين على دعائه لتَحصل له الإجابة.

المصادر:

إرشاد القلوب للديلمي: ص ٢٣١.

٦٤

المتن

رُوِي عن أبي المفضل بأسناده عن أبي ذر: إن علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمربن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا بابه ويتشاوروا في أمرهم ...، إلى أن قال علي عليه السلام:

فهل فيكم أحد أنزل الله فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة وجعل الله عزوجل نفسه و نفس رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: لا.

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٢٦٢.

٦٥

المتن

في «تأويل الآيات» في تأويل وسبب نزول آية المباهلة، قال: ... فلما نزلت (الآية)، دعاهم إلى المباهلة فأجابوه. **فخرج النبي صلى الله عليه وآله آخذاً بيد علي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه وفاطمة عليها السلام وراءه.**

فلما رآهم الأسقف ـ وكان رئيسهم ـ سأل: من هؤلاء الذين معه؟ فقيل: هذا علي بن أبي طالب ابن عمّه وزوج ابنته فاطمة هذه، وهذان ولداهما.

فقال الأسقف لأصحابه: **إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا** ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

ثم قال الأسقف للنبي: يا أبا القاسم! إنا لا نباهلك ولكن نصالحك، فصالِحنا على ما ننهض به.

فصالحهم على ألفَي حلة وثلاثين رمحاً وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً، وكتب لهم بذلك كتاباً ورجعوا إلى بلادهم.

وقال النبي: والذي نفسي بيده، لو لاعنوني لمسخوا قردة وخنازير واضطرم الوادي عليهم ناراً، ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم.

المصادر:

تاويل الآيات: ج ١ ص ١١٢ ح ١٩.

٦٦

المتن

في ذكر فضائل أمير المؤمنين: السادسة: آية المباهلة؛ أجمع المفسرون على أن **«أبناءنا»** إشارة إلى الحسن والحسين، **و«نساءنا» إشارة إلى فاطمة**، و«أنفسنا» إشارة إلى علي؛ **فجعله الله** نفس محمد والمراد المساواة ومساوي الأكمل الأولى بالتصرف أكمل وأولى بالتصرف .... .

المصادر:

١. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٨٢.
٢. توفيق التطبيق: ص ٤٢.

٦٧

المتن

قال في أنوار الهداية في إثبات الخلافة بالكتاب: ... الآية الحادية عشرة: **قوله تعالى: «فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[١]، **واتفق الفريقان على نزولها في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**، وأن الله سبحانه أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يريد بابنائه الحسنين عليهما السلام وبنسائه فاطمة الزهراء عليها السلام وبنفسه علي بن أبي طالب عليه السلام، وتسالموا على أنه صلى الله عليه وآله لم يدع للمباهلة إلا هؤلاء ... .

المصادر:

أنوار الهداية في مباحث الإمامة والولاية: في اثبات الخلافة بالكتاب.

٦٨

المتن

قال الثعلبي في تفسيره: قال مقاتل والكلبي: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة ... ، إلى قوله: فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضناً الحسين عليه السلام وآخذاً بيد الحسن عليه السلام وفاطمة عليها السلام خلفه وعلي عليه السلام خلفها وهو يقول: إذا دعوت أنا فأمّنوا.

فقال الأسقف: يا معشر النصارى! **إني أرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا** فلا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ... .

المصادر:

١. نهج الأيمان: ص ٣٤٦، عن تفسير الثعلبي.
٢. تفسير الثعلبي، على ما في نهج الايمان.
٣. كشف الحقائق: ج ١ ص ٧٤، بتفاوت فيه.
٤. مراح لبيد: ج ١ ص ١٠٢.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٥. محاسن التأويل: ج ۴ ص ١١۴، بتفاوت فيه.
۶. الكشّاف: ج ١ ص ١٩٣، بتفاوت فيه.
٧. التفسير الكبير: ج ٨ ص ٨٠.
٨. المناقب الثلاثة: ص ۵.
٩. تفسير غرائب القرآن: ص ٢١٣.
١٠. القائد: ص ١٣۶.
١١. الوحدة العقائدية: ص ٢۴۶.

٦٩

المتن

قال ابن شهرآشوب: قوله سبحانه: «**فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ...**»[١]، **إجماع على أنها نزلت في النبي ﷺ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة** ﷺ. فاستدلَّ أصحابنا على أن أمير المؤمنين ﷺ أفضل الصحابة من وجهين:

أحدهما: أن موضوع المباهلة ليتميَّز المُحِق من المُبطِل، وذلك لا يصحُّ أن يفعل إلا بمن هو مأمون الباطن، مقطوع على صحة عقيدته، أفضل الناس عند الله تعالى، ولو أن رسول الله ﷺ وجد من يقوم مقامهم لباهل بهم. وهذا دالٌّ على فضلهم ونقص غيرهم.

والثاني: أنه جعل مثل نفسه في قوله: «وأنفسنا وأنفسهم»، لأنه أراد بقوله: «أبناءنا» الحسن والحسين ﷺ و«نساءنا» فاطمة ﷺ بلا خلاف ... .

المصادر:

متشابه القرآن ومختلفه لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٣.

٧٠

المتن

قال الملكي التبريزي في ذكر يوم المباهلة: ومن عظائم الأوقات وشرائف الأيام في

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

هذا الشهر العظيم اليوم الرابع والعشرون، لِما وقع فيه من إقدام سيد المرسلين ﷺ لمباهلة النصارى وظهور تغيُّر في العالم بحيث أذلَّ رقابهم بقبول الصغار وإعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون.

وبالجملة أعزَّ الله تعالى في هذااليوم الإسلام بِذلَّة النصارى وإكرام الشيعة بتكريم أهل بيت نبيه ﷺ، حيث أنزل آية المباهلة وأمر رسوله ﷺ أن يباهل الكفار بعلي أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام زوجته سيدة نساء العالمين وولدَيه الحسنين عليهما السلام سيدَي شباب أهل الجنة أجمعين، وعبَّر في هذه الآية الكريمة عن علي عليه السلام بنفس النبي ﷺ وأذلَّ بذلك رقاب المخالفين المنافقين.

المصادر:

المراقبات: ص ٢٦٣.

٧١

المتن

قال الكراجكي في ذكر خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج: قال الشعبي: كنت بواسط ـ وكان يوم أضحى ـ فحضرت صلاة العيد مع الحجاج، فخطب خطبة بليغة. فلما انصرف جاءني رسول فأتيته، فوجدته مستوفزاً ....

إلى أن قال الشعبي: فنظر إليَّ الحجاج وقال: اسمع ما يقول، فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه؛ أتعرف أنت في كتاب الله عزوجل أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية محمد رسول الله ﷺ؟

فجعلت أُفكِّر في ذلك فلم أجد في القرآن شيئاً يدلُّ على ذلك، وفكَّر الحجاج ملياً ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله عزوجل: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم ...»**[1]، وأن رسول الله ﷺ خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؟ وقال الشعبي: فكأنما أهدى بقلبي سروراً ....

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

المصادر:

كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٥٨.

٧٢

المتن

قال اليعقوبي في ذكر مكاتيب الرسولﷺ: ... وكتب إلى نجران: بسم الله، من محمد رسول الله إلى أسقفة نجران: بسم الله، فإني أحمد إليكم إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب. أما بعد، ذلكم فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبَيتم فالجزية، وإن إبيتم آذنتكم بحرب والسلام. ... ، إلى قوله: فرضوا بالمباهلة.

فلما أصبحوا، قال أبو حارثة: انظروا من جاء معه. وغدا رسول اللهﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين؈، **تتبعه فاطمة**؏ وعلي بن أبي طالب؏ بين يديه، وغدا العاقب والسيد بابنَين لهما عليهما الدرر والحلي وقد حفُّوا بأبي حارثة. فقال أبو حارثة: من هؤلاء معه؟ قالوا: هذا ابن عمِّه وهذا ابنته وهذان ابناها. فجثّا رسول اللهﷺ على ركبتيه ثم ركع ... .

المصادر:

١. تاريخ اليعقوبى: ج ٢ ص ٨٢.
٢. زاد المعاد لابن قيِّم الجوزية: ج ٣ ص ٤٦، بتفاوت يسير.

٧٣

المتن

قال موسى بن جعفر؏ في إلحاق أبناء علي وفاطمة؈ برسول اللهﷺ: قول الله عزوجل: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم ...»**[١]**، ولم يدَّع أحد أنه أدخله**

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

النبيﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب‌ﷺ وفاطمة والحسن والحسين‌ﷺ؛ «أبناءنا» الحسن والحسين‌ﷺ، و«نساءنا» فاطمة‌ﷺ، و«أنفسنا» علي بن أبي طالب‌ﷺ.

على أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد، إن هذه لهي المواساة من علي‌ﷺ. قال: لأنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله .... .

المصادر:

الاحتجاج: ج ٢ ص ١٦٥.

٧٤

المتن

عن الشعبي، قال: لما أراد رسول اللهﷺ أن يلاعن أهل نجران، قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول اللهﷺ: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تمُّوا على الملاعنة، حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجرة. ولما غدا إليهم رسول اللهﷺ آخذاً بيد حسن وحسين‌ﷺ **وكانت فاطمة‌ﷺ تمشي خلفه**.[1]

المصادر:

مسند فاطمة الزهراء‌ﷺ: ص ٢٤ ح ٥.

٧٥

المتن

عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي، قالوا في حديث المباهلة: إن وفد نجران أتوا النبيﷺ ... . فلما أصبحوا، بعث النبيﷺ إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق بكر لم تر الشمس إلا خرجت. خرج رسول اللهﷺ وعلي‌ﷺ بين يديه

---

١. الظاهر انه سقط في آخر الحديث: و علي‌ﷺ بين يديه.

والحسن عن يمينه قابضاً بيده والحسين عن شماله وفاطمة خلفه، ثم قال: هلمُّوا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين وهؤلاء أنفسنا لعلي ونفسه **وهذه نساءونا فاطمة**.

قال: فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تجوفاً أن يبدأهم بالملاعنه. ثم أقبلوا وبركوا بين يديه وقالوا، أقِلنا أقالك الله يا أبا القاسم. قال: أقلتكم، وصالحوه على ألفَي حلة.

المصادر:

المناقب لابن المغازلي: ص ١٥٩ ح ١٨٩.

٧٦

المتن

قال في العُدَد القوية في ذكر وقائع اليوم الرابع والعشرين: ... وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة تسع من الهجرة، باهل رسول الله بعلي والحسن والحسين وفاطمة نصارى نجران، وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه محكم القرآن.

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٣٠٧ ح ٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٨.

٧٧

المتن

قال السيد الأمين: أجمع أهل القبلة حتى الخوارج منهم على **أن النبي لم يدع للمباهلة من النساء سوى بضعته الزهراء**، ومن الابناء سوى سبطيه وريحانتيه من الدنيا، ومن الأنفس إلا أخاه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى. فهؤلاء أصحاب

هذه الآية بحكم الضرورة التي لا يمكن جحودها، لم يشاركهم فيها أحد من العالمين، كما هو بديهي لكل من ألّم بتاريخ المسلمين، وبهم خاصة نزلت لا بسواهم.

فباهل النبي ﷺ بهم خصومه من أهل نجران؛ **فبهلهم وأمهات المؤمنين كنَّ حينئذ في حجراته. فلم يدع واحدة منهنَّ وهنَّ بمرآى منه ومسمع.** ولم يدع صفية وهي شقيقة أبيه وبقية أهليه، ولا أم هاني ذات الشأن والمكانة وهي كريمة عمه، الفارج لهمه، ذي الأيادي، التي هي من المسلمين طوق الهوادي. ولا دعا غيرها من عقائل الشرف والمجد وخفرات عمر العلى وشيبة الحمد، و لا واحدة من نساء الخلفاء الثلاثة وغيرهم من المهاجرين والأنصار.

كما أنه لم يدع مع سيدَي شباب أهل الجنة أحداً من أبناء الهاشميين، على أنهم كانوا «إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً». ولا دعا أحداً من أبناء الصحابة على كثرتهم ووفور فضلهم.

كذلك لم يدع من الأنفس مع علي عليه السلام عمّه وصنو أبيه العباس بن عبدالمطلب، وهو شيخ الهاشميين وأجود القرشيين وأعظم الناس عند رسول الله ﷺ. بل لم يدع أحداً من كافة عشيرته الأقربين. ولا واحداً من السابقين الأولين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وكانوا بمرآى من المباهلة ومسمع ومنتدى من أهلها ومجمع.

فلم ينتدب واحداً منهم مع من انتدبهم إليها، بل لم ينتدب أحداً من سائر أهل الأرض بالطول والعرض، وإنما خرج ﷺ ـ كما نصَّ عليه الرازي في تفسيره الكبير ـ وعليه مرط من شعر أسود، **وقد احتضن الحسين عليه السلام وأخذ بيد الحسن عليه السلام وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه وعلي عليه السلام خلفها** وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمِّنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى! **إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً لأزاله بها**، فلا تباهلوهم فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. الكلمة الغرّاء في تفضيل الزهراء عليها السلام: ص ٥٠.
٢. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣١.

٧٨
المتن

قال السدآبادي في فصل الكلام في الإمامة: ولما جاؤوه نصارى نجران وطال بينهم الخطاب ووقع في بعض أصحابه الارتياب، أوحى الله تعالى إلى نبيه ﷺ بأن يباهل؛ فقال عزوجل: «**فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءک من العلم ...**».[١] إن ربي عزوجل أمرني بالمباهلة، وواعدهم إلى غد ذلك اليوم. فظن النصارى ومن ارتاب بالنبي ﷺ من الصحابة أنه يباهل بهم وبعدة النصارى، وهم سبعون رجلاً وفيهم المعروف بالسيد والعاقب.

فلما غدوا إليه ﷺ، أمر أمير المؤمنين علياً ؈ بأن يدعو الحسن والحسين ؇. فلما حضروا، أدخلهم تحت أغصان شجرة وجلّلهم بالعباءة التي كانت على فاطمة ؏ وأدخل منكبه الأيسر معهم، وقال للنصارى: إني مباهل. فقالوا احتكم: يا أبا القاسم! ولا تباهل، فإنا راضون بحكمك. فقرَّر عليهم ما يؤدُّونه في كل سنة.

فلما خرجت الزهراء وولداها وبعلها ؊ من تحت الشجرة، قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده، لو باهلوني لأضرم الله الوادي عليهم ناراً.

قال أهل العدل: كانت نفس أمير المؤمنين ؈ نفس رسول الله ﷺ وولده الحسن والحسين ؇ ولديه، **ونساؤهم فاطمة** ؏.

المصادر:

المقنع في الإمامة: ص ۶۵.

٧٩
المتن

عن حذيفة بن اليمان، قال: جاء العاقب والسيد أسقفا نجران يدعوان النبي ﷺ إلى

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

الملاعنة، فقال العاقب للسيد: **إن لاعن بأصحابه فليس بنبي وإن لاعن بأهل بيته فهو نبي.** فقام رسول الله ﷺ فدعا علياً ؑ فأقامه عن يمينه، ثم دعا الحسن ؑ فأقامه عن يساره، ثم دعا الحسين ؑ فأقامه عن يمين علي ؑ، **ثم دعا فاطمة ؑ فاقامها خلفه.** فقال العاقب للسيد: لا تلاعنه، إنك إن لاعنته لا نفلح نحن ولا أعقابنا. فقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف.

المصادر:

شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٦٣ ح ١٧٤.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يحيى بن ذكريا، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفرنا، عن حذيفة.

٨٠

المتن

عن ابن عباس في قوله تعالى: «**ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ...**»[١] ... ، إلى قوله: قالوا: نعم، نلاعنك. **فأخذ رسول الله ﷺ بيدي ابن عمّه علي وفاطمة وحسن وحسين ؑ وقال: هؤلاء ابناؤنا ونساؤنا وأنفسنا.** فهمُّوا أن يلاعنوه، ثم إن الحرث قال لعبدالمسيح: ما نصنع بملاعنته هذا شيئاً؛ لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء ولئن كان صادقاً لنهلكنَّ إن لاعنّاه. فصالحوه على ألفَي حلة كل عام. فزعم أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفس محمد بيده، لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عزوجل.

المصادر:

شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٦٤.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٥٩.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: حدثني الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله، قال: أخبرنا أحمد بن الحرب، قال: حدثنا صالح بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال.

٨١

المتن

عن قتادة في قوله تعالى: «**فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم**»[١]، قال: بلغنا أن نبي الله ﷺ خرج ليلاً عن أهل نجران. فلما رأوه خرج، هابوا وفرَّقوا فرجعوا. قال معمر: قال قتادة: لما أراد النبي ﷺ أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام، **فقال لفاطمة** عليها السلام: **اتبعينا**. فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.

المصادر:

جامع البيان: ج ٣ ص ٢١١.

الأسانيد:

في جامع البيان: حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عن قتادة.

٨٢

المتن

أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما في المستدرك على الصحيحين: لما نزلت هذه الآية: «**ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**»[٢]، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً عليهم السلام.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

المصادر:

١. المستدرك على الحيحين: ج ٣ ص ١٥٠.
٢. المعيار المعرب: ج ١٢ ص ١٩٧، بتفاوت فيه.
٣. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٨٣ ح ٤٧٩٥، بتفاوت فيه.
٤. سنن الترمذي: ج ٥ص ٣٠٢، بتفاوت فيه.
٥. التشيع (نشوءه، مراحله، مقوماته): ص ١٨٤، بتفاوت فيه.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٨٥، بتفاوت فيه.
٧. المناقب الثلاثة: ص ١٠٨، بتفاوت فيه.
٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٠٠، بتفاوت فيه.
٩. رجال صحيح مسلم: ج ٢ ص ٥١ح ١١٢٦، بتفاوت فيه.
١٠. تاريخ الإسلام ووفات المشاهير الإسلام: ص ٦٢٧، بتفاوت فيه.
١١. روضات الجنات: ج ٣ ص ١٨٩، بتفاوت فيه.
١٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٢٩٣، بتفاوت فيه.
١٣. فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٨٥، بتفاوت فيه.
١٤. أهل البيت وآية المباهلة للوشنوي: ص ٤، بتفاوت فيه.
١٥. صفوة التفاسير: ج ١ ص ٢٠٩، بتفاوت فيه.
١٦. الوجيز في تفسير القرآن العزيز: ج ١ ص ١٠٢، بتفاوت فيه.
١٧. التبيان في تفسيرالقرآن: ج ٢ ص ٤٨٤، بتفاوت فيه.
١٨. تفسير الشريف للاهيجي: ج ١ ص ٣٣٢، بتفاوت فيه.
١٩. رسالة في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢٠٠، بتفاوت فيه.
٢٠. أهل البيت عليهم السلام في سفينة نوح: ص ٤٢.
٢١. جوامع الجامع في تفسير القرآن الكريم: ج ١ ص ٦، بتفاوت فيه.
٢٢. أحكام القرآن: ج ٢ ص ١٤، بتفاوت فيه.
٢٣. المحرَّر الوجيز: ج ٢ ص ٤٤٩، بزيادة فيه.
٢٤. أحكام القرآن لابن العربي: ج ١ ص ٣٦٠.
٢٥. مناقب الإمام أمير المؤمنين ونجليه عليهم السلام ...: ص ٤.
٢٦. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٨٣ ج ٤٧٩٥.
٢٧. علّموا أولادكم محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله: ص ١٦.
٢٨. المناقب الثلاثة: ص ٤، بتفاوت فيه.
٢٩. جامع البيان للطبري: ج ٣ ص ٢١٢.
٣٠. جامع البيان للطبرى: ج ٣ ص ٢١٣، بتفاوت.

٣١. الأئمة الإثناعشر ﷺ: ص ٥٣.
٣٢. روح المعاني للآلوسي: ج ٣ ص ١٨٦.
٣٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٦٧، بتفاوت فيه.
٣٤. أُسد الغابة: ج ٤ ص ١٠٤.
٣٥. تفسير المنار: ج ٣ ص ٣٢٢.
٣٦. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٣٤.
٣٧. فضائل الخمسة ﷺ: ج ١ ص ١٧٠.
٣٨. تفسير الحبري: ج ١٣ ص ٢٤٨، بتفاوت وزيادة.
٣٩. التسهيل لعلوم التنزيل: ج ١ ص ١٠٩.
٤٠. كتاب معرفة الحديث: ص ٥٠.
٤١. العقد الفريد: ج ٥ ص ٦٢، بتفاوت فيه.

٨٣

المتن

قال البيضاوي في قصة المباهلة: ... فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين ﷺ آخذاً بيد الحسن ﷺ **وفاطمة** ﷺ **تمشي خلفه** وعلي ﷺ خلفها، وهويقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا. فقال أسقفهم: يا معشر النصارى! إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله تعالى أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوا فتهلكوا. فأذعنوا لرسول الله ﷺ وبذلوا له الجزية؛ ألفَي حلة حمراء وثلاثين درعاً من حديد.

فقال ﷺ: والذي نفسي بيده، لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير واضطرم عليهم الوادي ناراً ولاستاصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر.

وهو دليل على نبوته وفضل على من أتى من أهل بيته ﷺ.

المصادر:

١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي: ج ١ ص ١٦٣.
٢. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: ج ١ ص ١٥٩، بتفاوت فيه.
٣. الجامع لأحكام القرآن: ج ٤ ص ١٠٤، بتفاوت فيه.

٤. تفسير المراغي: ج ٣ ص ١٧٥، بتفاوت فيه.
٥. تفسير الجلالين للسيوطي: في تفسير آية المباهلة، بتفاوت فيه.
٦. إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٥٠٢، شطراً منه.
٧. روح المعاني: ج ٣ ص ١٨٨، بتفاوت فيه.

٨٤

المتن

قال السيد الشريف الرضي في ذيل آية المباهلة: فلما دعاهم إلى الملاعنة، أقعد بين يديه أمير المؤمنين علياً عليه السلام ومن ورائه فاطمة عليها السلام وعن يمينه الحسن عليه السلام وعن يساره الحسين عليه السلام، ودعاهم هو صلى الله عليه وآله أن يلاعنوه. فامتنعوا من ذلك خوفاً عن أنفسهم وإشفاقاً عن عواقب صدقه وكذبهم.

وكان دعاء الابناء مصروفاً إلى الحسن والحسين عليهما السلام **ودعاء النساء مصروفاً إلى فاطمة عليها السلام** ودعاء الأنفس مصروفاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام، إذ لا أحد في الجماعة يجوز أن يكون ذلك متوجهاً إليه غيره، لأن دعاء الإنسان نفسه لا يصحُّ، كما لا يصحُّ أن يأمر نفسه.

المصادر:

حقائق التأويل في متشابه التنزيل للشريف الرضي: ص ٢٠٣.

٨٥

المتن

قال السيد الشريف الرضي في ذكر المباهلة: ... ومن شجون هذه المسألة ما حُكي عن القاسم بن سهل النوشجاني، قال: كنت بين يدي المأمون في أيوان أبي مسلم بمرو وعلي بن موسى الرضا عليه السلام قاعد عن يمينه. فقال لي المأمون: يا قاسم، أيُّ فضائل صاحبك أفضل؟ فقلت: ليس شيء منها أفضل من آية المباهلة، فإن الله سبحانه جعل نفس رسوله صلى الله عليه وآله ونفس علي عليه السلام واحدة.

فقال لي: إن قال لك خصمك: إن الناس قد عرفوا الابناء في هذه الآية والنساء وهم الحسن والحسين وفاطمة ﷺ وأما الأنفس فهي نفس رسول الله ﷺ وحده، بأيِّ شيء تجيبه؟ قال النوشجاني: فأظلم عليَّ ما بينه وبيني وأمسكت لا أهتدي بحجة.

فقال المأمون للرضا ﷺ: ما تقول فيها يا أبا الحسن؟ فقال: في هذا شيء لا مذهب عنه. قال: وما هو؟ قال: هو إنه رسول الله ﷺ داع ولذلك قال الله سبحانه: «**قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم**»[1]، والداعي لا يدعو نفسه، إنما يدعو غيره. فلما دعا الابناء والنساء ولم يصحَّ أن يدعو نفسه، لم يصحَّ أن يتوجَّه دعاء الأنفس إلا إلى علي بن أبي طالب ﷺ، إذ لم يكن بحضرته ـ بعد من ذكرناه ـ غيره ممن يجور توجُّه دعاء الأنفس إليه. ولو لم يكن ذلك كذلك لبطل معنى الآية.

قال النوشجاني: فانجُلِي عن بصري، وأمسك المأمون قليلاً ثم قال له: يا أبا الحسن! إذا أصيب الصواب انقطع الجواب.

المصادر:

حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ص ٢٣٠.

٨٦

المتن

قال البلاغي في تفسير آيه المباهلة: فقال بعضهم لبعض: إن جاءنا بأهله وخاصته فهو على يقين من أمره فلا تباهلوه. **فغدا ﷺ عليهم للميعاد ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ** ....

وفي حديث جاء كما في مستدرك الحاكم وأسباب النزول للواحدي وغيرهما: «أبناءنا» الحسن والحسين ﷺ و«نساءنا» فاطمة ﷺ و«أنفسنا» علي بن أبي طالب ﷺ.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

وفي صواعق ابن حجر: أخرج الدارقطني أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتجً على أهلها فقال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم منِّي ومن جعله نفسه وابناؤه ابناؤه ونساؤه نساؤه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

أقول: والقدر المشترك في الأحاديث هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ليباهل بهم نصارى نجران. رواه الفريقان بأسانيدهم عن جماعة من الصحابة والتابعين وأئمة أهل البيت عليهم السلام:

ففي كتب أهل السنة: أخرجه مسلم والترمذي في جامعيهما وأبو نعيم في الدلائل والبيهقي في سننه وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبدالله بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم في مستدركه وابن مردويه والثعلبي في تفسيره والواحدي في أسباب النزول وابن إسحق في المغازي وموفق بن أحمد وابن المغازلي والحمويني والمالكي في فصوله والسيوطي في الدر المنثور وغيرهم بأسانيدهم، عن سعد بن وقاص وجابر وابن عباس وعلياً عليه السلام و اليشكري وجد سلمة، وعن الشعبي والحسن عليه السلام والسدي ومقاتل والكلبي، بل ذكره جلُّ المفسرين وقلَّ ما يخلو من روايته كتاب تفسير.

وفي كتب الشيعه: أخرجه القمي في تفسيره والمفيد في اختصاصه والصدوق في العيون والشيخ في أماليه، عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن أبي ذر أن علياً احتجً ذلك يوم الشورى وسعد بن أبي وقاص والحسن السبط عليه السلام وجّد محمد المنكدر والصادق والكاظم والرضا والهادى عليهم السلام.

فهذا الحديث مروي بالأسانيد المتعددة عن تسعة من الصحابة وخمسة من التابعين وستة من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

المصادر:

آلاء الرحمن في تفسير القرآن: ص ٢٩٠.

٨٧

المتن

قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبدالله بن عباس وغيره: أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين ﷺ وجعلوا فاطمة ﷺ وراءهم، ثم قال: **هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا**، فهلمُّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

المصادر:

معرفة علوم الحديث: ص ٥٠.

الفهرست